في الشرق الأوسط مقاطعو الانتخابات النيابية في لبنان يشاركون في «البلدية» (ص 5) روس يحاول إقناع نتنياهو بالأفكار الأميركية (ص 3)



العلماء ينصحون بالخضروات الطازجة للوقاية من مرض «الزهايمر»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء البريطانيون توصلهم لطريقة تسمح لهم باجراء اختبار بسيط لعينة من الدم للتعرف على الذين يتعرضون اكثر من غيرهم لمخاطر الاصابة بمرض الزهايمر، وهو احد امراض العته الدماغي.

وذكر العلماء في دراسة تنشر اليوم ان تغييراً طفيفاً في طريقة تناول الغذاء يستند الى اضافة الخضروات الطازجة الى قائمة ماكولاتهم يمكن ان يقي الملايين من الاصابة بالمرض.

وسجلت الدراسة التي اجراها فريق من العلماء باشراف جامعة اكسفورد البريطانية لحالات مئات من البريطانيين، دلائل على وجود علاقة بين الاصابة بالمرض وبين ظهور مستويات عالية من المواد الكيميائية التي يفرزها الجسم والتي تتولد بسبب نوع الغذاء.

ونوه العلماء الى احتمال ابعاد خطر الاصابة بالمرض بتغيير الغذاء للتقليل من مستويات مركبات تسمى «هوموسايستين»، وتحديدا بتناول مواد من حامض الفوليك الذي يوجد ايضا في الخضروات الطازجة.

وتاتي الدراسة في نطاق برنامج لجامعة اكسفورد لدراسة تاثير الشيخوخة على المخ بهدف العثور على طرق للكشف عن هذا المرض قبل الوفاة. وستقدم هذه الدراسة في لقاء دولي لخبراء مختصين في ابحاث مركبات «هوموسايستين» الذي يتولد لدى تفكك الزلاليات في جسم الانسان، ويعاني نصف مليون بريطاني من مرض الزهايمر.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



جـريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arab International Newspaper

الاثنين غرة المحرم 1419هـ - 27 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7090

London - Monday - 27 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7090

طالبان مستعدة للتخلي عن الحكم إذا أثبتت لجنة العلماء أنها كانت على خطأ

مؤتمر السلام الأفغاني بدأ بالاتهامات واعتماد «البشتو» و«الداري» للحوار

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اكد مسؤولون في الامم المتحدة امس اتفاق ممثلي حركة «طالبان» والمعارضة الافغانية على ان تترأس الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي مفاوضات السلام الافغانية التي بدات امس في اسلام اباد. وعقدت جلسة المباحثات الاولى في (بيت البنجاب) وبحضور مندوبين عن الدول المجاورة لافغانستان اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا، وافتتحت باية من القران الكريم تناسب طبيعة اللقاء وهي اية «ارايت الذي يكذب بالدين...».

واتفق الجانبان على اعتماد لغتي «البشتو» وهي القومية التي تغلب على طالبان و«الدارتي» وهي الفارسية الافغانية التي تتحدث بها المعارضة للحوار في المؤتمر مع الترجمة الى الانجليزية.

وسيطرت اجواء من الشكوك على اعمال المؤتمر اذ حمل رئيس وفد حكومة «طالبان» مولوي وكيل احمد المعارضة مسؤولية المعارك التي نشبت صباح اول من امس شمال العاصمة الافغانية كابل بينما وزع وفد الحكومة بيانا حدد فيه الآلية المقبولة لديه من اجل تشكيل لجنة علماء لحل النزاع وهو ان يكون الحل موافقا للشريعة الاسلامية.

وقال البيان ان «طالبان» لن تقاتل من اجل السلطة وانما من اجل تطبيق شريعة الله، وان الحركة تشدد على المبادئ الاسلامية في قرار لجنة العلماء وهي مستعدة للتنازل عن الحكم وتسليمه لمخالفيها اذ ثبت انها كانت على خطا. وقالت «طالبان» ان هذه الآلية هي الوحيدة المقبولة لديها لحل الصراع. اما المعارضة التي تحدث باسمها مولوي فضل العمادي شينواري فطالبت باكستان والمجتمع الدولي بالضغط على «الظالم» وذلك في اشارة الى حركة «طالبان».

وبعد جلستي مباحثات امس قال المتحدث باسم تحالف المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات كانت جيدة وبناءة وانها حققت بعض التقدم لكنه رفض الخوض في التفاصيل. (تفاصيل ص 4)

اجتماع «مكاشفة» يسبق التعديل الوزاري اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

أكدت مصادر سياسية يمنية أمس أن التعديل الوزاري الذي زاد الحديث عنه بعد عودة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم إلى صنعاء، سيعلن خلال اليومين المقبلين، وسيكون واسعاً بحيث يشمل معظم الوزارات باستثناء الخارجية والعدل والصحة والدفاع والإعلام.

وذكرت المصادر أن اجتماعاً للحكومة الحالية أطلق عليه «اجتماع المكاشفة» سيسبق الإعلان عن التعديل الوزاري الذي يأتي في إطار الشروط التي كان قد طرحها ابن غانم، مقابل عدوله عن الاستقالة والعودة إلى صنعاء.

وتقول المصادر إن العميد صالح عباد الخولاني محافظ حضرموت والعميد عبد القادر علي هلال محافظ إب سيدخلان الحكومة الجديدة، كما أن عدداً من الوزراء الحاليين سيبدلون حقائبهم، مشيرة إلى احتمال تعيين وزير الصناعة أحمد صوفان وزيراً للنفط مكان محمد الخادم الوجيه الذي قد يعين وزيراً للخدمة المدنية.

ورجحت المصادر أيضاً أن ينضم للحكومة عدد من أعضاء المجلس الاستشاري بينهم محسن محمد العلفي المرشح لوزارة الأوقاف ومحمود عبد الله عراسي المرشح لوزارة الثروة السمكية. كما رجحت دخول وزراء جدد ينظر إليهم على أنهم خبرات فنية مثل محمود سعيد مدحي وهو وزير مالية سابق. (تفاصيل اخرى ص 4)

أزمة تهدد علاقات طهران ولندن

المتهم بالتجسس على إيران مخرج بريطاني مهتم بالأكراد

لندن: من عدنان حسين
طهران: «الشرق الأوسط»

تواجه العلاقات الباردة بين بريطانيا وايران ازمة جديدة يمكن ان تدفع بها الى المزيد من التدهور بعد اعلان طهران انها اعتقلت «جاسوسا» بريطانيا كان يصور «مواقع عسكرية» في كردستان ايران، وهو في الواقع مخرج معروف للأفلام الوثائقية اظهر اهتماما خاصا بقضايا الاكراد.

وحسبما افادت المصادر الايرانية فان جوين روبرتس اعتقل منذ اسبوعين «اثناء تصويره مواقع عسكرية» في اقليم كردستان ايران وانه «اعترف» اثناء التحقيق معه بأنه يعمل لحساب جهاز الاستخبارات الخارجية البريطانية (ام اي 6)، ونسبت اليه قوله ايضا انه يعمل في هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» التي نفت ذلك. كما أكدت وزارة الخارجية البريطانية انها لا تملك معلومات رسمية عن اعتقال المخرج التلفزيوني.

وروبرتس مخرج معروف في بريطانيا ويدير مع شريكة له شركة لانتاج الافلام، وهو مهتم بشؤون الاكراد، وكان قد اخرج في اواخر الثمانينات فيلما عن مدينة حلبجة التي قصفتها الطائرات العراقية بالاسلحة الكيماوية عام 1988. وفي الشهر الماضي عرضت له القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني فيلما عن الموضوع نفسه تتبع فيه آثار استخدام الأسلحة الكيماوية على اطفال حلبجة الذين ولدوا لآباء وأمهات تاثروا بقصف عام 1988.

ورجحت مصادر في العاصمة البريطانية ان يكون روبرتس قد ذهب الى كردستان ايران لتصوير فيلم عن اوضاع الاكراد الايرانيين. (تفاصيل ص 4)

عرب بين 41 ألف مشارك في السباق

مغربي يفوز بالمركز الثاني في ماراثون لندن

لندن: من هاني عبد السلام

انتزع العداء الاسباني ابل انتون بطل العالم المركز الاول في سباق ماراثون لندن امس بعد منافسة حامية مع المغربي عبد القادر الموعزيز الذي حل ثانيا. وشارك في الماراثون الذي نظم في شوارع وسط العاصمة البريطانية نحو 41 الف متسابق من الجنسين، بينهم مجموعة من هواة الجري العرب منهم 3 لبنانيين ومصري دعمته عدة هيئات منها «ام. بي. سي» بتبرعات ستخصص لصالح ضحايا منجمة الاقصر.

وشهد السباق، الذي اكتسى شكلاً من اشكال المهرجانات للجماهير التي اصطفت على جانبي الطريق، منافسة ساخنة بين البطل الاسباني انتون والمغربي الموعزيز الذي كان قاب قوسين او ادنى من احراز المركز الاول، الا ان سرعته خانته في النصف الثاني من الميل الاخير الذي تقدم فيه انتون بقوة ليفوز بالسباق وكاد ايضا ان يحقق رقما قياسيا جديدا. (تفاصيل ص رياضة)


مشاركون في سباق الماراثون امس، وفي الاطار المغربي عبد القادر الموعزيز الذي فاز بالمركز الثاني (رويترز - ا ب)

خدام نقل رسالة من الأسد إلى خاتمي

رفض إيراني - سوري قاطع لأي تعديل في القرار 425

طهران: «الشرق الأوسط»

عاد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى دمشق امس قادماً من طهران بعد ان استمع مطولاً الى وجهة النظر الايرانية بخصوص المستجدات الاقليمية والدولية وفي طليعتها الوضع في الشرق الاوسط والمزاعم الاسرائيلية الخاصة بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان، والازمة المستمرة بين العراق والولايات المتحدة.

والتقى خدام الرئيس الايراني محمد خاتمي ناقلاً اليه رسالة شفوية من الرئيس حافظ الأسد.

وأكد بيان مشترك صدر في ختام الزيارة على حق لبنان في الدعوة الى ضرورة التطبيق الكامل للقرار 425 دون قيد أو شرط ورفض أي تعديل او اضافة ضمانات مطلوبة من جانب اسرائيل لتنفيذه باعتبار ان مثل هذه الضمانات او مشروع تعديل او تجاوز لقرارات الأمم المتحدة بمثابة تنصل من القرارات الدولية. (تفاصيل ص 4 و5)

أنقرة تتباحث سرا مع البارزاني لضرب حزب العمال الكردستاني

انقرة: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر تركية مطلعة امس بانه تجري الآن «مباحثات سرية» بين الحكومة التركية ووفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود البارزاني لبحث الترتيبات الخاصة بشن حملة عسكرية واسعة جديدة في شمال العراق للقضاء على قواعد حزب العمال الكردستاني الموجودة هناك.

وقالت المصادر ان الحملة ستستفيد من المعلومات التي ادلى بها شمدين صاقيق الذي تصفه الاوساط الرسمية التركية بالرجل الثاني في الحزب والذي اختطف من شمال العراق هذا الشهر بعد انشقاقه على حزبه ولجوئه الى حزب البارزاني.

وكان عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني قد حذر مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردستاني من مغبة التعاون مع انقرة ومن توجيه حملة جديدة ضد حزبه في شمال العراق قائلا: «اننا لن نعمل شيئا ضدهم الا اذا تصدوا لنا وعند ذلك فانهم وحدهم يتحملون مسؤولية ذلك العمل». واضاف «اذا كان الديمقراطي الكردستاني يريدنا ان ننزاح من مناطقهم فلا مانع لدينا ولكن الا يطعنونا من الخلف». (تفاصيل أخرى ص 2)

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة بداية العام الهجري الجديد تتقدم «الشرق الأوسط» الى المسلمين في جميع انحاء العالم بأصدق التهاني وأخلص التمنيات

في العيد الوطني لجنوب أفريقيا

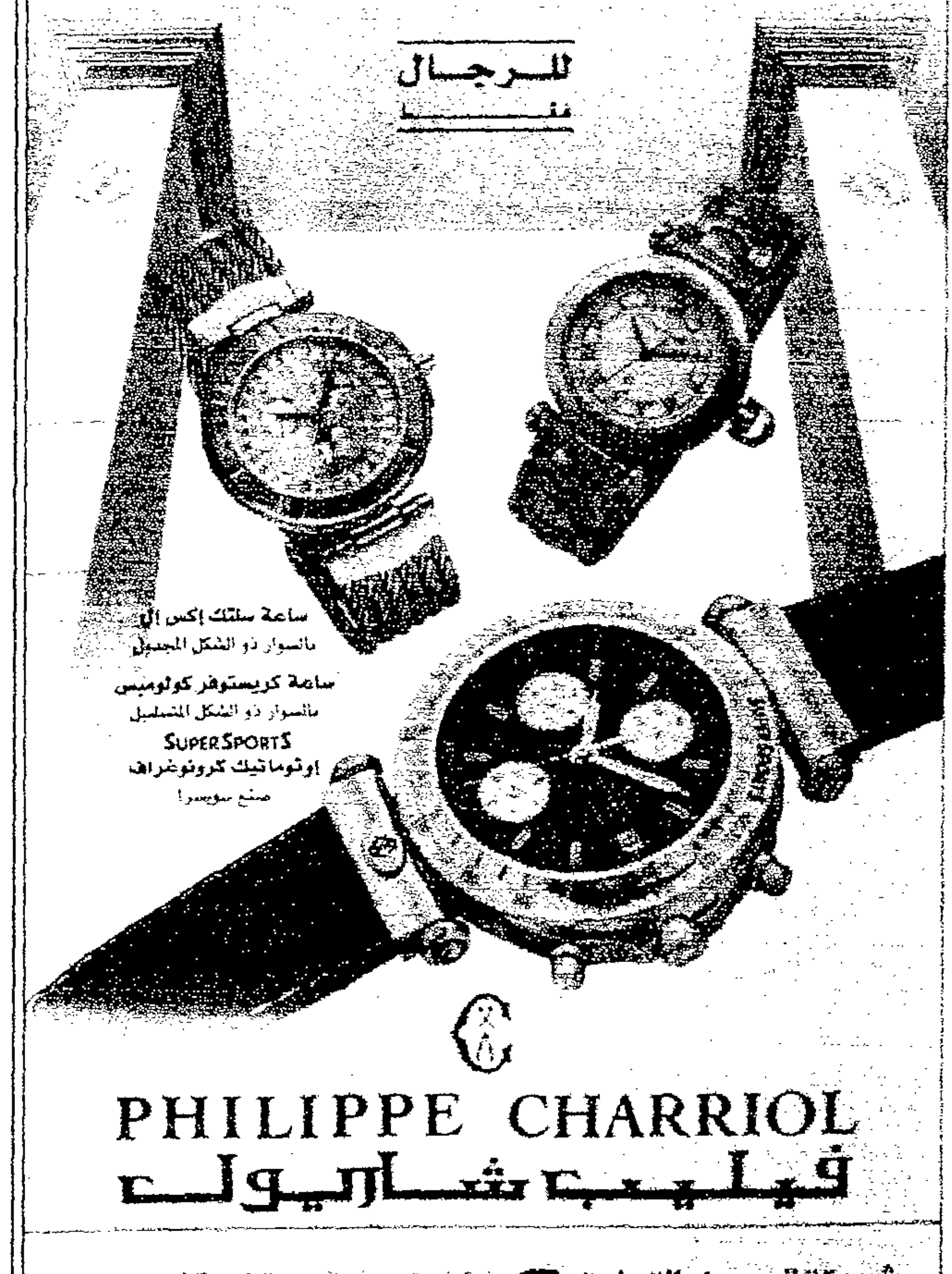
بمناسبة احتفال جنوب افريقيا اليوم بعيدها الوطني تنشر «الشرق الأوسط» قراءة في مسيرة الزعيم نيلسون مانديلا ودراسة عن الدبلوماسية الجديدة التي قدمتها جنوب افريقيا وما تضمنته من دروس في التفرقة بين السلطة والقوة (دوليات - ملحق خاص داخل العدد)

الكتابة النسوية واحباطاتها

لا يخفي الجيل الجديد في الكتابة النسوية العربية عوامل إحباطه التي اصابته من جراء عدم الاهتمام وعدم التشجيع وترك كل شيء يسير بالصدفة الى درجة صار يصح فيها ان يطلق على هذا الجيل اسم «جيل اليانصيب» (ثقافة)

«إيه آرتي» تطلق قنوات جديدة

صرح ياسر الحولي رئيس القنوات التعليمية في شبكة «إيه آرتي» ستطلق قبل نهاية الصيف المقبل مجموعة من المحطات المتخصصة في التعليم ستنشر بعد 3 اشهر من انطلاقها وانها ستكلف اكثر من 30 مليون دولار (اذاعة وتلفزيون)



رسالة من طارق عزيز الى مجلس الأمن تصف تقرير بتلر بأنه «غير منصف ومليء بالمغالطات»

بغداد لا تقبل بمشروع قرار روسي لإغلاق ملف الأسلحة النووية العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: أ.ف.ب ورويترز

يبدأ مجلس الامن الدولي اليوم مراجعة جديدة للعقوبات التي فرضها على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990، وذلك من خلال مناقشة التقرير نصف السنوي الذي رفعه الى المجلس الاسبوع قبل الماضي ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم). وبينما يؤكد التقرير عدم حصول «تقدم يذكر» على هذا الصعيد في الاشهر الستة الماضية، اعتبرت بغداد انها اوفت بالتزاماتها، مطالبة برفع العقوبات سريعا ومعتبرة ان المشروع الروسي المقدم الى مجلس الامن والذي يطالب بانهاء عمليات التفتيش المتعلقة بالاسلحة النووية العراقية «ليس كافيا».

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس عن همام عبد الخالق عبد الغفور وزير الاعلام العراقي قوله في تصريحات صحافية «ان المشروع الروسي (...) لا يحقق ما ينتظره العراق، ولا جوهر ما انصبت عليه محادثات بغداد بين المسؤولين هنا والسيد كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة عندما توصل الطرفان في فبراير (شباط) الماضي الى اتفاق انهى الرفض العراقي لخضوع قصور الرئيس صدام حسين للتفتيش.

واضاف عبد الغفور ان المشروع الروسي «يعالج حالة جزئية لا تمثل استحقاق الحد الادنى ولا تفضي الى جوهر الحد الادنى لما اتفق عليه ولجوهر ما ينتظره العراق». واوضح ان العراق «ينتظر ان تنصب المناقشات في مجلس الامن على القضية الرئيسية، وان تؤدي هذه المناقشات الى رفع الحصار» المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات.

وتضمنت تصريحات الوزير العراقي تهديدا ضمنيا وتحذيرا من احتمال عودة التوتر الى العلاقات بين العراق والامم المتحدة اذا تم الاكتفاء باقرار المشروع الروسي. وقال عبد الغفور «ان مجرد اقرار المشروع الروسي من قبل المجلس لن يوقف ارادة العراق لتفعل فعلها باتجاه حقها المشروع».

واضاف ان «على العالم والمنصفين فيه، اذا ما ارادوا للعلاقة بين العراق ومجلس الامن واللجنة الخاصة ان تستقر على قاعدة من الانصاف، ان يتعاملوا مع موضوع الحصار تعاملا جديا فورا، وان يأخذوا البيانات الصادرة عن مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق (لحزب البعث الحاكم) وعن مجلس الوزراء على محمل الجد ولا شيء غير هذا ابداء.

وكان مجلس الوزراء العراقي قد طالب يوم الخميس الماضي برفع العقوبات «مهددا بان الابقاء عليها «ينقلنا الى حال جديدة»، مضيفا انه في هذه الحال «على العالم ان يتحمل مسؤوليته» وانه «ليس امامنا سوى ان نشعر عدونا ان عليه ان يدفع ثمنا باهظا اذا ما قرر ان يبقي الحصار قائما ضد شعبنا».

وسبق للقيادة العراقية ان اصدرت في 16 ابريل (نيسان) الحالي بيانا، بعد اجتماع برئاسة الرئيس صدام حسين، دعا الى رفع العقوبات «رفعا كاملا وشاملا ومن غير ابطاء».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس عن محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي قوله ان العقوبات المفروضة على بلاده بدات تتداعى، وان عزلة العراق تراجعت. وقال «هذا يحدث سواء اراد الاميركيون ام لم يريدوا». واوضح ان إحجام العالم عن الحاق الضرر بالشعب العراقي من خلال هذه العقوبات ادى الى زيادة التبرع بالامدادات والتجارة في الاشهر الاخيرة.

وقالت الصحيفة ان الصحاف تجنب الرد بشكل مباشر على ما اذا كانت التجارة الحالية تمثل انتهاكا للعقوبات، ولكنه قال «التجارة بدات بالفعل».

وشكا الصحاف من ان الولايات المتحدة وبريطانيا هما الدولتان الوحيدتان اللتان تحثان على العقوبات. وقال «نعرف جيدا ان الاغلبية في مجلس الامن تريد ان تكون عادلة مع العراق. ولا توجد سوى دولتين هما الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب سياساتهما الخاصة. وهما تقفان ضد الاغلبية».

وكررت الصحف الحكومية الصادرة في بغداد امس التهديدات السابقة بحدوث تطورات غير مرغوبة في حال عدم افضاء مناقشات مجلس الامن الجديدة الى رفع العقوبات. وقالت انه اذا تقرر ابقاء الحظر الدولي المفروض على ضد بغداد فان «عدونا عليه ان يدفع ثمنا باهظا»، فيما يستعد مجلس الامن لمراجعة العقوبات غدا الاثنين. وقالت صحيفة «القادسية»، ان العراق «ماض في جهاده في سبيل الرفع الفوري والشامل للحصار»، مكررة تهديد القيادة العراقية بان «على عدونا ان يدفع ثمنا باهظا اذا ما قرر ان يبقي الحصار قائما». وحملت الصحيفة وكذلك صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم وصحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي على ريتشارد بتلر الذي ابلغ مجلس الامن في تقريره نصف السنوي انه لم يتحقق «عمليا اي تقدم» منذ ستة اشهر في نزع الاسلحة العراقية.

وفي مقال بعنوان «اسوأ من جاسوس»، طالبت «الثورة» الامانة العامة للامم المتحدة باقصاء بتلر، قائلة «نطالب باقصائه لانه غير موضوعي وغير نزيه ولانه خان وظيفته الدولية وخرج عن معاييرها القانونية والاخلاقية». واضافت «ان الدور الذي يقوم به بتلر في خدمة السياسة الاميركية المعادية للعراق اسوأ من الدور الذي يقوم به اي جاسوس عادي. فاذا كان الجاسوس العادي يقوم بنقل المعلومات والوثائق الى الجهة التي يرتبط بها ويترك لهذه الجهة كيفية التصرف بها فان بتلر لا يكتفي بذلك فقط بل يزيد عليه».

وعادت «بابل» الى استخدام كلمات نابية في وصف بتلر وقالت ان «التقرير السيئ والمجافي للحقيقة، الذي قدمه بتلر يهدف «الى تخريب اي جهد يرمي الى رفع الحصار الجائر عن العراق وبهذا تتحمل اللجنة الخاصة ورئيسها الكذاب مسؤولية استمرار الحصار وما ينجم عنه من آثار انسانية مؤلمة». واعتبرت ان تقرير بتلر يخالف ما اظهرته نتائج عمليات التفتيش التي قامت بها الامم المتحدة.

يشار الى ان رفع الحظر وهو البند الرئيسي في العقوبات المفروضة على بغداد مشروط بتاكيد (انسكوم) ان العراق خلا تماما من الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية والصواريخ التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا وانه لم تعد لديه القدرة على تصنيعها او امتلاكها في المستقبل.

واعتبر طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان تقرير باتلر الذي سيبدا مجلس الامن بمناقشته اليوم «غير منصف».

وقال في رسالة وجهها الى هياشي اوادا رئيس مجلس الامن لهذا الشهر وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها «ان هذا التقرير يمثل نموذجاً صارخاً في الافتقار الى الموضوعية والانصاف وفي انكار الحقائق وتزويرها وفي تحريف القواعد الاساسية في التعامل مع قضايا نزع السلاح». واضاف ان التقرير «ينكر بشكل مغرض كل انجازات العراق... ويحتوي على كم هائل وصارخ من المغالطات والاكاذيب وهو مصمم اصلا تصميماً سياسياً هدفه تبرير سلوك اللجنة الخاصة في الاطالة المتعمدة لانجاز مهمتها.. والقاء التبعة بصورة مغرضة على العراق وتبرير الابقاء على الحصار الجائر عليه».

وختمت رسالة عزيز الطويلة بالقول «ان العراق قد اوفى بكل الالتزامات ذات الصلة بمرحلة نزع السلاح.. وليس لدى العراق منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 اي سلاح محظور او مكونات للاسلحة المحظورة» وعلى هذا الاساس طالبت الرسالة مجلس الامن «بان ينفذ على الفور الفقرة 22 من القرار 687 دون اية قيود او شروط جديدة» في اشارة الى الفقرة التي تقول برفع الحظر المفروض على صادرات النفط العراقي عند تاكيد اللجنة الخاصة على خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

طفلة عراقية تحمل صورة للرئيس العراقي صدام حسين في اطار الاحتفالات القائمة بمناسبة عيد ميلاده الـ 61 (ا.ف.ب)

ردا على اعترافات منسوبة لمساعد أوجالان

نفي تركي لعلاقات مزعومة مع حزب العمال الكردستاني

اسطنبول: من ابراهيم الياس

نفى سياسيون وصحافيون اتراك اقامة علاقات سرية مع حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات ضد الدولة التركية منذ عام 1984، كما نفوا ما اشيع بانهم يتلقون اموالا منه.

وجاء ذلك في مؤتمرات صحافية وتعليقات رد فيها هؤلاء السياسيون والصحافيون على معلومات افادت بان الرجل الثاني في حزب العمال الكردستاني شمدين صاقيق، الذي اختطفته القوات التركية الخاصة في وقت سابق بعد لجوئه الى الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني اثر انشقاقه على زعيم حزبه عبد الله اوجالان قد ادلى باعترافات لاجهزة الامن التركية تؤكد وجود مثل هذه العلاقات بين حزب العمال الكردستاني والسياسيين والصحافيين الاتراك.

وجاء في الاعترافات المنسوبة الى صاقيق ان اوجالان اتخذ قرارا بالتعاون مع الحركة الاصولية في تركيا وان شخصيات سياسية واعلامية ورجال اعمال من المعارضة، يتعاونون مع حزب العمال الكردستاني، وبينهم اقين بيردال رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الانسان وفتح الله ارباش النائب السابق عن حزب «الرفاه» والمنتمي الان الى حزب «الفضيلة» والكاتب الكردي المعروف عبد الملك قرات والصحافيان محمد علي براند وجنكيز جاندار المحرران في صحيفة «صباح» الليبرالية والمعروفان بتاييدهما لحل القضية الكردية في تركيا بالطرق السلمية، اضافة الى الصحف المعارضة «جوندم» و«اوزكورلك» و«اورانسال» الموالية للاكراد و«اوزكور خلق» و«ديمقراسي» و«اماك» اليسارية المعارضة التي ادعى صاقيق بانها كانت تتسلم مبالغ كبيرة من حزب العمال الكردستاني من اجل تاييد الحركة الكردية في تركيا.

وعقد بيردال وارباش مؤتمرين صحافيين كل على حدة كذبا فيهما مزاعم صاقيق ونفيا وجود علاقات لهما باوجالان او بحزبه واكدا ان هذه المزاعم هي محاولة لارهابهما واسكاتهما، مشددين على انهما سيواصلان النضال مع كافة القوى الديمقراطية للدفاع عن السلام والحرية ولنبذ الحرب والحقد والكراهية. اما جنكيز جاندار، فقد كتب في زاويته اليومية بصحيفة «صباح» امس «ان هذا المجرم الملطخة يداه بدماء الابرياء والذي خان قائده اوجالان، لا يستحق ان ارد عليه لانه يتحدث باسم القوى التي تحاول طمس معالم الحرية والديمقراطية في هذا البلد».

ورغم ان وزير الداخلية باشي اسكي اوغلو قد ابلغ الصحافيين بانه لا يستطيع تاكيد او نفي اقوال صاقيق الذي قررت محكمة امن ديار بكر توقيفه وتوجيه اتهام له بارتكاب العديد من جنايات القتل، فان الصحافي باووز كوكمان، المحرر السياسي في صحيفة «حريت» اكد في ندوة تلفزيونية ان هذه الاعترافات المزعومة هي «مقدمة لتلطيخ سمعة المعارضين توطئة لاتهامهم بمساندة حزب العمال الكردستاني في محاولة لخلق نوع من المكارثية السياسية في تركيا لكم الافواه».

مقتل 31 كرديا و3 جنود أتراك

اسطنبول ـ ا.ف.ب: نقلت وكالة انباء الاناضول التركية امس عن مصادر السلطات المحلية في مدينة ديار بكر (جنوب شرق) ان 31 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني وثلاثة جنود اتراك لقوا مصرعهم مؤخرا في معارك وقعت في جنوب شرق تركيا.

واضافت المصادر ان تسعة مقاتلين آخرين اسروا وان المعارك كانت لا تزال مندلعة امس في محافظات ديار بكر وبينجول وموس وبيتليس وفان. وكان متحدث باسم الجيش التركي قد اكد اول من امس ان قوات الامن تمكنت من «شل حركة» نحو 40 الفا من المقاتلين الاكراد منذ بدء حرب العصابات في جنوب شرق تركيا عام ,1984 ولم يوضح المتحدث عدد القتلى والاسرى، الا ان السلطات في جنوب شرق البلاد اكدت قبل اسبوعين ان 20 الف مقاتل من حزب العمال الكردستاني لقوا مصرعهم في النزاع.

روبرتسون وسالم الصباح يبحثان اليوم تطورات الأزمة مع العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية امس ان وزير الدفاع جورج روبرتسون سيلتقي في مكتبه في لندن اليوم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الموجود في العاصمة البريطانية منذ ايام في زيارة خاصة.

وقال المتحدث ان المباحثات بين الوزيرين ستتركز على العلاقات الثنائية والوضع الراهن في الخليج. وذكرت مصادر دبلوماسية ان الوزيرين سيبحثان تطورات الازمة بين العراق والامم المتحدة في ضوء التصعيد الاخير في اللهجة العراقية تجاه المنظمة الدولية.

الراضي يرد على انسحاب المعارضة المغربية أثناء التصويت على البرنامج الحكومي

الرباط: «الشرق الاوسط»

أكد عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي أنه طبق مقتضيات القانون الداخلي للمجلس خلال التصويت اول من أمس على البرنامج الحكومي. وقال الراضي، الذي كان يتحدث عقب انسحاب أحزاب المعارضة من قاعة مجلس النواب يوم الجمعة الماضي خلال التصويت على البرنامج الحكومي، ان الفصل 140 من القانون الداخلي للمجلس ينص على أن يصوت النواب بـ «نعم» أو «لا» أو الامتناع، وان فصلا آخر ينص على أن يكون التصويت اما برفع اليد أو بالوقوف أو بالطريقة الالكترونية. وقال ان «الذي له الصلاحية في اختيار هذه الطرق الثلاث هو الرئيس حسب الظروف وحسب نوع التصويت».

وأردف قائلا ان «مكتب المجلس كان قد قرر صباح اليوم الذي انعقدت فيه الجلسة على التصويت برفع اليد وهذا ما طبقته في الجلسة». واضاف: «لم نستعمل الوقوف والجلوس لاننا اعتبرنا هذه العملية غير لائقة».

وبخصوص عدم استعمال الطريقة الالكترونية قال الراضي «لم يتم لحد الآن استعمال الآلات المخصصة لذلك خلال هذه الفترة التشريعية الجديدة. والسادة النواب غير مدربين على هذه الآلات وكان من غير الممكن التصويت بهذه الطريقة، تجنبا لـ«الارتجال».

من جهته وصف اسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية انسحاب احزاب المعارضة من قاعة البرلمان بأنه «أسلوب غير لائق».

وعبر العلوي عن أسفه لكون نواب الاتحاد الدستوري والحزب الوطني الديمقراطي والحركة الشعبية فضلوا الخروج من القاعة. واضاف: يبدو ان المعارضة الحالية تقلصت حيث أن الحركة الديمقراطية الاجتماعية لم تساند باقي فرقاء المعارضة وامتنعت عن التصويت الذي أدى الى ظهور اغلبية قوية جدا.

مورفي ينتقد سياسة الحظر الأميركية ضد إيران

طهران ـ ا.ف.ب: دعا ريتشارد مورفي المساعد الاسبق لوزير الخارجية الاميركي الى تبادل رسمي واضح وذي مغزى بين طهران وواشنطن، وانتقد سياسة الحظر الاميركية.

واكد في حديث الى صحيفة «ايران نيوز» نشرته امس ان على الجانبين ان يرسلا اشارات تشهد على رغبتهما الجادة في تحسين العلاقات واظهار ان الاوضاع تغيرت.

وفي هذه المقابلة المطولة التي قالت الصحيفة انها اجرتها في نيويورك، اكد مورفي ان «هناك فهماً اوضح في الولايات المتحدة للتبدلات السياسية في ايران منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي في مايو (ايار) الماضي. وانتقد ايضاً سياسة الحظر الشامل التي وضعتها ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ضد ايران، مؤكدا انه في غياب الدعم الدولي «فان لهذه التدابير تاثيرا شبه معدوم وتضر بالدرجة الاولى الشركات الاميركية». ومع ذلك قال مورفي ان تحسن العلاقات الايرانية ـ الاميركية «لن يحدث بالتاكيد بسرعة كبيرة بسبب الذكريات المؤلمة العديدة التي ما زالت ماثلة في اذهان الجانبين».

عبد المجيد يزور المغرب غدا

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبدا الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية غدا زيارة للمغرب تستغرق عدة أيام. وسيترأس عبد المجيد خلالها اجتماعات لجنة التنسيق العليا المشتركة بين المنظمات العربية المتخصصة التابعة للجامعة العربية التي ستعقد بالرباط يومي 28 و29 ابريل (نيسان) الحالي بمشاركة 17 منظمة عربية متخصصة. وقالت المصادر ان مباحثات عبد المجيد في المغرب ستتناول تطورات الموقف على الساحة العربية وما يتعلق بالمصاعب التي تواجهها عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة على المسار الفلسطيني

موجز

مؤتمر عربي للتضامن مع العراق

● تستضيف العاصمة العراقية يوم السبت المقبل مؤتمراً لأحزاب ومنظمات شعبية عربية للتضامن مع العراق، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الأمين العام لمنظمة مؤتمر القوى الشعبية العربية سعد قاسم حمودي قوله ان حوالي 600 شخصية عربية تمثل احزاباً ومنظمات واتحادات مهنية وشعبية وشخصيات فكرية واعلامية ستشارك في المؤتمر الذي سيعقد على مدى ثلاثة ايام.

وقال حمودي ان جدول اعمال المؤتمر الذي ينعقد تحت رعاية الرئيس العراقي صدام حسين سيتركز على البحث في «معاناة الشعب العراقي وحقيقة العلاقة مع مجلس الأمن الدولي والمخططات المعادية للادارة الأميركية للابقاء على الحصار».

دعوة ايرانية لتطوير العلاقات مع اليابان

● أعلنت وكالة الأنباء الايرانية ان نائب وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا غادر طهران امس بعد زيارة رسمية استغرقت اربعة ايام هي الأولى لمسؤول ياباني على هذا المستوى منذ العام 1991.

واستقبل الرئيس الايراني محمد خاتمي كومورا اول من امس وأكد له ان «سياسة ايران الخارجية ترتكز على محاولة القضاء على بؤر التوتر». وشدد خاتمي ايضاً على رغبته في تنمية العلاقات الايرانية ـ اليابانية في جميع المجالات وخصوصا الاقتصادي والتكنولوجي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.



قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/4/27

السؤال: أي فريق كرة قدم عالمي شهير زيه أبيض بالكامل ويحمل الرقم القياسي لعدد مرات الفوز ببطولة الدوري الإسباني لكرة القدم؟

☐ برشلونة ☐ اتلتيكو مدريد ☐ ريال مدريد

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية



شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز اذا حالفه رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

موجز

إسرائيل تشدد الإجراءات الأمنية قبل احتفالات تأسيسها

● عززت اسرائيل امس قواتها الامنية تحسبا للاحتفالات التي ستبدأ في آخر الاسبوع في مناسبة الذكرى الخمسين لاقامة دولة اسرائيل وذكرى يوم الجنود الذين سقطوا في الحروب الاسرائيلية العربية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نحو30 الفا من رجال الشرطة والجيش انتشروا في المدن الكبرى وفي البلدات الواقعة على «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية. وتم تعزيز الترتيبات الامنية ايضا على نقاط العبور بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية بهدف تحاشي وقوع اعتداءات بمناسبة الاحتفالات. وسيبدأ يوم ذكرى الجنود الذين سقطوا في الحروب بين العرب واسرائيل مساء غد.

الجيش الإسرائيلي يدمر خيما للبدو بالخليل

● اكد متحدث عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي دمر امس خمس خيم تعود لفلسطينيين بالقرب من مستعمرتين يهوديتين جنوب الخليل في الضفة الغربية. واعتبر المتحدث الاسرائيلي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان البدو نصبوا هذه الخيم «بطريقة غير شرعية على اراض اميرية» بين مستعمرة ماعون وسوسيا. وكان رعاة فلسطينيون قتلوا الاحد الماضي مستعمرا فيما اصيب فلسطيني بجروح خطيرة في اشتباك وقع اثر نزاع حول ملكية بعض الاراضي.

بيريس: محادثات لندن لن تحل مشاكل المنطقة

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في مقابلة انيعت امس ان محادثات لندن في 4 مايو (ايار) المقبل، لن تحل مشاكل منطقة الشرق الاوسط. واضاف في مقابلة مع محطة تلفزيون سكاي «انها محطة على الطريق للسلام. انها ليست الوجهة النهائية». ونقلت وكالة رويترز عن بيريس قوله «لن اضع مطلقا مستقبل بلدي بين ايدي ارهابيين». لكنه اعرب عن اعتقاده بأن شعب اسرائيل سيكون في نهاية الامر على استعداد لمقايضة الارض بالسلام. واضاف «ستكون هناك بعض النقاط الصعبة جدا مثل القدس والمناطق الامنية.. لكن لننتظر للخريطة بتمعن».

الأحمد: عرفات يزور سورية قريبا

● قال عزام الأحمد وزير الأشغال العامة الفلسطيني ان رئيس السلطة الفلسطينية سيزور سورية لإجراء مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد وعدد من كبار المسؤولين إلا أنه لم يوضح في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» في عمان، تاريخ الزيارة إلى ذلك أشار الأحمد وهو أيضا سفير فلسطين في العراق، الذي غادر صباح امس عمان متوجها إلى بغداد، أنه سيطلع القيادة العراقية على تطورات الوضع الفلسطيني.

أطلع عرفات على نتائج محادثاته في القدس

روس يحاول إقناع نتنياهو بقبول الأفكار الأميركية بما فيها نسبة الانسحاب

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: «الشرق الاوسط»

وسط تحذيرات من تدهور الاوضاع في الاراضي الفلسطينية ووصولها الى حافة الانفجار ووسط اجواء التشاؤم، واصل دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط محاولاته لاقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالافكار الاميركية الرامية لتحريك عملية السلام واعادة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المتوقفة منذ اكثر من عام الى طريقها.

وتدور الافكار الاميركية حول 4 قضايا رئيسية وهي:

اولا ـ الانسحاب الاسرائيلي من مساحات معقولة ومقبولة (13,1%) من الضفة الغربية اضافة الى انسحاب المرحلة الثالثة والانتهاء من القضايا التي لا تزال عالقة من الاتفاقات الانتقالية مثل المطار والميناء والمناطق الصناعية والمعتقلين والممر الآمن بين غزة والضفة وغيرها.

ثانيا: وقف الاجراءات الاحادية الجانب والمقصود بذلك وقف الاستيطان الاستعماري اليهودي خاصة في الضفة والقدس الشرقية ومصادرة الاراضي.

ثالثا: القضايا الامنية (مطلب اسرائيلي).

رابعا: الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية.

وتشترط السلطة الوطنية الفلسطينية، ان تكون الافكار الاميركية التي لم تقدم رسميا بعد، اساسا للمحادثات التي ستجري في لندن في 4 مايو (ايار) المقبل بين وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو كل على حدة.

وكان روس قد وصل الى اسرائيل اول من امس واجرى على الفور محادثات استمرت قرابة 3 ساعات مع نتنياهو لم تسفر كما يبدو عن اي نتائج تذكر. وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان محادثات اول من امس تركزت حول مسألة الانسحاب الاسرائيلي الثالث. والمعلوم ان اسرائيل ترفض الالتزام بانسحاب ثالث من الضفة الغربية كما ينص على ذلك اتفاق الخليل وتفضل الانتقال مباشرة الى مفاوضات المرحلة النهائية. غير ان الجانب الفلسطيني مصر على انسحاب ثالث ويدعمه في ذلك الجانب الاميركي. وكحل وسط اقترح تشكيل لجنة ثلاثية فلسطينية ـ اميركية ـ اسرائيلية لتقرير هذه المسألة.

والتقى روس مع نتنياهو صباح امس على فطور عمل ولم يعلن شيء عما دار في الاجتماع رغم القناعة بانه تركز حول نسبة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية في المرحلتين الاولى والثانية. كما تركز اجتماع روس ـ نتنياهو الثالث بعد ظهر امس الذي سبق لقاء روس ـ عرفات في غزة، حول نفس النقطة وهي الانسحاب الاول والثاني.

كما التقى روس مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ووزير البنى التحتية ارييل شارون الذي يعارض بشدة زيادة نسبة الانسحاب عن 9%.

وما زالت اسرائيل التي تتحجج بالاحتياجات الامنية، ترفض الاقتراح الاميركي حول الانسحاب من 13,1% من الضفة الغربية وتصر على الانسحاب من 9% فقط رغم تسريب معلومات عن استعدادهم للانسحاب من 11% تضمن التواصل الجغرافي بين المناطق الفلسطينية.

وقالت مصادر اسرائيلية ان روس لم ينجح بعد المحادثات المطولة في اقناع نتنياهو في تليين موقفه من هذه المسألة. وقال الامين العام لرئاسة الحكومة الاسرائيلية داني نافيه للاذاعة الاسرائيلية امس «يعود لاسرائيل امر تحديد حاجاتها الامنية وحجم اعادة انتشار جديد». واضاف نافيه «من المستحيل املاء مواقف على اسرائيل غير مقبولة من احتياجاتها الامنية».

واعرب نافيه عن امله في ألا تطرح اولبرايت نسبة 13,1% اثناء محادثات لندن كعرض يجب ان تقبله اسرائيل او ترفضه دون تغيير. وقال «اتمنى الا نصل لذلك الوضع، اذا اردنا نجاح العملية فمن الضروري قبل كل شيء ان توافق اسرائيل على كل ما يتعلق بأمنها».

وفي محادثات في غزة الليلة الماضية نقل روس الى الرئيس الفلسطيني نتائج محادثاته مع القيادة الاسرائيلية. وقال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» «في الحقيقة لم يكن هناك تفاوض حول اي من القضايا لان الموقف الفلسطيني واضح فيها وهو يطالب بتقديم المقترحات الاميركية كمبادرة رسميا التي قبل بها الجانب الفلسطيني مبدئيا».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان الهدف من لقاء روس ـ عرفات هو ابقاء جانب التشاور والتواصل، اذ لا يعقل ان يزور روس اسرائيل دون زيارة الاراضي الفلسطيني ولقاء الرئيس عرفات».

وكان الرئيس عرفات قد تحدث في هذا الاتجاه اول من امس عندما قال خلال حديث مع الصحافيين عقب عودته من المانيا انه ليس لدى الجانب الفلسطيني شيء يبحثه مع روس الذي تتمحور مهمته الحالية كما قال حول دفع الحكومة الاسرائيلية للقبول بالافكار الاميركية.

وحذر نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس عرفات من خطورة الاوضاع وقال «نحن في انتظار ان نرى ما اذا كانت الجهود الاميركية ستنجح وتصل الى درجة اقناع اسرائيل بمبادرتها. ولكن على الادارة الاميركية ان تستغل هذه الفرصة السانحة الان لمحاولة الوصول الى اتفاق خاصة ان الامور وصلت الى درجة خطيرة من التوتر وعلى اسرائيل تحمل مسؤولية هذا التدهور على المسارات العربية وخاصة على المسار الفلسطيني».

ودعا ابو ردينة الاداره الاميركية الى تقديم مبادرتها لانقاذ عملية السلام والضغط على الحكومة الاسرائيلية لقبولها، مضيفا «لا يجوز ان تبقى الافكار الاميركية معلقة الى ما لا نهاية فالوضع في منتهى الحساسية والخطورة وعلى الولايات المتحدة مسؤولية سياسية واخلاقية».

واضاف «عرضت علينا الافكار الاميركية بشكل غير رسمي وقد اجبنا بقبولها من حيث المبدأ. والكرة الان في الملعب الاسرائيلي والمشكلة هي الان اسرائيلية ـ اميركية». واكد «حتى الان لم نسمع رسميا ان اسرائيل قبلت المبادرة الاميركية او حتى رفضتها».

واضافة الى إعداده لاجتماعات لندن فان روس الذي يرافقه في هذه الجولة التي قد تستغرق اكثر من اسبوع، مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط سفير واشنطن السابق في تل ابيب، يحضر لزيارة نائب الرئيس الاميركي آل جور الذي سيشارك في الاحتفالات التي ستقيمها اسرائيل بمناسبة مرور 50 عاما على قيامها في 30 ابريل (نيسان) الحالي.

وسيسعى آل جور من جانبه لدعم جهود الوساطة الاميركية لانجاح مباحثات لندن وعودة المفاوضات الى مجراها، حيث سيلتقي مع الرئيس الفلسطيني في رام الله في 2 مايو المقبل اي قبل يومين على مباحثات لندن.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس خلال اجتماعهما في غزة امس (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

القضية الفلسطينية.. العربية!

هناك ازدواج في الموقف الفلسطيني الرسمي وردود فعله على المواقف العربية المتباينة من التحرك السياسي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

حين يذهب الفلسطينيون لعقد اتفاقيات ولقاءات سرية مع الاسرائيليين لا يشاورون الاطراف العربية. بل انهم عقدوا صفقات منفردة في اوسلو وغيرها وكانوا يعتقدون ان بها الخير لقضية فلسطين، وكان منطقهم ان هذه قضيتنا ومن حقنا ان نقرر ما نراه مناسبا.

وهذا منطق معقول ومقبول لو لم يكن منطقا انتقائيا وفيه ازدواج في الطرح. والدليل انه ما ان تتورط القيادة الفلسطينية في مشكلات مع الاسرائيليين سببها الاتفاقيات المنفردة، حتى تبدأ الرحلات المكوكية للعواصم العربية ويرتفع فجأة الشعار التاريخي بأن القضية الفلسطينية هي قضية العرب، وان الشأن الفلسطيني هو شأن عربي عام وليس شأنا فلسطينيا خاصا.

سواء طرحت القيادة الفلسطينية طرحها الفلسطيني الخاص، او لجأت الى طرحها القومي للقضية الفلسطينية، فان الحقيقة التي لا يستطيع احد انكارها هي ان القضية الفلسطينية كانت وما زالت وستظل قضية عربية وانها مترابطة ومتشابكة بالوضع العربي، ولكن ما لا يمكن قبوله واحتماله هو اهمال القيادة الفلسطينية واغفالها للاطراف العربية بحجة الوطنية احيانا، والانفراد باتخاذ قرارات لا تأخذ بالاعتبار قضايا الاراضي العربية المحتلة في لبنان وسورية، ثم اذا «وقع الفاس في الراس» وثبت ان الانفراد بالقرار سيؤدي الى كوارث للفلسطينيين اشتغلت ماكينة الطرح القومي للقضية الفلسطينية والحديث عن ان هذه القضية هي قضية العرب كلهم وليست قضية الفلسطينيين.

المؤتمر المزمع عقده في لندن بين عرفات ونتنياهو لا يبشر بالخير، وكل خوفنا هو ان تتصرف القيادة الفلسطينية بشكل منفرد حتى اذا تورطت عادت للحديث القومي الذي اصبح ورقة تستخدم عند الحاجة، وليس مبدأ ثابتا لقضية لا يمكن حلها بمعزل عن الواقع العزبي كله.

هنري سيجمان في شهادته أمام الكونجرس الأميركي

لا سلام دون دولة فلسطينية مستقلة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن هنري سيجمان عضو مجلس العلاقات الخارجية الاميركية في نيويورك في شهادته امام الكونجرس الاميركي ان ما تفكر به الحكومة الاميركية لتحريك عملية السلام، وهو الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة 13,1 في المائة على ان ينفذ على مراحل خلال 12 اسبوعا، ليس بالامر الذي يحيي عملية السلام المطلوب، ويعيد الثقة المفقودة بين الطرفين، انما المطلوب اساسا هو قضية الدولة الفلسطينية، لان ذلك يعطي الولايات المتحدة واسرائيل الوزن لتحقيق تقييد الفلسطينيين بتعهداتهم بموجب اتفاقيات اوسلو بشن حرب مستمرة ضد الارهاب. «اما اذا انكرت عليهم اهم امنية وهي الدولة القابلة للحياة، فان ذلك يعطيهم سببا لشن مثل تلك الحرب». حسب النص الحرفي لشهادته التي ينفرد «الدبلوماسي» بنشرها في عدده الاخير «اننا مضطرون الى النظر بارتياب الى وعود عرفات حول ضمان امن اسرائيل، ويجب علينا ان نصر على ان يثبت وعده ليس بالكلام بل بالاداء الفعلي، لكننا لا نستطيع ان نفعل ذلك الا اذا قلنا له ولشعبه انه بمقدورهم ان يحققوا هدفهم الاساسي في الحرية والاستقلال، اذا كانوا امناء بالتزاماتهم».

ويضيف سيجمان «ان رسالة الحكومة الاسرائيلية الى عرفات بان الدولة الفلسطينية لن تتحقق مهما فعل، ليست صيغة للسلام، ولا هي محفز لحرب فلسطينية ضد الارهاب، كما انها ليست صيغة جديدة بتلقي الدعم الاميركي، بل انه بالنظر الى المصالح الاميركية في المنطقة، وبالنظر الى ان هذه المصالح تواجه خطرا جديا، فانه من المهم ان نوضح جليا باننا نجد هذه الصيغة غير مقبولة، فلا سلام في النهاية دون دولة فلسطينية مستقلة. وآملي انه لم يتأخر الوقت لتدارك اضرار لا حصر لها بالمصالح الاميركية في المنطقة وبعملية السلام، وان يمحض الكونجرس الرئيس الدعم الذي تحتاج اليه جهوده وتستحقه».

خبير مصري ينتقد قلق إسرائيل من برنامج التسلح

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استنكر خبير عسكري استراتيجي مصري انتقاد اسرائيل لبرنامج التسلح المصري وما اعتبرته تهديدا للتفوق العسكري الاسرائيلي. وقال اللواء اركان حرب تحسين شنن ان الهدف الاستراتيجي من برنامج التسلح المصري هو الدفاع عن حدود الدولة ضد اي عدوان عليها ومعاونة الدول الصديقة التي تجمعها بها معاهدات في هذا الصدد.

واوضح الخبير المصري انه اذا كانت اسرائيل تعتبر مصر تمثل القوة الثانية في الشرق الاوسط فان اسرائيل تمثل المركز الاول بما تلاقيه من مساندة ودعم لانهائي في مجالات التسلح والتكنولوجيا من الولايات المتحدة، كما تجد الحماية الكاملة لكل تطلعاتها التسليحية والحربية.

وقال شنن ان الدولة التي تحتل اراضي الاخرين وتمتلك كل اسلحة التدمير الشامل من اسلحة نووية وبيولوجية وغازات وغيرها، وترفض التوقيع على معاهدة التخلص منها لا يحق لها الحديث عن تسليح الدول الاخرى بالاسلحة التقليدية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ابدت قلقها من تقرير تلقته من الاستخبارات الاسرائيلية حول برنامج التسلح المصري، جاء فيه ان مصر انفقت مليارات الدولارات في السنوات الاخيرة لشراء طائرات اف 16 من الولايات المتحدة مزودة بصواريخ متطورة للغاية من طراز «أمرام» ودبابات وزوارق سريعة لاطلاق الصواريخ.

هكذا من الأصل

شكوك متبادلة في مباحثات إسلام آباد ودوستم ذهب إلى طهران

«طالبان» تحمل المعارضة مسؤولية معارك السبت حول كابل والأمم المتحدة تطالب الأطراف الأفغانية بوقف النار وتبادل الأسرى

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

وسط مخاوف من انفجار الوضع العسكري شمال العاصمة الافغانية كابل بعد يوم من المعارك بين قوات الحكومة وقوات الجنرال احمد شاه مسعود، بدأت في العاصمة الباكستانية اسلام اباد المباحثات بين الفصائل الافغانية المتقاتلة، ولم يحدد وقت لانتهاء هذه المباحثات.

وكانت الجلسة الاولى للمباحثات قد بدأت في مبنى حكومي باكستاني (بيت البنجاب) برعاية كل من الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وضيافة الحكومة الباكستانية التي دعت مندوبين عن كافة الدول المجاورة لافغانستان، اضافة للولايات المتحدة وروسيا.

وبدأت الجلسة بتلاوة من القرآن الكريم حيث اختيرت الآيات التي تناسب طبيعة اللقاء ومنها آية «أرأيت الذي يكذب بالدين» للتدليل على اهمية دور العلماء ولجنة التوجيه التي بدأت لقاءاتها في اسلام اباد لتشكيل لجنة العلماء التي ستقرر البحث في الصراع الافغاني وتعطي نتائج بحثها واجتماعاتها للقادة الافغان.

وتحدث وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان قائلا: ان اجتماع اسلام اباد يأتي تتويجا لجهود مضنية قامت بها باكستان مع كل الاطراف الافغانية والدول المجاورة لافغانستان والدول ذات الاهتمام بالصراع الافغاني، مضيفا انه آن الاوان لوضع حد للقتال في افغانستان التي لم يعرف جيلها الجديد سوى الحرب، ويعتقد البعض في ان النصر العسكري ممكن لحل الصراع.

وتحدث مندوب الامم المتحدة جي اين جوبي (اوغندي الاصل ويعمل مسؤولا عن بعثة السلام التابعة للامم المتحدة في افغانستان حاليا) منكرا الاطراف الافغانية بانها عاشت مئات السنين معا في سلام ووئام وان الدين الذي يجمعها هو دين السلام.

وحول دور الامم المتحدة في المباحثات الحالية قال في كلمته ان دورها يقتصر على تهيئة الاجواء للقاء وليس المشاركة في النقاش لأن الحوار يجب ان يكون بين الفصائل الافغانية ولن تتدخل الامم المتحدة في الطروحات التي تتقدم بها الاطراف الافغانية معترفا في الوقت نفسه بأن لجنة التنسيق التي بدأت عملها في اسلام اباد ستناقش آلية تشكيل لجنة العلماء التي سيناط بها بحث المسائل العالقة بين طالبان والمعارضة.

لكنه طلب من الاطراف الافغانية العمل على ادراج مسائل وقف اطلاق النار، وتبادل الاسرى وفتح الطرق لتسهيل مرور المواد الغذائية والمساعدات الاغاثية للمناطق الافغانية المختلفة مما يدل على ان الاطراف الافغانية لم تتفق بعد على مناقشة هذه القضايا في لجنة التوجيه المجتمعة حاليا في اسلام اباد.

اما السفير ابراهيم بكر الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي فقال في كلمته التي وزع نصها على الحاضرين ان الاجتماع يشكل اختراقا للجمود في القضية الافغانية، ويمكن ان يفضي لنهاية سريعة للحرب الافغانية التي دمرت البلاد واثرت سلبا على كافة فئات الشعب الافغاني. وقال ان الاجتماع الحالي هو للجنة التوجيه التي ستعمل على تشكيل لجنة العلماء.

واشار السفير بكر الى ان بنك التنمية الاسلامي عمل على تهيئة اموال لاعادة بناء افغانستان في حال توقف المعارك فيها.

وحمل مولوي وكيل احمد متوكل رئيس وفد حكومة «طالبان» والذي يعتبر الساعد الايمن لزعيم الحركة في كلمته بشكل غير مباشر المعارضة مسؤولية المعارك التي دارت صباح اول من امس في شمال كابل، لكنه دعا الجميع للحديث عن المشاكل الحالية وليس الكلام عن المشاكل السابقة التي عانت منها افغانستان واضعا شرطين للاتفاق على آلية من اجل تشكيل لجنة العلماء المقترحة وهما: ان يكون العلماء المقترحون من الجانبين معترفا بهم ومستوفين للشروط الواجب توفرها في العلماء، والا فان اللجنة واجتماعاتها المقترحة ستكون شكلية وليست قادرة على التوصل لحل سلمي للصراع الافغاني. اما الشرط الثاني فهو ان يكون الطرف الآخر جادا في المباحثات ولا يريد استغلالها لمآرب اخرى.

ووزع وفد «طالبان» بيانا قال فيه انه حدد من خلاله الآلية التي يمكن ان تكون مقبولة لديه من اجل تشكيل لجنة العلماء المقترحة وجاء في البيان: ان افغانستان بلد مسلم وشعبها مسلم وانه لا يمكن التوصل لأي حل لخلافاتها وصراعها دون الاقرار بان يكون الحل موافقا لشريعة الله عز وجل. واضاف البيان ان «طالبان» لم تقاتل من اجل السلطة وانما من اجل تطبيق شرع الله، واذا لم تقبل المعارضة هذا الادعاء من طالبان فان على المعارضة رفضه بما يوافق الشريعة الاسلامية، وستتنازل طالبان عن الحكم وتسلم الحكم لمخالفيها مباشرة.

ومضى البيان قائلا: «ان طالبان اقترحت تشكيل لجنة العلماء لما لهم من دور مؤثر في الشعب الافغاني على مر التاريخ القديم والحديث، وان طالبان تشدد على هذا الامر وليس لديها اي آلية غيره لانها تعتبر قرار العلماء كافيا لحل اي مشكلة بين الافغان، وان طالبان تشدد على المبادئ الاسلامية في قرار العلماء لان بعض الناس تناسوا هذه المبادئ اليوم».

لكن البيان لم يذكر من هم هؤلاء الذين تناسوها وهي اشارة للمعارضة التي قاتل قادتها سابقا ضد الغزو الروسي ولجأوا الآن لمقاومة طالبان وطلب المساعدة من روسيا وغيرها من الدول التي وقفت ضد المجاهدين.

وقال وكيل احمد، ان طالبان ليست مندهشة او تستغرب لجوء البعض لمحاولات يائسة لوقف المباحثات، مشيرا الى المعارك التي جرت اول من امس، ودعا الصحافة ووسائل الاعلام للتحقيق حول من بدأ القتال الذي قال عنه انه خيب آمال الشعب الافغاني المحتاج بكل شرائحه للسلام الآن وليس غدا.

وشدد مندوب المعارضة ورئيس وفدها في المحادثات مولوي فضل الهادي شينواري على ان تأخذ باكستان والمجتمع الدولي على يد الظالم وتوقفه عن ظلمه وهي اتهام من المعارضة لطالبان، بسبب مواقفها الرافضة لاشراك المعارضة في الحكم في افغانستان.

ووصف شينواري الخلاف بين المعارضة وطالبان بانه خلاف بين العلماء والمجاهدين ولا يجوز ان يتواصل مشددا على دور باكستان في التوصل لحل يرضي الجميع ويحقق السلام للشعب الافغاني والمنطقة بشكل عام. ولوحظ ان وفد طالبان تحدث بلغة «البشتو» التي تعتبر لسان القومية «البشتونية» التي تغلب على طالبان بينما تحدثت المعارضة بلغة الداري (الفارسية الافغانية)، وهو ما يعكس الخلاف العرقي بينهما رغم ان رئيس وفد المعارضة فضل شينواري من اصل بشتوني، واتفق الوفدان عقب الجلسة الاولى على اعتماد رئاسة جماعية للمباحثات من قبل المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة.

وقال مندوب الامم المتحدة للصحافة بعد الجلسة الاولى ان الطرفين اعتمدا اللغتين البشتو والداري للحوار على ان تتم الترجمة للانجليزية منهما واليهما، مضيفا ان نتائج المباحثات سيعلن عنها بشكل رسمي من قبل رئاسة المؤتمر فقط، وليس من قبل الاطراف الافغانية، وقال ان جلسات الحوار ستتواصل مدة ثلاثة ايام ولن تزيد عن خمسة ايام على اكثر تقدير، وان الطرفين وافقا على ان اللجوء لقياداتهما في حال عدم الاتفاق على اي نقطة او ان تبحث في الجلسة التالية وان اي نقطة تحظى فقط بالاجماع يتم اعتمادها، وليس موافقة الاغلبية.

وقال مندوب الامم المتحدة ان الحوار جار الآن لتحديد جدول اعمال المباحثات التي ستتركز على كيفية تشكيل لجنة العلماء المقترحة.

وبعد جلستي مباحثات امس قال المتحدث باسم تحالف المعارضة الافغانية لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات كانت جيدة وبناءة وانها حققت بعض التقدم لكنه رفض الخوض في التفاصيل.

وقال المتحدث باسم الاجتماعات جيمس نجوبي انه جرى الاتفاق على الطلب من قادة الفصائل الافغانية احترام الهدنة الحالية وعدم شن هجمات عسكرية واسعة النطاق. وقال ان الجانبين لم يتفقا بعد على جدول الاعمال رغم ان كل جانب طرح وجهة نظره.

وتصر طالبان على بحث آلية تشكيل لجنة العلماء بينما ابدت المعارضة رغبتها في بحث مسألة وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى وفتح الطرق.

وبدت اجواء المؤتمر ملبدة بالغيوم والشكوك حول ما يمكن ان تتوصل له «لجنة التوجيه» خاصة مع اتهام طالبان للمعارضة بالمسؤولية عن معارك الامس، والتشكيك في مدى مصداقية المعارضة في المباحثات الحالية، واصرار طالبان على ان الآلية التي تقدمت بها هي الحل الوحيد للصراع الافغاني.

وتتهم طالبان المعارضة بتجاوز حدها في رفض مطالب المعارضة التي تحاول تأليب المجتمع الدولي خاصة باكستان على الاخذ على يد طالبان واجبارها على التنازل عن مواقفها المتعنتة حسب قول المعارضة الافغانية.

وكان الجنرال عبد الرشيد دوستم قد وصل للعاصمة الايرانية للتباحث مع المسؤولين الايرانيين حول الوضع الافغاني وما تقدمه الحكومة الايرانية من دعم لتحالف الشمال المناوئ لطالبان.

وتعتبر زيارة دوستم لايران الاولى منذ ان برز على ساحة الاحداث الافغانية منذ عقد من الزمان، كما انها تشير لامكانية تقديم طهران دعما كبيرا للمعارضة الشمالية حيث تحاول الحكومة الايرانية ان تعمل على حل الخلافات بين فصائل المعارضة خاصة دوستم من جهة ومسعود وحزب الوحدة من جهة اخرى.

قادة «طالبان» وخصومهم حول طاولة مفاوضات السلام التي بدأت امس في اسلام اباد تحت رعاية الأمم المتحدة (أ ب)

طهران قالت إنها ضبطته يصور مواقع عسكرية في كردستان

لندن تحاول الحصول على معلومات عن اعتقال المخرج التلفزيوني البريطاني المتهم بالتجسس على إيران

لندن: من عدنان حسين
طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الخارجية البريطانية امس انها تحاول الحصول من الحكومة الايرانية على المزيد من المعلومات عن ظروف اعتقال جوين روبرتس مخرج الافلام التلفزيونية البريطاني المعروف الذي اعلنت المصادر الايرانية انه اعتقل في منطقة كردستان ايران اثناء تصويره «مواقع عسكرية» متهمة اياه بانه يعمل لصالح المخابرات البريطانية.

واكدت مصادر ايرانية في العاصمة الايرانية لـ«الشرق الأوسط» ما نشرته صحيفة «جمهوري اسلامي» امس من ان اجهزة الامن الايرانية اعتقلت منذ اسبوعين جوين روبرتس اثناء تصويره مواقع عسكرية في اقليم كردستان ايران (شمال غرب).

ولم تحدد هذه المصادر ما اذا كان روبرتس لا يزال في المعتقل ام افرج عنه، الا انها قالت انه خضع للتحقيق لمدة اسبوع «اعترف» خلالها بتجسسه لحساب جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني (ام اي 6) حيث جمع معلومات مصورة لها من مناطق مختلفة في ايران بالاضافة الى بلدان عربية متعددة.

واضافت المصادر ان هذا «الضابط» كان يعمل تحت غطاء صحافي كمراسل لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) وانه دخل الى ايران بتأشيرة سياحية عادية.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية مقيمة في طهران انه سبق لجوين ان نشر تقارير مصورة عن بلدان عربية في تلفزيون «بي. بي. سي» دون ان يعرف احد كيفية وصوله الى الاماكن المصورة.

وتحدثت «جمهوري اسلامي» ايضا عما اسمته «ارتباطات» بين روبرتس والمستشارين العسكريين العاملين في منطقة الخليج، وقالت انه ربما تمكن من الحصول على تلك التقارير بدفع مبالغ طائلة.

وفي لندن اكد متحدث في الخارجية البريطانية في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه لا تتوفر لوزارته معلومات كاملة عن القضية وانها «تحاول الحصول على معلومات اوفى مما نشرته الصحيفة الايرانية» عن طريق الاتصال بالدوائر الايرانية المعنية.

وفي وقت لاحق نقلت وكالة رويترز عن متحدث باسم هيئة الاذاعة البريطانية نفيه ان يكون روبرتس يعمل لديها سواء في قسم الاذاعة او التلفزيون، وقال «نفهم ان وزارة الخارجية تتحرى الامر لكن بالتأكيد هذا الرجل غير معروف لنا»، واضاف ان هيئة الاذاعة البريطانية لم تجر اتصالات مع وزارة الخارجية البريطانية في هذا الخصوص. وجوين روبرتس مخرج معروف في بريطانيا، وهو يدير مع شريكة له شركة لانتاج الافلام تحمل اسمه واسم شريكته «روبرتس اند ويكام فيلمز ليميتد» في لندن. وهو مهتم خصوصا بالقضية الكردية، واخرج في نهاية الثمانينات فيلما بعنوان «رياح الموت» عن قصف الطائرات العراقية لمدينة حلبجة الكردية العراقية بالاسلحة الكيماوية عام 1988.

وفي الشهر الماضي عرضت القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني فيلما جديدا له بعنوان «قنبلة صدام الموقوتة السرية» كرسه لمتابعة آثار الاسلحة الكيماوية التي استعملت ضد حلبجة قبل عشر سنوات على اطفال المدينة الذين ولدوا لآباء وأمهات تأثروا بذلك القصف.

بعد محادثات سورية ـ إيرانية تناولت القرار الدولي 425

خاتمي: وجهات نظر العالمين العربي والإسلامي تتوحد بمعارضة سياسات إسرائيل غير المسؤولة

دمشق ـ طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دعت سورية وايران امس منظمة المؤتمر الاسلامي للقيام بدورها في الشرق الاوسط، وذلك في ختام المحادثات التي اجراها عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري حافظ الاسد مع حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني محمد خاتمي وتناولت القرار الدولي 425 المتعلق بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان واوضاع المنطقة ككل بما فيها الوضع العراقي.

ونقل التلفزيون الايراني عن خاتمي قوله ان وجهات نظر العالمين العربي والاسلامي تتوحد في معارضة سياسات اسرائيل غير المسؤولة. واعلن بعد عودته امس لدمشق ان المشكلة العراقية مع الولايات المتحدة هي جزء من المشاكل الاساسية في المنطقة وليس لها علاقة بازمة 1990.

وكان خدام قد عاد امس الى دمشق بعد زيارة رسمية لايران اجرى خلالها محادثات مع الرئيس محمد خاتمي وكبار المسؤولين الايرانيين حول الطرح الاسرائيلي المشروط للانسحاب من جنوب لبنان وقضايا اقليمية وثنائية اخرى. واعرب خدام الذي رافقه وزير الخارجية فاروق الشرع في تصريحات للصحافيين عن «الارتياح العميق» لنتائج الزيارة التي تم خلالها عقد اجتماعات الهيئة العليا المشتركة السورية ـ الايرانية.

وقالت مصادر رسمية ان سورية وايران جددتا رفضهما للشروط التي وضعتها اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان، واكدتا على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان دون قيد او شرط تنفيذا لقرار الامم المتحدة رقم 425.

ونقلت مصادر رسمية عن نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي الذي ترأس الجانب الايراني في اجتماعات اللجنة المشتركة قوله ان القرار 425 يؤكد على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب دون قيد او شرط وانه «لا يجوز التلاعب بهذا القرار وهذا ينسجم مع الموقف السوري واللبناني والايراني». واشارت مصادر دبلوماسية الى تزامن زيارة خدام لطهران مع زيارة لزعيم «حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله للعاصمة الايرانية.

وقال خدام في تصريحاته للصحافيين امس انه نقل خلال زيارته لطهران رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس خاتمي وان المحادثات شملت بحث القضايا التي تهم سورية وايران. وردا على سؤال حول التهديدات الاميركية الاخيرة للعراق وما اذا كان هذا الموضوع قد بحث خلال زيارته لطهران قال نائب الرئيس السوري: لقد ناقشنا كل المواضيع ولدينا وجهات نظر واحدة ومتفقة والمشكلة بين الولايات المتحدة والعراق هي جزء من المشاكل الاساسية في المنطقة وليس لها علاقة بازمة حرب 1990، بل لها علاقة بمجمل الوضع في المنطقة».

واضاف «ان سورية منذ نشأت الازمة الاولى اتخذت موقفا واضحا وهو الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وسلامة اراضيه ورفضت اي عمل عسكري يوجه ضد العراق».

وفي طهران ذكر مصدر رسمي ان ايران وسورية اتفقتا على ضرورة ان تعزز منظمة المؤتمر الاسلامي دورها في عملية السلام بالشرق الاوسط.

ونقل المصدر عن الرئيس خاتمي قوله ان وجهات نظر العالمين العربي والاسلامي تتوحد في معارضة سياسات اسرائيل غير المسؤولة وعلينا ان نستغل هذا للدخول في مزيد من الحوار. واضاف خاتمي: «أن منظمة المؤتمر الاسلامي يمكن أن تلعب دورا فعالا في العملية» وقال خدام بدوره «ان على المنظمة ان تعزز دورها في مسيرة السلام بالشرق الاوسط» وتترأس ايران الدورة الحالية للمنظمة.

الرئيس الايراني يؤكد ضرورة استمرار مسيرة التفاهم مع دول المنطقة

طهران ـ واس: شكر الرئيس الايراني محمد خاتمي الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية لانجاح موسم الحج لهذا العام.

وقالت اذاعة طهران امس ان الرئيس خاتمي افصح عن ذلك اثناء استقباله راي شهري المشرف على شؤون الحجاج الايرانيين. واكد الرئيس الايراني خلال المقابلة ضرورة استمرار مسيرة التفاهم بين ايران وبلدان المنطقة وخاصة المملكة العربية السعودية.

عائلتا المرضتين البريطانيتين تزورانهما اليوم في الظهران

لندن ـ أ.ف.ب: اعلنت السفارة البريطانية في الرياض امس ان عائلتي المرضتين البريطانيتين المسجونتين في السعودية لاتهامهما بقتل زميلة لهما تعتزمان زيارتهما اليوم.

وقال المتحدث باسم سفارة بريطانيا اليكس براون قبل وصول عائلتي ديبورا باري ولوسيل ماكلوخلان امس الى مطار الظهران ان العائلتين تأملان في زيارتهما اليوم. ورفض الادلاء بأي تصريح يتعلق بتاريخ اطلاق سراحهما المحتمل قريبا. وذكرت صحيفة «صندي تلجراف» البريطانية امس أنه من المتوقع ان يفرج عن المرضتين خلال الأيام القليلة المقبلة.

وتتهم باري (40 عاما) ولوسيل ماكلوخلان (32 عاما) بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد في الظهران في ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد أكد في 19 ابريل (نيسان) الحالي أن السلطات السعودية تدرس التماسا بالعفو تقدمت به عائلتا المرضتين.

علي صالح التقى ابن غانم بعد عودته إلى اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر حكومية ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التقى امس رئيس الوزراء الدكتور فرج سعيد بن غانم الذي عاد من خارج اليمن مساء يوم الجمعة الماضي، بعد ان مكث في كل من جنيف وباريس حوالي شهر.

وقالت المصادر الرسمية ان سفره يعود الى اجراء بعض الفحوصات الطبية هناك. غير ان مصادر اكدت ان غياب ابن غانم يعود الى عدم تلبية طلبه في اجراء تعديل وزاري.

وقالت المصادر ان ابن غانم ربط بين هذا التعديل ونجاح برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي ينفذه اليمن منذ عام 1995.

وكان الرئيس صالح قد اكد قبل يومين ان ابن غانم طلب تعديلا وزاريا ولكنه وصفه بانه تعديل محدود. وقال الرئيس صالح ان هذا التعديل يمكن ان يحدث على اساس تقييم اداء كل وزير في وزارته.

ولم تكشف المصادر الحكومية عما دار بين الرئيس صالح والدكتور ابن غانم امس حول الشأن الحكومي الذي تسيطر عليه حالة من عدم التجانس ارجعها البعض الى استقلالية معهودة في الدكتور ابن غانم بينما هو يقود حكومة حزبية في المؤتمر الشعبي العام.

وتقول المصادر ان السبب الرئيسي في الخلاف يعود الى طبيعة المرحلة التي تمر بها البلاد خاصة في مجال تنفيذ برنامج الاصلاحات الذي يتطلب ان يترافق مع مواجهة الفساد المستشري في كثير من المؤسسات والمصالح الحكومية وتحديدا ذات المهام الايرادية.

فشل مفاوضات إطلاق الرهائن البريطانيين

الداخلية اليمنية وضعت قائمة بأسماء 150 شخصا حملتهم مسؤولية الاختطاف وطالبت بمنحها حرية التصرف معهم

صنعاء: من حسين الجرباني

قال مصدر امني في وزارة الداخلية اليمنية لـ«الشرق الأوسط» امس ان الوزارة رفعت قائمة الى البرلمان اليمني تتضمن اسماء اكثر من 150 شخصا من رجال القبائل تورطوا في اعمال خطف سابقة منذ بداية ظاهرة الاختطافات عام 1992.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «ان قائمة الاسماء تضم مشايخ ورجال قبائل وطالبت وزارة الداخلية في مجلس النواب مناقشة القضية والاخذ في الاعتبار عدم تحميل الوزارة اي مسؤولية اذا ما وقعت مواجهات عسكرية بين رجال القبائل وقوات الشرطة اليمنية وحدثت خسائر بشرية في مناطق وقرى القبائل الذين يقومون باعمال خطف الاجانب».

وقال مصدر برلماني ان القائمة وصلت الى رئاسة البرلمان التي فضلت ارجاء طرح ومناقشة القائمة على اعضاء البرلمان.

واضاف المصدر ان وزارة الداخلية طالبت ايضا بوضع ضوابط وتشريعات تنص على معاقبة الخاطفين. وجاءت مطالب وزارة الداخلية للبرلمان مترافقة مع تاكيدها بان الدستور والقوانين المعنية تخول وزارة الداخلية الصلاحيات بمعاقبة الخارجين على النظام ومنهم الخاطفون.

من جهة اخرى اكدت مصادر امنية يمنية امس ان السفارة البريطانية طلبت من السلطات اليمنية عدم استخدام القوة العسكرية ضد قبيلة بني ضبيان في محاولة للافراج عن ديفيد ميتشل المسؤول في المجلس الثقافي البريطاني في عدن وزوجته وابنهما البالغ من العمر 14 عاما الذين اختطفهم رجال القبيلة.

وكانت المفاوضات قد فشلت في التوصل الى اتفاق مع المختطفين بعد ان طلبوا عدة ملايين من الريالات للافراج عن الاسرة البريطانية.

وقالت السفارة البريطانية وفقا لهذه المصادر انها تخشى تعريض حياة الرهائن للخطر اذا استخدمت القوة ضدهم. واختطفت هذه الاسرة البريطانية قبل حوالي 10 ايام.

وجاءت هذه المخاوف البريطانية في اعقاب ارسال الحكومة اليمنية لتعزيزات عسكرية الليلة قبل الماضية وصباح امس لدعم القوات التي تحاصر منطقة بني ضبيان حيث يتمرس الخاطفون من رجال القبائل في مناطق جبلية وعرة ومحصنة يصعب اختراقها بعد عملية عسكرية تقليدية. كما يخشى ان يستخدم رجال القبائل افراد الاسرة البريطانية كدروع بشرية في حال اقدام القوات اليمنية على مهاجمة المنطقة.

وتقول مصادر السفارة البريطانية في صنعاء انها لا تفكر في الخوض في تنفيذ مطالب الخاطفين المالية مقابل الافراج عن الرهائن لان مثل هذا العمل لا تقبله الحكومة البريطانية على الاطلاق.

إرجاء محادثات السلام بين الحكومة السودانية وحركة قرنق

الخرطوم ـ رويترز: اعلن وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل «ارجاء محادثات السلام بين الخرطوم وحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان الى يوم 4 مايو (ايار)، بدلا من الموعد الذي كان مقررا اصلا، في 30 ابريل (نيسان) الجاري». ونقلت وكالة السودان للانباء عن الدكتور اسماعيل قوله ان «كينيا ـ التي تستضيف محادثات السلام ـ اخطرت حكومته بموعد الاجتماع الجديد».

وقالت الوكالة ان الوزير السوداني اكد «حرص بلاده على المشاركة في جولة محادثات السلام المقبلة في نيروبي، بعد ان ثبت ان الحرب ليست الطريقة المثلى لحسم الصراعات» لكنه لم يعط تفسيرا لارجاء المحادثات. وقد اختتمت آخر جولة محادثات بين الطرفين في كينيا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دون نتيجة حاسمة.

وفي الاونة الاخيرة قال الدكتور علي الحاج محمد ـ نائب رئيس المؤتمر القومي (التنظيم السياسي الشرعي الوحيد في السودان) ـ ان «المحادثات ستتطرق الى مشروع للدستور ـ سيجرى استفتاء عليه الشهر المقبل ـ يؤكد على وضع السودان كدولة اتحادية، تعمل وفقا للشريعة الاسلامية».

كوهين يتهم العراق بعدم تنفيذ التزاماته بتدمير أسلحة الدمار

واشنطن ـ رويترز: قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس ان «العراق لم يحقق ما طلبته منه الامم المتحدة، في ما يتعلق بتدمير غاز الاعصاب، وغيره من اسلحة الدمار الشامل».

واضاف كوهين ـ في لقاء مع محطة تلفزيون «فوكس» ـ ان «الرئيس العراقي صدام حسين اكد في السابق ان ترسانته تضم 50 صاروخ سكود برؤوس كيماوية، و25 صاروخا برؤوس بيولوجية، واربعة اطنان من غاز الاعصاب «اكس في»».

وتابع قوله ان «عليه التزاما اكيدا باثبات ان المفتشين دمروا ما اعترف في الماضي بانه يمتلكه» في اشارة الى فرق التفتيش بقيادة الاسترالي ريتشارد بتلر. وقال ان على العراق «ان يظهر اين ومتى وكيف دمرت كل هذه النظم». لكنه اشار الى ان آخر تقارير بتلر للامم المتحدة ـ الذي سيبحثه مجلس الامن اليوم ـ «يظهر ان العراق لم يف بالتزاماته». ويحتاج العراق لشهادة خلو من اسلحة الدمار الشامل، من مفتشي بتلر، قبل ان ترفع الامم المتحدة العقوبات المفروضة عليه، منذ حرب الخليج عام 1991.

ونسب الى وزير الاعلام والثقافة العراقي همام عبد الغفور في بغداد امس قوله ان «اجتماع مجلس الامن (اليوم) ينبغي ان يركز فقط على رفع الحظر». واضاف ان «زيارات المفتشين لثمانية مواقع رئاسية ـ في الاسابيع الاخيرة ـ اظهرت انه لا توجد اسلحة مخبأة هناك». لكن كوهين قال ـ في اللقاء مع محطة «فوكس» ان «صدام تلقى العديد من الملاحظات، من المفتشين الذين زاروا المواقع الثماني، وهناك مجرد توقع بالا يعثر في القصور على شيء».

موجز

إيران تنفي تقدير أرصدتها المجمدة في أميركا بخمسة ملايين دولار

● نقلت صحيفة «فردا» الايرانية اليمينية المحافظة امس تكذيباً أصدره مكتب العلاقات العامة لمجلس تشخيص مصلحة النظام، لما كان قد ورد في احد اعدادها السابقة، عن «اجتماع بين الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي السابق في عشق اباد، اثناء زيارة رسمية لرفسنجاني الى تركمانستان». وقال نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في طهران ان هذه الانباء جاءت وسط انبهار الرأي العام الايراني بالانباء التي كان مستشار الرئاسة الايرانية اعلن عنها خلال الايام القليلة الماضية، ومفادها ان مجموع ارصدة الاموال الايرانية المجمدة لدى الولايات المتحدة الاميركية لا تتجاوز 5 ملايين دولار، مملوكة للخارجية الايرانية، في حين تم استرداد العشرة مليارات الاخرى التي طالما دار الحديث عنها سابقاً، وسوي امرها عن طريق الشبكة المصرفية الايرانية، في اطار تسوية الديون المتقابلة.

وزير في «أرض الصومال» ينجو من محاولة اغتيال

● قال شهود عيان امس في مدينة هرجيسة عاصمة جمهورية أرض الصومال، ان وزير المالية احمد محمد سيلانيو نجا من محاولة اغتيال تعرض لها اول من امس عندما كان يجلس في سيارته، في انتظار حضور مؤتمر بشأن المحاربين القدماء. ونقلت رويترز عن مصادر الشرطة قولها: انها اعتقلت الجاني، وهو أحد المحاربين القدماء وبدأت تحقيقات معه تمهيدا لتقديمه الى المحاكمة.

وذكرت المصادر ان المتهم وجه مسدساً الى صدغ الوزير لكنه لم ينطلق.

فرقاطة فرنسية في الكويت للمشاركة في مناورات بحرية

● ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الفرقاطة الفرنسية «طورفيل» وصلت امس الى الكويت في زيارة تستغرق خمسة ايام بهدف المشاركة في مناورات بحرية مشتركة. وتبلغ حمولة الفرقاطة التي يتكون طاقمها من 89 شخصا حوالي 2700 طن وطولها 93 مترا وهي مجهزة بصاروخين من طراز «اكزوسيت» كما جهزت اخيرا بنظام «سيراكوز» للاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية.

موسى ينفي وساطة سورية لتحسين العلاقات المصرية ـ الإيرانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان «العلاقات المصرية ـ الايرانية لا تحتاج الى وساطة»، معتبرا ان «انباء زيارة وفد سوري الى طهران للوساطة بين مصر وايران غير صحيحة، وتأتي في اطار علاقة سورية مع ايران، ولا صلة لها بوساطة بين القاهرة وطهران»، مؤكدا ان «الموقف المصري من هذه العلاقات واضح ومعروف، وسبق أن أعلنته خلال زيارتي في البحرين، وتم شرحه أكثر من مرة»، مشيرا الى أن «مصر تريد اقامة علاقات قوية ومطمئنة مع ايران، وهذا ما نتحدث فيه معها بالفعل».

وحول الأجواء السابقة لزيارة نتنياهو للقاهرة غدا، ورفضه المقترحات الاميركية للانسحاب من الضفة الغربية المحتلة، قال موسى «اننا ننتظر حضور نتنياهو الى القاهرة، وهو سيبلغ واشنطن رده على المقترحات الاميركية، سواء من خلال روس، أو بارسال مبعوث خاص الى هناك».

وأكد الوزير المصري انه «بصرف النظر عن جدوى اجتماع لندن من عدمه، فانه لم تبق هناك سوى أيام قليلة وتتضح بعدها كل الأمور. وقال: «علينا ان نعطي الفرصة لعملية السلام. وهناك شك كثير، لكن الأمل مازال موجودا في الوصول الى نتيجة، تؤدي الى تنفيذ المبادرة الاميركية»، وشدد على اهمية ذلك، داعيا الى وقوف الولايات المتحدة وراء مبادرتها بقوة، «فإما احترام الاتفاقيات والانسحاب من المناطق الفلسطينية، وفقا لنسبة 13 في المائة، ثم الاتفاق على تنفيذ الانسحاب الثالث، وبقية الالتزامات الواردة في المبادرة الاميركية، ولاحترام ذلك، أو يصبح هناك انعدام في المصداقية»، واشار الى ان «هذا الأمر سيحدد مصداقية عملية السلام، ومدى امكانية احيائها».

وعن تقديره للموقف الاميركي الراهن، قال موسى انه «يشعر بأن الولايات المتحدة تبذل جهودا الآن، بما يمكن ان تؤدي الى قبول مبادرتها من كل الأطراف».

وعن جدوى استقبال القاهرة لنتنياهو مرة اخرى، قال موسى «ان هذه الزيارة فرصة لتأكيد الجدوى وعدم الجدوى أيضا من مجيئه»، معتبرا ان «الأيام القليلة المقبلة ستوضح وتحدد كل شيء، وعلينا ان ننتظر وصوله والاستماع الى ما سيطرحه».

وأكد ان «اجتماعات روس مع نتنياهو ستحدد مصير الجهود الحالية، اذ انه من المهم ان تقف واشنطن وراء مبادرتها بقوة وتدعمها، وهذا هو المنتظر حدوثه في لندن، فإما تقدم اقتراحا، واما ان يظل الموقف على ما هو عليه، ونتيجة لذلك اما ان يحدث اتفاق على انسحاب اسرائيل، أم تظل المشكلة قائمة».

وصفت تصريحات الطيب عبد الرحيم بأنها توتر الأجواء

«حماس» تؤكد استمرارها في التحقيق لكشف ملابسات اغتيال الشريف

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت حركة «حماس» أمس انها تواصل تحقيقاتها في ملابسات مقتل محيي الدين الشريف خبير المتفجرات في الحركة في رام الله اواخر الشهر الماضي.

جاء هذا التأكيد في بيان اصدره الدكتور محمود الزهار احد قادة الحركة في غزة رداً على تصريحات للطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية حول التحقيق الذي تجريه «حماس» والذي اعتبره غير قانوني ويدل على عقلية زعماء ميليشيات.

وقال الزهار «ان الحركة تواصل تحقيقاتها بعد ان فقدت لجنة السلطة التي حققت في جريمة الاغتيال مصداقيتها على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي، وأصبحت غير مقبولة لحماس ولا حتى للسلطة نفسها».

وأضاف ان تحقيقات الحركة «تهدف الى كشف الحقيقة ولا يخشى الحقيقة إلا من لفق القصة السابقة». وتابع القول «لو ان اللجنة التي ترأسها الطيب جاءت بنتائج حقيقية وغير ملفقة لما اضطرت «حماس» للبحث عن الحقيقة بوسائلها الخاصة».

ووصف الدكتور الزهار اطلاق مثل هذه التصريحات بانه «عمل على توتير الأجواء من جديد» وتساءل «لماذا تخرج هذه التصريحات في الوقت الذي تشهد فيه الساحة حالة من الهدوء واكبتها تصريحات الشيخ احمد ياسين (مؤسس حماس الذي يقوم بجولة في عدد من العواصم العربية والاسلامية) الداعية الى الوحدة ورص الصفوف وتفويت الفرصة على الأعداء».

ورفض الدكتور الزهار اتهامات الطيب عبد الرحيم لحركة «حماس» بالعمل بعقلية زعماء الميليشيات، وقال «هذا ادعاء باطل ومرفوض، فالحركة لم ولن ترفع سلاحها على أي فرد من أبناء الشعب الفلسطيني، ولكنها عقدة الاحساس بالضعف وفقدان ما تبقى من التأييد الشعبي وللتحريض ضد الشعب وقواه الوطنية والاسلامية بما فيها حماس».

وحول رفض مسؤولين في السلطة لجهود الوساطة، أكد الزهار ان حركة «حماس» «تحترم آراء كل الذين سعوا للوساطة وتقبل بها من منظور وطني وبدافع المسؤولية» مشيراً الى انه «اذا كانت بعض الشخصيات في السلطة معنية برفض هذه الوساطات فهذا امر يرجع لها». وكان مسؤولون في سلطة الحكم الذاتي بينهم الطيب عبد الرحيم، قد رفضوا جهوداً للوساطة مع حركة «حماس».

وأكد مسؤول قيادي في الحركة في عمان امس عدم وجود اتصالات بين الحركة والسلطة بشكل مباشر اوغير مباشر لعقد لقاء مصالحة في العاصمة السودانية الخرطوم. وقال القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» مع مكتب الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان، ان الحركة لم تتلق أي مبادرة من أي طرف لعقد لقاء في الخرطوم. وكانت انباء اردنية قد اشارت الى وجود توجه لعقد مثل هذا اللقاء في الخرطوم.

مؤكداً أن المعركة مع قوات الاحتلال وحدت اللبنانيين

بري: إسرائيل تتمنى الانسحاب من أرضنا وليست في موقع يمكنها من فرض شروطها

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان المعركة بين لبنان واسرائيل ظاهرها مقاومة الاحتلال، لكنها معركة حضارة وديمقراطية وحرية، اضافة الى كونها معركة تحرير.

واضاف بري الذي كان يتحدث امس في المصيلح في الجنوب لدى استقباله طلابا جامعيين «ان اسرائيل تتمنى ان تنسحب من ارضنا، ونحن سنملي عليها الشروط لانها ليست في موقع من يفرض شروطه للانسحاب». ورحب بري بوفود الطلاب التي جالت على خطوط التماس في الجنوب وصولا الى قانا، حيث وضعت اكاليل الزهر على اضرحة مجزرة 18 ابريل (نيسان) 1996 التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية المحتلة. وقال «ان لبنان الحقيقي ليس لبنان الطائفية او المذهبية، بل هو لبنان الذي انطلق منه الحرف الى العالم كله. لبنان الذي اثبت انه العربي الحقيقي في مواجهة الغزو الاسرائيلي، لبنان الذي لم يركع الا لخالقه. هذا اللبنان، لبنان قانا ولبنان الشهداء ولبنان المقاومة ولبنان الوحدة ولبنان الحرية. حرية الراي والمعتقد والفكر هذا اللبنان هو منارة ليس فقط للشرق الاوسط بل للعالم كله».

واضاف بري «ان المعركة بين لبنان واسرائيل ليست فقط معركة احتلال، لان مظهرها هو كذلك في ما هي في جوهرها معركة حضارة وديمقراطية وحرية، وبالتالي هي معركة تحرير ارضنا من رجس هذا الاحتلال».

وخاطب بري الطلاب بالقول «ان قانا اصبحت بفضل وحدتكم ثالث القبلتين وثاني الحرمين. قانا هذه التي قدمت اول ما قدمت احدى معجزات السيد المسيح. هذا الجنوب الذي هو قدس اقداسنا، حوله نلتئم الآن ونتوحد، وان قانا التي حول الاسرائيلي مياهها الى دماء، قانا هذه عادت لتحيينا من جديد».

واضاف «اننا الآن على ابواب عاشوراء، وعاشوراء قانا هي عاشوراؤكم، عاشوراء المسيحي والمسلم في لبنان، قانا هي رمز الوحدة للبنان، لبنان القوي الموحد الذي اثبت ان جميع العرب لا يستطيعون ان يسحبوا اسرائيل من شبر واحد من ارضهم، بينما اسرائيل تترجى وتتمنى ان تنسحب من ارضنا ونحن الذين سنملي الشروط عليها وهي ليست في موقع يمكنها من فرض شروطها، لذلك يجب ان نستفيد فعلا من شهدائنا ومن اطفالنا ونسائنا الذين استشهدوا في قانا».

وتابع بري يقول «في قانا الاسرائيلي لم يميز بين مسلم ومسيحي، في قانا كانت بدايات السيد المسيح ومن هذا الجنوب خرج احد اهم تلامذة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ابو ذر الغفاري الذي بنى مسجدين، واحد تحت الاحتلال في ميس الجبل وآخر قريب من هنا في الصرفند. هذا الجنوب الذي اطلق عليه البابا يوحنا بولس الثاني اسم «ارض القداسة» هو الذي يوحد بين اللبنانيين الآن. وهذه الدماء علينا ان نستفيد منها لصالح لبنان الواحد الموحد اللاطائفي، فلبنان كانت مصيبته دائما هذه الطائفية والمذهبية، واذا استفدنا فعلا من وحدة قانا التي وحدتنا ازاء العدو الاسرائيلي يمكن فعلا ان نكون اوفياء لشهدائنا. اما اذا بقينا نبكي قانا وشهداء قانا فقط للبكاء، تأكدوا اننا سنبكي طويلا وستأتي ايضا اعوام وقرون أخرى نبكي فيها».

معتبراً اللاجئين الفلسطينيين جزءاً من المشكلة

الحسيني: مشكلة لبنان في الاحتلال الإسرائيلي والوجود السوري لا يتناقض مع سيادتنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني حسين الحسيني «ان مشكلة لبنان هي في الاحتلال الاسرائيلي وليس في الوجود السوري» مضيفاً ان هذا الوجود «يساعدنا في بسط الامن الداخلي ولذلك فإنه لا يتناقض مع سيادتنا». واعتبر الحسيني الذي كان يتحدث لوفد نيابي بلجيكي زاره في مدينة بعلبك البقاعية امس، ان وجود مئات الالوف من الفلسطينيين في لبنان «يشكل جزءاً من مشكلته انما لم يمنع الجيش اللبناني من دخول الجنوب لسحب سلاحهم عام 1991» مشيراً الى «ان لبنان يعمل في اطار مدريد لتمكين اللاجئين الفلسطينيين من العودة الى وطنهم».

ويضم الوفد البلجيكي تسعة نواب يزورون لبنان حالياً للاطلاع على الاوضاع العامة فيه ويقومون بجولة في مختلف مناطقه برئاسة النائب رينيه باكسين.

وقد رد الرئيس الحسيني على اسئلة الوفد فقال «ان لبنان يمثل ثروة وطنية وعالمية بفضل الوظيفة التي يؤديها وهي رسالة العيش المشترك الاسلامي المسيحي وهو مؤسسة حوار دائم ضمن شعب واحد لذلك فإن للبنان دوراً سياسياً هاماً في المنطقة والعالم، وقد مر ويمر بظروف صعبة بسبب وجود الاحتلال الاسرائيلي لأرضه وهذا ما يحول دون اعادته الى سيادته واستقلاله وعودته الى حياته الطبيعية ليعود، كما قال البابا يوحنا بولس الثاني «ان لبنان ليس وطناً فحسب بل هو رسالة».

واكد الحسيني على اهمية العيش المشترك، وقال «رغم المحنة التي مر بها لبنان بقي المجلس النيابي المؤسسة الشرعية الوحيدة في احياء المؤسسات الدستورية وبالتالي نحن في صدد احياء مسيرتنا واعادة ذلك على ارضنا وان النواب اللبنانيين هم الذين اعادوا صياغة الوفاق الوطني وبالتالي نحن نعمل جاهدين من اجل تطبيق ما اتفق عليه وهو اتفاق الطائف الذي اصبح دستوراً للبلاد وعلينا احترام نصوصه».

وحول الوضع في سهل البقاع قال الرئيس الحسيني: «لبنان يمر بأزمة اقتصادية خانقة وهذا ليس سراً على احد، ولكن علينا ان نعمل جاهدين لحل هذه الازمة وسهلا البقاع وعكار مؤهلان الى ان يكونا ذات اهمية من خلال مشاريع منتجة وهذا يتطلب المساعدات على صعيد الري، نحن لدينا ثروة مائية كبرى وللاسف لم نستثمرها ولدينا مشاريع مدروسة بصورة نهائية ودراسات جدية كمشروع ري العاصي والهرمل والقاع بالاضافة الى مشاريع اخرى في المنطقة فضلاً عن مشاريع التصنيع الزراعي التي يمكنها ان تساهم في اعداد المنطقة لانتاج زراعات صناعية وللاسف لا يوجد اي مشاريع حياتية جدية وحقيقية تتطلبها المنطقة».

ورداً على سؤال حول الوجود السوري في لبنان، قال الرئيس الحسيني «ليس هذا الموضوع مشكلة، انما المشكلة في الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على ارضنا وهو الذي يدعونا الى مقاومته لتحقيق نسبة من الامن في الداخل، وهذا الامن الداخلي لا يمكننا ان نقيمه الا بمساعدة الشقيقة سورية، المعارضة ركن من اركان النظام اللبناني ولا انتقاص من سيادة لبنان الا الاحتلال الاسرائيلي، ولبنان يعمل من اجل بسط سيادته على ارضه ونحن بحاجة الى هذه المعونة والمساعدة. منذ عام 1990 حتى الآن قطعنا شوطاً كبيراً في بناء قواتنا المسلحة من الجيش والقوى الامنية وهذا ليس كاف حتى الآن وعلينا ان نقطع مراحل اخرى لاستعادة قواتنا الشرعية، عند ذلك تزول اسباب الاستعانة باي قوة اخرى».

ورداً على سؤال حول دور الفلسطينيين في ظل الوجودين السوري والاسرائيلي، قال الحسيني «لدينا عدد كبير من الفلسطينيين شردوا من ارضهم ووجودهم في لبنان هو جزء من المشكلة التي عصفت به، لكن هذا لم يمنع دخول الجيش الى الجنوب للاصطدام مع الفلسطينيين عام 91 لأن قرار الجيش اللبناني هو سحب السلاح من جميع اللبنانيين وغير اللبنانيين وبسط السلطة، وهذا الامر اعيق بسبب عدم تنفيذ القرار 425، ووجود اتفاقية الهدنة عام 1949 والنظرة ان هناك فلسطينيين على ارض لبنان باعداد كثيرة نعم، واننا نعمل لإعادتهم الى ارضهم من خلال اشتراكنا بمؤتمر مدريد ومؤتمرات حصلت في واشنطن وهذا جزء اساسي من مطالبنا لاعادة الفلسطينيين الى ارضهم وتمكينهم من الوصول الى حقوقهم ونحن نلتزم بالتضامن العربي ومشروعية متطلبات الشعب الفلسطيني، وطالما ان هناك احتلالا اسرائيليا لارضنا فلا نستطيع ان نوقف المقاومة لان مهمتها هي تحرير الارض ولا يمكننا ان ننظر الى الوجود الفلسطيني والقوات السورية المساندة لنا الا لتحرير ارضنا، فالنظرة تختلف والمشكلة محلولة عند تحرير ارضنا، والآن الجيش اللبناني متواجد في الجنوب بقوة كبيرة واعداد كبيرة».

واختتم اللقاء برد لمسؤول الوفد البلجيكي الذي شكر للرئيس الحسيني «ما قدمه من صورة للوضع في لبنان، وتمنى قيام «علاقات مميزة يتمكن البلدان من تحقيقها، خصوصاً ان لبلجيكا دوراً هاماً في المجموعة الاوروبية وهي بلد مفتوح على العالم وعاصمة للمجموعة، ومن هنا تاكيدنا على العلاقات المفيدة بين البلدين».

لبنان يعتزم تقديم شكوى جديدة لـ «المراقبة الدولية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبرت مصادر قريبة من الوفد اللبناني الذي يشارك في اجتماعات مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان» القصف الاسرائيلي الذي استهدف مساء امس الاول قرى كفرا ومجدل سلم وشقرا في جنوب لبنان، «خرقاً للتفاهم لكونه استهدف اماكن آهلة وتسبب بجرح ثلاثة اطفال من كفرا». وقالت المصادر «ان لبنان سيتقدم بشكوى الى مجموعة المراقبة».

وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان القصف الاسرائيلي تجدد امس على محاور اقليم التفاح والمناطق المحررة المواجهة لبلدة رشاف وجبل حميد في القطاع الغربي.

وفجراً قصفت قوات الاحتلال بشكل عنيف اطراف بلدات ياطر والمنصوري وزبقين وبيوت السياد في القطاع الغربي باكثر من عشرين قذيفة، وترافق القصف مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة لخراج البلدات المذكورة.

وفي المقابل، ردت المقاومة الاسلامية التابعة لحزب الله، بهجومين على مواقع القوات الاسرائيلية في منطقة بلاط والرادار، وذكر «حزب الله» في بيان له امس «ان المقاومة الاسلامية واصلت ضرب مواقع العدو الصهيوني وتحركاته بعد رصدها وحققت فيها اصابات مباشرة. وفي هذا الاطار هاجمت عند الساعة الثامنة مساء يوم السبت تحركاً لقوة صهيونية في محيط موقع مشعرون بالاسلحة المناسبة. واستهدفت مجموعة من المقاومين تجمعاً صهيونياً في موقع بلاط بالاسلحة الصاروخية فيما هاجمت مجموعة ثانية تحركات معادية في موقع الرادار وحققت فيهما اصابات مباشرة».

وحدة الصف ما تزال المطلب الأساسي في لبنان

مقاطعو الانتخابات النيابية يشاركون في «البلدية» من منطلق اختبار شعبية تيارات المعارضة

بيروت: «الشرق الاوسط»

في العام 1992 قاطعت القيادات والاحزاب المسيحية الانتخابات النيابية في لبنان وفي العام 1996 انقسم المسيحيون بشأن المشاركة في الانتخابات، فمنهم من شارك وبات يعرف بالمعارضة من ضمن النظام ومنهم من بقي مقاطعاً لها فسمي بالمعارضة من خارج النظام.

واليوم ومع اقتراب موعد الانتخابات البلدية، اعلن الفريق الاخير عزمه على المشاركة فيها ليطرح السؤال حول الاسباب الحقيقية التي حملت هذه القيادات على اتخاذ قرارها هذا علماً أن لا متغيرات جوهرية طرأت على الاوضاع التي كانت سائدة ابان مقاطعتها الاولى والثانية للانتخابات النيابية.

يرى المراقبون ان الحسابات التي أجرتها القيادات المسيحية المعارضة خصوصاً ما يعرف منها بمعارضة الخارج (الجميل وعون واده) ومعهم رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون تختلف تماماً عن حسابات الانتخابات النيابية وفي راي المعارضة انها قادرة في الانتخابات البلدية على احراز انتصارات سياسية في عدد كبير من القرى والبلدات المسيحية على عكس ما كان عليه الامر في الانتخابات النيابية.

وتشكل هذه المشاركة في حال حصولها اول اختبار عملي وواقعي لشعبية المعارضة في الشارع المسيحي، التي يقال الكثير عن حجمها، بينما تشكك السلطة بتقديرات المعارضة وتعتبر انها مبالغ فيها، ومن هنا يبدو الصراع قوياً بين نظرتي السلطة والمعارضة. وعلى هذا الصعيد تراهن الاولى على مجموعة من الاحتمالات يمكن ان تؤدي الى اضعاف الثانية ومنعها من تحقيق الانتصارات.

ومن هذه الاحتمالات ما يلي:

1 - الطابع العائلي الذي تتسم به عادة الانتخابات البلدية حيث سيصعب على المعارضة استقطاب هذه العائلات وخلق جو توافقي دون المجازفة بخسارة قسم من اتباعها.

2 - ستجد المعارضة من خارج النظام نفسها مضطرة الى مواجهة المعارضة المسيحية من ضمن النظام في غياب مؤشرات عن امكانية تعاون الطرفين في الانتخابات البلدية.

3 - لا مفر امام بعض احزاب المعارضة المنقسمة على ذاتها من خوض مواجهات داخلية، كمثل التي يتوقع حصولها بين انصار امين الجميل والكتائبيين الموالين للقيادة برئاسة جورج سعادة.

4 - صعوبة الاتفاق بين التيارات المعارضة. وهناك من يرى ان خلافات قد تقع بين هذه التيارات بدليل ان مجرد عقد لقاء بين رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أدى الى ردود فعل سلبية من قبل بعض اقطاب المعارضة.

في هذه الاجواء كيف تعمل قيادات «التجمع الوطني» و«الكتلة الوطنية» في الداخل تحضيراً لخوض الانتخابات البلدية؟

الكتلة الوطنية

أمين عام الكتلة الوطنية الدكتور سليم سلهب يشرح الامر فيقول: «ان العامل السياسي والوطني بالنسبة لنا ينطلق اليوم من مستوى القاعدة؛ من القرية، الى المدينة، الى القضاء... ومن هنا كان خيارنا وتحضيرنا للانتخابات البلدية بالذات، وتساعدنا للانطلاق في هذا التوجه طبيعة الانتخابات البلدية التي تختلف عن الانتخابات النيابية، ان من حيث التمثيل الصحيح او من حيث المصداقية. فالتمثيل يكون على مستوى القرى والبلدات، وليس على مستوى القضاء او المحافظة بحيث يمكن معه تهميش اقلية لصالح اكثرية. وبنتيجة هذا التمثيل تأتي المصداقية حتمية في الانتخابات البلدية التي غالباً ما تشوب الانتخابات النيابية».

اما عن كيفية التحضير لهذه الانتخابات، يشدد الدكتور سلهب على عملية اختيار المرشحين، الذين يتمتعون بالكفاءة والمصداقية، بغض النظر عن انتمائهم الحزبي، «فمجال التعاون لدى الكتلة الوطنية مفتوح امام الجميع ضمن الثوابت المعروفة عنها».

التجمع الوطني

ومع اقتراب هذا الاستحقاق، وشروع كل الاطراف الموالية والمعارضة بالتحضير له، يبقى موقف «التجمع الوطني» علامة فارقة. فهذا التجمع الذي رفض المشاركة في الانتخابات النيابية عام 92 و96 ها هو اليوم يستعد لخوض الانتخابات البلدية شرط التزام السلطة ضمانة الاستحقاق ونزاهته. عن هذه المشاركة يتحدث ممثل التيار العوني المحامي نديم لطيف فيقول: «اذا كنا اليوم نستعد لخوض الانتخابات البلدية، فلأن هذه الانتخابات لا تخضع في نظرنا «لمقولة الطائف» على عكس الانتخابات النيابية. كما ان النظام المعمول به في البلديات الخاضعة للامركزية الادارية، يجعلها تتمتع باستقلالية في ادارة شؤونها، وذلك عبر تمويل ذاتي ومستقل. ونحن في برنامج عملنا للانتخابات البلدية نولي هذه الشؤون اهمية كبيرة، ونتطلع الى تطويرها، فالعمل من خلال البلديات، وتحسين ادائها، سوف يكون المدماك الاول باتجاه البناء».

ويوضح لطيف «ان التحضير للانتخابات البلدية يقوم بالتعاون الوثيق مع احزاب المعارضة، لا سيما مع «الوطنيين الاحرار» و«كتائب المعارضة»، التي تؤلف «التجمع الوطني». هذه العناصر مجتمعة بالاضافة الى ما توفره هذه الانتخابات من تمثيل صحيح وصعوبة في عمليات التزوير، تشكل لدينا القناعة التامة والاستعداد لخوض الانتخابات البلدية». «التجمع» يعمل اليوم للمعركة البلدية عبر منسق عام بين الاحزاب والقيادات المعارضة، وعبر لجان حزبية وغير حزبية (صديقة) على مستوى الاقضية، وفرعية على مستوى البلدات والقرى في آن معاً» ويشير لطيف الى «أن هذه اللجان تعمل على اختيار المرشحين الانسب، من اصحاب الكفاءة والمصداقية، محازبين كانوا أم أصدقاء مستقلين. فالمعركة في حال حصولها، تتيح لكل الطاقات الشابة والواعدة العمل من اجل تحسين اداء الحياة السياسية المفقودة بعد الطائف».

الوطنيون الاحرار

تبدو الصورة متقاربة في حزب «الوطنيين الاحرار»، ومنسجمة في المفهوم والاداء مع الاطراف المعارضة في «التجمع الوطني». وفي هذا الصدد يوضح امين التخطيط والتوجيه الدكتور الياس ابو عاصي «ان الانتخابات البلدية ضرورة حيوية من حيث انها تعبير في الاساس عن الديمقراطية. ونحن اليوم في لبنان تخلفنا عن هذا الواقع منذ 23 سنة (آخر استحقاق انتخابي). واليوم اصبحت هذه الانتخابات ضرورة ملحة بعد الحرب، نظراً لما خلفته من مشاكل كبيرة تنظيمية وسكانية واجتماعية، ولما يمكن ان تخلفه بعد، في حال عدم حصولها، من تغيير في معالم وهوية وطابع المدن والبلدات والقرى اللبنانية».

واعتبر ابو عاصي «ان هذا الواقع يحتم علينا اليوم التحضير لخوض هذه الانتخابات، التي نعتبرها مدخلاً صالحاً للعمل السياسي والوطني والاجتماعي، خاصة وانها لا تخضع «لدستور الطائف» او على الاصح لدستور الجمهورية الثانية». لافتاً الى أن عودة المهجرين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالانتخابات البلدية، حيث يجب أن يشارك كل مهجر في اختيار مجلسه البلدي او الاختياري.

المنسق العام وكتائب المعارضة

وعلى ضوء هذه المعطيات، وتحت عنوان توحيد الصف، يعمل اركان «التجمع الوطني» بالتنسيق في ما بينهم استعداداً للانتخابات البلدية. وقد انتدبوا لهذه الغاية عضو كتائب المعارضة مسعود الاشقر منسقاً عاماً، يعمل على توحيد وبلورة المواقف على مستويين: الاول على مستوى اركان التجمع نفسه والثاني على مستوى ممثلي وقيادات المعارضة من خارج التجمع، بغية تقريب وجهات النظر.

موجز

بطرس غالي يفتتح المؤتمر الفرانكوفوني في بيروت

● وصل الأمين العام السابق للامم المتحدة الامين العام للفرانكوفونية، بطرس غالي الى لبنان بعد ظهر امس

وكان في استقباله في مطار بيروت وزير التعليم العالي اللبناني فوزي حبيش. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان غالي سيفتتح اليوم المؤتمر الفرانكوفوني الذي سيعقد في العاصمة اللبنانية، على ان يلتقي كلا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

ومن المتوقع ان تتطرق محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين الى موضوع الطرح الاسرائيلي المتعلق بالقرار 425.

فارس يدعو لإصلاح الإدارة المهترئة

● قال النائب اللبناني عصام فارس انه «من منطلق الايجابية والموضوعية في التعاطي مع اداء السلطة، نسجل للحكومة ما لاحظناه من بعض التحسن الذي طرأ على تخفيض العجز وزيادة للواردات وضبط للانفاق».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان فارس خلال استقباله وفودا شعبية زارته امس اعرب عن امله في «ان يترافق هذا التحسن مع خطة لاصلاح الادارة المهترئة، لننتقل من ضبط العجز الى تغطية نسبة من حجم الدين العام. اذا عرفنا كيف نعمل على تحريك الانتاج في الداخل، وحركة التصدير للخارج، واذا تمكنا من الوصول الى دورة اقتصادية تساعد الشعب على تخطي بعض جوانب الازمة الاجتماعية التي يعانيها».

في ضوء زيارة خدام والشرع وقيادة «حزب الله» اللبناني لطهران

صيغة تنسيق إيراني ـ سوري لمواجهة احتمال انسحاب إسرائيلي مفاجئ من جنوب لبنان

تحليل إخباري

طهران: من محمد صادق الحسيني

تشعر طهران ان المرحلة الدقيقة التي يمر بها الشرق الأسوط باتت تستدعي التوافق على آلية جديدة للتعاون بين دمشق وطهران، لمواجهة احتمال تنفيذ اسرائيل لخطة انسحاب مفاجئ من جنوب لبنان قد يربك الساحة الأمنية في الجنوب.

من هنا تزامنت الزيارة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى طهران مع وجود الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، حسن نصر الله في العاصمة الايرانية في اطار زيارة متعددة الأهداف.

ان اسرائيل التي قبلت في الآونة الأخيرة مرغمة للتعاطي مع ما بات يسمى بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان تحت وطأة ضربات رجال المقاومة، تريد ان تحول هزيمتها المنكرة ميدانياً الى نصر سياسي واعلامي لها عبر رمي الكرة على الجانب الآخر، اي التحالف العربي - الايراني الداعم للمقاومة في جنوب لبنان.

من جهتها فان الولايات المتحدة الأميركية التي تعاني من تراجع مصداقيتها السياسية في المنطقة العربية والاسلامية ربما ترى في سيناريو قبول اسرائيل المشروط للانسحاب من جنوب لبنان فرصة ثمينة للخروج من حالة الجمود التي تعيشها علاقاتها العربية والايرانية وبالذات مع اقطاب قمة الاسكندرية الثلاث اي الرياض والقاهرة ودمشق الى جانب تعثر محاولات الدخول في حوار رسمي وعلني مع طهران.

وعليه فان تل أبيب وواشنطن ستجدان الفرصة مناسبة جداً لدفع القرار 425 مرة ثانية الى الملعب اللبناني بعد ما ظلت الكرة لسنوات طويلة في النصف الاسرائيلي الذي كان يتلقى شظايا تفجيراته دون التمكن من السيطرة عليها او الامساك بها وقذفها باتجاه النصف الآخر من الملعب.

بالمقابل وفي ظل ظروف الجمود شبه التام لعملية السلام الأميركية الاسرائيلية من جهة، وفي ظل تقارب عربي ايراني قد يؤدي الى تغيير جذري في معادلة توازن القوى في المنطقة تبدو الفرصة مواتية الى كل من دمشق وطهران. كما يرى محللون سياسيون عليمون باحوال الساحة اللبنانية، لاعادة النظر في آليات التعاون والتنسيق السوري الايراني على المدى القصير اولاً وعلى المدى الاستراتيجي تالياً من اجل مواجهة احتمالات المباغتة الاسرائيلية للساحة اللبنانية.

وكما يعتقد هؤلاء المحللون فان اسرائيل، بموافقة اميركية، تحاول ايجاد معادلة جديدة عبر التعاطي المفخخ مع القرار 425، تكون فيه المعادلة السياسية التي تتحكم بقضية الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني معادلة كثيرة المجاهيل، وذلك في محاولة لارباك صيغة التحالف الايرانية السورية التقليدية الداعمة لبندقية «حزب الله» وللدولة اللبنانية ايضاً.

لهذا الأمر ولغيره مما يتعلق بالمستجدات المواكبة لملف الشرق الأوسط بشكل عام وللملف العراقي بشكل خاص قام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بزيارة رسمية لايران السبت الماضي تاخر موعدها كثيراً بعد ان فرضت تأجيلها لعدة مرات ملفات اقليمية اكثر سخونة بينها ملف المواجهة الأميركية العراقية.

ورغم ان خدام والشرع بحثا في صلب العلاقات الثنائية باعتبار ان الزيارة تاتي في اطار اللجنة العليا المشتركة بين البلدين والتي تجتمع دورياً كل ستة اشهر في احدى العاصمتين، فقد طغى على جدول اعمال الاجتماعات نوع المواجهة المطلوبة للسيناريو الاسرائيلي الجديد المعد للبنان في اطار لعبة تفخيخ القرار 425، كما ان وجود الأمين العام لحزب الله اللبناني في طهران التي سبق خدام اليها بايام جعل المباحثات الايرانية ـ السورية تاخذ منحى لبنانياً ـ شرق اوسطياً اكثر من كونها تعنى بشؤون العلاقات الثنائية بين البلدين. وكما ذكرت اوساط مطلعة في طهران فان الرئيس محمد خاتمي الذي التقى كبار المسؤولين السوريين وكذلك القيادي اللبناني المقاوم من قيادة «حزب الله» اضفى على محادثات خدام والشرع في طهران مع نظيرهما الايراني اهمية تتجاوز البعد الثنائي لعلاقات دمشق بطهران، على اساس ان خاتمي بحث مع الوفد السوري اهتمامات ايران ايضاً باعتبارها رئيسة للمؤتمر الاسلامي لهذه الدورة وما يترتب على ذلك من توسيع لنطاق التحالف السوري - الايراني ليشمل بلداناً عربية اسلامية اخرى من اجل مواجهة اكثر فاعلية للمخططات الاسرائيلية في الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق ذكرت مصادر عليمة ايضاً ان طهران بددت القلق الذي كان يحمله الوفد الرئاسي السوري وكذلك احتمالات ابتعاد ايران عن اهتمامات الساحتين اللبنانية والفلسطينية بسبب انشغالها بالداخل من جهة، وفتحها لآفاق جديدة في الحوار مع الغرب.

ويتوقع بعض المحللين السياسيين المتتبعين لتحولات الساحة الشرق اوسطية ان تلجا اطراف التحالف التقليدية اي سورية وايران ومعهما «حزب الله» الى صيغة عمل جديدة وآليات متطورة للتعاون والتنسيق بينها مجتمعة ومع قيادة «حزب الله» من جهة ثانية، فتقابل السيناريو الاسرائيلي المعد لجنوب لبنان بسيناريو يأخذ في الاعتبار الاحتمالات التي قد تنجم عن انسحاب اسرائيلي مفاجئ من جنوب لبنان.

شركة أحمد حسن فتيحي وشركاه
(شركة مساهمة سعودية)
المركز الرئيسي - جدة
مركز فتيحي جدة - طريق المدينة
تليفون: ٦٥١٧٥٠٥ - فاكس: ٦٥١٤٨٦٠

التقرير المالي الربع سنوي لعام ١٩٩٨هـ
للمدة من ١٩٩٨/١/١م حتى ١٩٩٨/٣/٣١م (غير مدقق)

الميزانية العمومية في ١٩٩٨/٠٣/٣١م
(غير مدققة) - (ريال سعودي)

المطلوبات | الموجودات

البيان	جزئي	كلي	البيان	جزئي	كلي
المطلوبات المتداولة			الموجودات المتداولة		
بنوك دائنة	٧٦,٩٨٥,٥٩٨		نقد بالصندوق ولدى البنوك	١,٧٩٦,٦٥٥	
قروض بنكية - الجزء المتداول	٥٠,١٤٨,٠٠٠		ذمم وأرصدة مدينة أخرى	٨,٤٤٤,٧٢٧	
ذمم وأرصدة دائنة أخرى	٩٤,١٨٧,٦٦٧		مخزون	٣٢٦,١٤٨,٢٠٤	
مصروفات مستحقة	٧١١,٩٣٩				
مجموع المطلوبات المتداولة		٢٢٢,٠٣٣,٢٠٤	مجموع الموجودات المتداولة		٣٣٦,٣٨٩,٥٨٦
قروض بنكية - الجزء غير المتداول	٧٢,٤٧٩,٠٠٠		الموجودات الثابتة		
مطلوبات لشركات تابعة	١٧,٥١٣,٢٧٩		أراضي		٥٧,٣٩٩,٢٧٣
مخصص تعويض نهاية الخدمة	٩,٤٠٩,٨١٤		مباني تحت الإنشاء		٥,٥٤٨,٥٤١
مجموع المطلوبات طويلة الأجل		٩٩,٤٠٢,٠٩٣	ممتلكات ومعدات	٢٠٤,٨١٣,٧٣٤	
حقوق المساهمين			مجمعات استهلاك	(١٢٥,٤٤٢,١٦٨)	
رأس مال	٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠		صافي الممتلكات والمعدات		٧٩,٣٧١,٥٦٦
الزيادة في الإستثمارات في الشركات المساهمة العامة	١٧,٧٢٨,٦٢٠		شهرة (صافي)		٣٦,٢٢٠,٠٩٠
فروق ترجمة عملات أجنبية	(٦٨٣,٢٤٩)		مصروفات تأسيس (صافي)		٥٥٤,٩٦٨
إحتياطي نظامي	٢٣,٠٩٠,٤٠٥		إستثمارات في شركات تابعة		٥٠,٦٢٤,٨٣٢
أحتياطي عام	٥٠,٠٠٠,٠٠٠		إستثمارات في الشركات المساهمة العامة		٨٩,٤٢٤,٥٧٨
أرباح مدورة	٤٢,٣٠٢,٤٩٠		دفعات على حساب إستثمارات طويلة الأجل		١٠,٧٧٦,٩٦٤
أرباح الفترة الحالية	١٢,٤٣٦,٨٣٥				
إجمالي حقوق المساهمين		٣٤٤,٨٧٥,١٠١			
إجمالي المطلوبات		٦٦٦,٣١٠,٣٩٨	إجمالي الموجودات		٦٦٦,٣١٠,٣٩٨

بيان الأرباح والخسائر عن الفترة
١٩٩٨/١/١م حتى ١٩٩٨/٣/٣١م
ريال سعودي (غير مدقق)

البيان	القيمة
المبيعات	٧٨,٢٩٤,٥٨٤
تكلفة المبيعات	٥٦,١٢٥,٣٩٩
إجمالي الأرباح	٢٢,١٦٩,١٨٥
المصروفات الإدارية والعمومية والتسويقية	١٣,٨٠٨,٩٦٣
صافي الربح التجاري	٨,٣٦٠,٢٢٢
إيرادات متنوعة	٤,٠٧٦,٦١٣
صافي الربح النهائي	١٢,٤٣٦,٨٣٥

اختتم جولته في مسقط وانتقل إلى الكويت

ناطق نوري: دول المنطقة أسرة واحدة ونحل خلافاتنا بالتفاهم والود والصداقة

مسقط: من سامي حامد
الكويت: من فارس السلمان

استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى الايراني، الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي، تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وكانت مسقط قد شهدت امس جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين برئاسة الشيخ عبد الله بن علي القتيبي رئيس مجلس الشورى العماني، وعلي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني.

واكد القتيبي في بداية المباحثات ان «زيارة رئيس مجلس الشورى الايراني على رأس وفد رفيع المستوى، هي محل التقدير والاعتبار من سلطان عمان وكافة المسؤولين بالسلطنة».

وأشار الى «التوجهات الايرانية نحو ايجاد ارضية مشتركة من التفاهم تخدم دول المنطقة ومصالحها، وتوفر الثقة والسلام بين بلداننا، باعتبار وحدة الموقع والمصير، مرحبا بكافة الجهود لتنمية العلاقات بين المجلسين، وتطويرها لما يخدم المصلحة المشتركة على وجه الخصوص، ومصالح دول المنطقة على وجه العموم».

واستعرض القتيبي خلال المباحثات مسيرة الشورى العمانية، وجذورها المستمدة من صلب الشريعة الاسلامية، وتطبيقها خلال مختلف العصور، حتى بزوغ النهضة العمانية بتولي السلطان قابوس مقاليد الحكم والتطور الهائل في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية. كما اوضح «نهج السلطان قابوس المتمثل في الجولات السنوية، التي يقوم بها الى مختلف مناطق وولايات السلطنة، والمشاركة الشعبية الواسعة فيها، والتقاء الحاكم بالمحكوم».

وتطرق رئيس مجلس الشورى العماني الى «اسلوب التدرج الذي تتبعه الحكومة العمانية، في السماح للمواطن بالمشاركة في عملية التنمية الشاملة»، موضحاً «تجربة المجلس الاستشاري للدولة ومجلس الشورى خلال الفترة الاولى والثانية، وتتويج هذه المسيرة بانشاء مجلس عمان، الذي يتكون من مجلسي الشورى والدولة واجهزته المختلفة، ودوره في رفد جهود الحكومة العمانية في كافة مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، مشيراً الى «الزيادة في التمثيل لعضوية المجلس، وفق اسلوب يراعي الكثافة السكانية لكل ولاية، ومشاركة المرأة اخيها الرجل».

من جانبه اعطى علي اكبر ناطق نوري «فكرة شاملة عن مجلس الشورى في الجمهورية الايرانية واجهزته، وما يتمتع به من صلاحيات واختصاصات في مختلف المجالات»، وقال انه «تم خلال جلسة المباحثات استعراض العديد من أوجه التعاون بين المجلسين، وتطابقت وجهات النظر في كيفية تفعيلها، عبر المشاورات المستمرة التي يتم الاتفاق على تفاصيلها لاحقاً».

وفي ختام جلسة المباحثات أكد الجانبان على «عمق العلاقات بين المجلسين، وأهمية دعمها وتطويرها، بما يحقق الاهداف والمصالح المشتركة للشعبين العماني والايراني».

وعقب جلسة المباحثات صرح ناطق نوري بانه تمت «مناقشة العلاقات بين مجلسي الشورى العماني والايراني، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة للصداقة بين المجلسين وتوصلنا الى نتائج ايجابية تخدم الجانبين، تمهيداً للاعلان عنها في نهاية الزيارة اليوم».

وقال في مؤتمر صحافي امس انه «تمت مناقشة العديد من المواضيع على المستوى الاقليمي»، مشيراً الى ان «دول المنطقة تعد أسرة واحدة، وهذه الدول ـ عبر التفاهم والود والصداقة ـ بمقدورها ان تحل جميع المسائل العالقة بينها»، موضحاً انه على «دول المنطقة ان تبني علاقاتها على اساس الثقة المتبادلة، وان تقوم بتنفيذ برامج استثمارية».

الى ذلك استقبل ناطق نوري في مقر اقامته بفندق قصر البستان امس السيد بدر بن سعود بن حارب، الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع، وبحث معه علاقات التعاون بين السلطنة والجمهورية الايرانية كما استقبل يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية، لبحث «سبل تعزيز وتطوير التعاون الثنائي القائم بين البلدين الصديقين»، والشيخ احمد بن حمد الخليلي المفتي العام للسلطنة، لبحث «عدد من الجوانب المتعلقة بالتعاون الثنائي بين السلطنة والجمهورية الايرانية».

كما اجرى يوسف بن علوي بن عبد الله امس محادثات مع الدكتور سيد محمد صدر ـ مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية الذي يرافق نوري تناولت «تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل تطوير التعاون بين البلدين الصديقين في شتى المجالات».

ويغادر ناطق نوري مسقط اليوم الى الكويت في الخطوة الثانية والأخيرة من جولته الخليجية الحالية، في زيارة رسمية لمدة 3 ايام، هي الثانية له الى الكويت خلال سنتين. ويتضمن برنامج هذه الزيارة لقاء مقررا اليوم مع الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.

كما سيعقد ناطق نوري اجتماعات مع رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون، وأساتذة الجامعة ورؤساء تحرير الصحف الكويتية، كما يلتقي رئيس وأعضاء لجنتي شؤون الأسرى والمرتهنين والشؤون الخارجية. ومن المقرر ان يعقد بعد غد مؤتمرا صحافيا في مقر اقامته، قبيل مغادرته الكويت في ختام الزيارة.

وقد رحبت الكويت أمس على لسان سفيرها في طهران عبد الله الدويخ ـ بزيارة ناطق نوري، وأعربت عن أملها في «ان تسفر هذه الزيارة عن نتائج مثمرة، لصالح العلاقات الكويتية ـ الايرانية». وكان ناطق نوري قد قال للصحافيين ـ قبل بدء جولته الخليجية التي تشمل مسقط والكويت ـ ان «تبادل الزيارات بين ايران والدول المجاورة، من شأنه ان يسهم في تحقيق التعاون الاقليمي في المنطقة». وأشار الى ان «السياسة الاقليمية لايران، تعتمد على التعاون القائم على أساس من الاحترام المتبادل».

ويرافق ناطق نوري في جولته الحالية وفد كبير، يضم في عضويته وزير المناجم والمعادن اسحاق جهانكيري، ومساعد وزير الخارجية محمد الصدر، ورئيس غرفة التجارة والصناعة علنقي ناموشي، والنائبة البرلمانية زهرة بشكاهي.

الجيش الجزائري يتابع عمليات التمشيط وجبال تبسة تتحول بؤرة جديدة للعنف

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اسفرت عملية تمشيط واسعة يقوم بها الجيش الجزائري منذ بضعة ايام، في الجبال الواقعة جنوب ولاية تبسة، عن مقتل 49 مسلحا حسب حصيلة اولية نشرت امس في الجزائر وتفيد مصادر متطابقة ان عملية التمشيط متواصلة، وان الجيش يحاصر مسلحين آخرين من بينهم 14 امرأة، واستخدمت في العملية اسلحة ثقيلة وطائرات مروحية مجهزة بالصواريخ.

وكانت المجموعات المسلحة في هذه الناحية قد نفذت في الفترة الاخيرة عدة عمليات مسلحة استهدفت مواطنين في مدينة تبسة، وبعض اطرافها مثل نسف سيارة عناصر من الحرس البلدي في منطقة السطح غرب المدينة. وتؤكد معلومات موثوقة ان هذه المنطقة الجبلية الوعرة الممتدة شرق جبال الاوراس، وجنوب ولاية تبسة، والمرتبطة بولاية الوادي والحدود التونسية، تضم اكبر تجمع للجماعات المسلحة بالشرق الجزائري. ويعني ذلك ان الحرب على الجماعات المسلحة بدأت بالانتقال الى هذه المنطقة، من شرق البلاد، بعد نجاح السلطات الجزائرية في تهدئة مناطق جيجل والقل شمال قسنطينة، بفضل الهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» منذ مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ويعتقد الملاحظون ان المناطق الجبلية الممتدة جنوب تبسة، تشكل نقطة عبور مهمة لتهريب الاسلحة. وهذا ما يفسر «الهدوء النسبي» المقصود، رغم كثافة العناصر المسلحة فيها.

واكتشفت قوات الامن قبل شهر ونصف شهر كميات من الاسلحة، دخلت البلاد من الحدود الشرقية، في ضواحي مدينة بوسعادة جنوب المسيلة، بعد ان تم توزيع جزء منها على الجماعات المسلحة من خارج المنطقة المذكورة.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر متطابقة امس ان قوات الامن تعقبت آثار المجموعة المسلحة التي قصفت ليلة الاربعاء الماضي احد احياء البليدة براجمات تقليدية الصنع تعرف بـ«الهبهاب»، وتمكنت الجمعة الماضي من الاشتباك معها باعلى جبال الشريعة المطلة على المدينة، والقضاء على 12 من عناصرها.

وكان هذا القصف قد خلف حسب مصادر صحافية، خمسة قتلى وزهاء اربعين جريحا. وفي ولاية «تيزي وزو» قضت قوات الامن ليلة السبت الماضي، في اشتباك مع مجموعة مسلحة بناحية واسيف، على قائد المجموعة المدعو عبد الفتاح الذي التحق بالعمل المسلح منذ 1992، وشارك في الايام الاخيرة في حاجز امني مزيف بين «عين الحمام» ومنطقة «الاربعاء».

في ذكرى أول انتخابات متعددة الأعراق

قراءة في سيرة نيلسون مانديلا

لندن: من حسن ساتي

مع احتفاء جنوب افريقيا بعيدها الوطني اليوم تاتي هذه القراءة العابرة لرئيسها نيلسون مانديلا، لاستكشاف الميراث السياسي لرئيسها نيلسون مانديلا الذي يختلف عن عطاءات واسهامات التحرر الافريقي الاخرى بكل تبعاته.

وحين تنكفئ القارة السمراء على قراءة تاريخها المعاصر، وتلك حاجة قائمة وملحة، تكتشف من الوهلة الاولى ان ميراث المناضل مانديلا، وهو يدق ابواب الثمانين من العمر ويتاهب لاعتزال الرئاسة ومعها السياسة العام القادم يختلف في الشكل والمضمون، وفي الكم والكيف عن سائر الصحف التي تركها لها نفر من قادتها. وفي ميراث مانديلا في المقابل رصيد انساني لا يرضى بالاستسلام لحدود الجغرافيا. ومن مثل هذه الحقيقة الاخيرة تفاخر افريقيا بانها وبمانديلا، حجزت لنفسها صفحة مشرقة في التاريخ تقلل على الاقل من بشاعة الحاضر لقارة تعتصرها الحروب الاهلية والفوارق العرقية وصراعات السلطة واهدار الموارد، دعك عن غياب التخطيط السليم وانتشار الفساد واتساع تلك الفجوة القائمة بين خطابات الدول الافريقية وممارساتها.

فالسيرة النضالية لمانديلا تستمد ثراءها من تلك الاختلافات في شكلها ومضمونها، كونها تختلف عن اشكال النضال السائدة في القارة ضد المستعمر. لأن ذلك المستعمر وباستثناء اقلية ايان سميث في روديسيا سابقا (زمبابوي حاليا) كان يعترف اقلها بانسانية المواطنين الذين بسط استعماره على ارضهم. لكن مانديلا ظل يناضل، مع رفاقه في المؤتمر الوطني الافريقي، ضد مستعمر ينكر في الاصل تلك الانسانية ويبسط فيها والى نهايات حقبة الثمانينات سياسات التمييز والتمييز العنصري. وتلك خصوصية وعلى ما فيها من حرارة استقطبت لصالح تجربة النضال الجنوب الافريقي بقيادة مانديلا تعاطفا عالميا وحشدت الى جانبها رأيا عاما استقبل نهاية تلك السياسات البشعة استقبالا خاصا جعل من الانتصار السياسي في جنوب افريقيا نصرا للانسانية قاطبة ومن نيلسون مانديلا رمزا لذلك الانتصار، ومن جنوب افريقيا وطنا جديرا بالاحترام... يوم ان وجد العالم مانديلا وبعد 27 عاما وراء القضبان داعية للوحدة الوطنية والتسامح العرقي والديني.. ويوم ان وجدوه ومن خارج السجن يلاقح بين خبرته الاكاديمية في القانون وبين تجربته النضالية وبين رياح نظام عالمي جديد كانت تدق ابواب كل دول العالم في اخراج دستور جديد لجنوب افريقيا حفظا لاقلية البيض بكل تاريخ ممارساتها البشع مع الانسان الجنوب افريقي حق الوجود والانخراط في العمل العام. فشارك الرئيس السابق وليام دي كليرك خصم الامس في اقتسام مقعدي الرئاسة ولم يتردد في ان يقود تكنوقراط من البيض بعض وزارات السيادة.

اكتسب مانديلا ومن فسيفساء تلك اللوحة النضالية الخاصة مكانة تاريخية جعلت منه الامتداد الوحيد للرموز السياسية والتعبوية التي عرفتها الاسرة الدولية في القرن العشرين فيما احتفظت له تلك المكانة بفارق الدرجة عن زعماء مثل غاندي ونهرو في الهند وجناح في باكستان وماوتسي تونغ في الصين.. وديجول في فرنسا وتشيرشل في بريطانيا وروزفلت وترومان وايزنهاور في امريكا، وذلك بحكم خصوصيات تجربته السياسية وبحكم معالجته الحضارية لمأزق ما بعد انهيار نظام الفصل العنصري.

في المقابل اصبح لمثل هذا التثمين انعكاساته على موقع مانديلا في الخارطة الافريقية. وهو الموقع الذي استثمره مانديلا مرة اخرى لصالح القارة ومعالجة مشاكلها المعقدة والمتفاقمة. ولذلك فافريقيا تعرف اليوم ان مانديلا وكما تفوق على شخصيات عالمية يتفوق على رموز نضالها من آباء الاستقلال في كل مكان.. ومرة اخرى فتجربة مانديلا وبالعين المجردة تتفوق في رصيدها ايضا، وذلك لا ينتقص من قدر كل تلك التجارب افريقيا ودوليا على تجارب آباء الاستقلال الافارقة. ولعله ومن تعرف واعتراف الوجدان الافريقي بخصوصية تجربة مانديلا قدمه ذلك الوجدان طوعا كحكيم يحتكم اليه في الصراعات القبلية والعرقية في منطقة البحيرات فشارك رؤساء تلك المنطقة في اكثر من قمة واصبحت مدينتا كيب تاون وجوهانسبرج ملاذا للقادة الافارقة. اليها يفدون، ومنها يخرجون بالمواصفات المطلوبة لمشاكل كثيرا ما تستعصي حلولها بسبب التجربة السياسية للقيادات المعنية بها.

وفي صحيفة مانديلا هنا توسطه المشهور في نزاع جنوب السودان بحربه الاهلية الاطول في تاريخ افريقيا. وقد استقبلت جوهانسبرج الرئيس عمر البشير والعقيد جون قرنق قائد ما يعرف بالجيش الشعبي لتحرير السودان ليلقي مانديلا بعدها بثقله السياسي مع منظمة ايجاد التي تجمع دول المحيط الجغرافي للسودان من اجل حل تلك المشكلة جنبا الى جنب مع جهود اخرى لجنوب افريقيا لتقريب شقق الخلاف القائمة بين يوغندا والسودان، وقد استضافت جنوب افريقيا موسيفيني والبشير من اجل ذلك.

ومع احداث زائير سابقا (الكونغو الديمقراطية حاليا) كانت بصمات جنوب افريقيا بمانديلا واضحة ومؤثرة في وضع تلك النهاية لحكم الدكتاتور موبوتو بعد اكثر من لقاء وفره مانديلا مع شخصية فقدت احترام العالم مثل موبوتو المريض. لكن مانديلا فعلها دون ان يجرح الرجل ليرحل موبوتو وتتجنب الكونغو طريقا آخر كان من الممكن ان ينزلق بها الى شفير حرب اهلية، فكان ذلك الانتقال الاهدأ نوعا ما للسلطة الى الرئيس الحديد لوران كابيلا.

ولم يبخل مانديلا بدور آخر في احداث الكونغو ـ برازافيل وصراع السلطة فيها. كما لم يبخل بقيادة حملة دبلوماسية عام 1995 ضد جنرال نيجيريا ساني اباشا لاعتزامه اعدام تسعة من نشطاء البيئة من قبيلة اوغاني. بما فيهم الكاتب والشاعر كين سارو ويوا. وقد نفذ اباشا تلك الاحكام فيما جاءت قيادة مانديلا للحملة الدبلوماسية بعد نداءات له من الكتاب والمفكرين الافارقة بقيادة اديب نيجيريا وول سوينكا الحائز جائزة نوبل للآداب عام 1986 بالتدخل باعتبار ان مانديلا هو الاقدر افريقيا على اسماع العالم لصوته واستماع العالم لنداء مانديلا بحكم احترام العالم لتجربته النضالية من جهة ولتفرد تلك التجربة افريقيا وعالميا وانسانيا من جهة اخرى. وذلك هو مانديلا وبعيدا عن نواتج الواقعة ملاذا للادباء والمفكرين في القارة السمراء.

في ميراث مانديلا السياسي دروس وعبر كثيرة لأبناء افريقيا تستمر كثرتها من «الطريق الطويل نحو الحرية»، وذلك هو الاسم الذي تخيره روليهلا (وهو الاسم القبلي لمانديلا) لكتابه القيم وفيه قال ان روليهلا تعني بلهجة قبيلته الزوما انتزاع غصن الشجرة ولكنها تعني في الاستخدام الحياتي (صانع المشاكل)، وهو يجادل هنا وبقلمه حول قدر الاشخاص مع اسمائهم ويسجل انه وان كان لا يؤمن بمثل ذلك الرباط فهو، وبقراءة مشاكل كثيرة سببها لنفسه حينا وللآخرين احيانا وبالاستماع في اكثر من مرة لاصحابه، يعترف ان له من اسم روليهلا نصيبا كبيرا.

فمانديلا وخلافا لقيادات افريقية سيترك السلطة العام القادم لخليفته ثابو مبيكي بصحيفة لا يجرؤ احد على الزعم ان فيها سطرا واحدا للفساد الاداري، او السياسي، او تجاوز حكم القانون او حتى ازدراء الخصوم او الانفاق على رفاهية خاصة. وتلك بين امراض اقعدت دولا افريقية كثيرة ولا تزال من خلال تاصلها في ممارسة قيادات كثيرة، دعك من مبدأ ترك السلطة ليس من باب الهروب او عدم القدرة بقدر ما تعود الاسباب الى اعطاء دروس في التربية السياسية ولما يجب ان تكون عليه المسؤولية.

في ميراث مانديلا السياسي صفحات اخرى من الشجاعة الادبية والمصارحة التي لم يتأفف مانديلا فيها وهو يسرد سيرته الذاتية في كتابه «الطريق الطويل نحو الحرية»، من القول انه وإلى الخامس من يوليو (تموز) 1987 تاريخ اول لقاء جمعه بخصمه الابيض الرئيس السابق بيتر بوتا لم يكن ليجيد ربطة العنق ولم يكن يملك بدلة وملابس تليق بالمناسبة، وقد احضروا له ترزيا خاصا قبل يوم من تلك المقابلة لأخذ المقاسات في السجن ولم يتأفف من القول بعادات قبيلته والتي اضطرته الى سرقة خنزير ونبحه وأكله كنوع من البطولة المطلوبة مع طقوس الختان في القبيلة. كما لم تنقصه الشجاعة فاعترف في تلك السيرة الذاتية بحفنة تجارب عاطفية وهو يحكي اول تمرد له على والده الذي اختار له شريكة حياته من دون مشورته.

من 18 يوليو (تموز) 1918 والحرب العالمية تضع اوزارها وذلك هو تاريخ ميلاد روليهلا جودلا او نيلسون مانديلا وإلى اليوم، ومرورا بالثاني من فبراير (شباط) 1990 تاريخ اطلاق سراحه بعد 27 عاما بين القضبان، تتمثل امام القارة السمراء سيرة سياسية خاصة وممعنة في التفرد والخصوصية وادعى الى استنباط الدروس المطلوبة منها لدى ابناء قارة تضربها رياح العولمة وتستعد لدخول الفية جديدة يخشى كثيرون فيها على امور كثيرة من الضياع... ويتواصل التقدير ليوم جنوب افريقيا الوطني.. ولنيلسون مانديلا آخر العظماء على المسرح الدولي للسياسة وليس الافريقي فقط.

ألقت أكثر من حجر في مياه الإعلام الأميركي

دروس في التفريق بين السلطة والقوة... من جنوب أفريقيا لواشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطاب جنوب افريقيا الدبلوماسي وممارستها ايضاً مساحات اخرى للتفرد لا تقل عن تفرد الميراث السياسي لرئيسها نيلسون مانديلا بتأثيراته المتعددة قارياً وعالمياً.

وقد تكون جنوب افريقيا محظوظة بمقدار كون اسقاطها لنظام التمييز العنصري جاء مع سقوط الاتحاد السوفياتي ومعه حائط برلين وحقبة الحرب الباردة لتبدأ ممارساتها مع بدايات النظام العالمي الجديد وتلتزم بدفع استحقاقاته المعروفة من التعددية السياسية الى الاقتصاد الحر وحقوق الانسان.

ولكن، ومع ذلك، ولأن سقوط الحرب الباردة او سيادة عالم أحادي القطب لم يكن ليعني تجاوزاً كلياً او خطوطاً فاصلة بينه وبين الحقبة السائدة الآن، فقد وجدت جنوب افريقيا بقيادة مانديلا، نفسها امام اعباء اخلاقية ادخلتها في أصعب معادلة سياسية، وهي معادلة المبادئ والمصالح بكل ما تحمل في ممارستها من مخاطر الوقوع في الانتقائية والكيل بمكيالين وبعدهما فقدان المصداقية.

شاهد تلك المعادلة الصعبة مثول ماضي جنوب افريقيا بما فيه من كفاح قادة المؤتمر الوطني الافريقي ضد التمييز العنصري أمام الحاضر بمواقف تتعرض للضغوط وتثير غضب الآخر وتحديداً دولة مثل امريكا، والاشارة هنا لعلاقات المؤتمر الوطني الافريقي أيام نضاله بدول مثل ايران وليبيا وكوبا وجميعها دعم بالسلاح والمال حركة التحرر، وجميعها يرقد الى هذه اللحظات في قوائم امريكا السوداء للدول «الخارجة على القانون والداعمة للارهاب» من وجهة نظر واشنطن، في مقابل مكانة خاصة لهذه الدول في وجدان المؤتمر الوطني الافريقي وهو يتولى مقاليد الحكم.

ولذلك ومن مثل هذا الفارق في التقييم، لا تريد واشنطن من جنوب افريقيا ـ اكبر شريك تجاري لها في القارة، يستأثر بـ84 في المائة من تجارة امريكا مع الدول الإفريقية جنوب الصحراء ـ تقارباً مع تلك الدول، لكن جنوب افريقيا، الفخورة بانجازاتها السياسية، لم تتقبل تلك الضغوط ولم تتردد في اسماع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته الأخيرة لها في ابريل (نيسان) الجاري ومن قبلة وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، معارضتها الصريحة لفرض مثل هذه الوصاية وليس عليها فقط وانما على اي من الدول الافريقية. وقد قالها مانديلا لكلينتون بلغة وصفت بالرقة: «ان امريكا التي تقود العالم يجب ان تتحدث عن السلام وليس عن القوة».

ويذكر ان مانديلا استقبل الرئيس الايراني رفسنجاني اواخر عام 1996، وزار ليبيا براً مرتين اواخر العام الماضي التقى فيهما الرئيس معمر القذافي وأبدى تحفظه على مسالة العقوبات المفروضة على بلاده بسبب ملف الطائرة الاميركية التي سقطت في لوكربي باسكوتلندا.

كما ان لمانديلا مياهه الدافئة مع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو. ورأي جنوب افريقيا وتعليقاتها المتوالية حول هذه القضية المفتوحة بين البلدين واضح. وقد قال مانديلا اكثر من مرة وبلغة بالغة الحدة ان بلاده «لن تنتظر من واشنطن الاشارات الخضراء في مسار علاقاتها الخارجية»، وان مبدأ «الأخلاق قبل السياسة» لا يسمح له بان يلفظ من وقفوا معه خلال تجربة نضاله ليحتضن من وقفوا ضده في تلك المرحلة.

اختلاف جنوب افريقيا وواشنطن يقدم بقراءته في العمق مناخاً صحياً لم يمنع الرئيس كلينتون في زيارته الأخيرة من ان يقول لمانديلا «مع انك قد ظللت خلف القضبان لسنين عديدة، فانك قد فتحت عقول وقلوب الآخرين على مبادئ عليا كثيرة». كما لم يمنع ذلك الاختلاف مانديلا من ان يضحك كلينتون كثيراً حين طالبه بعدم المقارنة بين خلافات واختلافات جنوب افريقيا في الداخل وبين اختلافها معه.. لأن خلافات الداخل مثل السقوط في بحيرة صغيرة. وكان مانديلا يرمز لعدة محاور في سياسة واشنطن في شأن تعاونها مع افريقيا. وقد نجح في ابقاء تلك الملفات مفتوحة، ومن بينها.

● ان مساومة واشنطن للحكومات الافريقية بالربط بين الفتح الكلي للأسواق الأميركية لحركة التجارة مع الدول وبين ادائها السياسي والاصلاحي، وتلويحها بامكانية عدم تعاون صندوق النقد الدولي معها، انما تقترب من وجهة نظر مانديلا من الاستعمار وبمفهوم جديد.

● ان طروحات الشراكة وليس العون او المساعدة التي يروج لها الكونجرس الأميركي بأغلبيته الجمهورية، ستمدد من اعتماد الاقتصاد الافريقي على تصدير مواده الخام على حساب تمكنه من تصدير منتجات جاهزة ومربحة.

● ان التمسك بالشراكة على حساب العون يتجاهل في الأصل افتقار معظم الدول الافريقية الى بنيات اساسية تعوق ولا تزال، قدرتها على الخروج من نفق التخلف ليؤدي حرمانها من العون الى تكريس ذلك الواقع في مقابل فتح الشراكة لشخصية الشركات متعددة الجنسيات وزيادة سطوتها في تسيير الاقتصاد الافريقي الوليد مع الاشارة وبوضوح الى خطر افتراس الاقتصاد الأميركي الضخم بمعادلة التجارة والشراكة على حساب العون للاقتصاد الافريقي.

جنوب افريقيا، وفي ضوء تلك الممارسة، تقدم فصلاً جديداً من الدبلوماسية للقارة السمراء التي لا تزال أسيرة المفاهيم القديمة لثقافة الاختلاف ومعها معان اخرى للسيادة.

وكما شخصية مانديلا بتأثيراتها التي تخطت حدود القارة، فقد شغل خطاب جنوب افريقيا الدبلوماسي صحافة امريكا التي ثمنت ملاحظات مانديلا لكلينتون ورأت فيها دروساً من شيخ عجوز لسياسي شاب بضرورة التفريق الدقيق بين السلطة والقوة.

وقد شحذت تلك الملاحظات ذهن اكثر من كاتب في الصحافة الأميركية لاستقراء ملاحظات مانديلا ومضاهاتها بمواقف واشنطن وسياساتها تجاه ايران والعراق خلال الأزمة الأخيرة، كيف ان الدول الأوروبية عارضت سياسات واشنطن تجاه ايران ودعت للحوار النقدي وممارسته، وكيف ان الأمم المتحدة نجحت في نزع فتيل المواجهة في ازمة العراق الأخيرة وقطعت الطريق وربما نهائياً، امام سياسات القوة التي تتبناها واشنطن بين حين وحين.

مرة أخرى، اذا كان خطاب جنوب افريقيا الدبلوماسي مصحوباً بممارسة جيدة قد ألقى بكل تلك الحجارة في مياه الاعلام وصناع القرار في الدولة التي تقود العالم، فافريقيا أحق بالاحتفاظ به وتقليب صفحاته العديدة.

مناورات البانية قرب تيرانا التي وضعت جيشها في حالة التأهب القصوى تحسبا لعمل عدائي من بلغراد (رويترز)

تيرانا تشدد لهجتها تجاه بلغراد

اشتباكات جديدة لقوات الجيش اليوغوسلافي على حدود ألبانيا

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الأنباء

اشتبكت قوات الجيش اليوغوسلافي وثوار البان في تراشق بالنيران على حدود اقليم كوسوفو مع البانيا مساء اول من امس وصباح امس. ونقل المركز الاعلامي ببريشتينا عن مصادر بالجيش اليوغوسلافي قولها انه لم ترد انباء عن وقوع قتلى في صفوف القوات اليوغوسلافية او الالبانية في الاشتباكات التي دارت بالقرب من ثكنات حدودية في غوروزوب.

كما نقل عنها قولها ان افراد جماعة مؤلفة من نحو 10 ثوار دخلوا الى مكمن ولم يتوقفوا عند تحذيرهم لكنهم فتحوا النيران على حرس الحدود. وقال البيان: «ردت القوات اليوغوسلافية باطلاق النيران وفر الإرهابيون الالبان الى اراضي جمهورية البانيا في حالة ذعر مخلفين وراءهم اكثر من 20 حقيبة من الغام ومتفجرات ومعدات حربية اخرى». وافاد الجيش اليوغوسلافي انه قتل 19البانيا عرقيا على الاقل قائلا انهم حاولوا التسلل عبر الحدود الجنوبية ليوغوسلافيا يوم الخميس الماضي. وقالت الولايات المتحدة يوم الجمعة انها تسعى لفرض عقوبات جديدة على بلغراد لأن نشاط الجيش في اقليم كوسوفو «اشعل موقفا خطيرا للغاية» في الاقليم الذي يمثل من يتحدرون من اصل الباني نسبة 90 في المائة من سكانه.

وفي تيرانا قال رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو في خطاب بثه التلفزيون امس ان العمليات المسلحة التي يشنها سكان كوسوفو «تشكل رد فعل دفاعا عن النفس ضد عنف النظام الصربي». وقال نانو في الكلمة التي القاها اول من امس في اجتماع للحكومة التي عدلت في اليوم نفسه: «كما كنا نتوقع فقد بدات اعمال المقاومة المسلحة الأولى. الدعاية الصربية الرسمية تعتبر هذه الاعمال اعمالا ارهابية ولكنها في الواقع دفاع عن النفس ضد العنف المرضي والتقليدي الصربي».

وتعكس تصريحات نانو تشددا في موقف تيرانا الذي اتسم بالاعتدال حتى الآن حيال النزاع في الاقليم الذي يسعى لاستقلاله عن بلغراد.

واضاف رئيس الوزراء الالباني ان «العنف الصربي ضاعف استنكار وحقد الالبان في مواجهة السياسة الارهابية التي ينتهجها الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. ويذكر ان العمليات التي شنتها القوات الصربية في كوسوفو ضد الالبان اسفرت عن مقتل اكثر من 100 شخص منذ نهاية فبراير (شباط) الماضي.

ووصلت في الساعات الباكرة امس اعداد كبيرة من الدبابات والعربات المدرعة والشاحنات التي تنقل الجنود الى المناطق الحدودية مع البانيا تقدر بلواء مشاة ترافقه كتيبة مدرعة كقوات دعم للجيش الثالث اليوغوسلافي الذي بدأ بمناوشات على الحدود الالبانية مع سكان القرى الحدودية والذي يعتقد انه يحضر لهجوم على البانيا اذا استمر دخول مسلحين البان الى كوسوفو.

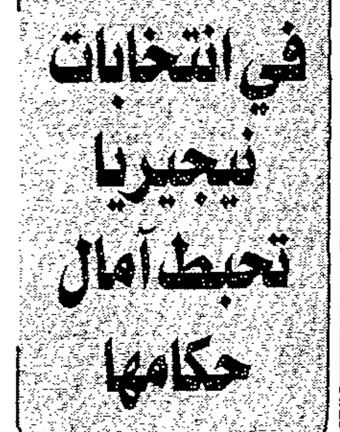
ونفت تيرانا الادعاءات اليوغوسلافية واتهمت بلغراد بانها تريد صرف نظر المجتمع الدولي عما يجري في كوسوفو. وطالبت الحكومة الالبانية بتدخل دولي سريع لمنع نشوب القتال في جنوب شرق اوروبا يمكن له ان يمتد الى باقي دول البلقان. وقال مسؤول من وزارة الداخلية الالبانية ان عدد اللاجئين الألبان الذين وصلوا من كوسوفو تجاوز الألف وانه ما زالت هناك اعداد كبيرة من اللاجئين منتشرين في المناطق الحدودية داخل البانيا ويبحثون عن الطريق للوصول الى اقرب مدينة او قرية في البانيا. واضاف ان استمرار هجوم القوات الصربية سيزيد عدد اللاجئين.

وفي وقت لاحق امس استؤنفت العمليات القتالية للجيش اليوغوسلافي والوحدات الخاصة التابعة للشرطة الصربية في القرى الحدودية مع البانيا في بلدية ديتشان ودياكوفشا التي تسعى السلطات الصربية الى اخلائها بشكل نهائي من السكان الألبان لاسكان العائلات الصربية في هذه المناطق. والهدف هو منع الاتصالات بين البان كوسوفو ودولتهم الأم وليكون الشريط الحدودي مع البانيا منطقة آمنة ليوغوسلافيا كما تعتقد بلغراد.

ورغم ان السلطات الصربية فرضت حصارا محكما على هذه المناطق، فهناك من تمكن من الفرار منها. وصرح احد هؤلاء بان المعارك لم تتوقف طيلة الأيام الستة الأخيرة وان القوات الصربية أضرمت النار في معظم البيوت في القرى الحدودية وان عدداً من المسلحين الصرب المدنيين يقومون بنهب البيوت واحراقها في ما بعد وتقتل كل من بقي في هذه المناطق. واضاف انه ما زال عدد من المسلحين الألبان يقومون بالدفاع عن بعض تلك المناطق رغم انهم لا يملكون إلا بعض الأسلحة الخفيفة.

من جهته، أعلن الجنرال اليوغوسلافي المتقاعد ميلان اكسانتيفيتش الذي خاض الحرب في كرواتيا والبوسنة ان الحرب «بدات فعلا في كوسوفو» وان هناك «احتمالا كبيرا لتدخل حلف الناتو في الأزمة الألبانية في هذه المقاطعة لأن المجتمع الدولي لن يسمح بتكرار ما حدث بالبوسنة في كوسوفو».

واضاف انه رغم التحذيرات الدولية الى زعماء بلغراد، فان القيادة العسكرية والسياسية لم تأخذ هذه التحذيرات على محمل الجد. فهي تعتقد ان روسيا لن تسمح بدخول قوات الناتو الى يوغوسلافيا كما سمحت من قبل في البوسنة لأن يوغوسلافيا مركز اهتمام استراتيجي لروسيا كمخرج على البحر المتوسط لكن الحقيقة ان روسيا ليست على استعداد لخسارة المعونات الاقتصادية من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مقابل ارضاء زعماء بلغراد، بل على العكس يمكن لروسيا ارسال قواتها ايضا للمشاركة كما فعلت في البوسنة.



أبوجا ـ رويترز: ادت نسبة الاقبال الجماهيري المنخفضة في انتخابات الجمعية الوطنية (البرلمان) في نيجيريا الى اصابة الحكام العسكريين للبلاد بخيبة امل بعد ان دعت المعارضة لمقاطعتها احتجاجا على الحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا.

وصرح اللفتنانت جنرال جيريميه اوسيني، وزير شؤون العاصمة ابوجا وأحد اقرب المساعدين لأباتشا: «اشعر بخيبة امل بسبب قلة الاقبال الجماهيري». واردف قائلا للصحافيين: «توقعت ان ارى اقبالا كبيرا من الناخبين. لا اعرف حقيقة السبب في نسبة الاقبال هذه».

ولم تعلن ارقام رسمية عن نسبة الاقبال ولكن من المعتقد انها كانت من ادنى النسب التي شهدتها اي انتخابات في البلاد. وصرح صحافيون بانه في معظم مراكز الاقتراع التي زاروها والتي يبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 500 ناخب في المتوسط لم يدل الا اقل من 30 شخصا باصواتهم. ونقل عن مراقبين رسميين لمراكز الاقتراع في مقابلات في التلفزيون النيجيري قولهم ان عملية التصويت كانت هادئة ولم تسجل اي حوادث.

واعتبرت المعارضة ـ الغاضبة ازاء اعتزام الاحزاب الخمسة المعترف بها تحويل اباتشا الى رئيس مدني من خلال انتخابات لن ينافسه احد فيها ـ نسبة الاقبال المنخفضة انتصارا لحملتها. وقال «حزب العمل المتحد من اجل الديمقراطية»، وهو حزب المعارضة الرئيسي الذي تزعم دعوات المقاطعة، ان نسبة الاقبال المنخفضة «مقياس لنجاح دعوتنا واشارة الى ان النيجيريين فقدوا الثقة في خطة الجيش لاعادة الحكم المدني».

ومن المرجح على ما يبدو ان تكون هذه الانتخابات هي الوحيدة التي تشهد تنافسا من اجل التمثيل الوطني بعد ان ايدت الاحزاب السياسية الخمسة المعترف بها اباتشا مرشحا دون اي منافس لخوض انتخابات الرئاسة مما اثار غضب المعارضة وزاد من قلق الدول الغربية.

ولم يعلن اباتشا (54 عاما) ترشيح نفسه بعد في الانتخابات التي اصدر مرسوما باجرائها في الاول من اغسطس (آب) ولكن معظم النيجيريين يعتقدون انه يوافق على خطط انصاره لضمان ان يكون هو المرشح الوحيد للرئاسة. وترفض المعارضة والجماعات المطالبة بالديمقراطية منذ فترة طويلة خطته لإعادة الديمقراطية بوصفها «خدعة لاستمراره في السلطة» التي استولى عليها خلال اضطرابات نجمت عن الغاء الجيش انتخابات الرئاسة التي اجريت عام 1993.

واعتقل المليونير مسعود ابيولا الذي يعتقد انه الفائز في هذه الانتخابات التي الغيت منذ عام 1994 عندما اعلن نفسه رئيسا في تحد لاباتشا. وتتركز اغلب المعارضة لاباتشا في مسقط رأس ابيولا، جنوب غرب نيجيريا.

اختبار حقيقي لمستشار ألمانيا

ماغديبورغ (المانيا) ـ رويترز: تعتبر نتيجة انتخابات البرلمان الجديد لولاية ساكسونيا انهالت الالمانية ـ التي بدا فيها الحزب الديمقراطي المسيحي برئاسة المستشار الالماني هيلموت كول في طريقه الى الهزيمة فيها امس ـ اختبارا قويا لشعبية الحزب قبل الانتخابات التي ستجرى في شتى انحاء البلاد في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال ڤولفجانج شويبله عضو البرلمان عن الحزب الديمقراطي المسيحي ـ في الوقت الذي ادلى فيه مواطنو الولاية الشرقية باصواتهم لاختيار برلمان جديد ـ ان من المرجح ان يهزم حزبه الا انه حذر من الحديث عن تغيير كول.

واضاف في حديث لصحيفة تاجيسشبيجل امس: «هذا لن يساعد» في اشارة الى التقارير التي قالت ان بعض اعضاء الحزب يرغبون ان يحل هو محل كول لانه اكثر شعبية قبل الانتخابات العامة في 26 سبتمبر.

ليبيد يسبب نسبة مشاركة قياسية في انتخابات روسية

كراسنويارسك (روسيا) ـ أ.ف.ب: اثار ترشيح الجنرال الروسي الكسندر ليبيد لمنصب حاكم منطقة كراسنويارسك في سيبيريا اهتماما غير معتاد في صفوف الناخبين بالنسبة لهذا النوع من الانتخابات في روسيا.

واعلن نائب رئيس اللجنة الانتخابية في كراسنويارسك الكسندر بوجري ان نسبة المشاركة في عمليات الاقتراع وصلت الى 36 في المائة الساعة الثانية بالتوقيت المحلي علما بان النسبة المطلوبة من اجل صحة الانتخابات لا تتعدى 25 في المائة.

ويعتبر ليبيد ان هذه الانتخابات اختبار لشعبيته على طريق تحقيق طموحاته الرئاسية. وقال ان نسبة المشاركة المرتفعة لصالحه ستمكنه من الفوز او على الاقل البقاء للدورة الثانية.

بمناسبة

العام الهجري الجديد

يسرنا أن نتقدم بأجمل التهاني وأطيب الأماني وأجل التقدير إلى

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

و

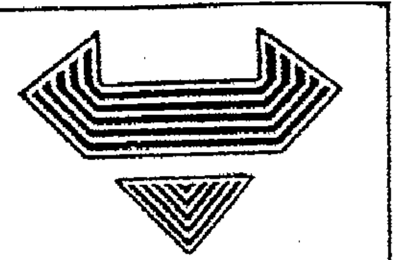
إلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وحكومتنا الرشيدة والشعب السعودي النبيل والأمتين العربية والإسلامية أعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات

وكل عام وأنتم بخير



مجموعة بن لادن السعودية

SAUDI BINLADIN GROUP

نتنياهو يذهب إلى لقاء لندن متباهيا بنصره السياسي

حديث السلام المجلل بأجواء الحرب

الحماس إسرائيلي والتمويل أميركي والهدف إقليمي

بلال الحسن

الكل الآن ينتظر لقاء لندن.

ولقاء لندن اقتراح بريطاني، ولكن الدعوة اليه وجهت اميركيا من قبل «مادلين اولبرايت». و«توني بلير» في لقاء لندن يمثل اوروبا، ولكن اوروبا البريطانية تختلف كثيرا عن أوروبا الموحدة، حتى لتبدو وكأنها مجرد سكرتيرة في مكتب الرئيس الاميركي. ولندن، تاريخيا، هي العاصمة التي شهدت أكثر المؤتمرات، واكبر المؤتمرات حول قضية فلسطين، وهي المؤتمرات التي انتهت كلها بتكريس نصر الحركة الصهيونية وهزيمة العرب وقيام دولة اسرائيل. فهل سيكون لقاء لندن الجديد احياء للماضي؟

لم تترك جولة «توني بلير» شكا لاحد، في تحديد الموقع الذي يقف فيه، فهو مع اسرائيل صديقا واسلوبا ومنهجا، وهو مع الولايات المتحدة قلبا وقالبا. والفلسطينيون مدعوون الى لقاء لندن، حيث بشرنا «توني بلير» ان لا نتوقع الكثير، وحيث تنبأ نتنياهو بأن اللقاء لن يتمخض عن اتفاق، وحيث لا تزال اولبرايت تتحفظ في تسمية ما تبحثه مبادرة اميركية، اكراما لعيون نتنياهو ومطالبه.

وعرفات امام هذا كله حائر لا يدري ماذا يفعل. انه يرحب بأي لقاء حتى لا تتوقف عجلة البحث، لان العجلة اذا توقفت فعليه بعد ذلك ان يعلن خطوته التالية، وان يقول ماذا بعد، وهو لا يعرف اي جواب على هذه الاسئلة. يدرك ان طوقا يحيط به، وان هذا الطوق يضيق يوما بعد يوم، ولقد وافق على المبادرة الاميركية دون ان يعرف مضمونها، حسب قول الرئيس حسني مبارك، وهو يلح على الادارة الاميركية ان تعلن مبادرتها كي يكون امامه شيء رسمي يستند اليه، حتى ولو كان هذا الشيء الرسمي نابعا من مطالب نتنياهو.

وعرفات امام الطوق الذي يضيق، ذهب يستنجد بالسعودية ومصر، ونحن لا نعرف حتى الآن ماذا طلب منهما عرفات لدعمه؟ هل طلب تأييدهما لقبول المبادرة الاميركية؟ ام طلب تأييدهما ضد مطالب نتنياهو الامنية، أو ضد مساعي نتنياهو لربط الحل المرحلي بالحل النهائي، حيث تصبح اعادة الانتشار المعروضة، سواء كانت بنسبة 9% او 13% او 30% تفريطا بأرض الضفة الغربية وقطاع غزة، وتقييدا لموافقة فلسطينية على التخلي عن نصف الارض المتبقية، وعن القدس، وعن المياه، وعن السيادة؟

ان الاسئلة الفلسطينية تصبح فورا اسئلة عربية، فما هي الاجابات العربية على هذه الاسئلة؟ لقد ذهب الرئيس حسني مبارك ليلتقي مع الرئيس حافظ الاسد في اللاذقية (بعد تسعة ايام من لقائهما في القاهرة)، فما الذي جد حتى يلتقيا ثانية بهذه السرعة؟

ان اللقاءات كلها من لندن الى اللاذقية، ومرورا بالسعودية ومصر، تدور كلها حول المفاوضات، وحول السلام، وحول شروط المفاوضات والسلام، ولكن السلام الذي لا يتحقق من السهل ان ينقلب الى حرب. ونحن لا نجد فرصة لسلام يتحقق، لا في المسار اللبناني، ولا في المسار السوري، ولا في المسار الفلسطيني، نجد فقط خطة اسرائيلية، وضغوطا اسرائيلية واميركية وبريطانية لقبول الخطة الاسرائيلية، وهذه الخطة الاسرائيلية، هل هي خطة اسرائيلية خالصة، ام انها تلقى الرضى والقبول من اميركا؟ ويطرح هذا سؤالا آخر: هل تخطط اميركا للسلام في المنطقة ام انها تخطط للحرب؟

قد يبدو السؤال غريبا، في وقت لا يتحدث فيه احد الا عن السلام وعن اتفاقيات السلام، ولكن كثرة الحديث عن سلام لا يتحقق امر يثير الشبهة، ثم ان هذا السلام الذي تسعى اليه الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط سلام من نوع خاص، انه سلام مسلح، سلام مسلح حتى الاسنان، سلام يحتاج الدبابات والطائرات والصواريخ البعيدة المدى، سلام يحتاج الى الاحلاف العسكرية، والى المناورات الدائمة، والى حشد الاساطيل، من اجل ان يبدأ، وفقط من اجل ان يبدأ، وهو لا يعرف بعد كيف يبدأ، انه سلام غريب، النقطة الاولى فيه كيف نعتقل انصار حركة حماس، ومن يتسلمهم بعد الاعتقال اسرائيل ام السلطة الفلسطينية؟ والنقطة الاخيرة فيه كيف نبني صواريخ عابرة للقارات تواجه تهديد ما يسمى الخطر الايراني؟ وعلى المفاوض، كي يجيب على هذه الاسئلة، أن يكون شرطيا ميدانيا وان يكون في الوقت نفسه استراتيجيا عسكريا. فهل هناك مفاوض يجمع بين هاتين الصفتين؟ وكيف تنشغل دول عظمى في محاولة الاجابة على هذين السؤالين في ورقة عمل واحدة؟ الا يشعر الشرطي انه مطالب بما هو فوق طاقته بالاجابة على اسئلة استراتيجية؟ والا يشعر الاستراتيجي انه يضيع وقته حين يدعى لبحث شؤون الشرطة؟ ان سلام الشرق الاوسط يجمع بين كل هذه المتناقضات، وكل هذه المتناقضات ستبرز من جديد داخل لقاء لندن.

ان نتنياهو يذهب الى لقاء لندن وهو يشعر بالانتصار، ولا بد بعد ذلك ان يطالب بثمن الانتصار.

لقد ضغط عليه رئيس اكبر دولة عظمى، الرئيس «بيل كلينتون»، كي يقبل تنفيذ ما وقع عليه من اتفاقات، وصمد امام الضغط الحنون، ونجح، فهل سيقبل بعد ذلك ان يستجيب لاي ضغط اقل من ضغط الرئيس؟

وسعت واشنطن لفرض امر واقع من خلال التوجه لاعلان مبادرة اميركية، فضغط نتنياهو هذه المرة على الرئيس الاميركي (من خلال الكنيسة، ومن خلال اعضاء الكونغرس) واستطاع منع اعلان المبادرة الاميركية.

ثم جاء «توني بلير» الى اسرائيل باسم اوروبا، جاء متراجعا عن كل موقف اوروبي يسعى للتميز ولو درجة واحدة عن الموقف الاميركي، محققا بذلك طلب نتنياهو، وقبلت اوروبا باسم بلير ان تتحول الى «دافع فلوس» وان تتخلى عن اي دور سياسي تاركة الساحة كلها لاميركا، و«اميركا وحدها تفهمنا» كما قال نتنياهو في جولته الاوروبية السابقة.

واضيف الى هذه الانتصارات السياسية انتصارا آخر عسكرياً. ففي الوقت الذي كان فيه «توني بلير» يزور اسرائيل معتذرا عن وقاحة وزير خارجيته، كان وزير الدفاع الاميركي «وليام كوهين» يقوم بزيارة اخرى الى المنطقة، زيارة خطيرة جدا، قد تكون مربط الفرس في كل التحركات السياسية القائمة، وقد تكون مفتاحا للجواب على ذلك السؤال الغريب، عن سؤال السلام الذي يقود الى الحرب.

عند وصول «وليام كوهين» الى اسرائيل عرض عليه وزير الدفاع الاسرائيلي «اسحق مورديخاي» خطته لتطوير الجيش الاسرائيلي بعد عام 2005، الخطة مدتها عشر سنوات، وتكاليفها باهظة جدا تتراوح بين 20 الى 30 مليار دولار، اي من 2 إلى 3 مليارات دولار في العام الواحد، وبعض تفاصيل هذه الخطة يقول ما يلي:

- شراء 100 طائرة مقاتلة من احدث انواع الطائرات بعيدة المدى.
- شراء مروحيات مقاتلة من نوع «اباتشي» (صائدة الدبابات).
- شراء مروحيات شحن.
- شراء طائرات شحن حديثة.
- تطوير الدبابة الاسرائيلية «ميركافا» بالتعاون مع الولايات المتحدة.
- امتلاك مجنزرات حديثة.
- امتلاك اجهزة اختراق هندسية لفتح الطرق الوعرة.
- امتلاك كومبيوتر جديد ذي سيطرة اقليمية واسعة.
- امتلاك صواريخ بحر - بحر حديثة.

وقد رد كوهين على هذه الخطة داعما ومؤيدا وواعدا بالبحث في التمويل الاميركي اللازم لها.

لماذا يجري وضع هذه الخطة في اسرائيل؟ للسلام ام للحرب؟ والحرب... هل ستكون ضد العرب وحدهم ام ضد ايران وربما باكستان ايضا؟ حيث الحديث الاسرائيلي الدائم عن القنبلة الذرية الايرانية، وعن «القنبلة الذرية الاسلامية» التي تهدد اسرائيل!!

لقد مارست الولايات المتحدة نفسها سياسة تحدي الاتحاد السوفياتي بالتسلح الكبير الكلفة، من خلال ما عرف باسم «حرب النجوم»، وأدت تلك السياسة الى افلاس الاتحاد السوفياتي ثم الى سقوطه، فهل تمارس واشنطن تجاه العرب، ومن خلال التسليح الضخم لاسرائيل، السياسة نفسها التي مارستها تجاه الاتحاد السوفياتي؟ هل تقوم الولايات المتحدة بتسليح اسرائيل بهذه الضخامة، وبهذه الكلفة المالية الخيالية، من اجل اجبار العرب على مواصلة الصرف على التسلح، وصولا الى افلاسهم ورضوخهم للشروط الاميركية - الاسرائيلية رضوخا كاملا؟ الاحتمال وارد جدا، خاصة ان هذا التسلح الاسرائيلي الضخم ستموله اميركا بالكامل، بل وستزيد في قروضها العسكرية لاسرائيل من اجل تامين هذا التحويل (من 1,8 مليار دولار الى 2,4 مليار دولار سنويا).

وفي الاشهر الماضية كان الشك بهذا التسلح الاسرائيلي المتواصل، مرتبطا بالاذهان بالحلف العسكري الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا، وكان مرتبطا بالاذهان بسياسة الاحتواء (الاضعاف) المزدوج لكل من العراق وايران، وكانت الغاية المتصورة لهذا كله شن حرب إقليمية تشمل إسرائيل والعرب وتركيا وإيران، من اجل فرض منظومة امنية تخضع لها جميع دول المنطقة التي ترفض الرضوخ لهذه المنظومة.

الآن ... يبدو في الافق تهديد آخر، يضيف الى التهديدات السابقة كلها، تهديد مصر، والتي يقال من ضمن حديث السلام الدائر، انها اكثر الدول حرصا على السلام وعملا من اجله. ففي اللحظة التي تم فيها الكشف عن خطة التسلح الاسرائيلية الجديدة، تم الكشف عن تقارير المخابرات الاسرائيلية التي تحذر من خطر الجيش المصري على اسرائيل. قالت صحيفة «معاريف» ان «موشي يعالون» رئيس المخابرات العسكرية، أعد تقريرا قدمه الى حكومة نتنياهو عن برنامج التسلح المصري. قال التقرير «ان مصر تشكل القوة العسكرية الثانية في الشرق الاوسط، وان اسلحتها تهدد التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة». وقال التقرير «ان مصر لا تزال تعتبر اسرائيل عدوها المحتمل... وانفقت بلايين الدولارات لشراء طائرات مزودة بالصواريخ المتطورة للغاية، ودبابات، وزوارق سريعة قادرة على اطلاق الصواريخ».

وتحدث التقرير عن ايران فقال «ان ايران لا تزال تمثل العدو المحتمل الاكثر خطورة لاسرائيل، بسبب الجهود التي تبذلها، بمساعدة موسكو، للحصول على اسلحة غير تقليدية كالصواريخ الباليستية الطويلة المدى».

وقال التقرير «ان العراق سيكون قادرا على ان يشكل بسرعة خطرا على اسرائيل، في حال رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه».

وقال التقرير «ان سوريا تعزز قدراتها الدفاعية والهجومية في آن واحد، وتتزود باسلحة كيماوية، وصواريخ باليستية بعيدة المدى».

وقال التقرير «ان خطر المواجهات مع الفلسطينيين لا يزال كبيرا، لان السلطة الفلسطينية لا تبذل جهودا 100% لمكافحة الارهاب».

هل يمكن تصور سيناريو شاملا للحرب اكثر مما يتصوره هذا التقرير؟ فهناك حسب قوله خطر عربي على اسرائيل يشمل مصر والعراق وسوريا، ويمتد حتى ايران، وتشكل السلطة الفلسطينية فيه منبعا للخطر، فأي سلام اذا يمكن ان ينتج عن هذا التصور للخطر؟

لا يمكن ان ينتج عن هذا التصور للخطر الا استعداد اسرائيل للحرب، استعداد يتم على وقع كلمات السلام الطنانة الرنانة، وفي مسار هذا الاستعداد للحرب، يمر لقاء لندن كواحد من المحطات الضرورية واللازمة لاستكمال اللعبة السياسية حتى تصل الى بؤرتها الجوهرية، وهي: السيطرة الامنية على المنطقة كلها، وتحديد الجهات التي تفرض هذه السيطرة.

متى تقع هذه الحرب؟

هل تقع في الاشهر المنظورة، حيث الجدل محتدم حول جنوب لبنان، من اجل محاصرة سوريا، او ضربها، وفرض منطق نتنياهو في التسوية السياسية، والذي يؤمن له خضوع المنطقة العربية سياسيا وعسكريا وبالتالي اقتصاديا؟

هل تقع في العام 2005، اي بعد سبع سنوات، وهو العام الذي تنتهي فيه خطة التطوير التقليدية والدائمة للجيش الاسرائيلي، والتي تلتقي مع المواعيد التي تتوقعها اسرائيل لامتلاك ايران لصواريخها البعيدة المدى؟

أم تقع بعد هذا التاريخ، وبعد ان تبدأ خطة التطوير الضخمة البعيدة المدى للجيش الاسرائيلي، بتمويل اميركي؟

في الحروب ... لا يمكن الحسم في المواعيد، لان الحرب بطبيعتها قرار معقد تتداخل فيه عوامل كثيرة، ونادرا ما يكون خاضعا لقرار الطرف المعني بالحرب وحده. ولكن الامر المؤكد ان نتنياهو يشعر حاليا بالانتصار السياسي على اكثر من صعيد، وهو في ظل هذا الاحساس بالنصر لن يقدم اي تنازل، لا للفلسطينيين ولا لغيرهم من العرب، ويدفعه احساسه هذا بالنصر الى التفكير باخطر الاحتمالات، وهو احتمال الحرب الآن، وسريعا، كي يتوج نصره السياسي بنصر عسكري يتيح له فرض مخطط التسوية الذي يريده.

لقد اكمل نتنياهو بنود مخططه (كما شرحه في كتابه مكان تحت الشمس) بالكامل، وبقي في هذا المخطط بند واحد لم ينفذ، شن الحرب لتوقيع معاهدات السلام بالشروط التي يريدها.

ولكن الحرب، كما قلنا، تبقى قرارا معقدا، لا يمكن الحسم فيه من قبل صاحب العلاقة المباشرة وحده، وهنا مشكلة نتنياهو الوحيدة.

اذا ماذا سيبحث مؤتمر لندن؟ وكم مؤتمر سنعقد في لندن حتى يمكن الوصول الى حل؟ وبين هذه المؤتمرات هل ستنشب الحروب في المنطقة؟ حروب من اجل السلام؟!.

رؤية من واشنطن

مزيد من التعصب الإسرائيلي يعقّد أوضاعا معقدة أصلا

جيمس زغبي *

عشية جولة اخرى من المحادثات مع مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، دعا بنيامين نتنياهو زعيم حزب «موليديت»، للاشتراك في الائتلاف الحاكم.

لا يعتبر حزب موليديت (حزب الوطن) مجموعة اخرى من مجموعات اليمين الصهيوني المتطرف، فمبدأ تاسيسه، كما هو وارد في الميثاق، ينادي باخراج العرب من حدود «اسرائيل الكبرى»، اذ ينص على: «ان العلاج المؤكد للخلل السكاني يتمثل في ابعاد العرب الى الدول العربية كهدف لأي مفاوضات ووسيلة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي حول ارض اسرائيل».

اما العرب الوارد ذكرهم في مبدأ تاسيس حزب موليديت، فليسوا فقط الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. اذ ان الحزب يسعى الى «تطهير» اسرائيل حتما من مواطنيها العرب. والمقصود بالخلل السكاني ليس فقط وجود العرب وسط الاسرائيليين وانما كذلك «نسبة المواليد المثيرة للقلق» وسط السكان العرب.

ورغم ان عنصرية حزب موليديت الاسرائيلي تضعه في معسكر حركة لوبن القومية العنصرية في فرنسا وحركة ديفيد ديوك في الولايات المتحدة، فإن هؤلاء المتعصبين لم ينادوا بالابعاد القسري للمجموعات التي يقولون انها «تلوث» مجتمعاتهم.

لا يختلف حزب موليديت إلا في تفاصيل قليلة فقط عن حركة مائير كاهانا، كما ان زعيم الحزب رحبعام زئيفي، الذي سيصبح عضوا في حكومة نتنياهو، قد وصفه المعلق الاسرائيلي ناحوم بارني بانه «كاهانا في زي الجنرال»، في اشارة الى فترة خدمته في حقبة السبعينات، اذ كان معروفا بوحشيته خلال عمله كقائد عسكري للضفة الغربية. لا شك ان زئيفي صاحب تاريخ مثير للجدل، فالادعاءات التي وردت في سياق ارتباطه بالجريمة المنظمة ادت الى حرمانه من تقلد منصب مدير الشرطة في حكومة شامير عام 1989. كما هو معروف عنه انه اثار مشكلة دبلوماسية عام 1991 عندما كان وزيرا بلا وزارة في حكومة الليكود، فقد وصف الرئيس الاميركي حينها، جورج بوش، بانه «معاد للسامية وكذاب».

وعندما وافق رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شامير على المشاركة في محادثات السلام بمدريد ترك حزب موليديت وحليف آخر هو حزب «هتحيا» المتشدد ائتلاف الليكود مما ادى الى سقوط الحكومة.

لم يكف زئيفي عن حملة الاساءة اللفظية المستمرة، فقد وصف ياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، بانه «مجرم حرب»، والرئيس المصري حسني مبارك بانه «كذاب». وقاد زئيفي احتجاجات اتخذت طابع العنف ضد قرار نتنياهو بتوقيع اتفاقية الخليل كما هدد مكررا بانه عازم على ابطال اتفاق اوسلو ونسفه تماما. لا بد ان يتساءل الفرد عن السبب في قرار نتنياهو في اشراك صاحب هذه الخلفية في حكومته، كما يتساءل المرء كذلك عن السبب في عدم حدوث اي ردود فعل تجاه هذه الخطوة. تعهد زئيفي الوحيد لنتنياهو هو عدم مشاركته في اي تصويت لحجب الثقة عن الائتلاف الحالي. ويؤكد زئيفي باستمرار على معارضته لاتفاق اوسلو واعتراضه على تسليم المزيد من الاراضي للفلسطينيين، كما رفض تغيير موقف حزبه تجاه «اخراج العرب من اسرائيل».

ربما يقول البعض ان مواقف زئيفي المشار اليها يتبناها آخرون ايضا داخل الكنيست، وحتى داخل حكومة نتنياهو نفسها. فارييل شارون، على سبيل المثال، وصف عرفات بانه «مجرم حرب» وهناك ايضا رفائيل ايتان الذي نادى خلال الثمانينات بالابعاد القسري لمليون فلسطيني من الضفة الغربية. يضاف الى ذلك ان غالبية ائتلاف الليكود الحالي ما تزال تؤيد وتنادي باقامة «اسرائيل الكبرى» في الوقت الذي تصر فيه في نفاق واضح على تغيير الميثاق الفلسطيني.

هل يسعى نتنياهو، من خلال ضم زئيفي الى حماية ائتلافه الحاكم كما يتكهن بعض المحللين؟ أم انه اضاف شريكا أيديولوجيا الى حكومته لتعزيز موقفها؟

أليس من المناسب ان تطالب حكومة نتنياهو بتوضيح لهذه الخطوة المزعجة وفي هذه المرحلة الحساسة بالذات؟ فلا احد يمكن ان يتخيل ان توجه حكومة يمين الوسط في فرنسا دعوة الى جان ماري لوبن للمشاركة فيها، مثلما هو مستحيل تماما ان يسعى الحزب الجمهوري الأميركي الى تأييد ديفيد ديوك.

ولنا ان نتخيل ابعاد وحجم الهزات التي يمكن ان يسببها تعيين زئيفي وسط الاسرائيليين العرب وكل الفلسطينيين الذين يمكن ان يعنشوا مرة اخرى، بعد مرور خمسين عاما على قيام اسرائيل، فظائع واهوال الابعاد القسري من منازلهم وقراهم.

ينبغي الا تمر مسالة ضم زئيفي وحزبه للائتلاف الحاكم في اسرائيل دون احتجاجات بحجم هذه الخطوة المثيرة للقلق والمخاوف.

فحجة نتنياهو بانه في حاجة الى اصوات للبقاء في الحكم باطلة وزائفة، اذ يمكنه كرئيس منتخب للحكومة، تكوين اي حكومة ائتلافية يختارها. اذا التزم نتنياهو بنصوص اتفاق اوسلو الخاصة بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية، ربما يفقد تاييد اليمين المتشدد، لكنه ابلغ بشكل واضح بأنه يمكن ان يؤلف حكومة جديدة، اذا رغب، من بين 85 عضوا من الكنيست اذا وافق على سلام عادل مع الفلسطينيين.

يبدو ان السبب في ضم زئيفي الى الائتلاف الاسرائيلي الحالي لا يمت بصلة الى حماية الائتلاف الحالي، وانما حماية تمسك نتنياهو بمشروع «اسرائيل الكبرى» هي التي دفعته الى اضافة زئيفي الى حكومته. ينبغي ان يطالب العرب باقصائه فورا.

* رئيس المعهد العربي - الأميركي في واشنطن

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مأساة معسكر العيلفون والرأي العام السوداني

● من الدكتور عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 7082 يوم الاثنين الموافق 1998/4/20 م الصفحة الرابعة بعنوان «الرئيس السوداني ينفي تقارير اطلاق الرصاص على المجندين» اقول بان مختلف دول العالم في الشرق والغرب تسن القوانين واللوائح المنظمة لاداء الخدمة العسكرية ولا يستطيع احد ان يعترض على اداء الخدمة العسكرية لان الدفاع عن الاوطان لا سيما عندما تتعرض لاخطار تهدد وحدتها وكيانها ووجودها فرض عين على الكل رجالا ونساء. وتأكيدا لضرورة انخراط كافة افراد الشعب في الدفاع عن الاوطان يقول امير الشعراء الراحل احمد شوقي بمناسبة استشهاد البطل الليبي الكبير عمر المختار (وللاوطان في دم كل حر يد سلفت ودين مستحق) وفي الولايات المتحدة الاميركية انخرط رؤساؤها في اداء الخدمة العسكرية بدءا بجورج واشنطن وانتهاء بالرئيسين كارتر وجورج بوش وكان من نقاط الضعف التي استغلها بوب دول مرشح الحزب الجمهوري ضد الرئيس بيل كلينتون عدم ادائه الخدمة العسكرية. وفي جمهورية مصر العربية يطبقون قوانين الخدمة العسكرية منذ سنوات طويلة على اولئك الذين تنطبق عليهم اللوائح وقوانين الخدمة العسكرية. ورغم ان مصر خاضت حروبا كثيرة ومكلفة ماليا وبشريا ضد اسرائيل للدفاع عن سيادتها والدفاع عن قضية العرب والمسلمين الاولى فلسطين الا انها والحق يقال رغم الهجمة الشرسة ضدها من قبل اسرائيل واعوانها لم تحاول مجرد محاولة تعطيل الدراسة في الجامعات وفي تجنيد طلاب الجامعات. ورغم ذلك نقول ان لكل بلد ظروفه ومتطلبات الدفاع عن سيادته، وصور المشاركة للدفاع عن الاوطان كثيرة ومتنوعة عن طريق المال وحمل البندقية ومعالجة المصابين في ميادين القتال وتقديم الادوية اللازمة لهم ومحاربة الاشاعات والحرب النفسية التي يشنها العدو وحماية المنشآت الاستراتيجية مثل محطات توليد الطاقة الكهربائية ومحطات الوقود والكباري وخزانات المياه ومقار الاذاعتين المرئية والمسموعة الى اخره ولكن نحن في السودان رغم اصدارنا للقوانين واللوائح التي تنظم الخدمة العسكرية مؤخرا فشلنا في تطبيقها في اولئك الذين ينطبق عليهم وهم كثر ويوجدون في مختلف ولايات السودان وبدلا من ذلك لجأنا بكل اسف لتجنيد طلاب الجامعات والمعاهد العليا وفي تعطيل الدراسة في الجامعات واشترطنا بأن يؤدي الطلاب الناجحين في الشهادة الثانوية السودانية الخدمة العسكرية قبل التحاقهم بالجامعات في محاولة غير مسبوقة في تاريخ التعليم الجامعي منذ استقلال السودان في الخمسينات من هذا القرن. ورغم ان التمرد بدأ في جنوب البلاد منذ عام 1955 لم نلجأ الى تجنيد طلاب الشهادة الثانوية السودانية الا منذ بداية التسعينات من هذا القرن الذي يقترب من نهايته! نحن لا نعارض تطبيق قوانين الخدمة العسكرية بل نرى تطبيقها على اولئك الذين تنطبق عليهم بنود ولوائح تلك القوانين ونرى في نفس الوقت تأجيل الخدمة العسكرية بالنسبة لطلاب الجامعات الى ما بعد انتهائهم من دراستهم الجامعية وبتطبيقنا لهذه السياسة سنحافظ على ثرواتنا من الكوادر البشرية المدربة، هذه الكوادر الشابة التي من اجلها نسن الدستور ومن اجلها نطالب بتطبيق الديمقراطية وهي تشكل الثروة الحقيقية للسودان. لذا فان تجنيد طلاب الشهادة الثانوية السودانية وغير السودانية قبل تخرجهم من الجامعات فيه خسارة كبيرة للسودان حاليا ومستقبلا واذا لم نتراجع فورا وبدون تردد في ايقاف سياسة تجنيد طلاب الشهادة الثانوية فان التاريخ لن يرحمنا وسنجد السودان خلال شهور وليس سنوات قد خلا من عنصر الشباب! بينما الحكومات الرشيدة والتي تعمل من اجل مصلحة شعوبها تفتخر بوجود نسب عالية جدا من الشباب في كافة الميادين لا سيما ان وجود نسب عالية من الشباب المتسلح بالعلم والثقافة يعتبر من المقدمات المنطقية لتحقيق التنمية في كافة ميادينها. ونتساءل في حسرة ما هي قيمة سياسة افتتاح الجامعات في كافة ولايات السودان في غياب الطلاب الذين تركوا مقاعد الدراسة وذهبوا برغم من عدم اقتناعهم بجدوى الحرب العبثية التي تدور رحاها في مختلف جبهات القتال في السودان وبدون ان يكونوا مستعدين ومقتنعين بجدواها والماساة التي حدثت بكل اسف في معسكر العيلفون دليل على صدق ما ذهبنا اليه.

صفوة القول نحن لا نعترض على تطبيق قوانين الخدمة العسكرية المطبقة في معظم دول العالم بل نطالب بتأجيل تجنيد طلاب الشهادة الثانوية السودانية الى ما بعد تخرجهم من الجامعات وفي نفس الوقت يجب ان نعمل جميعا حكومة وشعبا ومعارضة في سبيل ايقاف الحرب العبثية واقولها للمرة الثانية عبثية لا سيما ان المرسوم الثالث عشر قد استثنى الولايات الجنوبية من تطبيق الشريعة الاسلامية والمرسوم الرابع عشر وضع خيارا واحدا: الانفصال او الوحدة في نهاية الفترة الانتقالية والتي مدتها اربع سنوات والحكومة والمعارضة الشمالية وغير الشمالية متفقتان على هذا بينما كافة الدول في الشرق والغرب تعمل من اجل الحفاظ على وحدتها وفي هذا السياق نسأل هل الولايات المتحدة الاميركية التي تطالب بالحق والباطل مختلف دول العالم بتطبيق الديمقراطية على طريقتها تمنح حق تقرير المصير لولاية من ولاياتها الخمسين؟ وبما اننا من المعارضين ومنذ البداية بمنح حق تقرير المصير لاي جزء من اجزاء بلادنا لان هذا سيؤدي وطبقا لنظرية الدومينو الى تمزيق وحدة بلادنا لذا نطالب كافة الوحدويين في مختلف ولايات السودان العمل على ايقاف الحرب التي تستنزف مواردنا البشرية والمالية وتعوق تقدم بلادنا في كافة الميادين. ونقول ان حل مشكلة السودان في ايدي السودانيين لذا يجب علينا جميعا ان ننسى خلافاتنا من اجل وحدة السودان ونقول بصراحة كلنا في قفص الاتهام حكومة ومعارضة وشعباً لفشلنا في حل مشكلة البلاد في داخل البيت السوداني وان ما حدث في معسكر العيلفون برغم من بشاعته وكارثيته بكل اسف يحدث مثله في مختلف جبهات القتال في السودان واذا لم نسارع بالسرعة المطلوبة في ايجاد الحلول الناجعة لمختلف مشاكلنا وعلى رأسها الحرب التي تدمر كافة مقوماتنا البشرية والمالية فان حكم التاريخ سيكون قاسيا جدا لنا جميعا وستحكم علينا الاجيال القادمة بالعجز وبالجري وراء كعكة الحكم وبالتمسك بالوسائل وترك الاهداف وفي هذا الاطار نحن نطالب بسن الدستور وتحقيق التعددية في كافة الميادين وبتطبيق الديمقراطية وننسى ان كل هذه وسائل لتحقيق الحياة الحرة الكريمة وتحقيق الامن التعليمي والغذائي والصحي الى اخره.

ان مسؤولية الاحداث المؤسفة التي تحدث بصورة تكاد تكون يومية في السودان تقع على رأس الحكومة والمعارضة وكافة المواطنين لا سيما اولئك الذين نالوا قسطا وافرا من التعليم ومنضوين في عضوية نادي النخبة اما المطالبة بمحاكمة المسؤولين في معسكر الموت في العيلفون وترك المسؤولين الرئيسيين ينطبق عليها المثل السوداني يرى الفيل ويطعن في ظله!!

لماذا هذا الغضب؟

● من سعود بن جابر بن حسن هزازي ـ خميس مشيط ـ السعودية:

تعليقاً على المقالين الاخيرين بعنوان «رسالة غاضبة 1 ـ 2» التي هي رسالة اصلاً من الاخ خالد آل مانع موجهة الى عبد الله باجبير اود الاشارة الى التعليق الاخير لعبد الله الذي قال فيه «هذه رسالة الاخ الكريم خالد آل مانع من الرياض انشرها كاملة عملاً بحرية الرأي رغم ما فيها من اساءة الى شخصي والى قلمي وحتى لا يقول انني لا املك الشجاعة لنشرها».

وهذا الكلام التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً، فقد كنا نقرأ نصائح «آل مانع» يومين عبر زاويتنا المحببة «مع قهوة الصباح» ونشعر بموضوعية باجبير كل يوم وتألق في اعيننا اكثر من قبل الا انه في تعليقة الاخير «كبا» ولكل جواد كبوة ولكل فارس نبوة، فيافارس مع قهوة الصباح اما كان الاحرى ان تستقبل هذه الرسالة كما كان سلفنا الصالح يستقبلون رسائل النصيحة الموجهة اليهم. ألسنا مسلمين وكلنا يعلم احكام القضايا التي طرحها الاخ «آل مانع» وان كنا مذنبين أليس الاجدر بنا الا ننقم على مثل هذه التوجيهات ونصفها بالاساءة الى الشخص والقلم، ان الذي يسيء الى شخص باجبير وغيره من الكتاب انا وامثالي من القراء وليس «خالد آل مانع» وأمثاله من النقاد هم يقرأون ويوجهون ليروا انتاجاً انجح واقرب الى الخير، ونحن نقرأ ونصفق لتقدم لنا المزيد من الكم دون النظر الى الكيف، واشكر لك هذه الشجاعة التي حملتك على نشر هذا المقال واقول لك: «يا باجبير دائماً الى الامام».

● ● ●

«الإعلام العربي بين التغيير والتقليد»

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

اذا كان الاعلام بصورته الحديثة، وبكل وسائله وتقنياته وأهدافه وغاياته صناعة غربية، مسجلة الشعار محفوظة الحقوق لأصحابها، فهو كما هو عليه اليوم سواء أكان اعلاما مؤمما موجها، أم اعلاما حرا خاصا، ليس لنا فيه نصيب. فنحن العرب لم نصنعه ولم نشارك في تطويره، ولم نبدع لنا اعلاما يخصنا، فنحن فيه مقلدون لغيرنا، فعندما كان الغرب لنا مستعمرا كره الكثيرون منا اعلام الغرب المرتكز على فلسفة الحرية الفردية، والديمقراطية الغربية الحقيقية في بلادها، والتي لا تعاملنا بأسلوب ديمقراطي، ووجدوا متوهمين آنذاك في اعلام الدول الاشتراكية الموجه والمؤمم بديلا، يحتمون به من ظلم الغرب وعنجهيته، ولكنهم نسوا ان الاشتراكية ذاتها وما أفرزته صناعة غربية لا علاقة لها بنا، ويوم ان تلاشى سحر الإشتراكية وعاد وهج الليبرالية، سارع الكثيرون منا الى الأخذ بأساليب الاعلام الغربي الليبرالية، حتى لم يعد اليوم في اوطاننا العربية من يميل الى الاعلام المؤمم الملازم للاشتراكية.

والحديث اليوم عن اعلام ديناصوري عربي يرفض التغيير لأن له بنية اعلامية مؤممة من القمة الى القاع، كما جاء في مقالة الاستاذ خلدون الشمعة في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الجمعة 1998/4/17 غير ذي جدوى، لأن الاعلام العربي كله يتجه اتجاها متسارعا نحو اعلام ليبرالي بكل مساوئه مع عدم الأخذ بمحاسنه، والحديث عن اعلام رسمي مؤمم وهو في طريق الزوال ونقد سلبياته لم تعد له ضرورة، ويبقى ان نفكر هل سنبقى دائما وأبدا تابعين لغيرنا، فاذا سقط نظام اتجهنا الى نقيضه نستوفده، ونعنى به ونسعى ان يكون خلاصنا فيه، ان هذا التقليد الذي حصرنا أنفسنا فيه سد في وجهنا آفاق التغيير الايجابي، لا في الاعلام وحده، بل وفي كل جوانب الحياة، ولن نكون أمة تستحق الحياة وتشارك في تطورها ما دمنا لا نرى تغييرا إلا باتجاه نمط سائد عند الآخرين، فإن النمطين الاعلام الاشتراكي المنغلق والاعلام الغربي المتفتح لم يستطيعا ان يحققا لنا ما نصبو اليه من الضبط أو الحرية، ذلك لأننا نقلد ولا نبدع، ولا يمكن لاعلامنا العربي ان يكون مجديا إلا اذا استطعنا ان نبدع نموذجا، هويته تعود الينا، وإن استفدنا من الآخرين وسائل وتقنيات لازمة للتطوير، ومتى ما تحقق ذلك فانا نجزم بأن كثيرا من السلبيات ستختفي ويحل محلها الايجابيات، فهل نحن قادرون على ذلك؟ أخشى اننا لا نزال بعيدين عن تحقيق مثل هذا لأننا لا نزال مقلدين لا مبدعين.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

المباحثات الأفغانية في إسلام أباد

ليس هناك الكثير الذي يمكن ان يستند اليه المراقبون في اشاعة موجة تفاؤل حول رؤية نهاية قريبة للصراع بين الفصائل الافغانية الذي حصد الاف الارواح، وجعل ملايين الافغان لاجئين ودمر البلاد، سوى موافقة هذه الفصائل على الجلوس معاً في المؤتمر الذي بدأ اعماله امس متأخرا يوما في اسلام اباد.

وهذا في حد ذاته يحمل معه دلالات كبيرة لانه يعني ان الفكرة التي كانت سائدة لدى القيادات الافغانية المتقاتلة، والقائلة بانه يمكن لفصيل او مجموعة معينة ان تحسم الصراع لصالحها عسكريا اصبحت غير واردة، وان اي حل لا يمكن الا ان يمر عبر اتفاق بين الفصائل المختلفة التي يسيطر كل منها على جزء من البلاد.

اضافة الى ذلك فان المباحثات التي يجب ملاحظة انها تمهيدية لانها خاصة بلجنة توجيه من العلماء مهمتها الإعداد لمباحثات سلام اوسع تبحث وسائل انهاء الصراع المستمر منذ 20 عاما، جاءت بعد تدخلات دولية واقليمية اظهرت رغبة قوية من الاطراف الخارجية في انهاء ذلك الصراع.

ويجب الاعتراف بانه لحل الازمة في افغانستان يتعين الاقرار بحقيقتين اساسيتين في التركيبة الجغرافية والسياسية هناك، وهما اهمية دور القوى الخارجية في الصراع خاصة القوى الاقليمية المحيطة بالبلاد، والاطراف الدولية التي لها مصالح في المنطقة، والثانية هي التعددية التي يتسم بها المجتمع الافغاني سواء على المستوى القبلي او الاصول العرقية.

وقد كانت مأساة افغانستان التي جعلتها مركز صراع للآخرين في القرن العشرين هي ان وضعها الجغرافي جعلها معبراً او ممراً حيوياً للقوى المحيطة بها، وهو ما اطلق عليه نظرية اللعبة الكبرى التي اشتركت فيها القوى الكبرى في العالم مع الاطراف الاقليمية في السيطرة على آسيا الوسطى. وعندما انسحب الاتحاد السوفياتي السابق من افغانستان التي كانت بمثابة فيتنام اخرى لموسكو، وحدث الوفاق الدولي، كان المتوقع ان تتهيأ الظروف المناسبة للاستقرار، لكن الصراع انفجر بين الفصائل الافغانية للسيطرة على البلاد، ومازال مستمرا حتى اليوم.

ومازالت اللعبة الكبرى مستمرة في صراع النفوذ والمصالح في آسيا الوسطى وهو، والا ما كانت الفصائل الافغانية لتجد السلاح الذي تتقاتل به، فالصراع يجري على ارض افغانستان ويدفع ثمنه مواطنوها ولكن اهدافه تتعداها بكثير.

والفرق بين الماضي والحاضر هو ان هناك وفاقاً دولياً حالياً، وبالتالي هناك امكانية لوصول القوى الكبرى الى اتفاق حول مصالحها، وأهم مصلحة حاليا هي ان هناك حاجة لتأمين طريق مشروع محتمل لانابيب النفط من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق عبر افغانستان.

ويرى بعض المتابعين ان التحرك الاميركي الاخير المتمثل في ارسال بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الى افغانستان، واعلان الاتفاق على مشاركة زعماء الفصائل في محادثات سلام، لهما علاقة بمشروع انابيب النفط الذي تقوده شركات اميركية، فضلا عن الازعاج الذي اصبح وجود تنظيمات متطرفة دولية في افغانستان يمثله في سياسة مكافحة الارهاب التي تعطيها واشنطن اهتماما خاصا حاليا.

وايا تكن اهداف اللاعبين الدوليين والاقليميين فان الحرب في افغانستان تجري بأياد افغانية، وتراق فيها دماء افغانية، والقادة الافغان يستطيعون ايقافها بسهولة اذا اتفقوا.

واي حل للازمة الافغانية لا يراعي التعددية واشراك الجميع في اتخاذ القرار حول مستقبل البلاد لن يكون سوى هدنة مؤقتة لا تلبث المعارك أن تندلع بعدها مجددا.

«الشرق الأوسط»

ماذا بعد اجتماع لندن.. الفاشل سلفا؟

إذا كانت كل التصريحات الرسمية والأخبار المسربة عن اجتماع لندن القادم بعد أيام تنضح بالتشاؤم وبالسلبية والرفض، فلماذا يعقد هذا المؤتمر المعلن الفشل سلفاً؟ كل الأطراف تقول وتكرر: إن مساعي السلام يجب أن لا تتوقف لأن العالم بأسره حريص على حلول السلام في الشرق الأوسط. وتقول وتكرر إن جمود أو فشل مسيرة السلام سيؤدي، حكماً وحتماً، إلى اندلاع العنف مجدداً في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحررة وربما في المنطقة كلها.

وحدها الحكومة الإسرائيلية بين جميع الأفرقاء والأطراف، وفي العالم، تقول إنها غير مسؤولة عن توقف المحادثات وتعطل المسيرة السلمية. أما الدول الأوروبية والعالم بأسره، وحتى الإدارة الأميركية والكتاب السياسيون اليهود في الصحف الغربية، فيقولون العكس، أو يحملون نتانياهو وحكومته القسط الأكبر من مسؤولية تعطيل عملية السلام. أما هذا الأخير فإنه يبدو مطمئناً إلى موقفه واثقاً من نفسه غير مكترث لما يقوله العالم بأسره بل ومتحدياً الولايات المتحدة الأميركية التي تتطلع أنظار الدول العربية والغربية إليها للضغط على نتانياهو وحمله على التراجع عن موقفه غير المعقول. ترى هل بلغت إسرائيل هذا الحد من النفوذ والهيمنة الدولية بحيث أصبحت لا تكترث لأي نصيحة أو ضغط أو تهديد؟ وإذا كان هذا الأمر أو الواقع صحيحاً فكيف يجوز للحكومة الإسرائيلية الخوف على أمنها، من الفلسطينيين والعرب، وهي التي لا تخاف من الدول الكبرى ولا تخضع لضغوطها ونصائحها؟ أوليس من حق العرب، بالأحرى، أن يحذروا من تهديد إسرائيل لأمنهم وحقوقهم وسلامتهم؟ لقد حاولت الحكومة الإسرائيلية الالتفاف على مناوراتها لتعطيل اتفاق أوسلو بمناورة إعلان استعدادها لتنفيذ القرار 425. ولكن إدراك لبنان وسوريا والدول العربية بل والدول الأوروبية لأبعاد مناوراتها وغاياتها فوت عليها فرصة تفتيت جديد للجبهة العربية ولعزل سوريا وإضعاف السلطة الفلسطينية. ولا شيء يدل على أنها استفادت كل ما في جعبتها من مناورات. ولعل الظاهرة الإيجابية الوحيدة في هذه الأجواء الملبدة بالتشاؤم، هي هذا التنسيق والتعاون وتوحيد المواقف بين لبنان وسوريا ومصر والمملكة العربية السعودية، ومع الأردن والسلطة الفلسطينية، أيضاً، الذي من شأنه، على الأقل، واليوم، أن يفسد على إسرائيل محاولات اختراقها للصف العربي أو تحميل العرب مسؤولية تعطيل عملية السلام. إن اجتماعات لندن القادمة لن تسفر، إلا بأعجوبة، عن اتفاق فلسطيني ـ إسرائيلي يخرج عملية السلام من مأزقها. ولكن بصرف النظر عما يمكن أن يحدث بعد رفض لبنان وسوريا والعرب العرض الإسرائيلي الملغوم بالانسحاب من لبنان، وبعد الرفض العربي والفلسطيني لشروط نتانياهو، فإن الرد العربي على الغطرسة الإسرائيلية، الوحيد والأفضل، ليس استئناف أعمال العنف ضد الإسرائيليين، ولا التهديد بإعلان الدولة الفلسطينية، بمقدار ما هو مزيد من التنسيق وتوحيد المواقف والجبهة بين لبنان وسوريا ومصر والأردن والمملكة العربية السعودية، من جهة، ومساعدة الشعب الفلسطيني اقتصادياً ومالياً، للصمود على القطع الصغيرة من الأراضي التي استعاد حقوق الحكم أو الإدارة الذاتية فيها، من جهة ثانية، والعمل الجدي، من جهة ثالثة، على إنهاء الخلافات والنزاعات القائمة داخل بعض الدول العربية والإسلامية، أو بين بعضها البعض. فهذا الطريق إن لم يؤد إلى التغلب، في المدى القريب، على التعنت الإسرائيلي، فإنه يوقف على الأقل هدر الطاقات والثروات العربية، ويؤثر إيجابياً على موقف الدول الكبرى من إسرائيل.

باسم الجسر

لماذا الكشف الآن عن تورط بعض الموالين للسلطة في أحداث العنف بالجزائر؟

فهمي هويدي

التقارير الصحافية التي خرجت من الجزائر خلال الاسبوعين الاخيرين حملت بعض المفاجآت التي تستحق منا رصداً وتحليلا. ذلك انها المرة الاولى منذ عام 92 ـ فيما اعلم ـ التي تبث فيها وسائل الاعلام الجزائرية اخباراً عن تورط بعض رجال الدفاع الشعبي الذين سلحتهم الحكومة، وتورط آخرين من رجال الشرطة في عمليات القتل والسلب والنهب. وهي الجرائم التي اعتادت السلطات الجزائرية ان تنسبها الى رجال الجماعات الاسلامية المسلحة.

صحيح ان الصحف الغربية نشرت في الخريف الماضي تقارير عدة حول ضلوع جهات متعددة في الفظائع التي تشهدها الجزائر، بينها اجهزة الشرطة والامن والجيش وقوات الدفاع الشعبي، فضلا عن الجماعات المسلحة بطبيعة الحال، إلا ان المصدر الرئيسي لتلك المعلومات كان الضباط الجزائريين الذين هربوا من بلادهم وطلبوا اللجوء السياسي إلى انجلترا وفرنسا. أعني انها معلومات تلقيناها من خارج الجزائر، وكان رد الفعل لدى الحكومة الجزائرية يتراوح بين نفي هذه التقارير واتهام مصادرها بمختلف التهم، وبين اعتبار تلك التقارير جزءاً من «مؤامرة غربية» ضد الجزائر، ومن ثم ظل الخط الاعلامي والسياسي الجزائري متمسكا بنسبة كل الجرائم الى الجماعات المسلحة. وهو موقف لقي هوى من جانب اطراف عديدة خارج الجزائر، في العالمين العربي والغربي، كان يهمها ـ لدوافع مختلفة ـ ان تظل تلك الفظائع لصيقة بجماعات العنف المنسوبة الى الاسلام وحدها.

وكثيراً ما استخدمت في سياق نفي التقارير المنشورة في الخارج حجة زعمت ان مقصودها تبرئة الجماعات المسلحة من المسؤولية عن الجرائم والفظائع التي ترتكب في طول البلاد وعرضها، الأمر الذي وضع كثيراً من المعلقين والباحثين في موقف دقيق وحرج، من حيث انهم صاروا يتعرضون لضغوط قوية لترديد ماتبثه اجهزة الاعلام الجزائرية والسلطات الامنية، في صدد تحميل الجماعات الاسلامية مسؤولية كل الجرائم والشرور التي تحدث في الجزائر. واذا لم يفعلوا ذلك فانهم يصبحون مهددين بتهمة تبرئة تلك الجماعات والتعاطف مع ممارساتها المختلفة.

كان ولايزال من الصعب على البعض تصور أن الذين يتحدثون عن مسؤولية ومشاركة اطراف أخرى في المذابح ليس مرادهم تبرئة الجماعات المسلحة، وانما تحديد هوية كل المجرمين، لكي يفهم الوضع الجزائري على نحو صحيح، الأمر الذي يساعد بالضرورة على تشخيص المأساة على نحو موضوعي وأمين، يسمح بتحديد المصادر الحقيقية للعنف.

اهم ما في التطور الذي حدث قبل أسبوعين أن الصحف الجزائرية كشفت عن بعض القتلة الآخرين، الذين أشارت إليهم الاصابع في الخارج قبل حين. ففي يوم 4/14 نشرت صحيفة «ليبرتي» التي تصدر بالفرنسية انه تم إلقاء القبض على حوالي اثني عشر مسؤولاً محلياً وعضواً في مجموعات «الدفاع الذاتي» في ولاية «غليزان» غرب الجزائر، وذلك بتهمة اشاعة الرعب وقتل عشرات المدنيين في الولاية. اضافت الوكالات التي نقلت الخبر ان هذه تعد اكبر قضية يتورط فيها عناصر «الوطنيين» وهو الوصف الذي يطلق على كتائب الدفاع الذاتي، التي ضمت مدنيين تم تسليحهم من جانب الحكومة منذ بدء اعمال العنف عام 1992.

تساءلت صحيفة «ليبرتي» التي نشرت التقرير عما اذا كانت مجموعات الدفاع المدني عن بلدات ولاية «غليزان» الفقيرة التي تبعد 250 كم عن العاصمة قد انجبت «كتائب موت كارثية»، وقالت إن القضية لم تكشف بكاملها بعد، وان كان يظن أن لها أبعاداً كبيرة جداً.

نقلت الصحيفة عن شهادات محلية ان قبرين محليين اكتشفا في بئر وقبو، يحتويان على 17 و62 جثة على التوالي، وتبين أن بعض أصحاب الجثث دفنوا احياء!

في مقدمة المتهمين بارتكاب الجرائم ـ أضافت «ليبرتي» ـ اثنان هما: رئيس بلدية غليزان «الحاج فرقان» الذي ينتمي الى حزب التجمع الديمقراطي الحاكم، وقائد قوات الدفاع الذاتي بالولاية، ورئيس بلدية قرية الجديوية «الحاج العابد» وهو بدوره من اعضاء الحزب الحاكم.

وذكر أن الحاج الفرقان الذي يطلق عليه لقب «الشريف» في المنطقة، وكذلك الحاج العابد معتقلان في وهران. ونسبت اليهما الصحيفة انهما قاما مع آخرين من ابناء قبيلتهما بمصادرة الاموال وممارسة النهب وتدمير الممتلكات وخطف الاشخاص واعدامهم عشوائياً. ومن ضحاياهم بعض المفقودين الذين لايزال مصيرهم مجهولاً.

وكان اولئك المسؤولون المحليون يداهمون بيوت ضحاياهم متنكرين في زي رجال الامن، بدافع الانتقام تارة والسطو تارة اخرى، وقد عثر بمنزل احد المتورطين على مبلغ 400 ألف فرنك سويسري أي مايعادل 4،8 مليون دينار جزائري.

في اليوم ذاته نشرت صحيفة «لاتريبيون» ان ضابطاً كان يستعد لتقديم تقرير عن القضية تعرض للتصفية على ايدي عناصر المجموعة. وتحدثت عن رئيس بلدية غليزان قائلة إنه رفض الهدنة التي اعلنها في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الجيش الاسلامي للانقاذ. ونقلت عنه قوله ان الشكاوى التي قدمت ضده الى السلطات، مصدرها عناصر الجبهة الاسلامية للانقاذ!

يوم 15/4 ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية أن السلطات اعتقلت 120 من رجال الشرطة اتهموا بانتهاك حقوق الانسان. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في وزارة العدل قولهم ان المعتقلين المشتبه في تورطهم في عمليات قتل واساءة استغلال السلطة وسرقة وفساد، احتجزوا في سجن «سيركاجي» بالعاصمة، الخاضع لاجراءات امنية مشددة، انتظارا لمحاكمتهم. وذكرت «الوطن» أن وزارة العدل رصدت عشر حالات اعدام دون محاكمة، من بينها اعدام سبعة اشخاص داخل مراكز الشرطة.

نقلت الصحيفة أيضا عن مسؤول في وزارة العدل قوله إن هناك 24 حالة وفاة لمدنيين، يشتبه في انهم قتلوا بالرصاص في الشوارع، او قتلوا خلال اشتباكات بين قوات الامن و«ارهابيين».

يوم 2/14 ذكرت صحيفة «الوطن» نقلاً عن مصدر قريب من وزارة العدل الجزائرية ان المحاكم تنظر في 128 قضية تجاوز منسوبة الى قوى الأمن، لاسيما رجال الشرطة وعناصر مجموعات الدفاع الذاتي.

هناك عدة ملاحظات على هذه الأخبار المتفرقة التي توالت على نحو مفاجئ خلال الاسبوعين الأخيرين هي:

● ان أخبار الصراع الحاصل في الجزائر ليست متروكة للاجتهادات الصحافية، وانما لابد لها طبقا للنقد المتبعة أن تمر بمصفاة الأجهزة الأمنية، التي تجيزها او تبثها بحساب. وهذا تقليد مستقر منذ بدء العنف في عام 92.

● ان تقرير صحيفة «ليبرتي» سلط الضوء على ممارسات مجموعات الدفاع الذاتي في احدى ولايات الغرب الجزائري، الأمر الذي يثير تساؤلاً عن ممارسات تلك المجموعات في بقية الولايات، واذا علمنا ان تلك القوات تضم حوالي 200 الف مدني سلحتهم الحكومة، فانه يصبح بديهيا ان يكون الذي حدث في «غليزان» تكرر في ولايات اخرى، خصوصا ان تقارير الخارج التي سبقت الاشارة اليها تحدثت عن مذابح وجرائم قامت بها عناصر تلك المجموعات في مختلف انحاء البلاد.

● ان تقرير صحيفة «لاتريبيون»، تحدث عن واقعة تستوقف الباحث، وهي ان ضابطا من الشرطة كان يستعد لتقديم تقرير عن القضية ولكنه قتل بواسطة عناصر مجموعة الدفاع الذاتي في غليزان. والواقعة ـ ان صحت ـ تشير الى أن السلطة أو الشرطة كانت بصدد القيام بواجبها ازاء العملية ولكنها لم تتمكن.

● ان صحيفة «الوطن» تحدثت عن اعتقالات بين الشرطة في العاصمة، شملت 120 شخصاً، وان التهمة التي نسبت اليهم هي «انتهاك حقوق الانسان» من خلال ممارسات مختلفة، بينها القتل والتعذيب وما الى ذلك. وهي اشارة تلفت النظر الى ان السلطات معنية بحماية تلك الحقوق من الانتهاك. اذا اضفنا الى ذلك معلومة خاصة عندي تقول ان هناك عمليات قبض ومحاكمات تمت منذ سنتين لعدد من رجال الشرطة وعناصر الدفاع الذاتي الذين مارسوا القتل والنهب لحسابهم الخاص وليس لحساب الأجهزة، وهذه المعلومة شائعة بين المحامين في الجزائر وثابتة لدى الجهة المعنية بحقوق الانسان، اذا اضفنا ذلك الى المشهد فان السؤال الذي يخطر على البال هو: لماذا جرى بث تلك التقارير والأخبار الآن؟

ان كل الذي نشرته الصحف الجزائرية ليس فيه جديد، ومعلوم منذ زمن، وهو قليل من كثير اذاعه ضباط الأمن الجزائريون الذين لجأوا الى العواصم الغربية، فلماذا تم تسريب المعلومات من الداخل في هذا التوقيت بالذات؟

ازاء الكفاءة المشهودة لاجهزة الأمن الجزائرية التي تسير ايقاع الحياة هناك فانني أزعم ان التقارير اعدت بعناية لكي ترسل اشارات معينة، وان التوقيت لم يتم اعتباطاً ولكنه مرتب بدقة لكي يتم تفعيل الاشارات وتلقيها في اجواء بذاتها لكي تؤدي وظيفة محددة.

يشجعني على اطلاق ذلك الزعم ان الترويج للتقارير والأخبار المشار اليها تزامن مع اجتماع اللجنة الدولية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف. وهي اللجنة التي امتدت اجتماعاتها طيلة الأسابيع الستة الماضية، وكان آخر يوم لها هو يوم الجمعة الفائت 24/4.. ومعروف لدى الكافة ان ملفات عدة كانت معروضة أمام تلك اللجنة، بينها ملف الجزائر، الذي يشكل هاجسا مؤرقا لاوروبا بوجه اخص.

معروف أيضا أن ثمة ضغوطا عديدة مورست داخل دول الاتحاد الاوروبي وفي أوساط منظمات حقوق الانسان في العالم الغربي لارسال بعثة لتقصي حقائق العنف في الجزائر، بعدما تواترت التقارير التي اشارت الى دور السلطة في ذلك العنف. وهو الاقتراح الذي رفضته الحكومة الجزائرية في السابق، ومازالت تعتبره مساساً بسيادتها وتدخلا في شؤونها الداخلية.

ورغم ذلك فقد كان معروضا على اللجنة الدولية لحقوق الانسان اقتراح آخر بديل، يقضي بتعيين مقرر خاص لمتابعة حقوق الانسان في الجزائر، الأمر الذي كان من شأنه احراج السلطة هناك، وتسليط مزيد من الأضواء في الساحة الدولية على ممارسات العنف في الداخل.

لمواجهة هذه الموجة لجأت السلطة الى أمرين، الأول انها اعتمدت على الدول صاحبة المصالح في الجزائر في حشد الأراء لرفض الاقتراح. وكان في مقدمة تلك الدول فرنسا التي هي المصدر الرئيسي لاحتياجات الجزائر من مختلف السلع، وايطاليا واسبانيا التي تستورد كل منهما نصف احتياجاتها من الغاز من الجزائر. وقد قادت تلك الدول موقف الرفض الذي دعت اليه الجزائر.

أما الأمر الثاني فهو اشاعة تلك التقارير الصحافية التي كشفت النقاب عن تورط عناصر من مجموعات الدفاع الشعبي واخرى من الشرطة، في المذابح التي جرت بالبلاد. واذاعة تلك التقارير من شأنها أن يضرب عصفورين على الأقل بحجر واحد.

من ناحية، فهي بمثابة اعلان عن أن الدولة جادة في محاسبة المتورطين في الارهاب والعنف، بمن في ذلك رجالها والمنسوبون إليها (لاتنسى الاعلان عن إلقاء القبض على بعض عناصر الشرطة نسب اليهم انتهاك «حقوق الإنسان»!) ومن ناحية ثانية فهي تعد تبرئة ضمنية للسلطة من شبهة أو تهمة الضلوع في الارهاب والتستر على فاعليه. واجتماع الأمرين يوفر حجة قوية للقول بانه ليست هناك حاجة لتعيين المقرر الدولي، اطمئنانا الى أن السلطة تقوم بالواجب وأن أيديها ليست ملوثة بدماء الجزائريين.

يعزز الفكرة التي ادعيها أن الادانات التي روج لها الاعلام الأمني الجزائري توجهت الى عناصر الجيش الشعبي والشرطة ولم تشر بكلمة مثلاً الى القوات الخاصة التي تعرف باسم «النينجا»، وهي الأقسى وصاحبة الدور الأكبر في ترويع الناس. كذلك فان التقارير التي خرجت تحدثت عن جرائم النهب والسلب وخطف الأشخاص والقتل العشوائي، ولم تشر بكلمة أيضا الى التعذيب واسع النطاق الذي احتلت وقائعه وتفصيلاته المذهلة مكانا ثابتا في تقارير منظمات حقوق الانسان. والسبب في ذلك أن عمليات التعذيب تمارس داخل مؤسسات السلطة وتحت اشراف أجهزتها الامنية، وقد حدد بعض الضباط الذين نجحوا في الوصول الى العواصم الغربية وطلبوا اللجوء السياسي إليها، عدة أماكن في العاصمة يباشر فيها التعذيب بصورة منتظمة من قبل الأجهزة المعنية.

نجحت الحملة الدعائية وحققت مرادها، ومن ثم لم يمر اقتراح تعيين مقرر خاص لحقوق الانسان في الجزائر، وكما ذكر المتحدثون باسم منظمات حقوق الانسان فإن اللجنة الدولية في جنيف فشلت في اتخاذ موقف حازم تجاه انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر، وغاية ما استطاعته انها دعت السلطة هناك الى «التعاون معها» في تحري الأمر!

رغم ذلك فما جرى لايخلو من فائدة، من حيث أنه يمثل اقراراً غير مسبوق من جانب السلطات الجزائرية بأن مشهد العنف المجنون هناك لاتقع مسؤوليته على عاتق مجرم واحد، وأن هناك مجرمين آخرين كشف النقاب عن بعضهم، وبقي آخرون لن يظل سجلهم مطوياً إلى الأبد. وحتى يحدث ذلك، فان ادراكنا لمشهد الصراع في الجزائر سيظل منقوصاً، وبذات القدر فإن بعض مفاتيح حل الاشكال ستظل غائبة.

تأمل في السلوك الإنساني

نساعد أم لا نساعد.. تلك هي المسألة

مايك تيدويل *

ها نحن عند منتصف الليل نجلس في دكان صغير لبيع السانتويتشات في مدينة بوسطن. لقد دخلت هذا المحل مع ثلاثة من اصدقائي، وكنا جميعا من الذكور ونناهز اواخر العشرين من العمر. اقتربنا من دكة البائع وافصحنا عن طلباتنا.

ولكن كان في هذا المحل شيء غريب كل الغرابة، شيء ينخر العين، او ينبه الناظر لكي يمعن في تدقيق التفاصيل. التفت اتقي ناظري، فوجدت اربعة رجال في العشرينات من العمر يجلسون في زاوية من المحل. كان السكر قد بلغ بهم مبلغا، وكانوا يتحدثون باصوات صخابية، فسرت في جسدي رعشة باردة. لقد كانوا سفاحين من عصابة يستعدون لمعركة. كان ذلك واضحا كل الوضوح من مظهرهم وسحناتهم وتصرفاتهم واقوالهم. التفت الى اصدقائي الثلاثة في نظرة متوجسة، متسائلة وقلقة، تبادلنا الرسائل بالنظرات، قائلين ما معناه: هم اربعة ونحن اربعة. ان تجرؤوا على المساس بأي واحد منا فاننا سوف ننقض عليهم انقضاض النمور دفعة واحدة.

وبينما كنا في هذا الحال من التخوف والريبة في هذا المحل شبه المعتم في الهزيع الاخير من الليل، واذا برجل وحيد يدفعه حظه الى دخول المطعم الصغير. وكان يحمل معه حقيبة على شكل كتاب.

فصاح احد العتاة الجالسين في الزاوية «يا انت: حافظة نقودك هذه تعجبني»، تفوه بهذه العبارة وهو مخمور تماما. وبالطبع كانت تلك اهانة مقصودة، وتلاها بعد ذلك تجريح مقصود. فتحرش آخر وآخر، ثم حدث بغتة في رمشة عين ان قفز اثنان من هذه العصابة وانقضا على الرجل الوحيد، وراحا يوسعانه ضربا ولكما وركلا في وجهه وبطنه وظهره.

حصل ذلك بكل التفاصيل امام ناظري وامام ناظر اصدقائي. لكننا جمدنا بلا حراك ولم نفعل شيئا، جمدنا لاننا كنا خائفين. صحيح اننا كنا نعتقد اننا سندافع عن بعضنا ان هوجمنا. مع ذلك لم نفعل شيئا حتى النحظة.

لكن الضرب استمر واستمر، ها نحن اولاء نرى رجلا بريئا يعتدى عليه على مبعدة اقدام منا.

رمقت السكارى الاربعة بنظرة. كانوا يتلفتون من حولهم كما لو كانوا يتوسلون بالمتفرجين كي يتدخلوا. لكن هؤلاء مقاتلون محنكون ومجربون، مقاتلون تماما بسبب السكر الشديد، وعنيفون بحكم التربية والمزاج. ولا بد انهم يحملون خناجر وسكاكين في الاقل.

وقع الرجل الضحية ارضا وهو ينزف ويتألم وينادي: النجدة، النجدة. لو انهم هددوا حياته، لو انهم مثلا راحوا يضربونه حتى يفقد الوعي، ثم يواصلون الضرب، لتدخلت انقاذا للحياة من موت محقق.

خلال ذلك كان صاحب المحل الصغير يصرخ ان البوليس في طريقه. لكن السكارى واصلوا ركل الرجل المطروح ارضا، دون توقف. بعد ذلك، اداروا لنا ظهورهم وفروا هاربين. بعد دقائق نهض الجريح النازف وهو يرتجف هلعا، وتساءل وهو يلتفت الينا بصوت منوه السخط والغضب «لماذا» كانت نبرة السؤال تنم عن حق مضيع. واعاد السؤال محقا: «لماذا لم تنجدوني وقد استغثت بكم؟ لماذا اكتفيتم بالجلوس والتفرج».

ابعدنا ابصارنا عنه ولم ننبس بحرف واحد. مرت على ذلك سنوات، ولا ابالغ ان قلت انني فكرت وفكرت سعيا للاجابة عن ذلك السؤال. لماذا؟ لانني كنت خائفا. لانني كنت اعتقد يقينا انني ساصاب في الحال، ولعل الاصابة تكون خطرة. كان هذا الشعور بالخطر، في تلك اللحظة المحددة، اكبر بكثير من الحافز الغريزي او الميل لمساعدة انسان غريب. لو ساعدته لكنت قد تجاوزت خوفي في نظر اصدقائي. لكنني لم استطع، ازاء هذا الغريب المعرض للقتل، ان اجازف بسلامتي وسلامة اصدقائي.

لكن هذا التفسير يتهاوى تماما لحظة ان اضع نفسي في مكان الضحية. كيف يمكن لاربعة رجال اشداء ان يقفوا مكتوفي الايدي وهم يراقبونني وانا اوسع لكما وضربا وحشيين قد يؤدي الى موتي: جريمة؟ ان ركلة محكمة تسدد الى مؤخرة الرأس كفيلة بقتلي. واذن فان الخيار الاخلاقي الوحيد هو ان يهب المرء مستجيبا للاستغاثة. وان قراري بالاغاثة لن يمسني وحدي. فلدي طفل له من العمر 10 اشهر. فهل اجازف بحياتي واقود بما يتركه يتيما؟ هل في ذلك شيء من الانصاف؟ لكن عقلي يصرخ: كلا، كلا، كلا، ويظل هكذا حتى اضع نفسي مكان الضحية من جديد، فارى نفسي مستغيثا بالآخرين، هاتفا بهم: انقذوني اكراما لحياة طفلي، اغيثوني، انجدوني!».

هناك صديق لي يدعى ميرون، استطاع اخيرا ان يباغت مسلحا من المجرمين فيركله في دبره ليقع المسدس من قبضته. الامر الذي سمح له ولاصدقائه الهرب دون ان يصابوا بخدش. لكن ميرون وهو يفعل هذه الحركة لطرح المسدس من يد المسلح جازف بحياته، ولعله كان سيقتل لو انه فشل. لكن ميرون يقول: «رغم احتمال الفشل، فاني سأكرر المحاولة لو حصل ذلك ثانية. طبعا لن تعرف انك فشلت الا بعد ان تجرب».

لعله سيهب للنجدة ثانية. ولعله لن يتحرك. ولعلني ساهب للنجدة. ثم لعلني لن افعلها.

اننا لا نستطيع يوما ان نفعل ما هو صائب ومطلوب. وهذا شيء خاطئ. كما اننا لا نستطيع ان نعرف ما هو الصائب والصحيح. وهذا ما يدعوني للشعور بالاسى والاسف.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الصواب والخطأ في العلاقة السعودية ـ اليابانية (2-2)

المال وحده ليس غاية والا كانت اليابان خير نموذج للعميل الذي يدفع مستحقاته كاملة في وقتها دون ان يلح عليك ان تعدل ميزان التجاري معه، فالسعودية كفتها راجحة رابحة في هذا الميزان بنحو سبعين في المائة.

سبب عدم القناعة السعودية بهذه العلاقة المريحة ان الشريك التجاري الثاني في العالم معها، أي اليابان، هو الشريك العاشر في الاستثمار. فكيف تكتفي دولة في مقدمة المستثمرين صناعيا واقتصاديا في العالم بمؤخرة الطابور في الاستثمار في السعودية؟!

هذا الوضع غير سليم في علاقات اليابان بدول منطقتنا التي يهيمن عليها الاستيراد لا التصنيع، ويتطلب أن تصححه طوكيو من جانبها. على الضفة الأخرى لا بد ان تراجع حكوماتنا اسلوب تعاملها مع دول تحتاج اليها، مثل اليابان، تمسك بمفاتيح اقتصادية وصناعية أساسية. وعلينا ان نتذكر ان معظم دول العالم عدلت انظمتها لتطور مناخ الاستثمار فيها.

والسعودية طالما انها جادة في مضمار الاستثمار الصناعي المتقدم وتملك اسباب النمو اكثر من غيرها، من بنية تحتية متطورة وسوق ديناميكية ومحفظة مالية كبيرة، يتبقى عليها الا تجعل اللوم كله على الآخرين، بل ان تتحمل جزءا منه فتراجع اولا قواعد تعاملاتها معهم.

ومع ان الامير سلمان، عند اجتماعه برجال الاعمال اليابانيين، قال لهم كلاما اكثروا من هز رؤوسهم له يؤيدونه بحماس واضح وتحديدا عندما نصحهم الا يتكلوا على الوسطاء، فانهم لم يصارحوه بشكواهم من الاجراءات الحكومية السعودية التي قد تضطرهم للبحث عن وسطاء كمخرج او الانصراف الى اسواق اخرى.

في عصر المعلومات لم تعد شروط منح رخص الاستثمار واطالة اجراءاتها مبررة. الحري بالحكومة ان تعدل انظمتها الطويلة وتوحد جهة التعامل مع المستثمرين وطرح مقصد معاملاتها في زمن قصير نسبيا والا يعتبر التأخير موافقة اوتوماتيكية او تحاسب عليه بعقاب. وأصبح المستثمرون اليابانيون وغيرهم لن يأتوا لأي بلد مجاملة له لأن العالم كله صار مفتوحا لهم اليوم. فقد سقطت الدول التي كانت ايديولوجيا تحرم الاستثمار مثل الشيوعية، وغيرت رأيها الدول التي كانت ترفض المستثمر الأجنبي خشية نفوذه. العالم كله اصبح سوقهم من موسكو شمالا الى جوهانسبرج جنوبا.

ولهذا لا يبدو سليما ان للسعودية سفارة صغيرة متواضعة في بلد ثاني اكبر عميل تجاري لها. وليس معقولا معاملة كبار رجال الاعمال عند منحهم تأشيرات الدخول معاملة طلاب العمل وهم يمثلون شركات اعظم في حجمها من مداخيل الحكومة السعودية نفسها. التأشيرات يمكن منحها في المطارات لو أمنيا في السفارات. حيث لم نسمع من قبل عن ياباني سعى للبحث عن وظيفة وهو من بلد سائق التاكسي فيه يحصل على اربعة آلاف دولار شهريا

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (11)

«احتواء معزز» للسياسة الأميركية تجاه إيران

د. فواز جرجس*

تعكس التوترات المتاصلة في الانشاء التاثيري الأميركي عن الاسلام تلك الضغوط السياسية، والمؤسساتية، والمجتمعية، التي تواجهها ادارة كلينتون في محاولتها مقارعة الظاهرة الاسلاموية. وبالامكان أيضا اعتبار هذه التوترات التباسا محتسبا ومتعمدا، بهدف توفير المرونة لواضعي السياسة الأميركية. ولهذا السبب، يتعرض الأسلوب السياسي لادارة كلينتون في التعامل مع الاسلاموية لانتقاد مشابه من جانب دعاة التراضي والتصدي على السواء.

ينتقد التوفيقيون، من امثال جون اسبوزيتو وايفون حداد، ادارة كلينتون لعدم تحديدها على نحو واضح وحاسم أيا من العناصر المختلفة داخل الحركات الاسلاموية تعتبرها معتدلة أو متطرفة. يقول اسبوزيتو، في هذا المجال، ان الادارة الأميركية لم تجدول أيا من الجماعات الاسلاموية التي لا تجدها متطرفة، مخفقة بالتالي في تسكين مخاوف الاسلامويين. وتؤكد حداد بان العرب/المسلمين «ما زالوا الهدف الملائم المتوفر لاثبات رجولة الولايات المتحدة». وتركز حداد الاهتمام، بصفة خاصة، على خطاب انديك أمام معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، في مايو 1993، متهمة (السفير السابق لدى اسرائيل) باعطاء صورة مجملة عن «رؤيا مانوية» للعالم، في حال اكتساب الاسلامويين النفوذ والسلطة.

على نحو مشابه، ولكن لأسباب مختلفة، تجد دعاة المجابهة والتصدي أكثر احتدادا بكثير، من دعاة المهاودة والتراضي، في افتقادهم ادارتي كلينتون وبوش. ومثال على ذلك، يتهم كل من ميلر، وبايبس، وكرايمر، هاتين الادارتين بـ «المراوغة» في ردهما على تمييزهما المعيوب بين الصالحين والطالحين من الاسلامويين، بين أصوليين يقومون باعمال ارهابية وآخرين يشتركون في العملية السياسية ويعملون ضمن نطاق الدولة. ويرى دعاة المجابهة أن التمييز الذي حددته ادارتا بوش وكلينتون يقصر على اعتبار أن كل الحركات الاسلامية الاحرابية «سوف تبقى، على الأرجح، معادية للغرب، ولأميركا، ولاسرائيل».

وتشدد ميلر على أن تبيان الفرق بين المعتدلين والمتطرفين كان مفيدا، على الصعيد السياسي، لادارتي بوش وكلينتون. كذلك، يوجه كرايمر اتهاما غير مباشر الى متخذي القرار الأميركيين بالنفاق، لتمييزهم بين الاسلامويين الصالحين والطالحين من غير الاقرار، على نحو محسوس، بأي من المعتدلين. فادارة كلينتون، رغما عن الحنكة والحذق في المسلك السياسي الأميركي تجاه الاسلام، لم تجد بعد زعيما مسلما لـ «تتويجه» كمعتدل.

ويزعم كرايمر بان «المدافعين بالحجج عن الأصوليين» من المجمعين في الولايات المتحدة، نجحوا في التأثير على صياغ السياسة الأميركية، وبالتالي فليس من المستغرب كثيرا كون المسؤولين مزودين بمعلومات مضللة عن «الأصولية الاسلامية» بحيث يرونها حركة اصلاح، هي نفسها قابلة للاصلاح. ويقول كرايمر ان مثل هذا التفكير الرغبي «لينذر بأن يكون المغامرة الأكثر مجازفة، خلال العقد المقبل، للسياسة المتبعة حيال الشرق الاوسط وشمال افريقيا». ويخلص كرايمر الى القول بأن من شأن سياسة الاسترضاء على حساب المبادئ، المعتمدة في واشنطن، تدشين عصر اسلاموي جديد. على نحو مماثل، ينتقد باتريك كلوسن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي سابقا أنتوني لايك، لدفاعه عن «التوكيد المعاود على القيم التحدارية في العالم الاسلامي». فمن تصريح لايك تفوح رائحة الكياسة الاستعلائية مع المسلمين.

ويماري ريتشارد هاس ومارك بارس في افتراض ادارة كلينتون مقدما بان في ترويج الديمقراطية خدمة حتمية للمصالح القومية الأميركية. ويتكهن بارس بان تمكن الجبهة الاسلامية للانقاذ من الاستيلاء على السلطة في الجزائر قد يتضاعف بسرعة ليصبح جهادا اسلاميا عموميا يقوض شمال افريقيا برمته.

ويدعي أيضا بان احلال الديمقراطية في المنطقة قد يوقع المصالح الأميركية في ما لا يجوز قبوله من المحاذير الوخيمة جدا. وفي رأي بارس، أن الحل يكمن في أنظمة الحكم القائمة، لأن امكانية «مسالمة اسرائيل أيسر على الحكام المتحكمين في الأمر منها على تلك الديمقراطيات البادئة حديثا التي وسعت نطاق المشاركة السياسية، حتى وان لم تكن الديمقراطية تحت هيمنة أحزاب اسلاموية».

يظهر الانتقاد الموجه الى ادارة كلينتون، من أنصار التراضي ودعاة التصدي على السواء، الابهام في البيانات العلنية للادارة الأميركية، والتوازن العصيب الذي تحاول الحفاظ عليه بين هذين المعسكرين. وعلى الرغم من تعيين انديك مساعد وزير خارجية، فان من غير المحتمل تحول هذا التوازن العصيب، المائل قليلا لصالح التوفيقيين، تحولا مثيرا خلال الفترة الرئاسية الثانية لكلينتون. لقد صممت ادارة بوش مقاربة الولايات المتحدة من الفعالية الاسلامية، وتداب رئاسة كلينتون على الالتزام بها حتى الآن، لأن هذه المقاربة البالغة الدقة تخدم كثرة من المصالح، بما فيها دوائر انتخابية محلية وأجنبية. ويظهر الموقف الأميركي، المصبب سياسيا في إبرازه الوشائج الوثيقة بين الاسلام والغرب المسيحي، الولايات المتحدة في صورة حسنة، دون الزامها باي مسارات عمل ملموسة.

ما ينبغي على المرء تفحصه بعناية في هذا المجال هو السياسات الأميركية الفعلية تجاه الاسلامويين، وليس البيانات والتصريحات. والمعيار المطلوب، لمعرفة حقيقة سياسة واشنطن تجاه الاسلامويين، هو ربط خطب المسؤولين الأميركيين وبياناتهم بقضايا محسوسة ودول معينة.. ولربما ينجح انديك في ابقاء الضغط على الدول المسماة «حريدة شريدة» أو «ارتجاعية عنيفة» مثل ايران والعراق والسودان، بالاضافة الى «متطرفين بينيين» آخرين اعتبرهم مصدر خطر على الولايات المتحدة وأصدقائها الاقليميين. تجدر هنا مراقبة سياسات ما تبقى من الفترة الثانية لرئاسة كلينتون تجاه تلك الدول والحركات، لمعرفة ما ان كان أي تحول قد يحدث في اسلوب التعامل الأميركي. وهذا ما سوف تفعله الفصول التالية بالضبط، عبر تحليل السياسة الخارجية الفعلية لواشنطن تجاه الاسلامويين في ايران، والجزائر، ومصر، وتركيا. والهدف من ذلك، استبراز الانسجام أو الانقسام القائم بين الخطاب السياسي والسياسة الفعلية لادارة كلينتون، وتحديد وزني الافكار والأعمال، والعلاقة بينهما.

وتبتعث العلاقة بين واشنطن وطهران قدرا من الغضب والانفعال في الولايات المتحدة، لا تبتعث مثلة سوى قلة من العلاقات الخارجية الأميركية. ومع أن العلاقات بين الولايات المتحدة وايران رديئة منذ احتجاز ديبلوماسيين أميركيين كرهائن في طهران، عام 1979، فانها وصلت الى الحضيض في عهد كلينتون، الذي قررت ادارته، على عكس بعض سابقاتها، التصدي لايران ما بعد الثورة بدل استيعابها. وتشن هذه الادارة، منذ عام 1995، حربا اقتصادية، سياسية، مقنعة، غير معلنة، على نظام الحكم الايراني، الذي يهيمن عليه علماء الدين.

وعلى خلاف البيان العام التوفيقي لادارة كلينتون بشأن الاسلام السياسي، تظهر تصريحاتها الخاصة بايران فذاذة في عدائيتها. كذلك، تتلاءم أفعال الادارة الأميركية تجاه ايران مع خطابها السياسي. ففي السياق الايراني، يصلح البديع الاقناعي الأميركي ليكون معيارا للسياسة. ولذا، تشكل ايران موضوع دراسة تحليلية مثالية، يتمكن فيها المرء من تفحص تفكير الولايات المتحدة وتصرفها بالنسبة الى الاسلام الثوروي، على الرغم من جهود راسمي السياسة الأميركيين للاقلال من شأن العامل الاسلامي وراء المسلك الايراني.

ثقافة أم أمن؟

منذ بدء رئاسة كلينتون ومسؤولو الادارة الأميركية يعربون عن اعتراضات شديدة على سياسات ايران، التي يسمونها بدولة «خارجة على القانون دوليا»، و «ارهابية»، و «حريدة». ولم يخف هؤلاء المسؤولون مخططهم الرامي الى عزل طهران واحتوائها، لارغامها على تغيير مسلكها التهديدي. وصرح كلينتون بأن سياسات ايران تشمل معارضتها النشطة لعملية السلام العربي - الاسرائيلي، ودعمها للارهاب المحلي والدولي، وسعيها الى الحصول على أسلحة نووية. ونتيجة الأمر، أن ايران صارت «خطرا لا على جاراتها فحسب، وانما على المنطقة باكملها وعلى العالم كله».

وأصدى وزير الخارجية السابق كريستوفر مشاعر كلينتون، بقوله «اننا نعتبر افعال ايران تهديدا رئيسيا لمصالح الولايات المتحدة وللأمن الدولي، (ولذا) فنحن عازمون على ايقافها». ويرى كريستوفر أن «اليد الشريرة» لايران تحمل تبعة «قافلة من الأشلاء»، فيما يذهب رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأميركي، بنجامين غيلمان، الى أبعد من ذلك، معادلا بين الخطر الكامن لايران اذا تزودت بأسلحة نووية، وبين خطر «النازية والهتلرية».

على أحد المستويات، تمثل الأزمة الأميركية - الايرانية صداما ثقافيا وأيديولوجيا بين نظامين مختلفين للسياسة والحكم. لكن وسم ايران بالشيطانية يعكس، على مستوى أعمق، تصلبا في ما يدركه المسؤولون الأميركيون بالحواس ويخشونه، وهو أن نظام الحكم الواقع تحت هيمنة الفقهاء، يستعمل الاسلام، ويسيء استعماله، لمهاجمة المصالح الحيوية للولايات المتحدة وحلفائها القواميين. وفي رأي واشنطن، أن أهمية ايران تكمن في استحضار الفكروية الاسلامية بهدف المضادة المباشرة للغرب العلماني وللدول التابعة له في الشرق الاوسط. وتداب ايران منذ عام 1979 على الطعن في شرعية نظم المنطقة، ضاربة بالسيف القوي للسياسية الاسلامية. وهكذا، زود الاسلام زعامة ايران بعملة قابلة للصرف كي تمول طموحاتها الاقليمية وتدعمها.

ينظر القادة الايرانيون، وكذلك العالم الخارجي، الى ايران الحالية من خلال موشور الجهادية الاسلامية. وبالنسبة الى النخب في السياسة الخارجية الأميركية، فان التجربة الثوروية الاسلامية في ايران كونت الى حد كبير وجهات نظرهم تجاه ظاهرة الاحيائية الاسلامية برمتها، ولقد حاول المسؤولون الأميركيون رسم خطة مميزة بين الحكومة الايرانية التي يختلفون معها، وبين خصيصتها الاسلامية. ففي نيسان (ابريل) 1993، قال المنسق بالوكالة لقسم مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية، لورنس بووب، ان الولايات المتحدة معنية بافعال ايران لا بنظام حكمها في ذاته، ولا بكونها جمهورية اسلامية.

على نحو مماثل، وفي خطاب القي في ايار (مايو) 1993 لاعلان سياسة كلينتون في «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق، قال مارتن انديك، الذي كان حينها كبير اختصاصيي البيت الأبيض في شؤون الشرق الأوسط، ان واشنطن لا تعارض «الحكومة الاسلامية» في ايران، وانما بعض الأوجه المعينة في مسلك نظام الحكم الايراني. واشار بعض المسؤولين الأميركيين الى أن ادارة كلينتون تدرك أن استعمال ايران الاسلام واساءة استعمالها اياه، تعمية مصممة لاخفاء طموحها في أن تصير «المسيطر التقليدي» في الخليج.

وعلى الرغم من الأنكارين الأنفي الذكر، يبقى الوجه الاسلامي للثورة الايرانية وثيق الصلة بالموضوع، كما يقول عضو في مكتب التخطيط السياسي لوزارة الخارجية الأميركية، لأن الزعامة الايرانية تعد بديعها الاقناعي وتعرف سياساتها بعبارات اسلامية. ووافقه في هذا مسؤول أميركي آخر، اذ قال: «نحن ندرك الجانب الاسلامي للثورة الايرانية، وهكذا هي نظرة معظم راسمي السياسة الأميركية اليها».

ويعزو أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الالتباس في تفكير الولايات المتحدة بشأن ايران الى كون متخذي القرار الأميركيين يفكرون على أساس الدول القومية وليس بلغة اجتماعية - دينية، عندما يصيغون السياسة الخارجية. وبالتالي، ينزع هؤلاء الى مساواة الاسلام بدولة قومية، مثلما جعلوا الشيوعية والاتحاد السوفييتي سواء. هنا تكمن أهمية العامل الايراني في موقف ادارة كلينتون من الاسلامويين، اذ أصبح الاسلام السياسي، في نظر الولايات المتحدة، مرادفا للجمهورية الاسلامية في ايران.

في مزاج مماثل، يزعم ريتشارد كوتام، المتخصص في الشؤون الايرانية، بأن ايران صارت تعني، في مفهوم الجميع، قوى الاحرابية السياسية الاسلامية. ويوافقه في هذا الراي مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية، وهو غراهام فولر، الذي يؤكد بأن ما يؤثر في سياسات الولايات المتحدة تجاه ايران هو اكثر بكثير من مجرد شجار مع القوة المهيمنة في منطقة الخليج الاستراتيجية. فالمركزانية الحقيقة لايران، بالنسبة الى الولايات المتحدة، تكمن على نحو عميق جدا في تحشيد «موارد ثقافة برمتها، هي ثقافة الاسلام، لتعبئة قوى ضد الاميركيين الأشرار» وفي «اثارتها ضد الغرب مظالم للعالم الثالث أكثر تعقيدا من غيرها».

ويشدد فولر على أن التحديات الثقافية والفكروية الايرانية للولايات المتحدة متلازمة أيضا مع تهديدات غيرها، عالمية هي الأخرى في طبيعتها، بما فيها الانتشار النووي والارهاب والسعي الى التسلط الاقليمي، وبخاصة في منطقة الخليج المنتجة للبترول، الأمر الذي يتضارب مع الأهداف الاستراتيجية الأميركية.

ان النقاش الدائر في الولايات المتحدة، حول ما اذا كانت الأيديولوجية أو المصالح الأمنية هي التي تؤثر في رسم السياسة الأميركية تجاه ايران، لم يحسم بعد. وتكمن الصعوبة في كيل الوزن النسبي لكل من هذين الأمرين القابلين للتغيير. فالعوامل الثقافية والأيديولوجية تؤثر على نحو غير مباشر في آراء المسؤولين الأميركيين عن نظام الحكم الايراني، في حين أن الاهتمامات الأمنية والاستراتيجية الراهنة هي المكون المباشر لسياسة الولايات المتحدة. ويحظى دورا الثقافة والدين من الأهمية بقدر ما يعززان مخاوف المسؤولين الأميركيين من الخطر الايراني.

ويشتمل هذا الأمر على دعم ايران لما يسمى بـ «الارهاب الدولي»، بغية تعطيل عملية السلام العربي - الاسرائيلي، ومحاولتها زعزعة استقرار الدول الخليجية المنتجة للبترول. ومما يزيد الوضع تعقيدا سعي طهران المزعوم الى التسلح النووي، وعدم استعدادها لنقض الفتوى بقتل الروائي سلمان رشدي، المتهم بأنه جدف بالاسلام في روايته «الآيات الشيطانية»، الصادرة عام 1988.

تشتكي الولايات المتحدة من تصرفات ايرانية مختلفة، غير أن الأمر الذي يزعج المسؤولين الأميركيين بشكل خاص هو دعم طهران المالي والسياسي للعناصر الاسلاموية في المناطق الفلسطينية ولبنان، بهدف تقويض عملية السلام العربي-الاسرائيلي. فايران، في رأي واشنطن، هي احدى الدول القليلة في العالم التي أدانت علنا عملية السلام هذه. وقال وزير الخارجية الايراني، علي أكبر ولايتي، في هذا المجال: «تعتبر توقيع هذه الاتفاقية (الفلسطينية - الاسرائيلية) مؤامرة ضد الاسلام وفلسطين، ونخالفها». على نحو مماثل، وبعد أن قتل أربعة فلسطينيين، تسعة وخمسين اسرائيليا خلال عمليات تفجير انتحارية في آذار (مارس) 1995، وجد حسين شيخ الاسلام، وهو أحد مسؤولي وزارة الخارجية الايرانية تشمل مهامه ضمان انتشار النشاطات الثوروية، لذة في اعلانه انهيار عملية السلام. وصرح بعد اجتماع مع قادة حركتي حماس والجهاد الاسلامي الفلسطينيتين بأن «لحركة المقاومة الاسلامية مستقبلا مجيدا»، مضيفا أن «لا حل سلميا، وأن على الاسرائيليين العودة الى البلدان التي أتوا منها».

هنا، يكمن السبب الفوري والمباشر لسياسة كلينتون في التصدي لايران. فمنذ البدء كان موقف الولايات المتحدة من ايران متماسكا مع السياسة الأميركية بشأن عملية السلام العربي - الاسرائيلي، وهي أهم مبادرة للادارة في مجال السياسة الخارجية. وألزم الرئيس كلينتون ادارته بتوفير الأمن لاسرائيل، على المدى الطويل، عبر مساعدتها على طبعنة العلاقات مع جاراتها العربية. وكثيرا ما شدد الرئيس الأميركي وكبار مساعديه على الدور الفائق الأهمية لعملية السلام في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وقال كلينتون في هذا الصدد: «يجب أن يكون ضمان سلام دائم وشامل أولويتنا العاجلة..ولن نتوقف عن العمل قبل أن تكتمل حلقة السلام». وحاكى وزير الخارجية السابق كريستوفر، تصريح كلينتون، قائلا: «منذ البدء، كان دفع عملية السلام العربي - الاسرائيلي الى الأمام، والحفاظ على الأمن في الخليج، من بين الأولويات القصوى في السياسة الخارجية لادارتنا».

أضف الى ذلك، يخشى المسؤولون الأميركيون من احتمال أن يؤدي ذاك النوع من الاسلام الثوروي المعتمد في ايران، في حال عدم كبحه، الى تخريب أنظمة الحكم العربية الموطدة.

تطور السياسة الأميركية تجاه ايران

ورث الرئيس كلينتون، لدى تسلمه الحكم عام 1993، مجموعة واسعة من القيود التنفيذية والتشريعية، التي فرضها الرؤساء كارتر وريغن وبوش على ايران، لاحباط معظم الصفقات العسكرية والعديد من التعاملات الاقتصادية بين البلدين. وتداب الولايات المتحدة منذ احتجاز ديبلوماسيين أميركيين في طهران عام 1979، على ابقاء حالة طوارئ، على نحو متواصل وقومي، بالنسبة الى ايران، بدأت بقطع العلاقات الديبلوماسية معها عام 1980، وتطورت بعد ذلك بأربع سنوات الى وضعها على قائمة وزارة الخارجية الأميركية للدول الداعمة للارهاب.

لكن الاجراءات القانونية والديبلوماسية التقييدية تتباين، على نحو صارخ، مع التجارة الواسعة النطاق بين ايران والولايات المتحدة. مثالا على ذلك، ان الصادرات الأميركية الى ايران كانت منعدمة عام 1989، لكنها عادت في مطلع التسعينات وازدادت باطراد لتصل قيمتها عام 1993 الى ألف مليون دولار. وفي المقابل، كانت شركات البترول الأميركية، في اوائل التسعينات، المستورد الأكبر للبترول الايراني، اذ ابتاعت نحو ثلاثين في المئة من الصادرات البترولية لايران، أو ما قيمته أكثر من أربعة آلاف مليون دولار في السوق المفتوحة. وشكلت مسالة ايران معضلة صعبة لادارة كلينتون، بتضمنها دعامتين متضاربتين من دعائم السياسة الخارجية للولايات المتحدة: التوق الى تعزيز المصالح الاقتصادية الأميركية عبر العالم، والتصميم على ممارسة الضغط على ايران كي تغير مسلكها..

في البدء، وجد الرئيس كلينتون، شأنه شأن أسلافه، صعوبة في صياغة سياسة ثابتة على مبدأ واحد تجاه ايران. وعلى الرغم من أن ادارة كلينتون زادت، في الأشهر القليلة الأولى لتسلمها الحكم، من حدة انشائها التاثيري بشأن ايران، فانها احتفظت على نحو عام بالسياسة الاساسية للادارات السابقة. وتدفق سيل التجارة بين البلدين دون عوائق نسبيا، جاعلا من الولايات المتحدة، بحلول منتصف عام 1993، ثامن أكبر المصدرين الى ايران.

لكنه بدا واضحا في خلال أشهر قليلة أن المتعذر الدفاع عن هذه المقاربة الثنائية الشعب، أي الوازع الديبلوماسي الظاهري والتجارة المفتوحة المتنامية. وفي رد ناجم، الى حد كبير، عن مضادة ايران لعملية السلام العربي - الاسرائيلي وتعاظمها العسكري الجلي، ازداد الضغط المحلي في الولايات المتحدة من أجل القيام بمبادرات أكثر فعالية لعزل ايران. كذلك، حاولت اسرائيل وبعض الحكومات العربية اقناع واشنطن بأن التطرف الاسلامي المستلهم من ايران يمثل خطرا رئيسيا على استقرار الشرق الأوسط ومصالح الغرب. وحظيت الحملة المعادية لايران بالترحاب في الأوساط الرسمية الأميركية، التي جاء ردها من خلال سياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق، المعلن عنها في أيار (مايو) 1993.

صمم الاحتواء المثنوي لممارسة ضغط اقتصادي وسياسي على ايران، بما في ذلك استخدام عمليات سرية لوكالة الاستخبارات المركزية بغية كبح ما أسمته الادارة الأميركية «الطموحات التوسعية» لايران. وفي العام 1994، وقع الرئيس كلينتون أمرا استخباراتيا عرف فيه هدف العمل السري مستقبلا بانه «احتواء معزز» من خلال حملة دعاوية نشطة ضد ايران.

ولكن، حتى الاحتواء الثنائي سرعان ما وصل الى حدوده القصوى. فبدأت الادارة الأميركية منذ عام 1993 تناشد حليفاتها الأوروبية مشاركتها سياسة صارمة في احتواء ايران والضغط عليها اقتصاديا. كما حاولت منع اعادة الجدولة لديون ايران الخارجية، وفرض قيود على انتقال العديد من الأجهزة والمعلومات التقنية الى ايران. غير أن المسؤولين الأميركيين فشلوا في اقناع نظرائهم الأوروبيين بتقييد روابطهم الاقتصادية مع ايران، لأن الدول الأوروبية فضلت «الحوار الناقد» على العزل، وسيلة لاحلال الاعتدال في المسلك الايراني. كذلك اتهمت الدول الأوروبية واشنطن بالخروج عن التناسق المنطقي، مستشهدة على ذلك بالمشتريات الأميركية من البترول الايراني.

عندما وقعت موسكو، في كانون الثاني (يناير) 1995 عقدا بقيمة ألف مليون دولار لبناء مفاعلين نوويين في ايران، هدد زعماء الكونغرس الأميركي بقطع المساعدات عن روسيا، مؤكدين بذلك اهمية المسألة الايرانية في واشنطن. ووصف كلينتون تلك الصفقة بأنها مزعجة بصورة عميقة، محذرا من أن اتمامها «لن يؤدي الا اضعاف الأمن القومي الروسي على المدى البعيد». وما زال الكونغرس يهدد، بين الحين والآخر، بقطع المساعدات المالية عن روسيا، ما لم توقف هذه الأخيرة تعاونها النووي مع ايران.

وكانت واشنطن مستعدة للمجازفة بحدوث أزمة مع موسكو عبر وضعها المفاعل الروسي - الايراني فوق أولوياتها المحددة للقمة الأميركية - الروسية في أيار (مايو) 1995.

بلغ الضغط لتطبيق احتواء أكثر فعالية لايران ذروته في آذار (مارس) 1995، عندما توصلت طهران الى اتفاق مع شركة أميركية (كونوكو) لمساعدتها في التنقيب عن البترول. وتزامن اتهام الأوروبيين ادارة كلينتون بالنفاق، لأنها تتاجر مع ايران بينما تندد بالتبادل التجاري الأوروبي - الايراني، مع دعوة الكونغرس الخاضع لسيطرة الحزب الجمهوري، وجماعات المراوضة الموالية لاسرائيل والشديدة التأثير، حكومة الولايات المتحدة الى اتخاذ اجراء صارم ضد ايران. ولم يطيب خاطر الجمهوريين أن كونوكو تخلت عن المشروع، بعد اصدار كلينتون تعليمات تفرض الحظر على اشتراك الأميركيين في تنمية الموارد البترولية الايرانية تمويلا وادارة. وعلى سبيل المثال، تقدم السيناتور الجمهوري من ولاية نيويورك، الفونسو داماتو، بمشروعي قانونين الى مجلس الشيوخ لمنع الشركات الأميركية أو التابعة لها من التعامل التجاري مع ايران، ولفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تفعل ذلك.

*أستاذ الشؤون الدولية ودراسات الشرق الاوسط في جامعة «سارة لورنس» في نيويورك.

تكوين لجنة إسلامية للحوار مهمتها تنسيق المواقف والاتجاهات

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت اللجنة الاسلامية للحوار اجتماعاتها في عمان ووضعت تحديدا لمهامها، ووسائل تنفيذ هذه المهام، وكذلك آلية لعملها، سترفع على شكل توصيات لاجتماعها المقبل الذي سيضم الاعضاء الذين اجتمعوا في عمان، اضافة الى رؤساء المؤسسات الاخرى المهتمة بالحوار الاسلامي - المسيحي.

ويذكر ان هذه اللجنة شكلت قبل شهرين برئاسة رئيس المجمع الملكي للبحوث والحضارة الاسلامية الدكتور ناصر الدين الاسد، وتضم عشر مؤسسات هي: رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة، مؤتمر العالم الاسلامي - جدة، المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، اللجنة الوطنية الاسلامية للحوار - بيروت، اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا - ميلانو (ايطاليا)، جمعية الدعوة الاسلامية - طرابلس (ليبيا)، الاتحاد الاسلامي بامريكا الشمالية - كاليفورنيا (اميركا)، مجمع ابو النور الاسلامي - دمشق، جمعية الوقف الاسلامي للتربية والارشاد - نيجيريا، والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الرباط.

وقد خرجت اللجنة بعدة توصيات ابرزها: تكوين لجنة تسمى «اللجنة الاسلامية للحوار» تتمثل مهامها بما يلي: تنسيق المواقف والاتجاهات والتصورات والاعمال بين المنظمات والهيئات والمؤسسات الاسلامية التي تقوم بالحوار مع الحضارات والثقافات المختلفة، وضع المبادئ العامة والاهداف الاساسية للحوار، تقييم انشطة الحوار ونتائجه دوريا، العمل على تطوير الحوار وضبط مساره بتقديم الافتراضات والدراسات التي تعين على تحقيق اهدافه، والعمل على تعاون المنظمات والهيئات والمؤسسات الاسلامية التي تعنى بالحوار في مجال اعداد العناصر البشرية للحوار وتأهيلها وتدريبها.

وفي نهاية الاجتماعات رفع اعضاء اللجنة برقية شكر لنائب الملك الامير حسن اعربوا فيها عن عميق تقديرهم له لحرصه على دعم الحوار بين الاديان والثقافات واستمراره.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

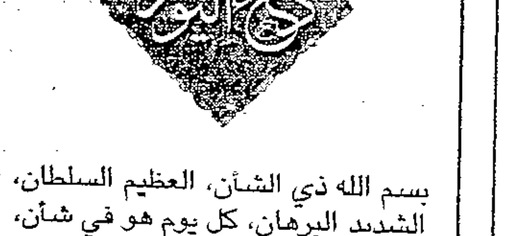
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ الفلق / صدق الله العظيم

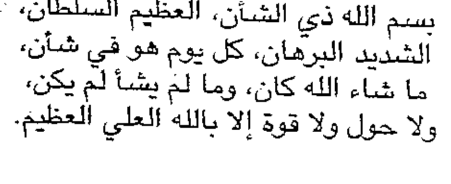
وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان: كان يقوم الليل فترك قيام الليل».

متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي.



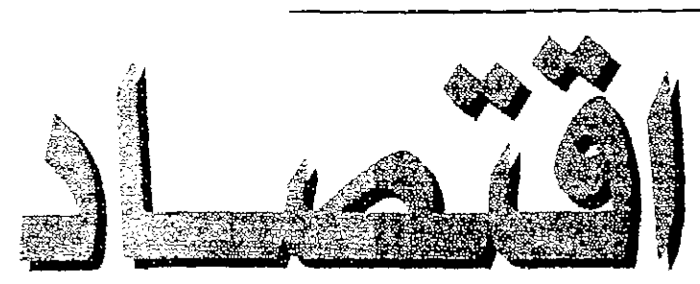



بسم الله ذي الشأن، العظيم السلطان، الشديد البرهان، كل يوم هو في شأن، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.30	5.53	12.18	3.41	6.45	8.15
المدينة المنورة	4.25	5.50	12.19	3.47	6.50	8.20
القدس الشريف	3.29	4.56	11.38	3.17	6.18	7.40
الرياض	3.56	5.21	11.51	3.19	6.22	7.52
القاهرة	3.43	5.17	11.53	3.29	6.29	7.52
الخرطوم	4.05	5.35	11.48	2.56	6.10	7.18
الرباط	4.06	5.40	12.30	4.07	7.12	8.45
تونس	3.55	5.30	12.24	4.02	7.06	8.40
الكويت	3.45	5.10	11.46	3.21	6.21	7.44
ابوظبي	4.33	5.53	12.27	3.56	6.55	8.25
المنامة	3.37	5.05	11.36	3.07	6.06	7.36
الدوحة	3.32	5.02	11.30	3.06	6.04	7.34
مسقط	4.15	5.35	12.09	3.57	6.37	8.02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.26	5.36	12.19	3.19	6.29	7.29
عمان	3.26	4.54	11.34	3.12	6.15	7.41
بغداد	3.49	5.19	12.08	4.15	6.45	8.05
اسطنبول	5.23	7.06	2.03	5.53	8.58	10.34
نيقوسيا	3.26	4.58	11.45	3.28	6.30	7.56
اثينا	4.55	6.32	1.24	5.10	8.14	9.44
لندن	4.10	5.40	12.59	4.58	8.18	9.48
باريس	4.45	6.35	1.49	5.46	9.02	10.44
روما	4.25	6.10	1.09	5.00	8.06	9.44
بروكسل	4.34	6.22	1.41	5.40	8.59	10.40
مدريد	5.36	7.17	2.13	6.03	9.08	10.43
جينيف	4.34	6.26	1.34	5.29	8.40	10.25
فيينا	3.50	5.41	12.53	4.50	8.04	9.47
برلين	3.55	5.41	1.05	5.05	8.28	10.07
فرانكفورت	4.18	6.06	1.24	5.22	8.40	10.21
ستوكهولم	3.20	5.07	12.47	4.52	8.34	10.04
كوبنهاجن	3.51	5.34	1.08	5.11	8.41	10.17
امستردام	4.29	6.15	1.39	5.39	9.01	10.41
نيويورك	4.15	5.58	12.55	4.44	7.49	9.25
واشنطن	4.35	6.14	1.07	4.55	7.58	9.31

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط

اقتصاد
Business & Finance

شركة «ابن زهر» للبتروكيماويات توقع عقد توسعة إنتاج البولي بروبيلين شرق السعودية

الرياض: من محمد البسام

وقعت الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) التابعة لسابك مع كل من شركة بارسون الدولية، وشركة بارسون السعودية العربية عقد الأعمال الهندسية والتوريدية والادارة لبناء مصنع جديد لمادة البولي بروبيلين. هذا ويتوقع بدء انتاج المصنع في منتصف عام 2000، وذلك بطاقة انتاجية سنوية تبلغ 320 الف طن. وقع العقد عن (ابن زهر) رئيس الشركة عبد الرحمن القرعاوي، ووقعه عن الطرف الآخر ممثل شركة (بارسون الدولية). وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة شركة (سابك) والعضو المنتدب ان المصنع الجديد هو الثاني لـ(ابن زهر)، حيث ينتج مصنعها الأول اكثر من 250 الف طن سنويا، وهو خاضع ايضا للتوسعة لتصبح طاقته السنوية مماثلة لطاقة المصنع الجديد، وسوف يستخدم المصنع الجديد تقنية (يونيون كاربايد) التي تعد من التقنيات العالمية الأحدث. واوضح ابن سلمة ان الشركاء اعتمدوا خلال العام الماضي توسعة مصنع البولي بروبيلين بتكلفة قدرها 515 مليون دولار، على ان تبدأ الأعمال الانشائية خلال العام الحالي.

السعودية تبدأ تطبيق التعرفة الجمركية الجديدة على 8 منتجات ولا مخاوف من ارتفاع الأسعار

جدة: من محمد سمان

تبدأ السعودية يوم الجمعة المقبل الاول من مايو (أيار)، تطبيق المرحلة الثانية من الرزنامة الزراعية عبر زيادة الرسوم الجمركية إلى 25 في المائة على واردات ثمانية أصناف رئيسية من الخضروات والفواكه، وهي: الكوسة، الباذنجان، البامية، الطماطم، الخيار، الشمام، البطيخ، والبصل الجاف.

ومن المقرر أن تستمر الفترة الزمنية للاصناف السبعة الأولى - عدا البصل - أربعة أشهر اي منذ مطلع مايو وحتى نهاية اغسطس (آب) المقبل، اما البصل الجاف فتستمر زيادة الرسوم الجمركية عليه لمدة سبعة شهور حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت السعودية قد طبقت المرحلة الأولى من الرزنامة الزراعية في فبراير (شباط) الماضي على سلعة الجزر. ويستمر هذا التطبيق حتى يونيو (حزيران) المقبل تنفيذا لقرار مجلس الوزراء القاضي بانضمام الرياض إلى منطقة التجارة العربية الحرة الذي اتخذه وزراء الاقتصاد والتجارة والمالية العرب في العام الماضي، والقاضي بزيادة الرسوم الجمركية على الرزنامة الزراعية داخل الموسم بمقدار 25 في المائة وخارجه بـ 12 في المائة.

وأبلغت مصادر زراعية مقرها غرب السعودية، «الشرق الأوسط» ان تطبيق الرزنامة من شأنه دعم معدلات واستقرار الأسعار في السوق بما يحقق مصالح الشركات والمستهلك إذ أنها - اي الرزنامة - ستعمل على خفض الواردات من السلع الزراعية السابقة تزامنا مع وفرة الإنتاج المحلي. في الوقت الذي كانت فيه الأسعار تنحدر إلى أدنى المستويات. وتضيف المصادر: ان تدفق الواردات من الدول مع زيادة الإنتاج المحلي، يجبران الشركات على بيع إنتاجها بسعر التكلفة او دون ذلك.

ومن جهتها، اكدت مصادر رسمية في وزارة الزراعة بأنه ستتم مراقبة السلع الزراعية في هذه الفترة - اي فترة تطبيق الرزنامة - من حيث التغيرات التي قد تطرأ على اسعارها ومدى توافرها في السوق تلافيا لأية بادرة استغلال، على حد تعبيرها. ويشار في هذا السياق الى أن قرار مجلس الوزراء الخاص بتطبيق مبدأ الرزنامة شمل ايضا تشكيل لجنة حكومية تضم في عضويتها الجهات ذات العلاقة مثل وزارة الزراعة والمياه، المالية والاقتصاد الوطني، ومصلحة الجمارك لمراقبة المنتجات المستوردة وتقييم تطبيقها للقرار لضمان تحقيق الأهداف.

وتشمل الرزنامة الزراعية السلع التي نجحت السعودية في تحقيق مرحلة متقدمة من الاكتفاء الذاتي فيها والتي تتميز بوفرة وغزارة الإنتاج خلال فترات زمنية من العام، وتضم القائمة عشر سلع، هي: الكوسة، الباذنجان، البامية، الطماطم، الخيار، الشمام، البطيخ، البصل الجاف، والبطاطس، علما بأن هذه القائمة قابلة للتعديل متى ما دعت الحاجة لذلك. وسبق لوزارة الزراعة ان أجرت تقييما للسلع الزراعية التي يتم إنتاجها في البلاد ليتم اخضاعها لمبدأ الرزنامة بحيث شمل التقييم وفرة الإنتاج المحلي وكفايته، والمشاكل التسويقية والإنتاجية التي تعانيها، وحجم الاستيراد السنوي منها، وكميات الاستهلاك المحلي، علما بأن أصناف الخضروات التي تشملها الرزنامة تعتبر من السلع متعددة الخيارات والبدائل.

وسبق للمنظمة العالمية للأغذية والزراعة أن رجحت في تقرير لها صدر في ابريل (نيسان) الماضي، ان تحقق السعودية اكتفاء ذاتيا في معظم منتجاتها من الخضار والفاكهة. وقالت المنظمة إن إنتاج التمر تضاعف منذ منتصف السبعينات من 240 إلى 589 ألف طن، كما تضاعف إنتاج العنب 24 إلى 129 ألف طن، والطماطم من 100 إلى 490 الف طن. ويعد القمح من أبرز ملامح نجاح السياسة الزراعية، حيث أصبحت الرياض من الدول المصدرة له بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وتعتقد مصادر الشركات أن قرار تطبيق الرزنامة من شأنه دعم استثماراتها في قطاع الخضروات والفواكه باعتبارها إحدى أبرز المنتجات والمحاصيل التي ترغب الحكومة السعودية في تطويرها والتوسع فيها لعدة عوامل، ابرزها مقابلة ارتفاع الطلب في السوق المحلية والتصدير للاسواق الخارجية وقلة استهلاكها للمياه، وهذا العامل الأخير كان سببا رئيسيا في اتخاذ الرياض قرارا بمنع تصدير القمح.

تشغيل ناقلات البترول الخام وراء تحسن الأداء

«النقل البحري» تعود لتحقيق الأرباح بعد عامين من الخسائر

الرياض: من عدنان جابر

عادت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري لتحقيق أرباح بعد عامين من الخسائر المتلاحقة التي منيت بها، واعلنت عن تسجيل ارباح صافية قدرها 57.5 مليون ريال خلال العام الماضي مقارنة بخسائر تجاوزت 77.5 مليون ريال خلال العام الاسبق 1996.

وذكر المهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم مدير عام الشركة ان تحقيق هذه الارباح يرجع الى الاجراءات التي اتخذتها الشركة، وادت بالتالي الى ارتفاع مستوى الأداء والانتاجية في مختلف الانشطة. واوضح الشريم ان تشغيل ناقلات البترول الخام العملاقة الذي بدأ خلال العام الماضي حقق ايرادات بلغت 252.8 مليون ريال، فيما بلغت المصاريف التشغيلية 123.3 مليون ريال، وهو ما نتج عنه تحقيق ارباح اجمالية قدرها 129.5 مليون ريال قبل خصم الاعباء التمويلية البالغة 100.1 مليون ريال.

وطبقا لما ذكره الشريم فان حصة الشركة ارتفعت في صافي ارباح الشركة الوطنية لنقل البتروكيماويات الى 34.1 مليون ريال، مقارنة بـ28.5 مليون ريال للعام الاسبق. وحصلت الشركة ايضا ارباحا صافية من الشركة العربية لناقلات الكيماويات ACC بلغت 5.87 مليون ريال مقابل 4.98 مليون ريال للعام 1996، كما زادت ارباح الناقلة عقبة بن نافع الى 9.7 مليون ريال مقارنة بمبلغ 7.7 مليون ريال للعام الاسبق.

واشار الشريم الى ان الشركة طبقت خطة جديدة في مجال نقل البضائع العامة والحاويات خلال العام الماضي لتتمكن من تقديم خدمة اسبوعية مميزة من شمال اوروبا والشرق الاقصى، وخدمة من امريكا الشمالية، الامر الذي اوجد اسواقا جديدة، الى جانب الاسواق الرئيسية في امريكا الشمالية. ونفذت شركة «النقل البحري» العديد من المشاريع خلال العام الماضي كان ابرزها توقيع عقد بقيمة 300 مليون دولار مع بنك «تشيس منهاتن» لاعادة تمويل بناء ناقلات البترول الخام العملاقة، التي تم بناؤها خلال عامي 95/1996 في احواض شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة في اليابان، اضافة الى توقيع عقد بناء ثلاث سفن لنقل الحاويات مع شركة سامسونغ للصناعات الثقيلة في كوريا الجنوبية، طاقة كل منها 4400 حاوية نمطية، مزودة بمواصفات تنافسية حديثة، اذ سيتم تسليم هذه السفن خلال عامي 1999 و2000 وتوقيع خطاب التزام تمويل 70% من تكلفة بنائها مع بنك تشيس منهاتن بقيمة 127 مليون ريال. وافتتحت الشركة مشروع ساحة خدمات الحاويات في ميناء جدة الاسلامي لرفع مستوى الخدمات التي تقدمها لعملائها عن طريق مناولة الحاويات الفارغة، وتعبئة وتخزين الحاويات للتصدير، كما ربطت مكاتبها ووكلاءها في الشرق الاقصى، وشرق آسيا واوروبا بنظام الحساب الآلي في المركز الرئيسي لها، وربطت مكتب الشركة في بالتيمور بالموانئ الاميركية، ومكتب الشركة في دبي بسلطة موانئ دبي.

27 مرشحا يتنافسون على 12 مقعدا في مجلس الإدارة

غدا تعلن نتائج انتخابات غرفة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

تواصل اليوم الاثنين انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية والتي بدأت صباح امس بمقر الغرفة بالدمام وتنتهي مع نهاية الفترة الثانية مساء اليوم، وذلك في دورتها الثالثة عشرة، واستقبلت اللجنة المشرفة على الانتخابات والتي يرأسها محمد الشاوي وعضوية كل من عبد الله اليامي وأحمد الصماعيل في الفترة الأولى من الانتخابات التي بدأت من الثامنة صباحا عددا كبيرا من المصوتين الذين توافدوا من فروع الغرفة في الجبيل والخفجي وحفر الباطن بالاضافة الى المركز الرئيسي بالدمام. وقدرت مصادر الغرفة لـ«الشرق الأوسط» عدد الذين أدلوا بأصواتهم في الفترة الصباحية من يوم امس ما بين 600 الى 700 ناخب، فيما توقعت ان يبلغ عدد الناخبين ما بين 2000 الى 2500 ناخب من اصل 8898 منتسبا في الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية يحق لهم التصويت.

ويبلغ عدد المرشحين الذين تقدموا لترشيح انفسهم في انتخابات مجلس ادارة الغرفة 27 مرشحا يتنافسون على 12 مقعدا في المجلس، وقد تبلورت مجموعتان بجانب عدد من المستقلين، وتضم المجموعة الأولى والتي اطلقت على نفسها «التعاون» 12 عضوا. فيما تضم المجموعة الثانية وهي «المستقبل» تسعة مرشحين.

وشهد اليوم الأول في الانتخابات هدوءا نسبيا على الرغم من التقلب المفاجئ الذي شهدته درجات الحرارة في المنطقة، وكانت اللجنة المشرفة على الانتخابات قد دعت في وقت سابق من الشهر الجاري منتسبي الغرفة الذين يحق لهم التصويت لحضور الانتخابات حسب ما تنص عليه الانظمة والشروط. وقال محمد الشاوي رئيس اللجنة في خطاب وجهه لمنتسبي الغرفة ان الانتخاب حق شخصي يمارسه الناخب بنفسه ولا يحق للناخب ان ينيب غيره ما عدا المرأة فيقوم بالتصويت نيابة عنها وكيلها الشرعي، واكد بأن للتاجر صوتا واحدا وان تعددت مؤسساته الفردية وفروعها، والشركات ينوب عنها مديرها او رئيس مجلس الادارة او العضو المنتدب بها او أحد اعضاء مجلس الادارة او من تفوضه الشركة من بين المخولين بالتوقيع عنها لدى الغرفة شريطة تقدمه بتفويض مصدق من الغرفة وان يكون سعودي الجنسية. هذا ويتوقع ان يعلن عن نتائج الانتخابات فجر غد الثلاثاء.

24.31 مليون دولار صافي أرباح «الكويتية للأغذية» في 97

الكويت: من فادية الزعبي

حققت الشركة الكويتية للاغذية (امريكانا) صافي ارباح عن عام 1997 بلغ 24.31 مليون دولار بارتفاع نسبته 7.0% عن العام السابق. وبذلك سجلت اعلى نسبة ارباح منذ تأسيسها عام 1963. أما التوزيعات، فقد وافقت الجمعية العمومية للشركة في اجتماعها أمس على توزيع 20 بالمائة من راس المال نقدا، و10 بالمائة أسهم منحة. وبذلك ارتفع رأسمال الشركة بنفس نسبة الأسهم الموزعة ليصل الى 41.35 مليون دولار في حين ارتفع اجمالي موجوداتها الى 106.27 مليون دينار (حوالي 353.88 مليون دولار).

وقال رئيس مجلس الادارة ناصر محمد عبد المحسن الخرافي ان الشركة حققت مبيعات مجمعة خلال عام 1997 وصلت الى 408.6 مليون دينار بنسبة نمو مقدارها 13 بالمائة عن العام السابق. مشيرا في كلمته التي القاها نيابة عنه عضو مجلس الادارة مرزوق ناصر الخرافي الى ان الشركة تخطط لافتتاح المزيد من سلسلة (T.G.I Fridiy's) التي يبلغ عدد مطاعمها داخل الولايات المتحدة الأميركية اكثر من 450 مطعما وتحقق ارباحا تزيد عن مليار دولار.

وتسعى الشركة الكويتية لاقامة مشروع تصنيع علب الصفيح لسد حاجة مصنع «بيفي» المقام في مصر.

42 مليون دولار أرباح في 97

برنامج تمويل التجارة العربية يوزع 250 دولارا أرباحا على السهم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية لبرنامج تمويل التجارة العربية امس اجتماعها السنوي التاسع، برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة، في مقر البرنامج في مدينة ابوظبي. وحضر الاجتماع ممثلون عن الجهات المساهمة في البرنامج، وفي مقدمتها صندوق النقد العربي الذي يساهم بنسبة 50% من راسمال البرنامج والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وعدد من البنوك المركزية والتجارية في الدول العربية.

وقد استعرض الدكتور جاسم المناعي في تقرير مجلس الادارة الى الجمعية العمومية منجزات البرنامج خلال العام الماضي، مشيرا الى ان الطلبات التي تلقاها البرنامج من وكالاتها الوطنية للحصول على خطوط الائتمان بلغت قيمتها خلال عام 1997 ما يعادل 239 مليون دولار.

وقد اعتمدت الجمعية الحسابات والبيانات الختامية المدققة للبرنامج عن السنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1997، والتقرير السنوي لعام 97. هذا وتظهر البيانات المالية المدققة للعام 1997 ان صافي الدخل قد بلغ 42 مليون دولار اي بزيادة تفوق مليون دولار عما تم تحقيقه في العام السابق، كما تبين أن رأسمال البرنامج قد استكمل نتيجة الاكتتابات الجديدة وتوزيع اسهم على شكل أرباح ليصبح رأسمال البرنامج المصدر والمدفوع بالكامل 500 مليون دولار اميركي، وارتفعت حقوق المساهمين لتبلغ حوالي 673 مليون دولار كما في 31 ديسمبر 1997. كذلك قررت الجمعية توزيع أرباح نقدية على المساهمين المقيدين في سجلات البرنامج تبلغ 25 مليون دولار اميركي بواقع 250 دولارا للسهم الواحد.





«الرياض للتعمير» تتولى إعداد الدراسات الخاصة بتطوير منطقة الثمامة في الرياض

مشروع مقترح لتنفيذ أضخم متنزه سياحي وسط السعودية بتكلفة 500 مليون ريال

الرياض: من عدنان جابر

يجري العمل حاليا على اعداد الدراسات اللازمة لتنفيذ اضخم مشروع سياحي في الرياض يستهدف تطوير منطقة الثمامة الواقعة على بعد 85 كيلومترا شمال شرقي العاصمة السعودية.

وتتولى شركة الرياض للتعمير اعداد الدراسات الأولية لهذا المشروع تمهيدا لعرضها على الجهات المعنية واقرار تنفيذه رسميا، اذ تقدر التكلفة الاستثمارية لهذا المشروع والذي يحمل اسم متنزه الثمامة الوطني بنحو 500 مليون ريال (133 مليون دولار).

ويستهدف المشروع في حال اقراره ايجاد مرفق ترويحي يخدم 5,5 مليون نسمة من سكان الرياض، والمناطق المجاورة لها، الى جانب المحافظة على بيئة المنطقة، والخصائص الطبيعية للصحراء.

وتعد الثمامة حاليا اكبر متنفس ترويحي لسكان الرياض، وتحوي محمية طبيعية للحفاظ على الحياة الفطرية في المنطقة، ومتنزه مفتوح للمرتادين، ومزارع خاصة، الى جانب عدد محدود من المنشآت التجارية، والترفيهية، والمقاهي، والمطاعم الخاصة.

وتسعى «الرياض للتعمير» في حال اقرار المشروع الى اقامة مناطق ترفيهية في المنطقة تضم تلفريك، والعابا ترفيهية مفتوحة، ومواقع لركوب الخيل والجمال، الى جانب مناطق محمية للحفاظ على الحياة الفطرية، ومناطق مائية تحوي بحيرات وقنوات مائية، ومناطق تخييم تضم مخيمات للعزاب والعائلات بكامل عناصرها، ومراكز ثقافية تشمل اماكن للعروض الضوئية والصوتية.

اخر المعلومات الاحصائية تقدر حجم الاقبال على «الثمامة» ايام العطل الاسبوعية والاعياد بما يربو على 10 آلاف سيارة يوميا، وهو ما يضيف جانبية استثمارية عالية على المشروع في حال تنفيذه.

وبرز الاهتمام بتطوير منطقة الثمامة لتحويلها الى منطقة ترفيهية منظمة في وقت مبكر من منتصف التسعينات، وتمثلت اولى الخطوات الفعلية في هذا الموضوع عندما دعت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض رجال الاعمال السعوديين للمشاركة في تطوير منطقة الثمامة كمشروع استثماري ترويحي متكامل يتولى القطاع الخاص الاستثمار فيه، وذلك خلال اجتماع موسع عقدته الهيئة مع عدد من رجال الاعمال السعوديين في يوليو (تموز) 1995.

وناقش الاجتماع حينها الافكار المقترحة من قبل رجال الاعمال، والذين طالبوا باتاحة الفرصة لهم بتملك الاراضي في المنطقة، وتجهيزها بالبنية الاساسية من خدمات الماء، الكهرباء والهاتف لتحفيز عنصر الجانبية الاستثمارية، كما قدمت احدى الشركات المتخصصة دراسة مقترحة لتطوير المنطقة سياحيا عبر انشاء شركة مساهمة مغلقة برأسمال 100 مليون ريال تشارك فيه الشركات والمؤسسات الخاصة بالترفيه السياحي، وتتولى بالتالي تصميم متنزه يحتوي جملة من الانشطة الترفيهية، ويتم تشغيلها بواسطة الشركات والمؤسسات المتخصصة بطريقتي الايجار او مشاركة الشركة المساهمة في الايرادات، وطرحت تلك الدراسة جملة من الانشطة الترفيهية للقيام بها مثل استراحات واماكن التنزه، ومدينة العاب، ومطاعم، ومزارع، وحدائق حيوانات، وحدائق مائية، ومراكز لسباق السيارات، وناد للفروسية، ومواقع للعروض الشعبية والفلكلورية، ومزارع سمكية، ومنتجعات صحية.

من جهة اخرى اعلنت شركة الرياض للتعمير عن نيتها تنفيذ مشروعين جديدين يختص الاول بتطوير سوق عتيقة للخضار والفاكهة الواقع على مساحة 182 الف متر مربع جنوب مدينة الرياض، وبتكلفة تقديرية قدرها 50 مليون ريال.

ويتعلق المشروع الآخر باقامة ثلاثة اسواق جديدة للحوم في الرياض تتوزع على اسواق عتيقة، والربوة والشمال، وذلك ضمن خطة تستهدف انشاء 20 سوقا نموذجيا للحوم في انحاء مختلفة من السعودية، على غرار السوق النموذجي الذي اقامته الشركة اخيرا في منطقة البطحاء ـ وسط الرياض ـ وتوقعت الشركة ان تصل التكلفة المبدئية للاسواق الثلاثة الى نحو 50 مليون ريال.

يذكر ان «الرياض للتعمير» تقوم حاليا بتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع مركز التعمير الذي يقع على مساحة 88 الف متر مربع في منطقة قصر الحكم ـ وسط الرياض، ويتكون من اربعة اسواق هي السوق الاحتفالي، السوق المركزي، السوق التراثي، وسوق الذهب، ويضم 848 محلا تجاريا، و109 وحدات سكنية، ومنطقة مكاتب تبلغ مساحتها الاجمالية 41,3 الف متر مربع، ومرافق خدمات ومساندة تحوي مجمع مطاعم يتسع لنحو 32 مطعما.

كما تنفذ الشركة مشروعا آخر لاقامة سوق الجملة للخضار والفاكهة في الطريق الدائري الجنوبي لمدينة الرياض، الى جانب مشروع مركز النقل العام، وهذا الاخير يجري عمل التصاميم الفنية اللازمة لتنفيذه.

«دلة البركة» السعودية تسعى لتحقيق نمو في صافي الأرباح

جدة: «الشرق الأوسط»

تستهدف استراتيجية «دلة البركة» السعودية للعام المالي 1999/98 زيادة إجمالي استثماراتها في المجالات التي تعمل فيها شركاتها بحيث يتحقق نمو في صافي الارباح السنوية لكي تبلغ 10%.

وقال عبد الله صالح كامل، الرئيس التنفيذي للشركة، بأن المؤشرات تؤكد إمكانية تحقيق هذا الهدف، خاصة ان هناك مشروعات كبيرة دخلت مؤخراً مرحلة الإنتاج، منها مشروع الاتصالات العالمي (فلاج) الذي يبلغ حجم استثمارات «دلة البركة» فيه ما يعادل 387,5 مليون ريال سعودي.

وأوضح كامل بان الاستراتيجية تستهدف إحداث نقلة نوعية في مستوى القيادات الإدارية وتوسيع نطاق الإفادة من برامج التدريب التي تحرص الشركة على إعدادها وتقديمها لمنسوبيها على غرار البرامج التي قدمتها في العامين 1996 و1997 في مدينة درة العروس بجدة وشارك فيها اكثر من مائة من المسؤولين في مختلف المستويات القيادية لمجموعة «دلة البركة» وشركاتها الرئيسية. وفضلاً عن ذلك تسعى الشركة لإحداث نقلة نوعية في التطوير الإداري من خلال ميكنة العمليات الإدارية والمالية.

20 مليار ريال لتنفيذ مشروعات نقل في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

تسعى وزارة النقل في اليمن إلى استكمال تنفيذ 20 مشروعاً في مختلف مجالات النقل خلال العام الحالي بقيمة إجمالية قدرها 20 مليار ريال يمني.

وأوضح محمد المقالح الوكيل المساعد بوزارة النقل لقطاع التخطيط أن ابرز تلك المشروعات التي تسعى الوزارة لتنفيذها هذا العام، مشروع تطوير مينائي عدن والحديدة وفقاً لأحدث التقنيات المستخدمة في هذا المجال، وشراء عدد من سيارات الإطفاء لمطارات صنعاء وعدن وتعز بتكلفة إجمالية تبلغ 650 مليون ريال.

بالتعاون مع البنك الأهلي

هيئة الاستثمار المصرية تروج لشركة وطنية للاستثمار والتمويل رأسمالها مليار جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

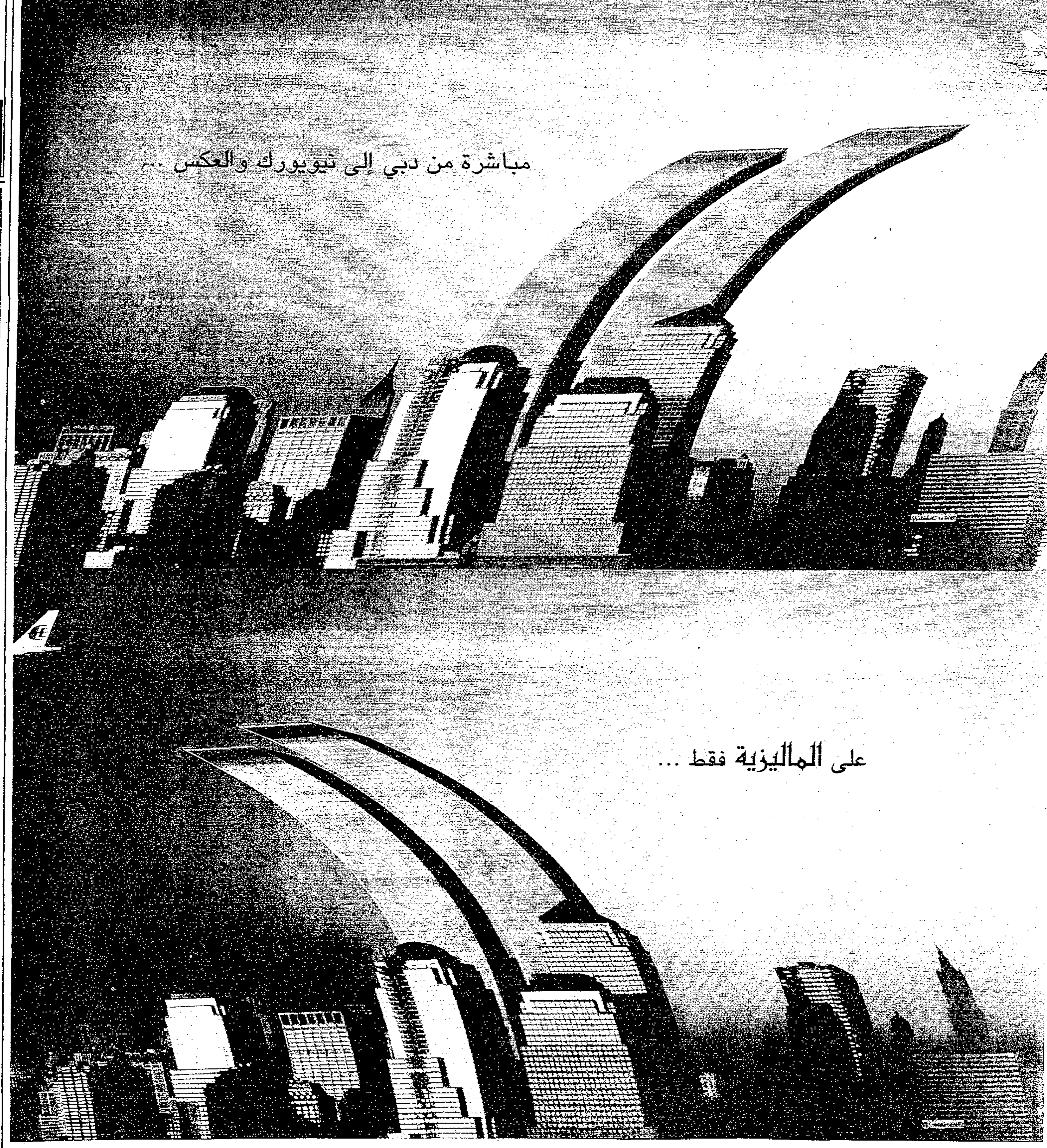
قال رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية الدكتور ابراهيم فوزي لـ «الشرق الاوسط» إن الهيئة قررت بالتعاون مع البنك الاهلي المصري الترويج لتأسيس الشركة المصرية للاستثمار والتمويل «EIFCâ» برأسمال مليار جنيه. وذكر ان رأسمال الشركة المصدر يبلغ 250 مليون جنيه وانه تم تغطية 50 في المائة منه عن طريق نخبة من رجال الاعمال والمستثمرين العرب والأجانب.

واضاف ان الشركة الجديدة تستهدف القيام بعمليات الاستثمار المباشر وغير المباشر في مصر سواء بذاتها أو عن طريق المساهمة في شركات جديدة مشتركة بحيث تتولى الشركة تنفيذ المشروعات الاستثمارية الحيوية والجادة والمجدية اقتصاديا لاسيما المتعلقة بالمناطق الجديدة بالاضافة لتنفيذ المشروعات الاستراتيجية التي لها انعكاسات ايجابية على الاقتصاد المصري.

وقال ان الشركة تخطط لزيادة الاستثمارات الوافدة لمصر من 18 في المائة العام الحالي من اجمالي الناتج القومي المحلي البالغ نحو 53 مليار جنيه الى 25 في المائة وذلك من خلال ايجاد كيان مالي واقتصادي مصري قوي من رجال الاعمال والمستثمرين من القطاع الخاص المصري والعربي. واوضح ان الشركة ستستخدم في سبيل ذلك كل الادوات التمويلية الحالية والمستحدثة التي تساعدها في وظائفها المتعلقة بالترويج للمشروعات الاستثمارية الاستراتيجية وتقديم الاستشارات الفنية والمالية لرجال الاعمال والمستثمرين الاجانب.

وذكر ان رأسمال الشركة المصدر البالغ 250 مليون جنيه موزع على 25 الف سهم بواقع 10 الاف جنيه للسهم الواحد يسدد منه 10 في المائة فورا ويستكمل حتى 25 في المائة خلال 3 اشهر من تاريخ تاسيس الشركة وان يكون الاكتتاب بحد ادنى 10 أسهم واقصى 500 سهم للفرد او الشركة الواحدة، مشيرا الى انه سيتم اسناد ادارة الشركة لعضو منتدب تنفيذي محترف ولجنة تنفيذية تضم نخبة متميزة ومحترفة من خبراء الادارة.

وحدد رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي والبنوك العربية محمود عبد العزيز لـ«الشرق الاوسط» نسبة مساهمة الشركة في الشركات الجديدة بنحو 10 في المائة كحافز للقطاع الخاص للعمل في مناطق التنمية والمشروعات العملاقة الجديدة، موضحا ان مساهمة المستثمرين المصريين في راسمال الشركة الجديدة بلغ نحو 120 مليون جنيه وان جميع البنوك الوطنية ستلعب دورا بارزا في نشاط الشركة الاساسي الذي يستهدف تنشيط الاستثمارات داخل مصر.





بمساهمة «أبيكورب» و«العربية للاستثمارات الخارجية»

تأسيس شركة مصرية لإنتاج البولي بروبلين برأسمال 500 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفقت شركة «النساجون الشرقيون» مع شركات «العربية للاستثمارات البترولية» و«ابيكورب» و«العربية للاستثمارات الخارجية الليبية» و«يونيون كاربايد» الاميركية و«تويو» اليابانية على تأسيس شركة مصرية لانتاج البولي بروبلين باستثمارات تقدر بنحو 385 مليون جنيه وبطاقة سنوية اولية قدرها 187 الف طن و473 الف طن في مرحلة لاحقة.

وحدد رئيس مجلس ادارة شركة «النساجون الشرقيون» محمد فريد خميس في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» رأسمال الشركة المرخص به بنحو 500 مليون جنيه والمدفوع 120 مليون جنيه، مضيفا انه سيقام على مساحة قدرها نحو 281 الف متر مربع في منطقة العامرية في غرب الاسكندرية. وتستغرق المرحلة الاولى من المشروع نحو عامين ونصف العام وبانتاج سنوي قدره نحو 350 مليون جنيه يتوقع ارتفاعه الى 700 مليون جنيه في المرحلة الثانية.

وقال ان قائمة المؤسسين للشركة تضم بنوك «الاهلي المصري» و«التجاري الدولي» و«الوطني» وشركتي «مصر للتامين» و«الشرق للتامين» ورجل الاعمال عبد المنعم سعودي. وسيخصص 70 في المائة من الانتاج للسوق المحلية و30 في المائة للاسواق المجاورة.

واضاف ان شركتي «تويو» اليابانية و«يونيون كاربايد» هما من اكبر الشركات العالمية المتخصصة في مشروعات البتروكيماويات وتوريد المعدات والتقنيات المتطورة، وان مصر تمتلك المواد الخام والمدخلات اللازمة لهذه الصناعة التي تحقق قيمة مضافة عالية في تصنيعها في شكلها النهائي. وقال ان «النساجون الشرقيون» حققت ارباحا صافية في عام 1997 تفوق 79 مليون جنيه مقابل 49,3 مليون جنيه في عام 1996 وتعتزم توزيع 4,6 جنيه عائدا نقديا على السهم وتنفيذ مشروعات توسعة بتكلفة تتجاوز 100مليون جنيه يتم تمويلها ذاتيا لطرح منتجات جديدة من السجاد. واضاف ان التوسعة الجديدة ستتم اقامتها بنظام المناطق الحرة الخاصة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	181	186	180	186	801233	185	186	54093	48527
بنك الجزيرة	196	203	197	203	33328	201	203	3320	905
بنك الاستثمار	173	176	174	175	97448	175	176	13200	34876
البنك الهولندي	705	0	0	0	0	701	730	300	500
البنك الفرنسي	170	171	168	171	53568	169	170	16267	350
البنك البريطاني	308	309	306	307	6650	307	308	2000	1625
البنك العربي	256	259	257	259	7550	258	260	2000	7224
البنك الاميركي	393	397	392	397	12660	394	397	6500	940
الراجحي	529	545	529	541	145829	540	541	8037	231
البنك المتحد	368	368	360	361	26082	360	362	12773	1200
سابك	179	181	178	180	61034	180	181	7564	12557
الاسمدة	139	140	138	140	60272	139	140	26311	10219
المصافي	370	0	0	0	0	335	380	100	86
الخزف	235	0	0	0	0	0	236	0	80
صافولا	271	275	271	272	1700	271	274	2030	200
التصنيع	73	73	71	71	15584	71	72	1891	6364
الدوائية	190	192	184	188	39565	187	188	2000	300
الغاز والتصنيع	155	153	152	152	1050	152	155	750	880
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	200	0
الغذائية	95	93	92	93	1024	92	93	96	124
الكابلات	106	107	105	105	5677	105	107	1198	2259
المتطورة	67	67	65	66	2950	65	67	2170	273
صدق	86	87	86	87	1019	86	87	5481	1009
الاحساء للتنمية	105	106	106	106	640	105	106	1783	360
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	125	124	124	124	700	122	125	2151	800
اللجين	106	108	107	108	1500	107	108	500	700
الاسمنت العربية	105	107	105	106	4079	105	106	2577	1960
اسمنت اليمامة	369	368	367	367	1081	367	368	1090	1040
اسمنت السعودية	154	155	154	154	4902	153	154	8489	625
اسمنت القصيم	300	295	293	295	2633	293	298	300	500
اسمنت الجنوبية	145	149	148	148	2500	147	148	250	914
اسمنت ينبع	195	195	193	195	2808	193	195	750	92
اسمنت الشرقية	291	293	290	290	1630	289	290	70	470
اسمنت تبوك	129	129	128	129	3780	129	130	4470	11682
السعودية للفنادق	140	0	0	0	0	140	149	35	12
العقارية	142	0	0	0	0	135	142	1000	2610
النقل البحري	74	75	73	74	218397	74	75	49703	2404
النقل الجماعي	118	0	0	0	0	117	118	5	28275
خدمات السيارات	39	39	38	39	23769	38	39	51460	25210
مواشي مكيرش 100	38	38	38	38	65462	37	38	127474	617
تهامة للاعلان	68	0	0	0	0	66	68	250	894
عسير	74	75	74	74	22228	74	75	907	7000
طيبة للاستثمار	43	43	43	43	9159	42	43	56440	11092
مكة للانشاء	235	238	235	236	2635	236	238	5084	1824
مبرد	65	66	65	65	65876	66	67	10000	23950
العزيزية بندة	125	129	125	129	8850	125	129	1991	100
الباحة	64	65	64	64	16700	64	65	5000	17000
الصادرات	167	0	0	0	0	0	167	0	1070
التعمير	83	84	82	83	36719	83	84	5201	46827
ثمار	66	0	0	0	0	0	63	0	390
كهرباء الوسطى	104	104	102	102	3900	102	104	4900	9468
كهرباء الغربية	103	102	102	102	12300	102	103	2860	1000
كهرباء الشرقية	101	0	0	0	0	105	107	2197	783
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	107	0	0	0	0	106	107	810	24
القصيم الزراعية	19	18	18	18	1500	18	19	24666	48436
حائل الزراعية	56	57	56	57	4680	56	57	2000	320
تبوك الزراعية	104	0	0	0	0	0	104	0	300
الاسماك	191	0	0	0	0	182	191	14	36
الشرقية الزراعية	22	22	21	21	9910	20	21	44300	462
الجوف الزراعية	76	76	75	75	1200	74	75	4900	3982
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	0	73	0	6
جازان الزراعية	67	68	65	65	12244	65	66	5976	3000

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس



موجز

42 مؤسسة تشارك في اجتماع «برنامج تمويل التجارة العربية»

● انعقدت امس الجمعية العمومية السنوية التاسعة لـ«برنامج تمويل التجارة العربية» برئاسة الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة جاسم المناعي ومشاركة ممثلين عن جهات مساهمة في البرنامج عددها 42 مؤسسة مالية تضم «صندوق النقد العربي» المشرف على البرنامج و«الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» وبنوكاً مركزية وتجارية عربية. وبحثت الجمعية تقرير مجلس ادارة البرنامج عن العام الماضي.

مجموعة «آبي ناشونال» المالية البريطانية تفتح مكتب تمثيل في دبي

● اعلنت امس مجموعة «ابي ناشونال» البريطانية للخدمات المالية افتتاح مكتب تمثيلي في دبي.
وقالت ان المكتب سيقدم تسهيلات ايداع وحسابات تحويلات مصرفية وخدمات ادارة اصول ورهونات عقارية وتأسيس وادارة صناديق استثمارية وشركات خارجية.
وسيقوم المكتب ايضا بتمثيل شركات «كاترلين» المصرفية التابعة للمجموعة البريطانية.

أرباح «السعودي المتحد» تقفز 61% في الربع الأول

● قفزت ارباح «البنك السعودي المتحد» في الربع الاول من العام الحالي بنحو 61 في المائة الى 147 مليون ريال. وعزا البنك قفزة الارباح الى نمو ايرادات التشغيل.
وتفيد نتائج الربع الاول بان اجمالي الاصول ارتفعت الى 27,6 مليار ريال وودائع العملاء الى 15,6 مليار ريال، فيما ارتفعت حقوق المساهمين بنحو 1,5 مليار ريال بعد توزيع ارباح قدرها 255 مليون ريال عن عام 1997 والاستثمارات الى 11,1 مليار ريال من 4 مليارات ريال في العام الماضي.

ارتفاع أرباح «العربي الأردني للاستثمار»

عمان: من خالد الزبيدي

اقرت الجمعية العمومية العادية لبنك «الاستثمار العربي الاردني» توزيع مليون دينار ارباحاً على المساهمين عن العام الماضي وانتخبت مجلس ادارة جديد للسنوات الاربع المقبلة.

وارتفع اجمالي ارباح البنك قبل المخصصات نحو 3 ملايين دينار (4.23 مليون دولار) من 2,95 مليون دينار في العام السابق والموجودات بنحو 11,75% الى 250 مليون دينار.

وكان البنك قد نجح في مضاعفة راس المال من 10 ملايين دينار الى 20 مليون دينار (14.1 - 28.2 مليون دولار) برسملة نصف الزيادة وطرح اصدار خاص تمت تغطيته في العام الماضي.

وقال هاني القاضي مدير عام البنك ان صافي الاقراض هبط قليلاً الى 64 مليون دينار في العام الماضي من 65,56 مليون دينار في العام السابق، وان اجمالي الزيادة في السجلات الائتمانية لدى القطاع المصرفي بلغ 1.5%.

وقفزت الموجودات النقدية الى 163.9 مليون دينار في نهاية العام الماضي من 137,2 مليون دينار في العام السابق بزيادة مقدارها 19% فيما بلغت قيمة محفظة الاوراق المالية 14,2 ملين دينار ومجموع ودائع العملات 147,7 مليون دينار بزيادة قدرها 4,75%.

واضاف ان «النتائج المتميزة التي حققها البنك عام 1997 كانت ثمرة الجهود التي بذلتها الادارة التنفيذية وكافة العاملين في البنك».

وتشير ارقام الميزانية العمومية وبيان الارباح والخسائر والتدفقات النقدية الى ارتفاع الايرادات الى 19.2 مليون دينار والفوائد الدائنة الى 16.2 مليون دينار. واضاف القاضي ان الايرادات المحققة في العام الماضي ارتفعت الى 19.2 مليون دينار من 17,35 مليون دينار بزيادة قدرها 10.2%. واستحوذت الفوائد الدائنة على 85% من اجمالي الايرادات. وقال ان البنك «يتطلع الى مزيد من النمو والتطور في كافة المجالات المصرفية والاستثمارية، في ضوء التطورات المحلية والاقليمية والدولية».

ووعد بتنفيذ خطة البنك نحو المكننة الشاملة تمهيداً لربط نظام البنك مع نظام المدفوعات الوطني المتوقع تطبيقه خلال السنوات القليلة المقبلة وتفعيل النشاطات التسويقية، واستحداث صندوق استثماري عالمي متخصص في الاستثمار في الاوراق المالية الاردنية المحلية والعالمية والتحول الى بنك شامل يقدم كافة الخدمات المصرفية».

وتم انتخاب مجلس ادارة مؤلف من عبد القادر القاضي وهاني القاضي والمصرف العربي الليبي الخارجي والشركة العربية للاستثمار وعلي السحيمات ومحمود ابو الرب وثابت الطاهر وطاهر كنعان وجودت السبول وسمير قعوار وشاهر الطباع.

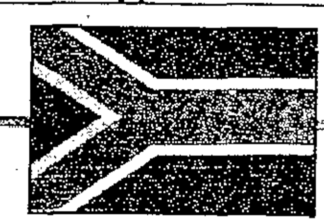
قطاع السياحة اللبناني بحاجة «لقوة دفع أقوى»

الرياض - واس: اظهر تقرير لبناني حكومي انه فيما يبلغ عدد الفنادق المرخصة 650 فندقا يبلغ عدد العاملة منها نحو 300 فندق فقط وقال «يجري تاهيل عدد من الفنادق المهملة التي كانت عاملة قبل قيام الحرب الاهلية».

وقال ان عوائد السياحة في العام الماضي بلغت نحو 750 مليون دولار. لكن يقول محللون ان خدمات السياحة واسعار الفنادق سيمكنان دعم السياحة «لفترة قصيرة» لان ارتفاع اسعار الاقامة والمعيشة والخدمات «يقف عائقا امام انتعاش السياحة».

وتحتاج السياحة في لبنان الى دعم اقوى من صناديق الاقراض والتمويل اللبنانية لتحفيز المستثمرين فيها امام منافسة مناطق الاصطياف الاخرى. وتشترك الان شركات سعودية وخليجية بدعم انشاء مرافق سياحية في لبنان لكنها تقول ان امام لبنان «خطوات اكثر اتساعا لتحقيق مفهوم السياحة الذي لا يظهر جليا الان الا في توازن الاسعار والخدمات».



ملحق بمناسبة اليوم الوطني لجنوب افريقيا

مانديلا: أناشدكم تضافر الجهود نحو العدل والسلام


مانديلا

لقد مرت على الإنسانية بعض الازمنة التي جعلتها تعتقد بانها على اعتاب مرحلة جديدة تحددت معالمها من خلال مبادئ مشتركة. وقد كان ذلك ابان انشاء منظمة الامم المتحدة وبداية نهاية العهد الاستعماري.

وما دار بخلد معظمنا آنذاك، اي قبل خمسين عاما، باننا سوف نشهد نهاية هذا القرن والبشرية لا تزال تعاني من التشرد والجوع والجهل والمرض والصراعات الدامية التي تزهق مئات الآلاف من الارواح.

ولم يكن في تقديرنا الاستمرار في تجاهل حقوق الآخرين المنصوص عليها في المبادئ السياسية التي اصبحت ثوابت عالمية، ونرفض حقهم في القيم التي بشرت بها الاديان مثل التسامح واحترام الانسان والعدل والانصاف. وكذلك ما كان في الحسبان ان يظل الامن والاستقرار رهيني عوامل اخرى بسبب ضعف ارادتنا تجاه ردم الهوة المتسعة ما بين الاغنياء والفقراء.

وحيث اننا على مشارف قرن جديد يتواصل فيه نضالنا للخروج من دائرة الصراع المستعر منذ خمسة قرون، وقد بدأنا في تجديد افريقيا ـ اكثر القارات ضياعا واهمالا ـ لتأخذ مكانها الصحيح والملائم ضمن النظام العالمي الجديد، واننا نمضي قدما نحو كل ذلك فهل بامكاني ان اناشدكم تضافر الجهود نحو العدل والسلام؟ وهل لنا عودة لينابيعنا الروحية لنرتقي بالانسانية الى اعلى درجاتها لتحقيق المبادئ والقيم المشتركة الراقية الى خلق عالم جديد.

* من محاضرة القاها الرئيس نيلسون مانديلا بمركز اكسفورد للدراسات الاسلامية ـ بريطانيا

ثابو مبيكي: راعي الإصلاح الاقتصادي في أفريقيا

النهضة الأفريقية جذبت اهتمام البنك الدولي

اصبح اسم نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي مرادفا للدعوة للنهضة الافريقية. وبهذا يصبح مبيكي آخر الافارقة الذين بشروا وتنبأوا بمستقبل زاهر لافريقيا.

ان المجالات الاساسية لإحداث نهضة في افريقيا يمكن ان تتمثل في انشاء حكومات ديمقراطية، ودفع عجلة النمو، وانشاء علاقات ندية مع القارات الاخرى. لقد كان اول من بشر بتلك الدعوة قادة من امثال كوامي نكروما، جوليوس نيريري، ومفكر جنوب افريقيا البارز روبورت سبوكيوي وحزب المؤتمر الافريقي.

ولقد ظل حلم افريقيا بالديمقراطية والسلام والنمو يصطدم دائما بالفقر المدقع، وقهر، استبداد الانظمة الطفيلية، اضافة الى الصراعات العرقية.

ولكن ما هي النهضة الافريقية وكيف يمكن ان تحدد علاقة جنوب افريقيا ببقية بلدان القارة وبلدان العالم؟

ان اول مظهر للنهضة الافريقية هو بلا شك دور جنوب افريقيا التي يعتقد بانها قادرة على القيام به في القارة. لقد ظلت جنوب افريقيا لفترة طويلة المحطة الاخيرة للاستعمار. وعندما تم تحررها اعتبر ذلك ضمانة قوية نحو تحقيق الحكم الذاتي، وترسيخ معاني السيادة الوطنية والتحرر الاقتصادي الذي يدفع اقتصاديات بلدان القارة، لا سيما البلدان في بقية شبه القارة، وذلك كما عبر عنه الاكاديمي ليبونا موسيا عميد كلية الآداب في جامعة تكنيكون نورثن جواتنج حينما قال «ان تحرر جنوب افريقيا تنظر اليه افريقيا كلها بمثابة الامل للنهضة السياسية والاقتصادية للقارة للخلاص من الدكتاتوريات العسكرية، والفساد والحروب، والجفاف والمجاعات ومن اجل تحقيق العدالة الاجتماعية». والنهضة الافريقية بمظهرها الاقتصادي تبدو كقاعدة استراتيجية لتشجيع الاستثمار وزيادة فرص التبادل التجاري لأن افريقيا تزخر بامكانات الازدهار الاقتصادي.

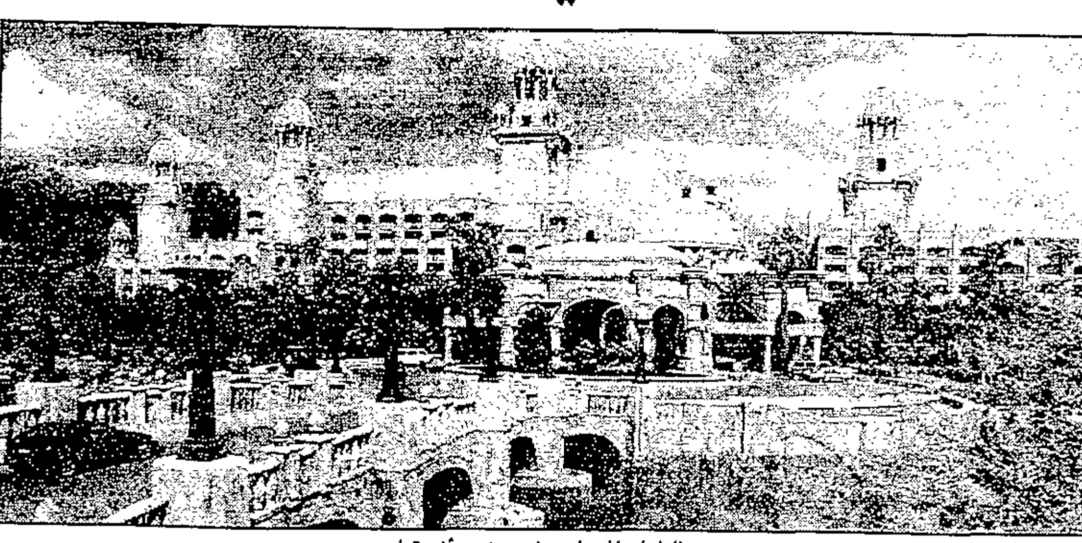
ان النهضة الافريقية ليست مجرد استراتيجية ذكية للتسويق، بل الهدف منها هو تحديد علاقات جديدة وشاملة مع اقتصاد العالم. وفي العام الماضي قدمها بهذه الصورة مبيكي لرجال الاعمال الاميركيين عندما قال لهم «ان هذا الجيل الحالي من الافارقة سيظل ملتزما لواجباته الوطنية وسيحمل معه دائما اعتزازا يجعله يبحث عن مكان للافارقة يماثل ما وصل اليه غيرهم في عالمنا الكبير».

والافارقة يدركون حقيقة ان تحقيق هذا الهدف يقتضي القضاء على انظمة الظلم والقهر، الوقوف ضد كل المحاولات التي تنكر الحرية على الناس، اعتمادا على الديماجوجية، ورفض الزعم بأن افريقيا يمكن ان تعيش على الصدقات واعمال الخير، ومواصلة الكفاح من اجل تحرير المرأة الافريقية، وترسيخ مفهوم انهم هم صناع حريتهم وتحررهم من القهر والتخلف والفقر، مع ادراك تام لفداحة تجاربهم في ظل العبودية، والاستعمار، والتمييز العنصري والاعتماد على الصدقات. ويبدو جليا نجاح الاصلاحات الاقتصادية التي اتخذت اخيرا بالدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء المتمثلة في تصاعد ارتفاع الناتج القومي الذي بلغ 4% في 1995، مقارنة بـ 1,4% خلال الفترة ما بين 1991 و1994، والتحدي الذي امامنا هو الا نقبل بمعدل نمو اقل من 10% للقارة ككل.

ان النهضة الافريقية على هذا الاساس تبحث عن مكان جديد للافارقة في عالم الاقتصاد، وهي بهذا تعتبر تجاوبا سريعا للعولمة التي اصبحت فيها بعض الدول محمية بانظمة التجارة الدولية والاستثمار والتي تميزت بحركة رأس المال، واشراف مؤسسات عالمية يشترك فيها العديد من الدول.

ان النهضة الافريقية جذبت اهتمام البنك الدولي فصرح نائب مديره لشؤون افريقيا جالستو مادوفا محبيا مبيكي ويوري موسفيني رئيس يوغندا كأمثلة لقيادات جديدة تسهم في بعثة القارة الافريقية. وبينما تواصل النهضة الافريقية محاولاتها لتحديد معالم السياسة الجديدة لعلاقات جنوب افريقيا وبقية دول العالم، تستمر محاولاتها أيضا لتحديد العلاقات بين جنوب افريقيا وبقية دول القارة.

ان جنوب افريقيا تعتزم قيادة حملة لتقوية وتجديد منظمة الوحدة الافريقية وآلياتها لتلعب الدور المؤثر تنفيذا لأجندة ترمي لبعث افريقي. ان بداية الالف عام الجديدة تعد بمثابة بداية طيبة لاتفاق جديد كما افاد نائب الرئيس مبيكي عندما قال: «احدى قضايانا المهمة هي مخاطبة القوة الكبيرة في قارتنا حول علاقاتنا. اعتقد ان من واجبنا ان نقول لهم بان افريقيا كقارة حددت اهدافها ونحن نطلب دعمكم لنا في تحقيقها ونريد الاستمرار في ارساء علاقات بيننا تخدم تلك الأهداف التي حددتها القارة».


الطراز المعماري في جنوب أفريقيا

أمة حرة في لون قوس قزح

كاسم بير *

يعتبر يوم الـ 27 من ابريل (نيسان) يوم عظيم في تاريخ جنوب افريقيا، حيث انه اليوم الذي انعتقنا فيه من قيود التفرقة العنصرية وخرجنا الى العالم امة حرة في لون قوس قزح، وانه ليسعدني كثيرا ان اتقدم بالتهنئة لمواطني جنوب افريقيا بهذا اليوم المبارك. لقد حققنا معجزة الانتقال الى الديمقراطية التي انتظمت البلاد، وسوف تتواصل الجهود حتى نحقق التحرر الاقتصادي والاجتماعي. لقد اقامت جمهورية جنوب افريقيا علاقة وطيدة مع المملكة العربية السعودية مبنية على الحب والاحترام المتبادل ما بين قادة البلدين. وان ما نشهده من تعاون اقتصادي وتجاري كبير ما بين السعودية وجنوب افريقيا ما هو الا ترجمة لنداء الرئيس نيلسون مانديلا الذي يحض على المزيد من التعاون لفائدة ومصلحة الشعبين.

ولقد اصبح واجبا علينا ان لا نكون دولة مصدرة للمواد الخام وسوقا استهلاكية لمنتجات الدول المتقدمة، بل يتعين ان ندخل في تضامن وشراكة ما بين شعبينا، ولنتبادل المعرفة والتقنية المتاحة لنا. كما اننا في حاجة لتبادل الدعم في مجالات التنمية الصناعية والاقتصادية بدون تلك القيود والشروط التي تصاحب عادة علاقاتنا التجارية مع الآخرين. ويتعين علينا كشركاء السعي بجد للوصول الى افضل النتائج اعتمادا على الثروات الضخمة المتوفرة في بلدينا.

وانه من دواعي الفخر والاعتزاز ان نشير الى الخدمات الجليلة التي تقدمها السلطات السعودية لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين الذين يقدمون الى المملكة من كافة ارجاء المعمورة. وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى يرعى خادم الحرمين الشريفين تنظيم الحج بصورة تدعو الى الاشادة والاعجاب.

واننا كضيوف في هذا البلد، حجاجا او مهنيين، نرجو من كافة ابناء جنوب افريقيا التحلي بالقيم الفاضلة التي تشرف بلادنا الغالية.

* القنصل العام لجمهورية جنوب أفريقيا

ملحق بمناسبة اليوم الوطني لجنوب افريقيا

لماذا علاقات تجارية جديدة مع دول الخليج؟

د. صمويل موتسينياني *

لقد اظهر قطاع المال والاعمال اخيرا بعض التطورات التي تدل على ان الثقة في اقتصاد جنوب افريقيا آخذة في الازدياد، حيث شهدت السنوات الثلاث الاخيرة زيادة ملحوظة في حجم الاستثمارات المحلية، اضافة الى تدفق رؤوس الاموال الاجنبية بالبلاد.

وقد كانت تجارة جنوب افريقيا وحتى تاريخ قريب موجهة بصفة اساسية نحو الدول الاوروبية مثل المملكة المتحدة، فرنسا، المانيا، ايطاليا، واميركا، وبقدر اقل كان التبادل التجاري مع اليابان وبعض دول الشرق الاوسط والشرق الأقصى. ان الزيادة الملحوظة في حجم التبادل التجاري والاستثماري ما بين جنوب افريقيا ودول الخليج وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات، يجعلنا اكثر حرصا على توطيد علاقاتنا الاقتصادية بدول هذه المنطقة.

العوامل الايجابية المواتية لتطوير العلاقات الاقتصادية بين دول الخليج وجنوب افريقيا:

1 ـ الانخفاض النسبي في اسعار المنتجات الجنوب افريقية نتيجة للانخفاض الكبير الذي اصاب عملة جنوب افريقيا (الراند) في عام 1997، وهي مزية ايجابية تساعد على انتشار المنتجات الجنوب افريقية في اسواق المنطقة، خاصة ان اسواق منطقة الشرق الأوسط تمتاز بحساسية ايجابية تجاه الاسعار المنخفضة.

2 ـ الموقع الجغرافي: تستغرق الرحلة من جنوب افريقيا الى موانئ دول الخليج نحو اسبوعين، والتي تعتبر قصيرة نسبيا مقارنة مع موانئ الدول التي تربطها علاقات تجارية تاريخية مع دول المنطقة مثل اوروبا واميركا واليابان وكوريا التي سجلت حضورا ملحوظا في اسواق المنطقة خلال السنوات الاخيرة.

3 ـ تنوع الانتاج: ان منتجات جنوب افريقيا المتنوعة تلائم اسواق منطقة الخليج. وترتبط جنوب افريقيا تاريخيا باسواق المنطقة في ما يتعلق بسد احتياجاتها من النفط كما اشتملت صادراتها على منتجات صناعية وزراعية وخدمات.

العوامل التي قد تؤثر سلبا على العلاقات الاقتصادية بين دول الخليج وجنوب افريقيا:

تحتفظ دول الخليج ومنطقة الشرق الاوسط بعلاقات تاريخية مع الغرب تشتمل على روابط اقتصادية وسياسية. وتأثر الاسلوب التجاري في هذه الدول، بصورة كبيرة، بجذور العلاقة الاستعمارية او شبه الاستعمارية. ونتيجة لهذا الارتباط التاريخي نشأ لدى المستهلك في هذه الدول ارتباط وجداني باسماء وعلامات تجارية محددة. وبالرغم من ان التحولات الاجتماعية وحركة التحديث اثرت كثيرا في تغيير العادات الاستهلاكية داخل هذه المجتمعات، الا انه لا تزال هناك مقاومة للتحول من علامة تجارية الى اخرى.

ان اختراق هذه الاسواق يحتاج الى ترويج منتظم واستراتيجية مساندة. ومن وجهة نظر اقتصادية فان انتشار المنتجات بجنوب افريقيا في منطقة الخليج والشرق الأوسط يتطلب الانخراط في شبكة من الاعمال المشتركة على مستوى الأفراد والشركات والمصانع. كما ان المشاريع المشتركة بين دول الخليج وجنوب افريقيا سوف تسهم في الاسراع بتحقيق اهداف هذه الاستراتيجية.

ان دولة جنوب افريقيا تعتبر، نسبيا، غير معروفة في منطقة الخليج. وبالرغم من التحولات السياسية التي انتظمتها والتي لعبت دورا كبيرا في تسليط الضوء عليها، الا ان علاقتها بالدول الأخرى من الناحية التجارية لا تزال في حاجة لمزيد من الدعم والتطوير. ونشير، مرة اخرى، الى ان الامر في حاجة لتبني استراتيجية محددة لتطبيع العلاقات الاقتصادية، وذلك بتعريف قطاعات المال والاعمال والصناعة والشركات في كافة دول منطقة الخليج بالامكانيات الضخمة التي تتوفر بدولة جنوب افريقيا.

بالرغم من اختلاف الاحتياجات التجارية بالنسبة لكل دولة من دول الخليج، الا ان هناك مجالات تكاد تشترك فيها كافة دول الشرق الأوسط من حيث قابليتها للنمو والتطور مع جنوب افريقيا ومن ضمن هذه المجالات:

ـ الهندسة المدنية وصناعة الانشاءات: اذا اخذنا في الاعتبار التطور في البنية التحتية التي شهدته دول منطقة الخليج، فان هذا القطاع تتوفر به فرص كبيرة لنمو وتزايد التبادل التجاري.

ـ الخدمات المهنية والاستشارية: تقدم جنوب افريقيا خدمات لا يمكن تجاهلها في مجالات الهندسة وقطاعات المال.

ـ التعدين: تمر دول منطقة الشرق الاوسط والخليج بمرحلة الانتقال الى الاستثمار في قطاع التعدين، اضافة الى النفط وبما ان جنوب افريقيا لها رصيد ضخم من الخبرة في قطاع التعدين فان الفرصة مواتية لتسويق ما لديها من تقنية في هذا المجال.

ـ السياحة: تعتبر السياحة في جنوب افريقيا بصورة نسبية غير مرتفعة التكلفة بالنسبة لدول الخليج. وقد باشرت الخطوط السعودية بتسيير رحلاتها الى جنوب افريقيا بمعدل ثلاث رحلات اسبوعيا، الامر الذي يسهل على مواطني المملكة العربية السعودية فرص السياحة بجنوب افريقيا. ومع ان السياحة تقتصر على الاغنياء في دول منطقة الشرق الاوسط الا ان عائدها من الناحية التجارية قد يكون سلبيا بالنظر الى حقيقة ان معظم السياح هم رجال اعمال يبحثون عن افاق جديدة. وعليه فان تنمية الانشطة السياحية يمكن ان يخلق المزيد من الفرص الاستثمارية والتجارية.

ـ التصنيع: تمثل الصناعات الخفيفة والمنتجات شبه المصنعة فرصا تجارية مربحة بالنسبة لجنوب افريقيا.

ـ المواد الخام: يتوفر العديد من صناعات المواد الخام الجنوب افريقية باسعار تنافسية، مثل الفحم والمنتجات الغابية.

ـ المنتجات الزراعية: تمتاز الفواكه والعصائر الجنوب افريقية بقدرتها على التنافس ولا سيما الذرة الشامي واعلاف الحيوانات.

وبما ان منطقة الشرق الأوسط وبصفة خاصة دول الخليج تمثل شريكا تجاريا محتملا لجنوب افريقيا، فان الامر يتطلب تقوية اواصر العلاقات في مجال الخدمات والاستثمار بانشاء شركات تضامنية تستفيد من الفرص الضخمة المتاحة في كلا الاقليمين.

كما أن النجاح التام للنشاط التجاري بين جنوب افريقيا والشركات الخليجية يعتمد على استراتيجيتين:

ـ الترويج المنتظم لمنتجات وامكانيات جنوب افريقيا بالمنطقة مع التركيز على توضيح الفائدة المكتسبة.

ـ المراقبة الدائمة للظروف الاجتماعية والاقتصادية باي من دول الخليج وفي المنطقة ككل.

سفير جمهورية جنوب افريقيا لدى المملكة العربية السعودية

جنوب أفريقيا.. معادن وجاذبية سياحية

ان منطقة المحيط الهندي لها تاريخ تجاري عريق وثري يعود الى عدة قرون مع اقطار افريقيا، والشرق الأوسط واسيا وأوروبا، وقد شمل التبادل التجاري سلعا مثل: الحرير، البهارات، والمجوهرات والذهب. وفي الوقت الحاضر اعترضت التجارة داخل هذه المنطقة بعض المشكلات العرقية والدينية والخلافات، ولكن يظل الماضي التجاري، والحاضر الاقتصادي الثري لمنطقة المحيط الهندي قائما لا يمكن تجاهله او التقليل من قدره.

ان منطقة المحيط الهندي، جغرافيا، تزخر بامكانات هائلة وتتيح فرصا استثمارية واسعة، ففي الجنوب الغربي تقع جنوب افريقيا الغنية بالمعادن والتي تعد قوة اقتصادية رئيسية في افريقيا. وفي الساحل الشرقي تقع بلدان لها جاذبية سياحية كبيرة وبها امكانات طبيعية متميزة. وفي الشمال الغربي بلدان غنية بالبترول تملك اكثر من 60 في المائة من احتياطي البترول في العالم. وفي جنوب اسيا يلاحظ نشوء بلدان كالهند باسواقها الكبيرة غير المحدودة. وفي الجناح الجنوبي الشرقي للمحيط الهندي تقع ماليزيا وسنغافورة ولهما قصص نجاح اقتصادية معروفة، وخلفهما اندونيسيا العملاق الصاعد، واستراليا الغنية بالثروات المعدنية. اضافة الى دول جزر المحيط الهندي مثل جزر القمر والمالديف موريشس وسيسل التي اخذت شهرتها في التنامي باعتبارها منتجعات سياحية متميزة.

وبالرغم من هذا الارث التجاري والامكانات الاقتصادية الحالية تظل منطقة المحيط الهندي الاقليم الجغرافي الوحيد غير المنضم لاي تكتل تجاري مهم. ومع أخذ هذه الحقيقة في الاعتبار قامت سبع دول في هذه المنطقة هي: استراليا، الهند، كينيا، موريشس، عمان، سنغافورة، وجنوب افريقيا، بعقد منتدى في عام 1995 بهدف تكوين مجموعة تجارية في منطقة المحيط الهندي. واكدت تلك المناقشات ان هدف المجموعة سيكون مركزا حول التعاون الاقتصادي وبصفة خاصة ما يتصل بالتجارة والاستثمار.

وفي مارس (اذار) 1997 تم توقيع ميثاق اتحاد دول منطقة المحيط الهندي للتعاون الاقليمي بواسطة الدول المذكورة اعلاه، بالاضافة الى اندونيسيا، مدغشقر، ماليزيا، موزامبيق، سري لانكا، تنزانيا واليمن. واوضح الميثاق المبادئ الاساسية، والاهداف ومناطق التعاون، والمؤسسات والوسائل المالية والتنظيمات الخاصة بميثاق (LOR-ARC).

دول منطقة المحيط الهندي في مفهوم التكتلات التجارية الدولية

ان دول منطقة المحيط الهندي تشكل حوالي 16,5 في المائة من مساحة العالم، اضافة الى ان اكثر من 30 في المائة من سكان العالم يعيشون في هذه المنطقة، وذلك حتى 1995، وتفيد الاحصاءات بان كثافة السكان في هذه المنطقة بلغت 80 فردا في الكيلومتر المربع في عام 1995، مقارنة بـ42 فردا للكيلومتر المربع على مستوى العالم ككل.

ومن المتوقع ان تزيد نسبة السكان في هذه المنطقة لتصل الى 87 في المائة في عام 2000، والى 103 في عام 2010. وهي اكبر نسبة في كل المجموعات التجارية (انظر الرسم البياني 1,1) والسبب الرئيسي لذلك هو المعدل المتوقع للنمو السكاني في هذه المنطقة مقارنة بالمناطق الاخرى التي تنضوي تحت منظومات تجارية.

ان دول منطقة المحيط الهندي تعتبر في المفهوم الاقتصادي صغيرة نسبيا مقارنة بالعالم. ويلاحظ ان انتاج هذا الاقليم لم يتجاوز 5,7 في المائة من اجمالي الناتج القومي على مستوى العالم خلال عام 1994، مع ان نسبة السكان كانت قد بلغت 30,8 في المائة، وبذلك لم يتجاوز اجمالي الناتج القومي للفرد 831 دولارا في ذلك العام. وهذا المعدل يقل بصورة كبيرة عن المعدل العالمي الذي بلغ 4470 دولارا، كما انه الاقل بالمقارنة مع المجموعات التجارية الاخرى. (انظر الرسم البياني 1,2).

لقد كان النمو الاقتصادي في دول شرق وجنوب شرق اسيا مرتفعا خلال العقدين الماضيين بصورة اكبر من اي معدل نمو اخر في العالم، مع ملاحظة ان بعض هذه الدول يقع ضمن مجموعة دول منطقة المحيط الهندي. ومن المتوقع ان يستمر معدل النمو مرتفعا في هذه الدول مما يعود بالنفع والفائدة على كافة دول الاقليم.

وحسب مؤسسة الاستثمار، فان معدل النقد الموظف في كافة دول منطقة المحيط الهندي بلغ 42 في المائة في مارس 1997، وذلك مقارنة بالمعدل العالمي البالغ 40,1. وقد تحقق هذا التفوق في المعدل نتيجة لارتفاع التوظيف النقدي ببعض دول المنطقة مثل سنغافورة 83,9 في المائة، استراليا 72,2 في المائة، ماليزيا 67,5 في المائة، تايلاند 61,1 في المائة.

التنافس العالمي

ان التنافس العالمي كما ورد في كلمات معهد ادارة التنمية (IMD) هو: «المقدرة في بلد ما على خلق مكاسب اضافية، تزيد من الثروة الوطنية او الدخل القومي، وذلك بحسن ادارة الموجودات والعمليات الاقتصادية باعتماد عناصر الاجتذاب والقدرة على الاستمرار ضمن مبادئ العولمة والانفتاح، وبجعل جميع هذه العناصر والمكونات تتمازج في نموذج اقتصادي اجتماعي.

كتاب التنافس العالمي السنوي 1996

يعتمد التنافس العالمي وفق دراسة معهد ادارة التنمية (IMD) على 250 معيارا للكم والمسح، مضمنة في ثمانية عوامل للمنافسة. (انظر الجدول 16,1). لقد اصدرت ادارة معهد التنمية درجات التنافس لـ46 بلدا على مستوى العالم. وكان تقييم درجة التنافس لبلدان منطقة المحيط الهندي ضمن الجدول 16,1. وبناء على منتدى الاقتصاد العالمي (WEF) فان التنافس يمكن وصفه بانه مقدرة بلد ما على تحقيق درجات نمو عالية ثابتة من لجمالي الناتج القومي للفرد الواحد.

(WEF الكتاب السنوي للتنافس العالمي، جنيف 1996)

لقد اعتبر منتدى الاقتصاد العالمي (WFF) ان الاقتصاد الوطني منافسا عالميا اذا نجح في المجالات الثلاثة التالية:

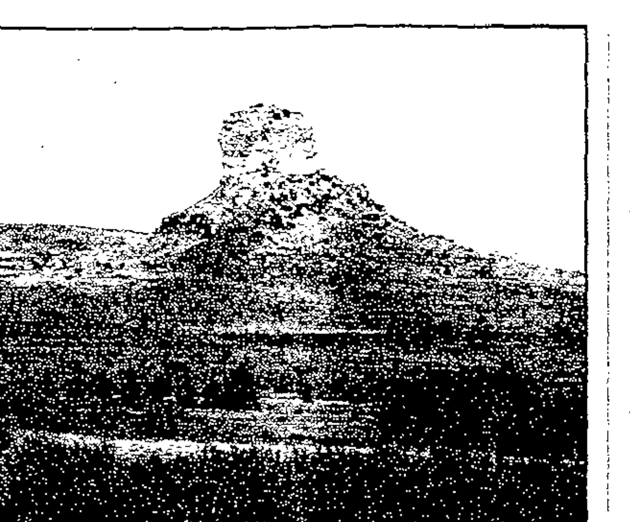
- توفر عوامل الانتاج المتمثلة في رأس المال، العمالة، البنية التحتية، التقنية، التعهد والالتزام.
- اتباع سياسة اقتصادية سليمة، بمعنى ضرائب مخفضة، تجارة حرة، تنافس... الخ.
- مؤسسات سليمة تقوم على النظام والقانون، حماية حقوق الملكية... الخ.

تقوم لجنة المنتدى الاقتصادي العالمي بقياس التنافس في 49 بلدا باستخدام 100 معيار للكم والمسح مضمنة في ثمانية عوامل للتنافس وهي:

- انفتاح الاقتصاد على التجارة العالمية والتمويل.
- التمويل الحكومي.
- مرونة اسواق العمالة.
- تنمية الاسواق المالية.
- جودة التقنية.
- جودة المؤسسات.
- جودة البنية التحتية القضائية والسياسية.
- جودة إدارة الأعمال.

يتم اختيار هذه العوامل الثمانية مجتمعة لقياس درجة التنافس ومؤشره. (انظر الجدول 16,2)، وبالاضافة الى هذا المؤشر اعد مؤشر معدلات النمو وهو يقيس النمو الاقتصادي لخمسة او عشرة اعوام مقبلة. وهناك مؤشر اخر او ثالث يجمع بين النمو والحجم الاقتصادي لكل بلد بغرض توقع اسهام كل بلد في اجمالي النمو الاقتصادي العالمي، يسمى مؤشر نمو السوق (انظر الجدول 16,2).

امثلة بعض المعايير التي تؤخذ عادة في الاعتبار لتحديد التنافس العالمي موضحة في الرسم البياني رقم (16,1 ـ 16,4).


جنوب افريقيا تتمتع بأجمل المتنزهات الطبيعية وبها شبكات طرق

دور فعال لمعالجة التحديات

أشرف سليمان *

«لقد وجد ابناء جنوب افريقيا انفسهم. الآن تأخذ جنوب افريقيا مكانها بين الامم كدولة كاملة العضوية ضمن منظمة الامم المتحدة».

بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، خلال اجتماع الجمعية العامة في 23 يونيو (حزيران) 1997. لقد توافد قادة العالم الى بريتوريا منذ ما يقارب الاربع سنوات ليشهدوا ميلاد جمهورية جنوب افريقيا الحرة. وفي تلك اللحظات التاريخية تولت حكومة الوحدة الوطنية تحت قيادة الرئيس نيلسون مانديلا رئاسة جمهورية جنوب افريقيا. اما اليوم فان جنوب افريقيا وبصفتها عضوا كامل الاهلية بمنظمة الامم المتحدة، تقوم بدور رئيسي في معالجة العديد من التحديات التي تواجه القارة الافريقية والعالم ككل.

وبالرغم من محدودية قدرتها الا ان جنوب افريقيا ماضية في التزامها بدعم وتعزيز فرص السلام والديمقراطية وحقوق الانسان وحماية البيئة ونزع السلاح لجعل العالم مكانا آمنا للعيش بهدوء وسلام. وقد بادرت جنوب افريقيا الى التوقيع على اتفاقية منع انتشار اسلحة الدمار، كما حثت الجميع على الانضمام الى اتفاقية «بلندابا» بغية ان تكون افريقيا منطقة خالية من الاسلحة النووية. وانيط بحكومة الوحدة الوطنية مسؤولية تطبيع العلاقات مع كافة دول العالم بما يشتمل على منطقة الشرق الأوسط وهي المهمة التي تكللت بالنجاح. والآن يتجه التركيز الى دعم وتعزيز وتطوير هذه العلاقات.

ان الجولة التي قام بها الرئيس نيلسون مانديلا في منطقة دول شمال افريقيا، اضافة الى الزيارة التي قام بها اخيرا الى المملكة العربية السعودية تعكس مدى الاهمية التي توليها قيادة جنوب افريقيا لدول منطقة الشرق الأوسط كما ان استقبال جنوب افريقيا الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع وعمرو موسى وزير خارجية مصر تؤكد الرغبة المشتركة في دعم العلاقات الوطيدة القائمة بين دول المنطقة ودولة جنوب افريقيا. واننا نشهد للمرة الاولى قيام تعاون اقليمي ثابت وقوي بين دولة المنطقة. لقد قامت جنوب افريقيا بالتوقيع على اتفاقيات ثنائية مشتركة مع كل من مصر وسلطنة عمان، ويجري التفاوض على ابرام المزيد من هذه الاتفاقيات مع الدول الاخرى في المنطقة.

وتشكل التنمية في نطاق مجموعة دول جنوب افريقيا واحدة من اكبر اهتمامات سياستنا الخارجية. وحيث ان جمهورية جنوب افريقيا هي التي تشغل حاليا منصب الرئيس لمجلس تنمية مجموعة دول منطقة الجنوب الافريقي، فانها تستشعر مسؤولية اضافية لدمج هذه المجموعة في اطار تعاوني على غرار مجلس التعاون الخليجي. واننا نعتقد ان دول منطقة جنوب افريقيا تتوفر بها فرص استثمارية ايجابية متاحة للعالم ككل. ومن ناحية اخرى، سعت جمهورية جنوب افريقيا الى تعميق وتطوير علاقتها بالعالم العربي، وذلك من خلال استضافتها للمعرض الافريقي ـ العربي الثاني.

ان جمهورية جنوب افريقيا ملتزمة من خلال علاقاتها الدولية المتعددة بالسعي الى تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وقد ابدى نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا ثابو مبيكي خلال زيارته للمملكة العربية السعودية قلقا من ان يؤدي عدم التزام اسرائيل بالاتفاقيات الموقعة الى تقويض جهود السلام في المنطقة، كما حث اسرائيل على عدم الاستمرار في بناء المستوطنات بالضفة الغربية. وفي الاجتماع الاخير لمجموعة دول عدم الانحياز كان موقف جنوب افريقيا تجاه مسيرة السلام في الشرق الأوسط وضرورة اعادة هيكلة منظمة الامم المتحدة من اكثر المواقف وضوحا وتميزا.

---

* المستشار السياسي ـ سفارة جنوب افريقيا بالرياض

في محاولة لاحتواء الأزمة المالية والحد من آثارها

المصارف المركزية الآسيوية تشدد قيود الرقابة على البنوك التجارية

هونغ كونغ - رويترز: قبل عام واحد كانت الصورة مختلفة تماما، كان الاقتصاد الآسيوي مزدهرا وتحركات العملة متوقعة والبنوك الدولية تبدي استعدادا لاقراض المنطقة بفائدة ربما اقل من تكلفة التمويل ذاتها بهدف تعزيز الروابط مع دول آسيا. وفجأة أتت الريح بما لا تشتهي السفن فانهارت العملات وعجز المقترضون عن السداد وبات على البنوك ان تفكر اكثر من مرة قبل ان تغامر بالاقراض.

قال الن كلينار رئيس تسويق ومبيعات الخزانة بمصرف ستاندرد اند تشارترد بنك في هونغ كونغ «تغير الوضع كثيراً. وفي ظل مناخ السوق الجديد أصبح الوضع يتطلب يقظة أكبر» واضاف ان فك الارتباط بين عملات اسيا ودولار الولايات المتحدة فتح الباب أمام خطر لم يكن قائما من قبل فيما يتعلق بأسعار الصرف الاجنبي. وقال جيم جولان عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة كي0بي0ام0جي آسيا باسيفيك للاستشارات ان بحثا أجرته الشركة في يوليو (تموز) وأغسطس (آب) الماضيين خلص الى أن القطاعات المالية في بلدان اسيوية كثيرة ليست معدة الاعداد الكافي للتعامل مع الازمة.

واوضح البحث انه رغم الهياكل التنظيمية التي أرستها بعض المؤسسات المالية ولجان ادارة المخاطر التي انشأتها فانها تفتقر الى «الكفاءة والالتزام» اللازمين لاستخدام هذه الهياكل واللجان على النحو الملائم.

وشددت بعض الدول من قواعد التعامل في قطاعاتها المالية. ففي تايلاند على سبيل المثال أعلن البنك المركزي في مارس (اذار) الماضي انه سيلزم البنوك بتقديم تقارير شهرية عن قروضها بالعملة المحلية والعملات الاجنبية كسبيل لزيادة مستوى الشفافية.

وفي هونغ كونغ التي تتمتع بواحد من أقوى القطاعات المصرفية في المنطقة وضعت رابطة المصرفيين بالتشاور مع السلطات النقدية خطوطا عريضة للتعامل مع العملاء في أوقات الازمات. وحتى يتحقق هذا يرى جولان ان ادارة المخاطر لا بد أن تكون جزءا لا يتجزأ من أي قرار في قطاع الاعمال وهو نمط تفكير لم يكن حتى الان سائدا في آسيا.

ويقول جولان انه يمكن تقسيم المخاطر الى اربعة أنواع هي مخاطر استراتيجية مثل تلك التي تواجهها شركة ما في سوق ما أمام منافسيها ومخاطر تشغيلية كتلك التي تواجه تكامل انظمة الكومبيوتر مثلا او احتمالات تعرض الشركة للاحتيال وهذان نوعان من المخاطر يعترضان كل الشركات0 أما النوعان الآخران وهما مخاطر الائتمان ومخاطر التعامل فيقول جولان انهما مشكلة كبرى للشركات المالية خاصة.

وبات المصرفيون هذه الايام يدققون النظر في عملائهم بعد انهيار عشرات المؤسسات المالية الاسيوية ومع تخلف مؤسسات كثيرة أخرى عن سداد ديونها.

وقال ستيف جيلبرت امين الخزانة الاقليمي ببنك كور ستيتس ان تجاهل المخاوف الائتمانية في المنطقة كان مسالة سهلة في الماضي عندما كان الاقتصاد الآسيوي في توسع والاموال الاجنبية في تدفق. وتابع «وفرة المال كانت تطغى على كثرة الاخطاء. كان المرء يتخذ اي وضع يتراءى له في لعبة أشبه بالكراسي الموسيقية ويأمل ان يجد مقعدا عندما تتوقف الموسيقى». لكن الحال تغيرت وأصبحت البنوك التجارية منها والاستثمارية تخصص قدرا اكبر من مواردها للابحاث الائتمانية والتركيز بصورة اكبر على اختيار عملائها.

ونتيجة لهذا انحسرت التعاملات مع اخفاق عدد أكبر من المؤسسات في اجتياز الاختبارات. وترك هذا بدوره تاثيرا على مجال كان من الممكن أن يساعد البنوك على التعامل مع المخاطر الا وهو مجال الاوراق المالية المشتقة ومن ثم انزلقت المصارف في دائرة مفرغة.

البنك الآسيوي للتنمية يجتمع الأسبوع الحالي في جنيف

مانيلا - رويترز: يجتمع كبار مسؤولي آسيا الماليين في جنيف الاسبوع الحالي في محاولة لبحث كيفية الخروج من الازمة المالية التي تجتاح المنطقة وتفادي تكرار مثل هذه الازمات مستقبلا. وستكون هذه مناسبة غير مسبوقة للبنك الآسيوي للتنمية المؤلف من 57 دولة والذي امضى معظم تاريخه يتطلع الى ما يبدو انه نمو يصعب كبح جماحه.

وقال ميتسي ساتو رئيس البنك الذي يتخذ من مانيلا مقرا له في تقرير الاسبوع الماضي «عام 1998 سيكون اصعب اعوام اسيا منذ كساد ازمة النفط في عام 1974»، ويرى ساتو انه لا بديل عن اجراء تغييرات.

واضاف «اولا يجب على المنطقة ان تحل ازمتها المالية. وثانيا يجب ان تطبق سياسات تستهدف خلق مناخ ملائم للنمو المطرد من جديد. وسيتطلب هذا بعض الاصلاحات للمؤسسات والسياسات، ولكني واثق من ان الدول الآسيوية المتضررة ستنجح في هذا المسعى».

ويستمر اجتماع البنك الآسيوي للتنمية في جنيف في الفترة من 29 ابريل (نيسان) حتى الاول من مايو (ايار) ويشترك فيه وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من معظم دول اسيا بالاضافة الى الدول الصناعية. وعلى مدى الشهور القليلة الماضية رتب المجتمع الدولي بقيادة صندوق النقد الدولي مساعدات تصل الى 120 مليار دولار لاشد دول آسيا تضررا من الازمة الاقتصادية. وهذه اكبر صفقة مساعدات من نوعها على الاطلاق يرتبها صندوق النقد وتتوارى بجوارها مساعدات حجمها 30 مليار دولار تم ترتيبها للمكسيك عام 1995.

إسرائيل تسعى لخفض اعتمادها على المساعدات الأميركية

القدس المحتلة - اف.ب: نجح الاقتصاد الاسرائيلي الذي اعتمد طويلا على المساعدة الاميركية، الى تقليص تبعيته هذه في السنوات الاخيرة، الى درجة حدت باسرائيل اخيرا الى التفكير في خفض حجم المساعدات التي تتلقاها من الولايات المتحدة.

وتعتبر اسرائيل المستفيد الاكبر من المساعدات الاميركية، حيث تتلقى منذ ثلاث عشرة سنة ثلاثة مليارات دولار كل عام كلها بشكل هبات.

ويستخدم القسم الاكبر من هذه المعونات (1,8 مليار دولار) لتمويل شراء اسلحة من الولايات المتحدة فيما يمنح القسم الباقي والمقدر بحوالي 1,2 مليار دولار بشكل مساعدات مدنية.

وهذه المساعدات المدنية كانت حيوية بالنسبة لاسرائيل في الثمانينات حيث كان اقتصادها مهددا بالافلاس بسبب الارتفاع الكبير لمعدل التضخم الذي تجاوزت وتيرته السنوية في وقت من الاوقات الـ400 في المائة. وكانت المساعدات المدنية تساعد اسرائيل على تسديد 10 مليارات دولار من الديون التي اقترضتها من الولايات المتحدة بين العامين 1973 و1984. بيد ان الاصلاح المالي والنمو المتسارع ساهما في تقليص اهمية «نفحة الاوكسيجين» هذه. وتظهر ارقام البنك المركزي الاسرائيلي ان المساعدة الاميركية الاجمالية لم تعد تشكل سوى 3 في المائة من اجمالي الناتج الداخلي الاسرائيلي مقابل 10 في المائة في عام 1986.

وبلغ اجمالي الناتج الداخلي للفرد 17 الف دولار اي اكثر من المستوى المسجل في اسبانيا. لذلك باتت اسرائيل تجد صعوبة متنامية في تبرير بقاء المساعدة الاميركية المدنية.

واثر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اخذ المبادرة باعلان استعداد بلاده للتخلي التدريجي عن هذه المساعدة على مدى عشر سنوات. وبدأت مفاوضات حول هذا الملف في الاشهر الاخيرة لكن نتنياهو يود في هذا السياق الحصول على تعويض بشكل مساعدة عسكرية قيمتها 600 مليون دولار. فضلا عن ذلك يطالب نتنياهو بان يستخدم نصف هذه المساعدات الاميركية لتمويل شراء اسلحة من المؤسسات الصناعية العسكرية الاسرائيلية في حين لا تتعدى النسبة المئوية حاليا الربع.

غير ان هذا التغيير في طبيعة المساعدة الاميركية قد يصطدم بلوبي منتجي الاسلحة الاميركيين الذين سيخفف حجم المشتريات الاسرائيلية منهم. علاوة على ذلك فقد استنفدت اسرائيل في مطلع العام الحالي العشرة مليارات دولار من ضمانات القروض المصرفية الاميركية بعد سحب آخر شريحة من هذه القروض. وكانت هذه التسهيلات منحت للدولة العبرية في عام 1993 لمساعدتها على استيعاب القادمين الجدد الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق.

ومع انخفاض حركة الهجرة الى اسرائيل سمحت واشنطن في عام 1995 للدولة باستخدام هذه الاموال لتطوير البنى التحتية. واتاحت ضمانات الخزينة الاميركية هذه لاسرائيل الحصول على رؤوس اموال بنسب فائدة مشجعة جدا.

وفي هذا الصدد اكد مسؤول اسرائيلي مالي كبير ان «انتهاء هذه الضمانات لا يقلقنا خصوصا ان اسرائيل تملك مصداقية دولية كبيرة». وقال ان الدولة العبرية التي جمعت احتياطيا من العملات الصعبة قدره 20 مليار دولار، باتت تتمتع «بخيارات كثيرة للحصول على رؤوس اموال». كذلك باتت الظروف ناضجة في نظر نتنياهو لكي لا تعود اسرائيل معتمدة على ضمانة اميركية «وتدخل نادي الدول الصناعية».

وبدليل على هذه الرغبة في الاستقلالية تقرر ان يصبح الشاقل الاسرائيلي وللمرة الاولى قابلا للتحويل اعتبارا من الشهر المقبل. لكن الغموض السياسي والمالي اثار موجة من المضاربات لصالح الدولار الذي يبقى عملة مضمونة يفضلها الاسرائيليون.

وزراء من «أوبك» ورؤساء شركات عملاقة يبحثون اليوم في لندن الاستثمارات النفطية في آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في لندن صباح اليوم احمد زكي يماني وزير النفط السعودي السابق مؤتمر «الاستثمار في النفط والغاز في آسيا تحت عدم التكهن بأسعار النفط والأزمة المالية» بمشاركة محللين نفطيين ومصرفيين من حول العالم. ويأتي المؤتمر، الذي ينظمه «مركز دراسات الطاقة العالمية» الذي أسسه يماني في مطلع التسعينات، وسط اهتمام المستثمرين بموارد النفط والغاز في منطقة بحر قزوين، والقلق حول تضرر اسواق النفط بسبب هبوط الطلب من قبل «النمور الآسيوية» التي تواجه ازمة مالية حادة منذ اواخر العام الماضي.

ويشمل المؤتمر الذي ينهي اعماله مساء غد، حلقة نقاش اختتامية يشارك فيها يماني وفاضل الشلبي المدير التنفيذي للمركز وسعود الصباح وزير النفط الكويتي وعبد الله بن احمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري ويوسف يوسفي وزير الطاقة الجزائري وريلوانو لقمان امين عام منظمة «أوبك» والبريو يارا وزير الطاقة الفنزويلي.

وتشمل قائمة المتحدثين كينيث لاي رئيس شركة «إنرون» النفطية الأميركية وديفيد لو - سميث رئيس شركة «كالتكس» الأميركية وكاكو كانو القائم بأعمال مدير عام شركة «نيبون أويل» اليابانية ومايكل ولش مدير مجموعة «سيتكورب» المصرفية الأميركية واڤيناش تشاندرا مدير هيئة الطاقة الهندية ومهدي ڤارزي مدير الأبحاث في مؤسسة «درسدنر كلينوورث بنسون» المصرفية الاستثمارية البريطانية وعبد الصمد بلوقي مدير شركة البترول الكويتية وابراهيم بطرس ابراهيم مستشار ديوان امير قطر ويوشيهيكو سومي مدير ادارة الطاقة في البنك الدولي.

جنوب أفريقيا تسعى لتنمية علاقاتها الاقتصادية مع بلدان المغرب العربي

بريتوريا - أ.ف.ب: اعلن بيان رسمي نشر امس الاحد في بريتوريا ان نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز بانهاد بدأ جولة في المغرب العربي تشمل الجزائر وتونس وليبيا وتتركز على تنمية العلاقات الاقتصادية.

وفي الجزائر، وهي اول محطة في جولته، سيترأس بانهاد مع الوزير المفوض الجزائري المكلف بالتعاون والشؤون المغاربية، لحسن موساوي، اجتماعا يهدف الى انشاء لجنة ثنائية مشتركة تكلف بتحديد اطار شرعي للمبادلات بين البلدين. وقد تم الاعلان عن قرار انشاء اللجنة المذكورة في مدينة الكاب في سبتمبر (ايلول) الماضي بمناسبة زيارة قام بها الوزير الجزائري.

وسيوقع نائب الوزير الجنوب افريقي الذي يصحبه وفد كبير من رجال الاعمال على اتفاقيات عدة متعلقة بالملاحة التجارية والنقل الجوي والعلوم والزراعة والجمارك والسياحة. وعززت الجزائر، التي ساندت نلسون مانديلا والمؤتمر الوطني الافريقي (الحاكم) في صراعه ضد نظام الفصل العنصري، تعاونها مع جنوب افريقيا في الاشهر الاخيرة.

واشترت الجزائر في بداية السنة تجهيزات عسكرية بقيمة 100 مليون راند (20 مليون دولار) من شركة دينيل شبه الحكومية. واضاف البيان ان الوفد الجنوب افريقي سينتقل بعد الجزائر الى تونس ثم ليبيا قبل ان يعود الى بريتوريا في 4 مايو (ايار).

«بريتش إيروسبيس» تشتري 40 في المائة من «ساب» السويدية

لندن «الشرق الأوسط»

اشترت شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية حصة في شركة «ساب» السويدية المتخصصة بتصنيع المعدات الحربية والعسكرية اضافة لمنتجات مدنية مثل السيارات. واشارت صحيفة «صنداي تلغراف» ان الشركة البريطانية ستضخ مبلغا يقدر بحوالي 400 مليون جنيه استرليني وستتملك بذلك 40 في المئة من رأسمال الشركة.

ووفقا لذات الصحيفة فان ادارة «ساب» ستبقى سويدية، وستعلن تفاصيل الصفقة خلال الاسبوع الجاري. ومع الاعلان عن هذه الصفقة فان طموحات «بريتش ايروسبيس» بان تصبح إحدى ابرز الشركات التي ستساهم باعادة هيكلة قطاع التصنيع العسكري في اوروبا. وتاتي خطوة الشركة البريطانية مع تزايد الحديث عن احتمال تعويم اسهم شركة «ساب» في الاسواق المالية والتي ينتظر ان تستقطب اهتمام المستثمرين على المستوى العالمي. وتتطلع الحكومات الاوروبية لابرام وثيقة تستهدف العمل على اعادة هيكلة قطاعات التصنيع العسكري في اوروبا، وكانت هذه الفكرة قد طرحت من حكومات بريطانيا وفرنسا والمانيا.

يذكر ان عددا من الشركات الاوروبية الفرنسية والايطالية تخوض مفاوضات تسبق الاعلان عن صفقات شراكة تاتي في سياق اعادة الهيكلة المنتظرة في الصناعات في ظل المتغيرات

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/04/24	27.8843	%12.5100
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/04/24	26.5070	%15.2100
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/04/24	34.1335	%26.1300
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/04/24	1.021.4650	%3.6000
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/04/24	12.6775	%1.3800
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/04/24	26.3770	%13.7100
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/04/24	1.586.2429	%7.2500-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/04/24	1.094.8554	%8.3400-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/04/24	16.6116	%1.0200-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/04/24	11.7825	%2.7200
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/04/24	14.3855	%3.2100
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/04/24	11.5998	%2.2100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/04/24	16.6008	%4.9900
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/04/24	3.6921	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/04/24	1.248.9600	%5.6000
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/04/25	12.0938	%1.6533
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/04/24	11.9528	%1.5393
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/04/23	1.298.690	%4.5860-
	صندوق العملات	أخرى	1998/04/25	1.063.800	%0.4020-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/04/23	0.8019	% 3.0850
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/04/23	1.4319	%15.0860
	الصندوق الأوروبي	أسهم	1998/04/23	1.7746	%25.0730
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/04/23	0.6094	%1.4820-
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/04/23	0.8801	%2.9450-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/04/23	1.2077	%15.1240
	استثمار	أسهم	1998/04/23	897.144	%6.5110-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/04/23	1.0491	%0.5190-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/04/23	1.1170	%1.2420
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/04/23	1.7221	%1.4490
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/04/23	16.0444	%1.5420
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/04/22	1.0314	%1.4460
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/04/25	1.102.4663	% 2.3800-
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/04/25	7.9950	%3.7300
	صندوق مؤشر الاسهم الأميركية	أسهم	1998/04/25	13.4467	%13.6900
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/04/25	7.8741	%3.7300
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/04/25	13.6618	%20.6700
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/04/25	9.4394	%4.4500-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/04/25	10.4317	%1.6500
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/04/25	10.4877	%1.6200
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/04/25	10.4224	%1.3400
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/04/25	12.0232	%5.8900
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/04/25	11.7881	%5.3900
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/04/25	68.1710	%1.4500
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/04/25	10.6101	%6.9900
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1998/04/25	1.351.3895	%0.2600
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/04/25	12.5885	%1.4800
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/04/25	1.2077	%1.4400
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/04/25	1.602.8160	%0.6900
	صندوق الصنابيق للمستثمر العربي	أخرى	1998/03/31	1.444.6400	%5.6200
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	404.0321	%1.6900-
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	400.2267	%0.2500
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	399.4831	%0.6400-
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	106.8285	%1.6600-
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.9150	%0.3100
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.7202	%0.7200
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/03/31	1.035.4900	%4.9500
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1998/04/25	2.105.3118	% 17.9000
	صندوق المساهم	أسهم	1998/04/25	1.127.9559	%6.9400-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/04/25	1.886.4181	%1.8000-
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/04/25	1.710.4006	%1.3400
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/04/25	1.704.4277	%4.5500
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/04/25	1.620.3465	%4.9200
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/04/25	6.625.3365	%5.0400
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/04/25	1.758.7392	%4.7500
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/04/25	23.8812	%6.0100
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/04/25	2.006.1063	%8.2900
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/04/25	1.956.8136	%11.4200
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1998/04/15	1.8052	%20.8588
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/04/15	0.8163	%5.8960
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/04/20	1.8938	%18.3125
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/04/15	1.8302	%13.7293
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1998/04/22	0.9695	%5.3206-
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1998/04/15	2.2328	%12.7552
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1998/04/15	1.7228	%14.9845
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/04/21	0.9212	%7.3998
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/04/15	1.7204	%7.4819
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1998/04/20	1.2727	%3.0423-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/04/22	2.4629	%0.7124
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/04/22	1.4772	%1.2328
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/04/22	3.6141	%1.4198
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/04/22	1.7395	%1.5883
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/03/31	0.9325	%5.6260-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/04/22	1.6954	%1.3240
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/04/22	1.1613	%1.5542
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/04/25	3.407.2100	%14.3500-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/04/26	127.9900	%13.0300
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/04/26	104.9900	%5.9200
	للمضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/04/26	1.368.800	%1.5900

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

منع البناء والتملك على الواجهة البحرية الجنوبية لجدة

● أصدر الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، امرا بمنع البناء والمنح والاستحكام والتملك بأي صورة من صوره على الواجهة البحرية الجنوبية لمحافظة جدة بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة وحفاظاً على الواجهة البحرية الجنوبية صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية الدكتور نزيه بن حسن نصيف امين محافظة جدة، وقال «ان امانة محافظة جدة تلقت تعليمات من الأمير عبد الله تنص على اعتماد منع البناء والمنح والاستحكام والتملك بأي صورة من صوره في المنطقة التي تبدأ من جنوب القاعدة البحرية في اتجاه الجنوب وبطول 68 كيلومتراً حتى نهاية محافظة جدة، وذلك من على شاطئ البحر وحتى نهاية شارع الواجهة البحرية (الكورنيش) من الشرق أو على بعد اربعمائة متر من البحر في الأماكن التي لا يوجد فيها الشارع».
(عالم الشرق الأوسط)

مضى عام هجري آخر وانضم الى اعوام سبقته منذ هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، تلك الهجرة المباركة التي أرخ الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه التقويم الهجري الحالي من بدايتها عندما وجد هو وبعض الصحابة ان الحاجة اصبحت ملحة للتأريخ. وكان ممن ساهم في تلك المشورة الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. سعد السهيمي من الرياض يتناول هذا التاريخ.

اليوم يبدأ عام جديد منه

التاريخ الهجري.. هوية المسلم وتقويم عباداته


دورة القمر.. مدار التقويم الهجري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اليوم هو اليوم الاول من العام الهجري الجديد(1419) والتقويم الهجري مبني على دورة القمر الشهرية، مثل كل التقويمات التي نشأت في المشرق خاصة، وهي عكس دورة الشمس التي تحتاج الى عالم متخصص وهو ما لم يكن متوفراً في حينه، ويستفيد المسلمون من التقويم في معرفة مواعيد عباداتهم، وبالذات الصوم والحج والزكاة. فالمسلمون لا يبداون الصوم الا بعد رؤية الهلال، وهو الذي يمكن معرفته من معرفة الايام الاخيرة من الشهر الذي يسبقه وكذا معرفة هلال الحج والعيدين، وهذه أمور يحتاجها المسلمون في حياتهم اليومية لانها تتعلق بعباداتهم.

وقد انتهجت الدولة الاسلامية منذ عهدها الأول العمل بالتاريخ الهجري في شؤونها ومراسلاتها، سواء تلك المتعلقة بالدولة او الاشخاص، ونهجت الدويلات الاسلامية التقويم الهجري بعد انفصالها عن الدولة العباسية، وهي آخر دولة جمعت المسلمين في كيان سياسي واحد، ثم كانت بداية التخلي عن هذا التقويم مع بداية الاستعمار للبلدان الاسلامية الذي بدأ بسقوط الدولة العثمانية، واستمر ذلك الى يومنا هذا، وليس هنالك بين الدول الاسلامية الحالية من يعمل بالتقويم الهجري ويتخذه اساساً لمعاملاته الرسمية كما في الحياة اليومية سوى المملكة العربية السعودية، ولم ينفصل عن هذا النهج سوى الشركات والمؤسسات الخاصة التي تتعامل بالتاريخ الميلادي لنقص السنة القمرية بقرابة احد عشر يوماً في السنة، وبذلك تكسب هذه الشركات والمؤسسات شهراً كل ثلاث سنوات لتوفر في ميزانياتها.

ويرى علماء دين وأساتذة جامعات في العالم الاسلامي ان انشغال الدول الاسلامية عن التقويم الهجري واقتصارها على العودة اليه في العبادات فقط يعد مؤشراً خطيراً خاصة الاجيال المقبلة التي تنشأ وهي لا تعرف من التاريخ الهجري الا اسمه.

ويرى هؤلاء الفقهاء والاكاديميون انه ليس من المبالغة القول ان مستقبل الاسلام مرتبط بهذا الأمر.

يقول الشيخ مناع بن خليل القطان الداعية الاسلامي المعروف ان الله سبحانه وتعالى يسر لهذه الأمة مع شرعه من العبادات الأشهر القمرية. وقد دل القرآن الكريم على هذا دلالة صريحة في ما يعرف عند علماء البلاغة والاسلوب الحكيم اذ انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما بال الهلال يبدو دقيقة ثم لا يزال يكبر ثم يعود الى النقصان» فنزلت الآية الكريمة «يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» ولم يبين لهم الله سبحانه وتعالى ما وراء هذا التغيير في الهلال لان هذا التغيير يرتبط بسنن كونية هي موضع الاتعاظ والعبرة وليست موضع الشعائر التعبدية.

وذكر الحق سبحانه وتعالى ان الذي يجب الوقوف عنده في امور العبادة هو التوقيت الخاص بها، وهو الذي يرتبط بطلوع ما يعرف بالأشهر القمرية «يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» ونحن إذ ننظر الى فرائض الاسلام من الصلاة والصوم والحج نجد ان هذه الفرائض تأخذ بالتوقيت القمري لا التوقيت الشمسي اساساً لها، لكن استعمال التوقيت الشمسي سرى الى معظم البلدان الاسلامية مجاراة للوضع العالمي والاتفاقات الاقتصادية والثقافية ووجود التعاون التي يرتبط بها العالم الاسلامي مع دول العالم الأخرى، فأدى هذا الى اغفال التاريخ الهجري الى حد يبدو في كثير من الاحيان انه دخل طي النسيان. وجدير بالامة الاسلامية ان تحرص على التاريخ الهجري فتعطي له عنايتها.

ولا بأس ان تضيف اليه ما يقابله من التقويم الشمسي او الذي يعرف بالميلادي نسبة الى ميلاد السيد المسيح عليه السلام، وأكد القطان ان اهمال التاريخ الهجري يؤدي الى ضعف المشاعر الدينية المرتبطة به ويؤدي في النهاية الى التنكر لهذا التاريخ عن قصد او عن غير قصد، وكثير من اولئك الذين اذا سئلوا عن تاريخ يوم ما في العالم الاسلامي يحفظون التاريخ الشمسي او الميلادي ولا يحفظون التاريخ القمري او الهجري وهذا من الآثار السيئة المترتبة على عدم العناية بابراز التاريخ الهجري.

ويشير الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الاستاذ بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض الى اهمية العمل بالتقويم الهجري فيقول:

«يحسب البعض ان التقويم آلة لا حرج في تبني اية صيغة منه مؤدية للغرض لكن هذا الظن غير صحيح لان التقويم في اية امة مرتبط بأمرين مهمين الاول هويتها التاريخية والثاني عقيدتها الدينية. فعن الجانب الأول نرى ان الاحداث التي مرت بها الامة الاسلامية كلها مدونة وفقاً للتقويم الهجري بحيث صارت الوشيجة بين تلك الاحداث وبين التقويم الهجري وثيقة تأبى الانفصام، ومن ثم يستغرب المرء مثلاً ان يؤرخ لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم بميلاد المسيح عليه السلام. أما الجانب العقائدي في التقويم فهو اوضح من ان ينكر، لكنني اشير فقط الى ان المناسبات الدينية كلها مرتبطة بالتقويم الهجري كالصوم والحج والعيدين ومحرم وغيرها من المناسبات الاسلامية، لهذا نرى البلدان الاسلامية التي اخذت بالتقويم الميلادي تعيش حالة من الانفصام إذ تراها تقفز من التقويم الميلادي الى الهجري في المناسبات الدينية والتاريخية الاسلامية، وهذا الازدواج لا مسوغ له إلا الخضوع للغازي وثقافته، كما ان مستقبل التقويم الهجري يبشر بخير، لكننا بحاجة الى اهل العلم لضبطه على نحو لا يترك للتكهنات، ما دام مرهوناً بامر سماوي لا يصيب التغير حركته.

واحسب ان مدار القضية ليس على التدين بل على الوجود ذاته فالمسلم مهما كانت درجة التزامه بدينه يراد منه الانسلاخ عن كل شيء وحتى لو فعل ذلك فلن يكون محل رضا الأجنبي وها هو ذا امامنا النموذج التركي (الأتاتوركي) الذي انخلع عن كل ثقافته وعقيدته فكان جزاؤه حتى الآن هو الطرد من الحظيرة الاوروبية.

ان التقويم جانب من مشكلة الوجود الحر الذي نطمح اليه، وما لم نتمسك به فسنجد انفسنا نتحول من تقويم لآخر وفقاً للغالب، فاليوم مع الميلادي وغداً مع الصيني وهلم جرا، لذلك فان علينا في المشرق والمغرب تبني التقويم الهجري والاحتكام اليه.

ونلاحظ ان الدول الاسلامية لم تترك العمل به الا منذ ان خضعت للاستعمار، فبدأت تنسلخ، طوعاً او كرهاً، عن التقويم الهجري وتبنت التقويم الميلادي الجريجوري باستثناء المملكة العربية السعودية التي لا تزال تتمسك بالتقويم الهجري رسمياً على الرغم من شيوع الميلادي في المعاملات المالية والمعاملات الاخرى غير الحكومية.

ويوضح الدكتور ابراهيم بن حمد القعيد الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي ووكيل معهد اللغات سابقاً بجامعة الملك سعود في الرياض ان «مستقبل التقويم الهجري في البلاد العربية يعتمد على مستقبل الاسلام ودرجة الالتزام به ومدى البعد او القرب من تطبيق اتجاهاته وقيمه في الحياة الاجتماعية فكلما قرب المجتمع من تطبيق الاسلام اخذ التقويم الهجري ماخذاً جاداً وجعله محور ايقاع الحياة الاجتماعية الرسمية.

والسبب في ذلك هو ان التقويم الهجري جزء لا يتجزأ من التركيبة التاريخية والبنية الاجتماعية في حياة المسلمين، والاخذ به جزء من الاخذ بالاسلام، وانني اتساءل كيف للمسلم ان يتعرف بدون التقويم الهجري على تواريخ مواسم عبادته كدخول شهر رمضان وموسم الحج والايام البيض من كل شهر وعاشوراء وغيرها من التواريخ والاوقات التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من نسيج الحياة الاجتماعية للمسلم.

ويضيف القعيد ان المتتبع لمسيرة الحياة الاجتماعية في أغلب البلاد العربية في السنوات الاخيرة يجد ان الاتجاه نحو تطبيق الاسلام يزداد ويتجذر بدرجات متفاوتة ويفرض نفسه باشكال مختلفة حتى اصبح الاتجاه نحو الاسلام والقرب من تطبيق قيمه من حقائق العصر، وهذا يعني ان مستقبل التقويم الهجري سيكون كذلك وسيزداد تطبيقه ويتجذر ولعل سبب اختيار كثير من المسلمين وخاصة في الارتباطات الرسمية والعملية التاريخ الميلادي هو تثبيت هذا التاريخ لفترات زمنية طويلة وتوصل الحضارة الغربية الى الية لهذا التثبيت، فعلى سبيل المثال يمكنك الآن معرفة تاريخ اي يوم في التقويم الميلادي بعد ثلاثين او خمسين سنة من الآن، والتحدي الكبير امامنا هو ايجاد مثل هذه الآلية والاجماع عليها بالنسبة للتاريخ الهجري. وهذا لا يعني التخلي عن رؤية الهلال بالعين المجردة (التي قد تستعمل المنظار في المراصد الفلكية) ويمكن تثبيت التاريخ الهجري بدقة لمائة عام مثلاً وترك مساحة للاجتهاد في تغيير ايام دخول شهر رمضان وشهر ذي الحجة لكل عام وعند وجود اي تغيير بين ما هو مثبت وما يرى بالعين المجردة، ويؤخذ التاريخ بالعين المجردة للمواسم المطلوب صيامها والتعبد بها ثم يرجع الى التاريخ المثبت اصلاً مثل ما هو معمول في توقيت أم القرى.

ويبين الدكتور ابراهيم بن صالح الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى اهمية التاريخ الهجري والعمل بموجبه فيقول: يكفي انه عمل به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واجمعوا عليه منذ ان وضعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يحقق الهوية الاسلامية كاملة، ومن هذا المنطلق نجد انه يرتبط بالهلال القمري وهو يختلف عن السنة الشمسية. والعبادات التي شرعها الله من حج وصيام وغير ذلك مرتبطة بالاهلة القمرية وبالسنة الهجرية.

ان اول دولة اسلامية تحت رعاية محمد صلى الله عليه وسلم تأسست استنادا الى الهجرة النبوية الى المدينة، والاعتزاز بالتاريخ الهجري يبين اتصال المسلم بقيمه الاسلامية والاحداث التاريخية من غزوة بدر الكبرى واليرموك وغيرها من المعارك الفاصلة في التاريخ الاسلامي وارتباطها بالتاريخ الهجري.

تصور رقميا أولا ثم تبث على شبكة الإنترنت

مومياوات الفراعنة تخرج عن الصمت

لندن: من محمد الشافعي

على بعد عشرات الاف الاميال من الرمال والمعابد والآثار المصرية، تخرج عشرات المومياوات عن الصمت الذي يلفها منذ اكثر من خمسة الاف عام.

فقد قررت ادارة متحف بتري في جامعة لندن، بالتعاون مع اقسام الصيانة والترميم في جامعة لندن، تصوير البرديات وقطع الآثار النادرة ومومياوات، ووضعها مع شرح تفصيلي على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت».

ومع بعث المومياوات تتكشف لنا حياة يومية بسيطة لفلاحين وعمال بسطاء، على عكس الاهتمام بتحنيط كبار رجال الدولة من الاشراف والملوك.

وتقول الدكتورة باربارا آدامز امينة متحف بتري بجامعة لندن: «انها خطوة مثيرة في استخدام التطبيقات العلمية للتكنولوجيا الحديثة، لتكون في خدمة دفع الاهتمام بعلم المصريات، وانها ستكون الخطوة الاولى في تصوير لفائف المتحف من برديات الاسرة الوسطى»، وسيتم التعامل معها بمزيد من الرعاية الدقيقة لحساسية اوراق البردي، قبل ان توضع الصور والمعلومات الخاصة بها على شبكة الانترنت.

والمعروف ان متحف بتري قد انشئ تخليدا لاسم عالم المصريات البريطاني الراحل السير ويليام ماثيو فلندرز بتري (1853 ـ 1942)، الذي اكتشف العديد من المواقع الاثرية المهمة تحت الرمال المصرية.

ويشتمل المتحف كذلك على مجموعة من برديات ابوصير ترجع للدولة القديمة.

وتقول باربارا ادامز ان تصوير برديات الفراعنة باستخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي سيتيح كما هائلا من المعلومات عن فترات سحيقة من التاريخ المصري القديم وخصوصا عهود الاضمحلال، التي تعرضت فيها مصر للغزو الخارجي، على يد الفرس والهكسوس مثلا.

واضافت الدكتورة ادامز ان تكنولوجيا التصوير الرقمي باسلوب «التصوير الطبوغرافي المحوري الكومبيوتري»، ستتيح كذلك بعد وضع قطع اوراق البردي المتناثرة بين لوحين من الزجاج، ايجاد العلاقة بين تلك القطع بعضها البعض.

ومن جهة اخرى فان التصوير الاشعاعي باستخدام البعد الثلاثي للمومياوات لايتطلب فك الاربطة العديدة فوق المومياوات، وان كان البعض منها، ظل في حالة جيدة، بسبب نوع التربة التي حفظت فيها لآلاف السنين، وبعض تلك المومياوات نزعت ضماداتها بعد ان تعرضت لسرقة اللصوص بحثا عن المصوغات الذهبية في عهود مختلفة، فقد تم تمزيق الاربطة الكتانية حول العنق واليدين بحثا عن القلائد والاقراط الذهبية، ورغم ماتقدمه تكنولوجيا التصوير باستخدام البعد الثلاثي، من معلومات وفيرة عن حياة قدماء المصريين، والامراض التي لحقت بهم وعانوا منها في حياتهم قبل الوفاة، الا ان الانتقاد الوحيد الموجه لها هو انه مكلف ماديا، حيث ان الصورة الواحدة باستخدام التصوير الرقمي تكلف نحو 200 جنيه استرليني. وتثير الصور الاشعاعية الكثير من علامات الاستفهام حول امراض الفراعنة على مدى الخمسة الاف عام وهم موزعون على ضفتي وادي النيل. وقد اوضحت الفحوص ان الكثير من مومياوات الفلاحين البسطاء عانت من امراض الروماتيزم وتشوه العظام.

ومن اجل ان تتعرف الروح على الجسد حسب المعتقدات المصرية القديمة فان كهنة الفراعنة بذلوا المزيد من الجهد لحفظ الجثث في افضل صورها، ويبدأ التحنيط عادة بسحب المخ من الجمجمة عن طريق الانف باستخدام خطاف ثم تفرغ الاحشاء من البطن عن طريق فتحة على الجانب الايسر ولايترك سوى القلب وشرايينه0

ويحشى فراغ البطن والصدر بالكتان المشبع بمواد عطرية او بالصمغ او القار0 ويجفف الجسد بعد ذلك بطريقة لم تحدد حتى الان، ثم يلف بشرائط عديدة من الاربطة الكتانية المغموسة في الصمغ.

ويستخدم علماء التشريح حالياً نظرية «المنظار» بدفع قناة بلاستيكية دقيقة تحت اللفائف الكتانية للحصول على عينة دقيقة من الخلايا لتحليلها، وهناك مثل آخر للتطبيقات العلمية في مجال خدمة الآثار، وهو ماكشفت عنه الاشعة السينية في اماطة اللثام عن اللغز الذي يحيط بموت الفرعون المصري توت عنخ امون وهو في صباه، وهذا اللغز مستمر منذ 3 آلاف عام، وقد يكون الان في سبيله الى الحل.

فالابحاث الجديدة تشير الى انه مات ميتة بطيئة، وانه اغتيل بامر من الوزير اي، كبير مستشاريه الاكثر طموحا. وكان اي، وزيره الاول، او رئيس الوزراء لدى الفرعون، وقد امسك بزمام السلطة بعد مقتل مليكه، بل انه تزوج، عنوة من ارملة توت عنخ امون لكي يغدو حاكم الامبراطورية. وبنى العلماء خلاصات على دراستهم بالاشعة السينية، لجمجمة توت عنخ آمون المصابة بكسور حادة، وكان توت عنخ آمون قد اسر خيال الناس منذ اكتشاف قبره على يد المستكشف البريطاني هوارد كارتر عام 1922. وكان محاطا بكنز يبهر الالباب في توابيت ذهبية ومجوهرات، واحجار كريمة. وكان يرتدي قناعا جنائزيا صار على مر الزمن، رمزا لابداعات مصر القديمة في الفن والحرف. وبقي سبب موته سرا يدور حوله الآثاريون نقاشا وبحثا لم يهدأ حتى الان. وقال البعض انه قضى مرضا، وذلك بسبب تآكل اطراف المومياء. وقال آخرون انه قتل، لكن من دون التوصل الى سبب ظاهر.

بعض مواقع الآثار المصرية على الانترنت

Egypt Information Highway
British Museum
http://www
British Museum .ac. UK
Egypt Interactive: http//
www. anarna.com/eirt
The Egyption gallery:http://
www.users.mac.net

متحف المومياوات في المتحف المصري في ميدان التحرير وسط القاهرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بوينج تنتج طائرة هليكوبتر جديدة متفوقة من طراز «شينوك»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة «بوينج» انتاج اخر موديلات الطائرة الهليكوبتر شينوك ذات الدوران الترادفي، وهي الطائرة CH-47SD، او Super D، ومن المقرر ان تخرج من خطوط الانتاج يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) 1999. وجاء قرار انتاج هذه الطائرة في اعقاب استكمال المفاوضات على العقد مع جهة دولية لم يتم اعلان اسمها للحصول على ست طائرات منها.

وتمثل الطائرة Super D شينوك الجيل الجديد من موديل CH-47. وتشمل العديد من التحسينات الاساسية في النظم المختلفة المتصلة بالتجهيزات الاساسية، مثل قمرة القيادة الزجاجية المدمجة بالكامل، مع اجهزة التحكم الاوتوماتيكية، ونظام رقمي للتحكم في المحرك بالكامل. وبرغم ان الطائرة موجهة اساسا الى السوق العالمية، فانها ستكون ايضا في خدمة القوات المسلحة الاميركية.

ويقول جيمس د. ووترمان مدير برنامج H-47SD: «ان الطائرة عبارة عن هليكوبتر للاحمال الثقيلة للقرن الحادي والعشرين. وقد احتفظنا فيها بكل ما هو جيد في الطائرة شينوك واضفنا قدرة انتاجية وتحسينات في النظام لضمان بقاء الطائرة CH-47 اكثر طائرات الهليكوبتر الكبيرة المخصصة للنقل، موثوقية وكفاءة في العالم».

وتحتفظ الطائرة CH-47SD بالشكل الخارجي المعتاد للطائرة CH-47D شينوك، ولكنها تتمتع بخزانات وقود لمدى الطيران الطويل تبلغ سعتها 2086 جالونا، مما يؤدي الى مضاعفة مدى العمل للموديل D، وبالاضافة الى ذلك تستخدم الطائرة شينوك الجديدة المقدمة الرادارية الاكثر طولا الموجودة في الطائرة MH-47E شينوك للعمليات الخاصة، والعديد من الطائرات الدولية موديل CH-47D، وهي المقدمة التي تستوعب هوائي الرادار.

وتمثل قمرة قيادة الطائرات CH-47SD اقصى درجات التقدم التقني، وفيها نظام ادارة متكامل يشتمل على اجهزة تحكم اوتوماتيكية. والطائرة شينوك الجديدة هي اول موديل يستخدم وحدات العرض الرقمية ذات الالوان الكاملة. وقد انتجت بوينج وهانيويل اجهزة قياس تتضمن جهازا رقميا كاملا GPS/INS للملاحة والاتصال مع مقياس راداري للارتفاع. وتتمتع قمرة القيادة ايضا بالتجهيزات اللازمة لخريطة رقمية، وجهاز رادار لحالة الطقس، ونظام لنقل البيانات. وبالاضافة الى ذلك توجد في الطائرة ايضا نظم لمراقبة الوظائف والاستخدام. ومن بين المعدات المحمولة جوا لضمان امن الطائرة نظم للتحذير من اجهزة الرادار والصواريخ، وجهاز لاطلاق المشاعل الكاشفة.

ويقول تيم نيكولز مدير برنامج SD لاجهزة الطيران «ان تصميم قمرة القيادة SD يوفر المرونة الكاملة في العديد من ظروف الطيران، ومنها الطيران الليلي والطيران في ظروف الطقس السيئة، كما يؤدي الى التخفيف من العبء الواقع على الطيار. وتستخدم الطائرة CH-47SD عناصر ذات كفاءة كاملة حتى يستطيع طاقم الطائرة العمل بقدر اكبر من الدقة لمواجهة المتطلبات المتزايدة للمهمة في ظروف الطيران العسكرية والمدنية في المستقبل.

وبفضل نظام الادارة المتكامل في القمرة الزجاجية يتمكن الطيار من الاستغلال الكامل لنظام الدوران الترادفي للمروحة. إذ ليست هناك طائرة هليكوبتر كبيرة اخرى تستطيع مجاراة الطائرة شينوك في السعة والاقتصاد والقدرة على مواجهة ظروف الطيران الصعبة».

ويتمتع نظام الدفع في الطائرة Super D بمحرك Allied Signal T55-1-714A مزود باجهزة تحكم رقمية كاملة الوظيفة، ويبلغ الحد الاقصى لقدرة هذا المحرك 4075 حصانا (3039 كيلووات)، وبذلك توفر الطائرة الجديدة قدرة تزيد بنسبة 8 في المائة على اي طائرة اخرى من طراز CH-47D.

وتوفر المحركات A 714 القدرة على الطيران بوزن يصل الى 54 الف رطل كحد اقصى على ارتفاعات اعلى من الطائرة من طراز CH-47D.

وتحمل الطائرة شينوك طاقما يتألف من ثلاثة افراد، كما ان عدد مقاعد الركاب في المقصورة الرئيسية يبلغ 37 مقعدا، ولكن يمكن لهذه الطائرة استيعاب 55 مقعدا للعسكريين.

وهناك تجهيزات اضافية اخرى لاعداد الطائرة Super D للعمل على الاسطح المائية او الجليدية، او للقيام بالعديد من المهام المتخصصة مثل البحث والانقاذ ومكافحة الحرائق، والعمليات الخاصة.

وتنتج شركة بوينج طائرات الهليكوبتر العسكرية للعديد من القوات المسلحة في شتى انحاء العالم.

طائرة شينوك من الطراز القديم وهي تحمل طائرة اخرى من الطراز ذاته دلالة على قوتها وقد التقطت هذه الصورة قرب مدريد عام 1995

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

تجارب على النوم والحركة على متن المكوك «كولومبيا»

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يأتي الأمر الى رواد الفضاء على متن مكوك الفضاء كولومبيا فانهم لا يملكون ولو دقيقة واحدة من الخصوصية حتى في نومهم. فكل حركة تنفس مراقبة تماماً، وكل صوت شخير صادر عنهم يسجله الكومبيوتر ويحلله. والسبب ان تجارب مفصلة عن نوم الانسان تجري لأول مرة في المكوك الفضائي الذي بلغ عمر رحلاته الان 17 سنة، وذلك لمساعدة اولئك الذين يصيبهم الارق سواء في الفضاء أو على سطح الارض.

ويعلق الدكتور تشارلز سيزلر الباحث في مستشفى برمنغهام للنساء في بوسطن على ذلك بقوله: «اننا مهتمون جداً باستخدام هذه التقنية الجديدة في الاختبارات على متن المركبة الفضائية».

اذ يتناول كل ليلة اربعة من رواد كولومبيا المهتمين بالتجارب الطبية قرصاً لا يعرفون ما اذا كان عقار الميلاتونين، او قرصاً وهمياً. وهم يفعلون ذلك مرتدين ساعة رسغية خاصة لقياس فترات النوم وذلك لمدة اربع ليال متتالية.

ورؤوس الرواد ملفوفة تحت الخوذ بشباك ناعمة زرقاء اللون مركبة عليها مجموعة من الاقطاب الكهربائية البيضاء التي تقيس الموجات الدماغية عبر جهاز صغير معلق على جوانبهم.

وهذا الجهاز الذي لا يتعدى حجمه حجم المسجل الصغير، والبالغ ثمنه 20 الف دولار، هو نسخة مصغرة جديدة عن معدات كبيرة مركبة في مختبرات النوم في المستشفيات.

وفي الخوذة ايضاً ميكروفون صغير لتسجيل الشخير وادوات استشعار لقياس حركة العين والتنفس والاضواء المحيطة، اضافة الى انهم قاموا بابتلاع جهاز بث لاسلكي لقياس حرارة الجسم.

وعندما يستيقظ الرواد من نومهم يقومون ببث معطيات مسجلة، وهي عملية ابتدأت في الواقع قبل أيام حيث تلقى الدكتور سيزلر وفريقه حتى الان ما يوازي 12 الف صفحة من البيانات الخاصة بالموجات الدماغية.

ويذكر ان رواد الفضاء لا ينامون جيداً في الفضاء الخارجي. فبدلاً من شروق الشمس وغروبها كل 24 ساعة فان ذلك يحدث كل 1,5 ساعة. ثم ان انعدام الجاذبية يجعل سواعد الرواد تعوم في الفضاء بشكل يسبب وضعاً غير مريح.

والمعلوم ان رواد الفضاء في رحلاتهم الفضائية يتناولون حبوباً منومة بشكل يزيد بثلاث الى ثماني مرات عن الاشخاص العاديين. لكن اذا ثبت ان اعطاء مقادير من الميلاتونين بدلاً عنها هو امر مجد فان ذلك يعني التخلص من الدوار الذي تسببه عادة حبوب النوم. والدوار هو آخر شيء ترغبه وكالة «ناسا» لانه يشكل الفرق بين الموت والحياة.

وكان رواد الفضاء قد قاموا باطلاق بعض الجرذان الصغيرة لتقوم بخطواتها الاولى في وسط انعدام الجاذبية وقاموا بتصويرها بواسطة الفيديو، حيث سيتم مقارنة حركاتها في الفضاء بحركاتها على الارض بعد العودة اليها.

واضافة الى صغار الجرذان هذه التي يبلغ عمرها 16 يوماً يحمل المكوك جرذاناً اكبر سناً تعلمت خطواتها الاول على الارض لاجراء المقارنة والدراسات بين الاثنين.

آلة جديدة لتوليد الطاقة الكهربائية من حركة المد البحري

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل تصميم لآلة جديدة تحول طاقة حركة المياه البحرية اثناء المد، الى طاقة كهربائية على جائزة قيمتها 50 الف جنيه استرليني منحتها وزارة التجارة والصناعة البريطانية ضمن برنامج تشجيع الشركات الصغيرة.

وطور مايك وتشكورن الآلة الجديدة التي تشابه كوباً كبيراً للقهوة يوضع بشكل مقلوب ويستفيد من طاقة حركة المياه لتوليد حركة قوية لهواء مضغوط يحرك توربينات توليد الطاقة الكهربائية.

وتوضع على اسفل الكوب «زعانف» كبيرة تغمرها المياه وتشدها الى الاسفل مما يساعد على ضغط الهواء المحصور في الكوب. ويتدفق الهواء بسرعة عالية عبر منافذ خاصة نحو التوربينات لتحريك ريشها.





على حافة السلام 17

قصة المحادثات الاسرائيلية - السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

المعلم: نظرة سورية المستقبلية ستقرر على ضوء المصالح وليس الالتزامات

الأسد غير مستعد لعمل درامي يندرج في إطار الدبلوماسية العلنية • بيريس لكريستوفر: أنا مستعد لأي نمط من المفاوضات «سريع أم بطيء، واسع أم ضيق» • مشروع سنجر.. قدماه مغروستان في الزمن الراهن والزمن الراهن تسيطر عليه سيكولوجيا الحرب والاحتلال

أراد بيريس ان تنغمر الولايات المتحدة في المفاوضات الاسرائيلية - السورية انغماراً أكثر عمقاً. منذ 1993 والمفاوضات تجري بهذه الصورة الثلاثية حيث تلعب الولايات المتحدة دوراً متعدد الأوجه، فهي الراعي وحلال العقد والوسيط والمشارك. إن من العسير ان يتخيل المرء دوراً أكثر فعالية وبروزاً في المفاوضات نفسها بحيث لا يحيلها الى ضرب من ضروب الوساطة المباشرة او التحكيم. لكن ما يفكر فيه رئيس الوزراء ليس من هذا القرار، بل جعل الاتفاق الاسرائيلي - السوري جزءاً من خطة شاملة للمنطقة برمتها يمكن ان ندعوها «خطة كلينتون». فلو قدر لاتفاق اسرائيلي - سوري ان يؤدي، حقاً، الى تسوية شاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي فإن أحد العوائق التقليدية الرئيسية التي تعرقل خلق منظمة امنية للمنطقة يكون قد أزيل من الوجود. كان بيريس يأمل في اقناع كلينتون ان يقوم بمبادرة جريئة من هذا القرار بعنوان «خطة كلينتون».

واخيرا، ثمة قضية تتعلق بالمفاوضات نفسها. فقد اصر بيريس على اجتماع مبكر مع الأسد كعنصر اساسي من عناصر اتفاق سريع. وكان يفضل ان يعقد الاجتماع في القدس أو في دمشق، واعتبر الاجتماع في واشنطن ثالث افضل الحلول. إذ وفقاً لما يراه فان دراما من هذا الطراز، فقط بوسعها ان تقنع الرأي العام الاسرائيلي ان تطوراً خارقاً للعادة قد تحقق. ومع ان بيريس لم يقل ذلك صراحة، فقد إلا انني شعرت انه، ايضاً، بحاجة الى الاقناع بأن شريكه في المفاوضات شريك حقيقي بعد الأخذ بالحسبان خبرة السنوات الثلاث المنصرمة.

لقد غدا واضحاً ان يوري سافير، المدير العام لوزارة الخارجية، وصديق رئيس الوزراء الحميم والمؤتمن على أسراره، ومساعد الرئيس في مفاوضات أوسلو الاولى والثانية، هو رجل رئيس الوزراء الاول للاضطلاع بالمسار السوري. كانت لسافير علاقة مريحة بدنيس روس تعود الى أيام بيريس كرئيس للوزراء ووزير للخارجية في الثمانينات، وقد توطدت هذه العلاقة لاحقاً من خلال العمل المشترك على المسار الفلسطيني. وهما يشكلان، الآن، القناة الرئيسية لاستكشاف احتمالات اتفاق اسرائيلي - سوري. في النصف الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) اجرى روس مناقشات تمهيدية مع المعلم في واشنطن، ومع سافير في القدس (عن طريق التليفون). وفي التاسع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) سافر روس وفريقه الى اسرائيل من أجل اجراء مناقشات مكثفة مع بيريس ومساعديه. وقد تمت، في ذلك الوقت، برمجة سلسلة من اللقاءات: سيعود روس وفريقه الى المنطقة اوائل ديسمبر (كانون الاول) وستعقب ذلك زيارة بيريس الى الولايات المتحدة: ومن ثم زيارة الوزير كريستوفر الى اسرائيل وسورية. وبنهاية هذه السلسلة من اللقاءات تكون السبل قد مهدت لاستئناف مفاوضات اسرائيلية - سورية مباشرة.

كان روس في غاية الوضوح في التعبير عن قناعة ادارة كلينتون بأن بالامكان التوصل الى اتفاق في سنة 1996. وامضى بعض الوقت، ايضاً، في وصف مزاج الأسد وتصورات. فالأسد، استناداً الى ذلك الوصف، يشعر انه قد استغل وجرى تضليله. وعلى حد تعبيره، ان الشخص الذي «جعل مدريد أمراً ممكناً» هو المشارك الوحيد الذي اخفق، حتى الساعة، في ان يستفيد منها. وهو يعتقد ان رابين لم يكن راغباً في التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات، لكنه يشعر ان بيريس يرغب في ذلك. كما انه يعتبر الرسائل المتعلقة بهذا الامر والتي نقلت اليه في الماضي رسائل شديدة العمومية، بل ومضللة. في الواقع، وهو يرغب في التوصل الى اتفاق خلال عام 1996، الا ان اتفاقه يجب ان يكون مختلفاً عن اتفاقات الآخرين. واضاف روس ان الأسد، أياً كان الامر، غير مهتم بتغيير هيكل المفاوضات.

خلال اجتماعه مع روس والفريق المصاحب له، شرح بيريس مفهومه لمحتوى الاتفاق المتوقع وسيرورته مع سورية. واضاف عدداً من العناصر الى العرض الاساسي: حل محدد لمشكلة المياه، ووقف الارهاب، والدبلوماسية العلنية. واكثر اهمية من ذلك ما قاله لروس ان عليه أن يتخذ قراراً نهائياً، وان قراره هذا سيعتمد على استجابة الأسد لأفكاره بصدد المحتوى والسيرورة، على السواء.

في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) شكل بيريس الحكومة الجديدة، واختار ايهود باراك، الذي انضم الى حكومة رابين وزيراً للعمل، لمنصب وزير الخارجية، واحتفظ بوزارة الدفاع لنفسه. كما اعيد حاييم رامون، منافس باراك الرئيسي على الزعامة في المستقبل، الى الحكومة وزيراً للداخلية. وتخلى يوسي بيلين عن حقيبة الاقتصاد والتخطيط ليصبح وزيراً بلا وزارة في مكتب رئيس الوزراء، لكنه نسب الى القضايا الداخلية وليس الى شؤون السياسة الخارجية. اما السياسة الخارجية فقد قسمت بين باراك وسافير، الذي ظل، رسمياً، في منصب المدير العام تحت رئاسة باراك لكنه، عملياً، يمارس نشاطه من مكتب رئيس الوزراء باعتباره ساعده الأيمن. كانت تلك ترتيبات مربكة تعكس الفوضى وانعدام اليقين في هذه المرحلة الانتقالية.

في هذا السياق كان عليّ ان أوطن النفس مع قرار بيريس بجعل سافير مسؤولاً عن المفاوضات السورية. لم يكن قراره هذا قراراً مفاجئاً لي تماماً، كما انني احترمت حق رئيس الوزراء في ان يعهد الى اقرب مساعديه القضية الاكثر حسماً في منهاج حكومته. كنت أعلم تمام العلم اي ضرب من العلاقة يجب ان ينشأ بين رئيس الوزراء وبين من يفاوض نيابة عنه. كان هذا النمط من العلاقة قائماً بين بيريس وسافير لأكثر من عقد من السنين، وسافير فاوض في اتفاقي أوسلو باسم بيريس. لكنني وجدت صعوبة أكبر في قبول الاسلوب الملتوي الذي تم واعلن به التغيير، والتصريحات السلبية التي أعطيت الى وسائل الاعلام من قبل بعض مساعدي بيريس الحاليين ومن اصبحوا من مساعديه في المستقبل. وعلى اية حال، قررت أن أواصل عملي كسفير، وفي غضون فترة قصيرة بعد ذلك، استعيدت، بيني وبين بيريس، علاقة شخصية وعلاقة عمل مرضيتان. لم يحدث الكثير خلال الاسبوعين المقبلين. لقد شارك الوفدان الاسرائيلي والسوري برئاسة وزيري خارجية البلدين في مؤتمر برشلونة الذي نظمه الاتحاد الاوروبي، لكن ما من شيء في سلوك الوفد السوري يوحي ان تغييراً دراميا كان وشيك الوقوع.

في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) وصل روس الى المنطقة، وواصل سفرته الى دمشق. في مساء الخامس من ذلك الشهر عاد ليطلع بيريس على اجتماعه الذي استغرق أربع ساعات مع الاسد. كان روس قد حمل رسالة من بيريس الى الأسد، الذي رد عليها رداً ايجابياً، مع انه اشار الى انه يفضل انتظار اجتماعه مع الوزير كريستوفر حتى يستطيع ان يتوسع في عرض موقفه. الا انه كان محدداً في قضية واحدة: انه ينوي ان يحتفظ بالمعلم ممثلاً له في المفاوضات؛ وبوسع بيريس، بالطبع، ان يعين من يختاره لهذا الدور في الاجتماعين اللذين عقدهما مع روس، خص بيريس فكرته عن «خطة كلينتون» بمعظم حديثه. فهو يسعى الى دمج اتفاق اسرائيل المتوقع مع سورية في خطة اوسع تشتمل على معاهدة اميركية - اسرائيلية ثنائية وحلف أمني يضم بلدان المنطقة. وفي الوقت الذي حاول فيه روس ان يفهم ما يجول بخاطر بيريس، الا انه لم يلزم نفسه بشيء.

حضر بيريس الى واشنطن للاجتماع بالرئيس كلينتون في العاشر من ديسمبر (كانون الاول)، وقد سبق هذا الاجتماع، كالمعتاد، اجتماع تمهيدي مع الوزير كريستوفر. اوضح بيريس لكريستوفر انه مستعد لأي نمط من انماط المفاوضات والتقدم مع سورية: «سريع أم بطيء، واسع أم ضيق»، وان الامر متروك للأسد كي يقرر ماذا يريد وان يتصرف في ضوء ذلك. ولو اراد الأسد اتفاقاً قبل الانتخابات، عليه ان يوافق على «خطوة درامية» (اقرأ: اجتماع). ثم عرض الخط العلني، المتعلق بالانسحاب، الذي كان راغباً في تبنيه. كان مستعداً لأن يصرح في الكنيست ان الوقت قد حان لإقامة حدود دائمة بين اسرائيل وسورية طبقاً لقراري مجلس الأمن 242 و338. بالمقابل، اخبر كريستوفر بيريس انه ينوي السفر الى سورية في الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول)، ومنها سيسافر الى القدس، ليعود بعد ذلك الى المنطقة في اول يناير (كانون الثاني) بعد جولة من المفاوضات الاسرائيلية - السورية المباشرة.

كانت استجابة الرئيس كلينتون لفكرة القيام بمبادرة او وضع خطة تحمل اسمه استجابة حذرة، كما كان متوقعاً. اذ من الواضح انه لم يكن تواقاً الى ان يربط نفسه ربطاً قوياً مع مشروع ذي آفاق غير مؤكدة. ولم تكن ادارته ميالة، في تلك المرحلة، الى وضع العلاقة الخاصة والقوية مع اسرائيل في اطار رسمي. فهي تشعر ان العلاقة في وضعها الحالي مقبولة من العرب، وإن على مضض، على انها احدى حقائق الحياة، لكن وضعها في اطار رسمي قد يستثير ردود افعال غير مرغوب فيها، ويُعوّض قدرة واشنطن على قيادة سيرورة السلام. كان هنالك الكثير مما يمكن قوله جواباً على هذه المحاججة الصامتة، الا ان بيريس فضل أن يُبقيها حيث هي.

في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) عقد اجتماع آخر في بلير هاوس Blair House، دار ضيافة الرئيس الاميركي، بين بيريس وكريستوفر في عشية سفرة الاخير الى دمشق. ومن باب التأمل في ما مضى، تستعيد الذاكرة أحد جوانب ذلك الاجتماع: للمرة الثانية طلب بيريس من كريستوفر ان ينقل للأسد ان الموقف في جنوب لبنان، وسياسات سورية هناك امور ليست مقبولة لديه، وانه، رغم موقفه الليبرالي في سيرورة السلام، سيكون مضطراً للرد رداً قوياً اذا ما استمر العنف. بعد زيارته الى دمشق ومناقشاته مع الأسد حل كريستوفر في اسرائيل في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الاول). وفي جو غير رسمي تماماً، في منزل رئيس الوزراء، قدم كريستوفر عرضاً لجواب الأسد على الآراء التي عرضها عليه تحت عنوان «خطة النقاط العشر».

ان نسخة من خطة كريستوفر ذات «النقاط العشر» قد اصبحت علنية بعد بضعة ايام عندما اطلع بيريس نواب حزب العمل في الكنيست عليها، وتوقف عندها طويلاً. بعد ذلك بفترة قصيرة سربت هذه الخطة الى وسائل الإعلام الاسرائيلية. ومهما يكن الأمر، فان المجموعة التي اصغت الى تقرير كريستوفر يوم الجمعة ضمت أناساً اعتقدوا ان استجابة الأسد كانت شديدة الايجابية، وآخرين آمنوا انها تعاني من إطناب في المظهر وايجاز في الجوهر. فالأسد، حين يتعلق الأمر بالمحافظة على السلام والهدوء في جنوب لبنان، يقول انه يفضل «الموقف العملي على التفاهم الرسمي». بالطبع، كان الأسد يحبذ دوراً اميركياً أكثر فعالية، الا انه عندما أبلغ ان بيريس لا يعارض تفاهماً اميركياً - سورياً منفصلاً، صدر عنه رد فعل حذر، واقترح ان يعالج هذا الأمر «في وقت مناسب». أما بالنسبة الى مشاريع التنمية، فقد ركز على «التنمية» في المنطقة أكثر مما على «التعاون»، وعبر عن تفضيله لخطط التنمية في الجولان. وهو يرى ان الماء قضية ثنائية، ومتعددة الاطراف، على السواء، مشيراً بذلك الى ان مشاكل المياه بين اسرائيل وسورية لا يمكن حلها على أسس ثنائية بحتة.

تتحدد نقطة الانطلاق، في رأيي، في ان الأسد مستعد لاعلاء شأن المفاوضات. ولا بد انه سمع من محاوريه الاميركيين ان بيريس ملتزم بالتفاهم الذي حصل مع رابين، وانه «ألين» من سلفه بشأن الفترة الزمنية والأمن (لو ان هذه الرسالة بالذات قد نقلت اليه بهذه الصورة لكانت مضللة، حقاً)، وانه يلح على عمق ونوعية السلام وعلى ضرب من ضروب التعاون الاقتصادي. وفي النهاية، انه راغب في «الطيران عالياً وسريعاً أم واطئاً وبطيئاً»، طبقاً لما يقرره الأسد.

كانت استجابة الأسد ايجابية مشوبة بالحذر، ولكن شديدة الاحتراس. ولم يكن ذلك مباغتاً لاولئك الذين راقبوا إدارة الأسد للمفاوضات منذ 1992، وسلوك سورية منذ الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني). كان رد الفعل السوري المباشر على اغتيال رابين، في أحسن حالاته، بارداً لا عاطفة فيه. ولم تكن هنالك رغبة جديدة في توظيف الدبلوماسية العلنية، ولا في الاجهاز على العنف في جنوب لبنان من اجل توسيع قاعدة التأييد الشعبي في اسرائيل لسياسات رئيس الوزراء الجديد الذي كان راغباً في النهوض بالمفاوضات مع سورية. وجوبهت بالرفض والصدود محاولة بيريس التوصل الى اتفاق سريع بالاستناد الى اجتماع مبكر بين الزعيمين. من الواضح ان الأسد يريد ان يكتشف المزيد عما يتوقعه بيريس، وما هو راغب في تقديمه قبل ان يلزم نفسه اكثر.

على خلفية هذه الأسس، رتب روس وفريقه المفاوضات في Wye Plantation، وهو مركز مؤتمرات في Chesapeake التي تبعد ساعة ونصفا عن واشنطن. وتعود ملكية هذا المركز الى معهد أسبن، لكن المنظمات الاخرى تستطيع تأجيره من المعهد. والمركز يكون في أحسن أوضاعه في الربيع والخريف. فهو شديد البرودة في الشتاء وشديد الحرارة في الصيف مما يحرم زواره من الاستمتاع بالمناطق الجميلة المحيطة به. الا انه يوفر مكاناً مريحاً جداً ومنعزلاً في موقع ممتاز، بالمقارنة مع واشنطن، ويخدم احتياجاتنا ومآربنا آنذاك.

لم يرغب الأسد في ارسال ضباط عسكريين الى الجولة الاولى من المفاوضات. وقد رافق السفير المعلم، رئيس الوفد السوري، كل من ميخائيل وهبة، الذي خلفه في رئاسة ديوان فاروق الشرع، ورياض داودي، محامي القانون الدولي الذي كان عضواً في وفد موفق العلاف.

تشكلت نواة الوفد الاسرائيلي من يوري سافير، وجول سنجر، المستشار القانوني لوزير الخارجية، وأنا. ثم وصل من اسرائيل وفد اوسع بكثير ضم مجموعة من الخبراء من وزارة الخارجية وقسم التخطيط في قوات الدفاع الاسرائيلية، الذين كانوا مسؤولين عن الاعمال الادارية والاعمال الكتابية. وقد تعززت هذه المجموعة بانضمام يوسي فاردي، رجل الأعمال اللامع، الذي كان منشغلاً لبعض الوقت، على أساس من المصلحة العامة، في تهيئة مشاريع اقتصادية لسيرورة السلام مع الاردنيين والفلسطينيين. ان الخبرة التي راكمها سافير من خلال مفاوضاته مع الفلسطينيين، ومجموعة الموظفين والخبراء الذين طوّرهم في هذا السياق، استنفرت، جميعاً، للاستفادة منها في المحادثات مع سورية. حضر روس الى المفاوضات يصحبه كل من مارك بارس، المدير في مجلس الأمن القومي لشؤون الشرق الاوسط وارون ميلر، نائب روس، وتوني فيرجستاندج، احد الموظفين الكبار في مكتب الشرق الادنى في وزارة الخارجية.

تم الاتفاق على ان تنام جميع الوفود، اثناء المفاوضات، في Wye Plantation وأن تتناول وجبات طعامها معاً. وكان ذلك، وفقاً للمعايير السورية، بمثابة تنازل، أو علامة على التقدم في المفاوضات، بل تقدم مهم، في الواقع. ان مجرد قيام مجموعة من السوريين ومجموعة من الاسرائيليين بالعيش معاً لبضعة أيام، وتحت سقف واحد، واللقاء والتحدث، بحرية تامة، مع بعضهم البعض، يشكل، في الحقيقة، احد اكثر معالم المحادثات في Wye جاذبية وأهمية. اتخذت المفاوضات الدائرة في Wye ثلاثة أشكال: الاجتماعات الكاملة، واجتماعات رؤساء الوفود، واجتماعات يلتقي فيها المستشارون القانونيون على انفراد بينما يواصل الستة الباقون المفاوضات العامة. وربما حصلت اجتماعات اخرى في Wye لم اكن على علم بها. كنت، بالتأكيد، أعرف ان هناك اجتماعات غير معلنة حضرها روس والمعلم وسافير في منزل روس قبل وما بين جولات المفاوضات. واستناداً الى خبرتي في مثل تلك الاجتماعات كان بوسعي الاحساس بأنها قد حصلت فعلاً. ولكن الديناميكية الحقيقية في المفاوضات كانت تتقرر في الاجتماعات المصغرة في واشنطن وفي واي - Wye، وان الاجتماعات الكاملة، في بعض الاحيان، على الاقل، كانت طقسية أكثر منها جوهرية.

طبقاً الى ما اتفق عليه، ستبدأ المفاوضات في السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) وتستمر ستة أيام على مرحلتين تفصل بينهما عطلة نهاية الاسبوع. في نهاية الجولة يسافر الوزير كريستوفر الى اسرائيل وسورية ليشجع ويساعد الطرفين على اتخاذ قرارات جديدة تكون الحاجة ماسة اليها عندئذ. في بلاغ صحافي عند نهاية الجولة الاولى في واي - Wye صرح «مصدر اميركي كبير» (عرف، لاحقاً، انه دنيس روس)، بحماس، ان «ما انجز خلال هذه الايام الستة يفوق كثيراً ما تحقق في السنوات الاربع السابقة من المفاوضات». في ذلك الوقت، شعرت ان هذا التصريح تصريح مبالغ فيه على نحو كبير، غير انني كنت معقود اللسان. فأي تصريح من قبلي يناقض ما قيل سينظر اليه، وسيفسر على انه جزء من أعراض «العنب الحامض». اما الآن، فحتى النظرة المحدودة التي تقدمها خبرة الثمانية عشر شهراً المنصرمة تمكننا من النظر الى هذه الاحداث نظرة اكثر توازناً.

من الواضح ان الوفود حضرت الى واي بلانتيشن Wye Plantation من اجل السعي للتوصل الى اتفاق في سنة 1996. كانت الاستراتيجية الاساسية بسيطة تماماً، وليست مختلفة عن الاستراتيجية التي تحكمت في المفاوضات في مراحلها المبكرة: تعليق النقاش المباشر الصريح لقضية الانسحاب والتركيز على الشق السوري من معادلة السلام. وحالما يصبح هذا الشق من المعادلة مقبولاً من الطرفين تجري مناقشة الانسحاب بصورة محددة. ونزولاً عند الاصرار السوري تم إرجاء مناقشة القضايا الامنية. فقد كان المعلم صريحاً تماماً في التعبير عن تطلعه الى ان هذه القضايا ستحال الى مرحلة تالية وليس الى مرتبة ثانوية. وجاهد من اجل تأجيل وصول الضباط العسكريين الى محادثات واي Wye. فالسوريون، كما يتضح من تصرفاتهم، يفترضون ان بيريس وفريقه سيكونون «ألين» فيما يتعلق بالقضايا الامنية ويعتبرون المؤسسة العسكرية الاسرائيلية «متشددة» في هذه المسألة، ومصدراً محتملاً لمعارضة نمط الاتفاق الذي يفكرون فيه.

ان «رجلاً» هامة من «الأرجل» الاربع الاصلية التي تقوم عليها طاولة مفاهيم رابين تتمثل في مفهوم «التلاقي»، أي، اصراره على تنفيذ غير متوازن للاتفاق حالما يتم انجازه، وذلك بجرعات مكثفة من التطبيع تسبق اي انسحاب ذي معنى. وبسبب الضغط الذي سلط عليه من قبل كلينتون وكريستوفر قبل الاسد مبدأ التلاقي ووافق على تطبيقه بطريقة طفيفة، مع انه ظل يشعر بعدم الارتياح من هذه الفكرة التي تتحدر مباشرة من اتفاق السلام الذي عقده انور السادات مع مناحيم بيجن. في واي Wye بدأ المعلم يضغط ضغطاً متواصلاً من اجل تطبيق وجيز وسهل للاتفاق حالما يتم انجازه. وبسبب تفكيره الدائم بهذا الأمر راح يكرر الفكرة التي جربت في الماضي: دعونا نتخلص من المراحل، مرة والى الأبد، ولننفذ الاتفاق دفعة واحدة. لم يقم سافير باستبعاد هذه الفكرة، غير انه عرض مقترباً مختلفاً من المسألة: دعونا نبني خطاً زمنياً ونضع، على طوله، «محطات التنفيذ». كان هذا المفهوم مقبولاً من لدن المعلم، لكن مناقشة الفترة الزمنية الحقيقية وعلاقتنا بسيرورة التنفيذ لم تثمر شيئاً.

تركزت أغلب المناقشات، خلال هذه الجولة الاولى، على نوعية السلام، والتطبيع، والتعاون الاقتصادي والشمولية. وقد هيمن على المناقشات سؤال عملي وملح: إذ يجب على بيريس ان يتخذ قراراً نهائياً بشأن الانتخابات.. الاحتفاظ بالموعد الاصلي في التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) أم تقديمها الى التاسع والعشرين من مايو (ايار). وتقرير ما اذا كان التوصل الى اتفاق سريع مع الأسد أمراً محتملاً هو عنصر حاسم في قراره. ترى هل كانت العناصر الاساسية في مفهوم بيريس عن اتفاق مرض مع سورية مقبولة من لدن الأسد؟

في هذه المرحلة لم يتسلم رئيس الوزراء الا جواباً سلبياً من سورية، وآخر من الولايات المتحدة: فالأسد غير مستعد لعقد اي اجتماع مبكر، او للقيام بأي عمل درامي آخر يندرج في اطار الدبلوماسية العلنية، والرئيس كلينتون رفض الدعوة لوضع خطة رئيسية تحمل اسمه. ترى، ماذا تم بشأن العناصر الاخرى في مفهوم رئيس الوزراء؟

في 1994، قبل الأسد فكرة «العلاقات السلمية الطبيعية»، وأذن للمعلم ان يقول ذلك في واي Wye بطريقة أكثر انفتاحاً. لكن التصريحات ذات الطابع العمومي لم تكن كافية، بحد ذاتها، في وضع يشكل فيه نوع وعمق السلام، التطبيع والتعاون الاقتصادي، الجانب الحاسم في مفهوم رئيس الوزراء عن السلام.

واصل سافير الضغط والمعلم استجاب قائلاً ان التعاون الاقتصادي يشكل صعوبة بالنسبة اليه، وان قضايا التطبيع يجب ان تقسم الى فئتين: فئة مناسبة للتطبيق في أمد قصير، وفئة ينبغي ان تطبق «في مستقبل ابعد». استمر سافير في الضغط واقترح ان يشركنا جول سنجر، خبيرنا القانوني واحد مخضرمي مفاوضات السلام مع مصر، في خبرته في إقامة «علاقات سلمية طبيعية» بين بلدين لم تنشأ بينهما علاقات في الماضي. وضع سنجر قائمة من ثمان وعشرين نقطة تعالج الميادين التي يجب ان يشملها الاتفاق من أجل تشييد البنى التحتية اللازمة لاقامة علاقة طبيعية ولتسهيل أمر الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلم: علاقات دبلوماسية وقنصلية، الغاء المقاطعة، إقامة العلاقات البريدية ووسائل الاتصال الأخرى، والتعاون الثقافي والاقتصادي، وهلم جرا.

تم الاتفاق على ان يجتمع سنجر ونظيره السوري، داودي، على انفراد، ليبحثا هذه القضايا، ولكن حين وصل الامر الى القضايا الأساسية ظل المعلم متشبثاً في موقفه الاصلي. فالمعلم يرى ان التقدم الطبيعي للبلدين يبدأ من انهاء حالة الحرب الذي يتحقق، اولاً وقبل كل شيء، بانهاء الاحتلال. وحالما يتم تحقيق ذلك، اضافة الى الأمن للطرفين، تصبح إقامة العلاقات السلمية أمراً ممكناً. كما ان من الضروري تأسيس قاعدة صلدة قبل ان تفحص سورية، فحصاً دقيقاً، مستقبل علاقتها مع اسرائيل، وتتعامل مع قضايا التعاون تعاملاً يكفل، على افضل وجه، مصالحها الوطنية. يجب ان يتقرر كل شيء على أساس تلك القاعدة الصلدة، ولا شيء يجب ان يبدو أو يؤوّل باعتباره شرطاً. واضاف انه، في هذه المرحلة، لا يستطيع ان يتنبأ بموقف سورية من نقاط سنجر الثماني عشرة، ذلك أن قدميه مغروستان في الزمن الراهن، والزمن الراهن تهيمن عليه سيكولوجيا الحرب والاحتلال. نظرة سورية المستقبلية ستتقرر في ضوء المصالح وليس الالتزامات. وعلى سبيل المثال لا الحصر، من المهم ان نتذكر ان سورية والولايات المتحدة ترتبطان «بعلاقات سلمية طبيعية» دون ان يكون لديهما ثمانية عشر اتفاقاً محدداً. وبالنسبة الى اسرائيل، لن نستثني شيئاً في المستقبل، الا اننا لا نستطيع ان نعد بشيء الآن. ...

الإسباني أنتون يفوز بماراثون لندن والمغربي الموعزيز ثانيا

لندن: من هاني عبد السلام

انتزع العداء الاسباني ابل انتون بطل العالم المركز الاول في سباق ماراثون لندن «فلورا» امس بعد منافسة حامية مع المغربي عبد القادر الموعزيز الذي حل ثانياً.

وقطع انتون مسافة السباق وقدرها 42,195 كلم في 2,07,56 ساعة وبفارق 11 ثانية عن البطل المغربي. وانتزع انتون المقدمة من الموعزيز في النصف الثاني من الميل الاخير، ورغم ذلك كاد البطل الاسباني ان يحقق الرقم القياسي لزمن الماراثون الا انه ابتعد بفارق ثانيتين. وحل البرتغالي انتونيو بينتو بطل العام الماضي ثالثا.

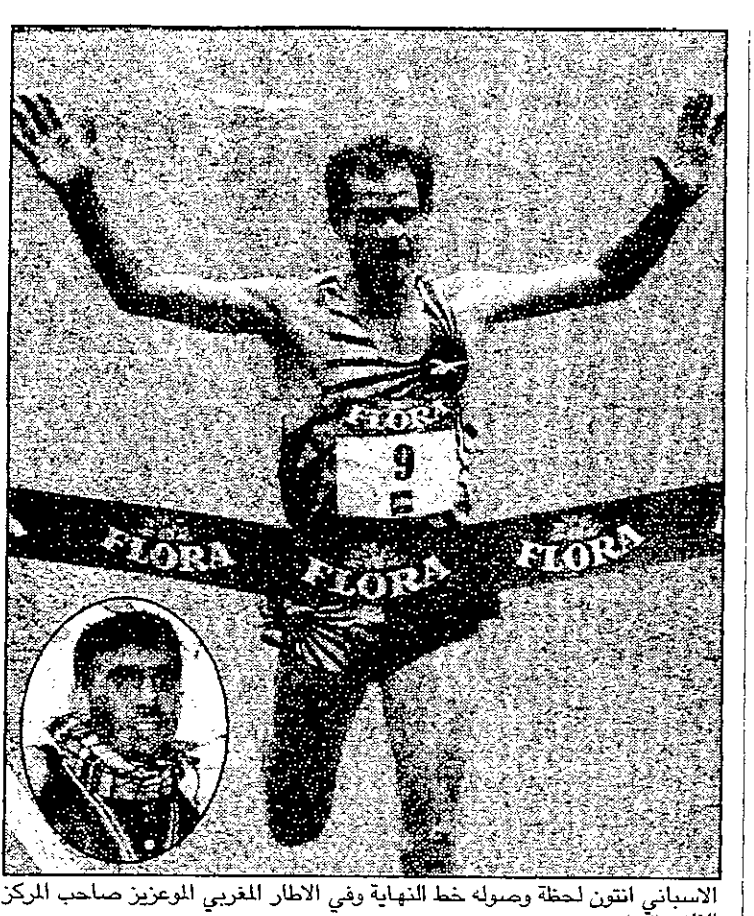
وشهد السباق خروج البطل الاولمبي الجنوب افريقي جوزيا ثوجواني من منتصف السباق لاصابته بتقلص عضلي.

وفي سباق السيدات فازت الايرلندية كاترينا ماكيرنان بالمركز الاول دون منافسة تذكر، مسجلة 2,26,25 ساعة، امام البريطانية ليز ماكولجان والكينية جويس شيمشومبا. واظهرت البطلة الايرلندية قدرات بدنية عالية بتصدرها السباق منذ البداية بفارق حوالي خمسة اميال عن اقرب منافساتها، قبل ان تقترب منها ماكولجان نسبياً في الميل الاخير وبفارق 29 ثانية.

وكانت ماكولجان قد مرت باصعب فترة في حياتها بعد ان اكتشفت ورما في اخر عمودها الفقري قبل خمسة اسابيع من ماراثون لندن العام الماضي الذي احرزت فيه المركز الثاني ايضا محققة افضل ارقامها الشخصية.

وراودت ماكولجان الشكوك انذاك في ان تكون مصابة بالسرطان، ولحسن الحظ تبين ان مخاوفها ليس لها اساس من الصحة بعد ان اجريت لها عملية ناجحة في يونيو (حزيران) الماضي وازيل الورم وعادت الى المضمار من جديد واثبتت في هذا الماراثون انها في الطريق لاستعادة مستواها القديم.

وقد شارك في الماراثون الذي نظم في شوارع وسط العاصمة الانجليزية مايزيد من 30 الف متسابق من الجنسين.



الاسباني انتون لحظة وصوله خط النهاية وفي الاطار المغربي الموعزيز صاحب المركز الثاني (أ.ب)

كولتارد يفوز بسباق سان مارينو للفورمولا 1

لندن: «الشرق الاوسط»



احرز الاسكوتلندي ديفيد كولتارد سائق فريق ماكلارين مرسيدس جائزة سباق سان مارينو الكبرى، المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا 1) الذي اقيم امس على حلبة ايمولا الايطالية.

وحل الالماني مايكل شوماخر سائق فيراري في المركز الثاني وزميله الايرلندي ايدي ايرفين ثالثاً. واصبح كولتارد بعد هذا الفوز على بعد 3 نقاط فقط من زميله في الفريق ومتصدر البطولة ميكا هاكينن الذي خرج من اللفة الـ17 للسباق بسبب اعطال في علبة التروس.

اما بطل الموسم الماضي وفريق ويليامز رينو الكندي جاك فيلنوف فحل في المركز الرابع ومازال بعيدا عن المنافسة على القمة. وخرج من سباق الامس 13 سائقاً من بينهم هاكينن وبطل العالم السابق البريطاني دامون هيل.

ورغم خروجه من السباق مازال هاكينن في الصدارة برصيد 26 نقطة، يليه كولتارد 23 نقطة، ثم شوماخر ثالثاً برصيد 20 نقطة، اما فيلنوف فيحتل المركز السابع برصيد 5 نقاط.

وكان شوماخر يتطلع لتحقيق حلم فريق فيراري بالفوز على حلبته الايطالية، وامام الجماهير الغفيرة التي احتشدت لتشجيعه، لكنه وزميله ايرفين قدما عرضاً جيداً نال الاعجاب بوصولهما ثانياً وثالثاً.

واثبتت هذه النتائج ان سيارة ماكلارين مرسيدس مازالت تتمتع بمواصفات تفوق مثيلاتها في البطولة، وهو الامر الذي وضعها على قمة الصانعين برصيد 49 نقطة مقابل 31 لفيراري.

يونايتد يواجه كريستال بالاس وأمله ضعيف في الاحتفاظ باللقب الإنجليزي

6 نقاط من 4 مباريات تكفي آرسنال للتتويج بطلاً

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يحتاج ارسنال لست نقاط فقط من المباريات الاربع التي يملكها لاعلان تتويجه بطلاً للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم للمرة الاولى منذ عام 1991، فيما انحصر امل مانشستر يونايتد الذي يملك 3 مباريات يلعب واحدة منها اليوم امام كريستال بالاس، في الفوز في جميع لقاءاته وانتظار تعثر ارسنال في 3 مباريات، وهو امر صعب تحقيقه.

وكان ارسنال قد رفع رصيده الى 72 نقطة بعد فوزه على مضيفه بارنزلي بهدفين نظيفين في المرحلة السادسة والثلاثين ليصبح الفارق بينه وبين يونايتد (الثاني) 4 نقاط.

وفي الوقت الذي اقترب فيه ارسنال من احراز اللقب فان بارنزلي بات مرشحا بقوة الى العودة من حيث اتى، اي الى الدرجة الاولى بعد موسم واحد في الممتاز.

وجاء لقاء ارسنال وبارنزلي في يوم تالق فيه الهولنديان دينيس بيرغكامب ومارك اوفرمارس اللذان سجلا هدفي الفوز لارسنال، الاول بقذيفة صاروخية من خارج منطقة الجزاء، والثاني قبل نهاية المباراة بربع ساعة.

ويذكر ان ارسنال لم يخسر اي مباراة منذ ان سقط على ارضه امام بلاكبيرن 3/1 في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وفاز في مبارياته التسع الاخيرة على التوالي.

وعلى ملعب «ستانفورد بريدج» مني ليفربول بخسارة قاسية امام تشيلسي 4/1. ويبدو ان معنويات لاعبي تشيلسي ارتفعت بعد احرازهم كاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة الشهر الماضي وبلوغهم نهائي كاس الكؤوس الاوروبية.

وافتتح الويلزي مارك هيوز التسجيل لتشيلسي (11) براسية اثر تمريرة من الروماني دان بتريسكو، ورد عليه مهاجم ليفربول الالماني كارل هاينز ريدله في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول. وبسط تشيلسي سيطرته في الشوط الثاني واضاف ثلاثة اهداف تناوب على تسجيلها ستيف كلارك (67) والنرويجي اندريه فلو (72) وهيوز مرة اخرى (77).

وصعد تشيلسي الى المركز الثالث مكان ليفربول بفارق نقطة واحدة عنه. وانعش توتنهام اماله في البقاء في الدرجة الممتازة بفوزه على نيوكاسل الجريح 2/صفر علماً بان الاخير لم ينج بعد من شبح الهبوط. وسجل الالماني يورجن كلينزمان (31) ولس فرديناند (73) الهدفين.

وسقط استون فيلا على ارضه امام بولتون 3/1، ومني وستهام بخسارة نادرة على ارضه امام ساوثهامبتون 4/2. وتعادل ليدز مع كوفنتري 3/3. وخسر ايضا ايفرتون على ارضه امام شيفيلد وتزداي بثلاثة اهداف مقابل هدفه واصبحت مهمة ايفرتون صعبة في محاولة الهروب من الهبوط. وتعادل بلاكبيرن الذي لم يفز في مبارياته السبع الاخيرة مع ضيفه ويمبلدون صفر/صفر.

● الدوري الاسكتلندي: بلغت الاثارة الذروة بسقوط سلتيك المتصدر في فخ التعادل السلبي مع ضيفه هيبرنيان الاخير، وفوز منافسه المباشر وغريمه التقليدي جلاسجو رينجرز على مضيفه هارتس 3/صفر في المرحلة الرابعة والثلاثين.

ويملك سلتيك 70 نقطة بفارق نقطة واحدة عن رينجرز، ولم يتبق على انتهاء الدوري سوى مرحلتين. ويسعى سلتيك الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ 10 سنوات علما بان رينجرز احرزه في السنوات التسع الماضية.

وسجل اهداف رينجرز الايطالي رينو جاتوسو (2) والالماني يورج البرتس. وفي المباريات الاخرى، فاز سانت جونستون على دندي يونايتد 2/صفر، وكيلمارنوك على ابردين 2/1، ودنفرملين على مذرويل 3/1.

● الدوري الالماني: اقترب فيردر بريمن الذي يلعب له مدافع منتخب مصر هاني رمزي، من حجز بطاقته للمشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل بفوزه على شالكه في عقر داره بهدف سجله فرانك بوده (18) في المرحلة الثانية والثلاثين من البطولة.

وتاكد هبوط كولون الى الدرجة الثانية للمرة الاولى منذ عام 1963 على ارضه امام ميونيخ 1860 بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

بيكنباور يشيد ببلاتر ويرفض دعمه أمام يوهانسون

تذاكر مباريات كأس العالم اقتربت من النفاد



لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

صرح برونو ترافادي المتحدث باسم اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا امس بان تذاكر مباريات الدور الاول والثاني اقتربت من النفاد اذ لم يتبق حتى امس سوى 40 الف تذكرة يتوقع الانتهاء من بيعها خلال يومين او ثلاثة.

وكانت اللجنة المنظمة قد طرحت 110 الاف تذكرة للبيع عن طريق الهاتف لجماهير دول الاتحاد الاوروبي، وخلال الايام الاربعة الماضية انهالت ملايين المكالمات التليفونية على وكلاء البيع، ولم يتمكن سوى قليل من المتصلين من الوصول الى الوكلاء الذين قدر عددهم بـ90 بائعا، خصص لهم ثلاثة ارقام فقط.

ومن اطرف الاخبار التي نشرت في بريطانيا على هذا الصعيد، اضطرار احد المشجعين للتخلي عن محاولة الحصول على تذكرة للنهائيات بعد ان تعرض لاصابة جديدة من نوعها هي التواء في الاصبع نتيجة اتصاله بفرنسا 1500مرة دون جدوى.

من ناحية اخرى وصف نجم كرة القدم الالماني السابق فرانز بيكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ، الامين العام للاتحاد الدولي سيب بلاتر بانه افضل رجل في عالم كرة القدم، لكنه لن يسانده رسميا في سباق رئاسة الفيفا المقبل امام لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، كما سيتوقف عن دعم الاخير.

وقال بيكنباور: انه ساند منذ عام محاولة يوهانسون لرئاسة الفيفا خلفا لجواو هافيلانج لانه كان المرشح الوحيد انذاك، لكن الوضع تغير الان ولن اقوم بحملة دعائية ليوهانسون .. ساكون حياديا، لا استطيع ان اعارض يوهانسون بعد ان ساندته منذ عام، ولا الوقوف ضد بلاتر.

وسيصوت اعضاء الفيفا لاختيار رئيسهم الجديد في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل قبل انطلاق بطولة كاس العالم بفرنسا.

عبد الرحيم واكيلي مهاجم المغرب والمحترف بميونيخ 1860:

المنتخبات العربية قادرة على فرض نفسها في المونديال

مونديال فرنسا98: باق من الزمن 44 يوما

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

قال المحترف عبد الرحيم واكيلي مهاجم منتخب المغرب وفريق ميونيخ 1860 الالماني، ان كبوة المغرب في نهائيات بوركينافاسو واخفاقه في احراز الكاس الافريقية لن يؤثر ابداً على مشاركته في مونديال فرنسا.

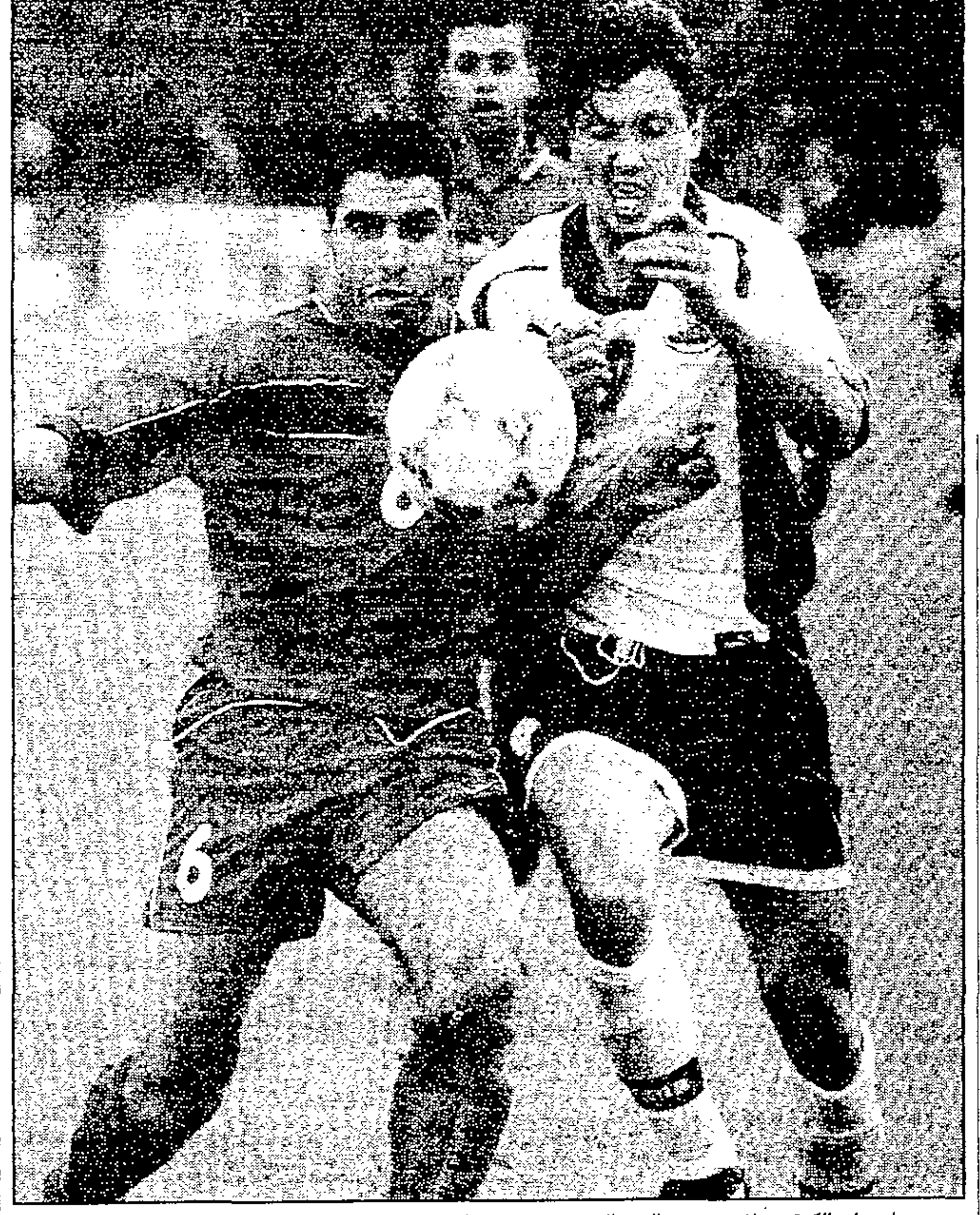
واضاف في السياق نفسه ان اللاعبين بذلوا جهوداً كبيرة لاحراز كاس افريقيا، إلا ان سوء الطالع حال دون وصولهم لهذا الأمل، الذي كان مطمح كل المغاربة، لذا يجب طي هذه المرحلة وحصر الاهتمام بنهائيات فرنسا التي اصبح مفروضاً علينا ان نظهر فيها بمستوى افضل يشرف الكرة المغربية، التي لن تفقد بريقها مهما كانت الهزات، ويتحتم على اللاعبين العمل ما في وسعهم لتعويض ما ضاع عليهم في بوركينافاسو ومصالحة الجماهير التي تنتظر انجازاً يعيد اليها الاطمئنان على منتخب بلادها.

وعن فرص المنتخب المغربي امام المنتخبات المنافسة في مجموعته النرويج واسكوتلاندا والبرازيل التي لها باع طويل في الساحة الكروية الدولية، قال عبد الرحيم واكيلي ان نهائيات المونديال تختلف عن كل التظاهرات الدولية الكبرى وهذا الملتقى يجبر كل المنتخبات ان تظهر بمستوى يشرف سمعة الكرة في بلدانها ولبلوغ ذلك يجب ان تعد نفسها بجدية، لذا يصعب التكهن بالنتائج او بترجيح كفة منتخب عن الآخر، فقد قلبت منتخبات مغمورة موازين القوى بحماس لاعبيها الذين ينتظرون مثل هذه الفرص للارتقاء بمؤهلاتهم، ولفت انظار المتابعين لصفقات الاحتراف وتتمكن من احداث مفاجآت لم تكن متوقعة لذلك بدات كل المنتخبات التي تسيطر على ريادة الكرة العالمية تحسب ألف حساب لهذه المنتخبات.

والمنتخب المغربي ليس حديث العهد، بهذه النهائيات فقد سبق أن تالق في نهائيات المكسيك لعامي 70 و1986، وابان اللاعبون المغاربة عن قدرات متميزة فتحت امامهم ابواب الاحتراف واتوقع ان يعيد التاريخ نفسه في فرنسا لاني لمست رغبة وعزماً في معظم اللاعبين على الظهور بارقى المستويات وآمل الا يعاكسنا الحظ هذه المرة.

وبشان احترافه بفريقه ميونيخ 1860 الالماني وتطلعاته المستقبلية في عالم الاحتراف واهدافه التي يرغب تحقيقها في مونديال فرنسا، اوضح عبد الرحيم واكيلي انه مرتاح حالياً في فريقه الذي جدد تعاقده معه لثلاثة اعوام اخرى، وقال ان هدفه اولاً المساهمة في الافلات من الهبوط الى الدوري الالماني الثاني، واردف ان كل لاعب يحلم بالحصول على افضل العروض الاحترافية واعتقد انني من بين هؤلاء المحظوظين لأن الاحتراف في المانيا هو اصلاً حلم كل محترف.

وبشان توقعاته لفرص وحظوظ المنتخبات العربية الاخرى (تونس والسعودية) قال واكيلي انه لا يعرف شيئاً عن المنتخب التونسي سوى بعض اللاعبين الذين يلعبون في المانيا، واضاف في هذا السياق ان كبوة التونسيين في بوركينافاسو ستفرض عليهم تدارك الموقف في فرنسا، والمنتخب السعودي له كل المؤهلات لمعاودة اظهار مهاراته كما فعل في امبركا عام 1994 سيما انه يعد حالياً من افضل المنتخبات الآسيوية.


صراع على الكرة بين المغربي نور الدين النيبت (يسار) والبلغاري بنييف في اللقاء الودي الذي جمع الفريقين، وانتهى لصالح بلغاريا 1/2، ضمن استعداداتهما للمونديال (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تصاعد حمى شراء اللاعبين الأجانب بين الأندية التونسية

الاتحاد الدولي يحقق في شكوى البنزرتي ضد لاعبه التوجولي كوبادجا غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

يحقق الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) يوم غد في الشكوى التي تقدم بها فريق النادي البنزرتي التونسي ضد لاعبه التوجولي المحترف عبد القادر كوبادجا، الذي رفض العودة إلى تونس منذ نهائيات كاس افريقيا للامم الاخيرة ببوركينا فاسو ويريد الانتقال إلى فريق آخر.

وحسب العقد الموقع بين النادي البنزرتي واللاعب كوبادجا لمدة ثلاثة مواسم متتالية فإن هذا اللاعب لا يحق له الانتقال إلى اي فريق آخر إلا بموافقة النادي البنزرتي.

وبعد انتهاء الموسم الكروي الحالي بإحراز نادي الترجي الرياضي على لقب البطولة، فإن اهتمام فريق النخبة انتقل الآن إلى تعزيز الصفوف بلاعبين جدد أجانب ومن داخل تونس. وفي هذا الإطار علمت «الشرق الأوسط» أن النادي الأفريقي لن يجدد عقد مهاجمه المغربي عبد الجليل حدا «كماتشو» الذي وصلته الكثير من العروض من أبرزها عرض الشباب السعودي وعرض فريقه السابق اتحاد جدة السعودي.

وانطلق النادي الأفريقي الذي سيلعب نهائي كاس تونس يوم 3 مايو (أيار) المقبل مع نادي باجة في البحث عن المهاجم البديل لكماتشو ودخل في مفاوضات سرية مع مهاجم الأهلي المصري علي ماهر لانتدابه في الموسم القادم.

فريق النجم الساحلي وإثر منح لاعبه البرازيلي خوزيه كلايتون الجنسية التونسية وانضمامه رسمياً إلى المنتخب التونسي فقد أصبح بإمكانه انتداب لاعب أجنبي ثان إلى جانب الجزائري بلال الدزيري والبحث متواصل عن الأجنبي الثاني في موسم يسعى خلاله النجم إلى العودة بقوة في منافسات الدوري الممتاز وعلى الصعيد الأفريقي للإحراز على مزيد من الألقاب وتاكيد جدارة الفريق بالفوز بكاس أفريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس وبكاس السوبر الأفريقية في الموسم الكروي الحالي.

نادي الترجي الرياضي انطلق في البحث عن اللاعبين الذين بإمكانهم تقديم الإضافة في الموسم المقبل الذي سيجدد فيه الفريق مشاركته في البطولة الأفريقية للأندية البطلة. وهناك نية لانتداب مدافع الأهلي العسكري سمير كمونة ومهاجم جزائري أو مهاجم افريقي. وتاكد استغناء نادي الترجي الرياضي عن مهاجمه البرازيلي جيلسون داكوستا الذي تلقى عرضاً من نادي الشعب الإماراتي في حين يسود الغموض بقاء أو رحيل المهاجم المغربي محمد البدراوي. وأمام الإصابة الخطيرة التي تعرض لها مهاجمه السنغالي لويس جوميس والتي ستبعده طويلاً عن النشاط الكروي فإن النادي الصفاقسي سيجبر على انتداب مهاجم أجنبي كبديل لجوميس يكون إلى جانب اللاعب الليبي طارق التايب ثنائي الاحتراف في الفريق.

كما تلقى صانع ألعاب النادي الصفاقسي اسكندر السويح عروضاً عديدة للاحتراف منها عرض الأهلي السعودي، وقد أبدى هذا اللاعب استعداده للانضمام إلى الأهلي السعودي وهو في انتظار القرار النهائي لمجلس إدارة فريقه. وإلى جانب السويح تلقى عدد كبير من اللاعبين التونسيين عروضاً للاحتراف في أوروبا ودول الخليج العربي وخاصة منهم عماد بن يونس ورياض الجلاصي من النجم الساحلي وفوزي الرويسي من النادي الأفريقي وسامي الطرابلسي وسفيان الفقيه من النادي الصفاقسي وشكري الواعر والعياد الحمروني من الترجي الرياضي.

في المرحلة الثانية من الدوري الكروي الأردني

قمة كروية بين الفيصلي والحسين اربد

عمان: «الشرق الأوسط»

ضمن مباريات المرحلة الثانية من بطولة الدوري الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (98) تقام اليوم - الاثنين - مباراتان هامتان، الأولى تتصف بالطابع الجماهيري ويلتقي فيها الوحدات (حامل اللقب) مع شباب الحسين على ستاد عمان، وفي نفس الوقت يشهد ملعب الحسن في اربد (شمال الأردن) لقاء قمة مثير بين الفيصلي ومستضيفه فريق الحسين اربد. وكانت مباريات المرحلة الثانية قد افتتحت امس بمباراتين جمعت الأولى الأهلي مع الجزيرة على ستاد عمان. والتقى في الثانية كفرسوم مع القادسية في اربد.

وتختتم مباريات المرحلة يوم غد «الثلاثاء» بلقاء الرمثا والعربي على ملعب الحسن في اربد. وينتظر ان تبلغ الإثارة ذروتها في مواجهة الفيصلي والحسين اربد على ملعب الحسن في مدينة اربد (شمال الأردن) إذ كلاهما من فرق المقدمة وربما يتحدد في ضوء نتيجة اللقاء مسار كل فريق بالنسبة للمنافسة خصوصاً فريق الحسين الذي يلعب على أرضه وبين جمهوره والذي خسر مباراته الأولى في المسابقة.

الفيصلي يخوض لقاء اليوم ورصيده (3) نقاط من فوزه في مباراته الأولى على الرمثا (1/3) وهو يمتاز بافضلية فنية عن مستضيفه حيث تكمن قوة الفيصلي في براعة خط وسطه جمال ابو عابد وصبحي سليمان وحسونة الشيخ وحاتم عقل (جعفر حماد) في بناء الهجمات وتشكيل تفاضل عددي مع ثنائي الهجوم محمد التوايهة ومؤيد سليم أمام مرمى المتنافسين.

أما الحسين اربد الذي يخلو رصيده من النقاط بعد أن خسر مباراته الأولى أمام الجزيرة (صفر/1) فلديه الحافز الكبير للسعي نحو الفوز لأهميته معنوياً وتنافسياً ويعتمد الحسين اربد على مهارة ثنائي هجومه عارف حسين وعبد الله الشياب في اختراق دفاع الخصم وتهديد مرماه ولعل إقامة اللقاء في اربد يمثل حافزاً إضافياً للاعبي الحسين.

وتتسم المواجهة الثانية بين الوحدات وشباب الحسين على ستاد عمان الدولي بالطابع الجماهيري. نظراً للشعبية الواسعة التي يتمتع بها فريق الوحدات (حامل اللقب) والذي يسعى اليوم لاستثمار افضليته الفنية في تحقيق الفوز على شباب الحسين وإضافة (3) نقاط جديدة الى رصيده للبقاء في مقدمة الفرق.

الوحدات يملك وسطاً فعالاً في بناء الهجمات وقيادتها يضم هشام عبد المنعم وسفيان عبد الله ورأفت علي وانس كمال وعلي جمعة الذين يملكون نزعات هجومية تدفعهم باستمرار لإسناد المهاجمين مراد حسن ومنير أبو هنطش وفي المقابل يتمتع شباب الحسين بالأداء الجماعي والحماس الكبير في نفوس لاعبيه.

ويتصدر فريق الوحدات لائحة الترتيب قبل لقاء اليوم برصيد (3) نقاط متقدماً بفارق الأهداف عن الفيصلي والجزيرة حيث كان الوحدات قد فاز في مباراته الأولى على العربي (3/صفر) امام شباب الحسين فرصيده نقطه واحدة من تعادله الإيجابي (1/1) مع فريق القادسية في الاسبوع الأول. والصفة المشتركة لمباراتي اليوم للفيصلي مع الحسين اربد والوحدات مع شباب الحسين الحضور الجماهيري الكبير المنتظر لمتابعة لاحداث المباراتين.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الرياضة 06,00 نقطة عالحرف 06,30 سماع قشاع 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الغريبتان 12,00 باب الحظ 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 في الطريق الى فرنسا 16,00 كأس العالم 98 17,00 فيلم اجنبي 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 طالبين القرب 21,00 فيلم اجنبي 22,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحيات 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 فيلم وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الأخبار 11,05 المسلسل العربي: «عصفور النار» محمود مرسي فردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 عالم الرياضة 14,45 منوعات غنائية 15,05 المسلسل المدبلج: «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,40 مسلسل عربي: الشراقي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 18,30 العرب واسرائيل خمسون عاما من الصراع 19,00 الواقع والمعقول 20,00 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3,30 يوم جديد 5,00 فترة الأطفال 5,45 البرنامج التربوي 6,15 مجلة التلتكست 9,05 التدبير المنزلي 9,35 مخزون البرامجي 10,05 خليك معنا 11,05 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الأخبار 12,15 فترة برامج الأطفال 13,00 شباب على الطريق 13,30 مختصر مفيد 14,10 علماء وآراء 16,00 المسلسل البدوي 16,00 شبابيك 16,50 فن شعر موسيقى 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 الطب في بلدنا 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,25 «بريزم» 20,00 نشرة الاخبار الأخيرة 20,15 النشرة الاقتصادية 20,20 تمثيلية عربية.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم فتاة الاستعراض بطولة سعاد حسني وحسن يوسف 02,00 فيلم انتحار مدرس ثانوي (حسين فهمي/عفاف شعيب) 04,00 فيلم بناتنا في الخارج (رغدة/محمود عبد العزيز) 06,00 فيلم باب النصر (يوسي/حمدي الوزير) 08,00 فيلم دي مش معقول (حاتم ذو الفقار/هالة صدقي) 10,00 فيلم دنانير (ام كلثوم/عباس فارس) 12,00 فيلم فاطمة وماريكا وارشيل (محمد فوزي/مديحة يسري) 14,00 فيلم فتوة الناس الغلابة (فريد شوقي/بوسي) 16,00 فيلم قمر الزمان (مصطفى فهمي/نادية لطفي) 18,00 فيلم عصفور له انياب (حسن يوسف/يسرا) 20,00 فيلم درب الرهبة (نبيلة عبيد/صلاح السعدني) 22,00 فيلم بلوتي يا ناس (شكري سرحان/دريه احمد)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل ـ شارع الأيام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)12,30 اغنيات 13,00 مسلسل ـ عندما تشتعل الثلوج 14,00 برنامج وثائقي ـ رحلة الغرائب 14,30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي/النشاشيبي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج أبعاد 17,30 مسلسل ـ أم العروسة 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 23,15 مسلسل عندما تشتعل الثلوج 01,15 مسلسل ـ أم العروسة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الأميركي 03,00 المركز الرياضي (مباشر) 04,00 دوري السلة الاميركي 06,30 الدوري الانجليزي الممتاز 08,30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 11,00 دوري السلة الاميركي 11,30 سباق سيارات عالمي 12,00 الدوري الهولندي 14,00 بطولة مونتي كارلو المفتوحة للتنس 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 17,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 18,00 انتقاء لاعبي كرة القدم الأميركية 19,00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 21,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22,00 اخبار الكرة حول العالم 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباق الشهر للعدو 23,30 دوري الهوكي الأميركي (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «حافية على الأشواك» بطولة هالة فؤاد وابراهيم يسري 11,00 مسلسل عربي «شيء في صدري» بطولة عزت العلايلي وروجينا 12,00 مسلسل كاساندرا 13,00 مسلسل عربي «الزنكلوني» بطولة محمد رضا وآثار الحكيم 14,00 برامج الاطفال ورسوم متحركة تستمر حتى الساعة الخامسة مساء 16,00 اغاني مصورة 17,00 برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي النصف الآخر بطولة ليلى طاهر وعمر الحريري وشيرين وحسين الشربيني 18,30 اكابولكو هيت: سلسلة بوليسية 19,30 تيليفان (برنامج العاب) 20,30 كيك أوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 22,00 مايلاندر: مسلسل أجنبي مشوق 23,00 فيلم اميركي: أوبرايشن هارت بيت بطولة: ريتشارد برادفور وجيمس دالي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

09,00 يا هلا اعادة 11,00 ابلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 ابلل عيني 17,00 مسلسل بن هذال 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة/ بنك المعلومات 19,00 اللهم اجعله الخير 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 ساعة ويس 23,00 آلو ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 دروب الجمال.

القناة الرياضية

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانته» 04,30 العالم في سباق 05,30 رياضات شتوية 06,30 كرة قدم اعادة 09,30 V - MAX 10,00 كرة قدم ـ الدوري النمساوي 14,00 الفروسية 14,30 استعراض جمباز من روسيا ـ اعادة 18,30 كرة قدم الدوري الايطالي ـ اعادة

قناة الافلام

03,00 نهاية رجل متزوج 05,00 معسكر البنات 07,00 مواقع سينمائية 07,30 لحظة خطر 09,30 فجر الاسلام 11,30 نجوم صنعت السينما 12,00 شوارع من نار 14,00 نحن لا نزرع الشوك 16,00 مواقف ساخنة 16,30 شادر السمك 18,30 نجوم افلام 19,30 باريس والحب 21,30 بائعة الخبز.

فضائيات

أنس زاهد

بالامس تحدثت عن الاسلوب الغوغائي الذي انتهجته الجماهير العربية وبعض المحطات الفضائية، في التعامل مع حدث تكريم المخرج المصري يوسف شاهين من قبل ادارة مهرجان «كان» عام 97. ويؤسفني ان اعود واقول بأن أسلوب احتفاء الجماهير العربية والاعلام العربي كان غوغائيا، لأنه حفل بنزعة وطنية وقومية صاخبة، في حين ان الفن هو نشاط انساني وظاهرة حضارية بعيدة كل البعد عن نزعات التعصب القومي.. فعشاق شكسبير مثلا لا يحبونه لأنه انجليزي، ولكن لأنه مبدع استطاع ان يستكشف كثيرا من المساحات المجهولة في النفس البشرية، واستطاع ان يلقي الضوء على كثير من قوانين الوجود التي كانت تغلفها الظلمة قبل مجيئه.. ولذلك قدرت البشرية شكسبير بغض النظر عن هويته، وانتشر محبوه في جميع انحاء الارض، بينما بقي كثير من الانجليز يجهلون امية شكسبير. لانهم لا يحبون الأدب والفن من الاصل.. وطبعا فإن شكسبير لا يعني اي شيء بالنسبة لهؤلاء الانجليز، في حين انه يعني الكثير بالنسبة لمحبي الادب، سواء كانوا من اميركا اللاتينية أم من العرب أم من الآسيويين او الافارقة.

وهذا الكلام ينطبق على جميع المبدعين في جميع مجالات الفنون، فيوسف شاهين مثلا قد يعني الكثير لمواطن فرنسي، لكنه قد لا يعني شيئا لمواطن عربي يجهل فن السينما ولا يهتم به. تكريم الفنانين يختلف عن تكريم الرياضيين، تماما كما تختلف سعفة «كان» الذهبية عن ميداليات الاولمبياد.

تبدأ البث الصيف المقبل

شبكة «إيه. آر. تي» تطلق مجموعة جديدة من القنوات للأطفال والجامعيين والمناهج التعليمية و«اقرأ»

جدة: من مجدي وعدو

ستطلق شبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه.آر.تي» قبل نهاية الصيف المقبل 3 قنوات جديدة ليرتفع عدد محطاتها التلفزيونية المتخصصة إلى 9 وهي: العامة، والرياضية والأطفال والأفلام والموسيقى والمعارف، إضافة للقنوات التعليمية الجديدة.

وسيعقد ياسر الخولي رئيس القنوات التعليمية والدكتور احمد النقادي نائب رئيس القناة الجامعية ونبيل حماد نائب رئيس قناة المناهج اليوم ندوة صحافية في الطابق الأول ببرج دله في الساعة الثانية بتوقيت السعودية للإعلان عن هذه القنوات وللرد على أسئلة الصحافيين حول الخدمات والتوجهات التلفزيونية والبرامج الجديدة لشبكة «إيه.آر.تي».

وقال ياسر الخولي رئيس القنوات التعليمية في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان القنوات التعليمية الجديدة ستشتمل على قناة إضافية للأطفال متخصصة في «التعليم» وأخرى في «المناهج» وقناتين أخريين، واحدة لطلاب الجامعة والثانية قناة «اقرأ».

وأشار الخولي الى أن القناة التعليمية الجديدة الخاصة بالأطفال بدأت بالفعل بثها لجمهور الشبكة في اوروبا وستظهر قريبا في منطقة الشرق الأوسط. وتستهدف قناة «المناهج» الجديدة شريحة الطلاب في المراحل ما قبل الجامعية، بحيث تقدم هذه القناة جميع المناهج العلمية التي تدرس في العالم العربي.

وأضاف في هذا الصدد أن قناة «المناهج» تضم 3 قنوات، واحدة تتوجه لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والثانية لمرحلة المتوسط والثالثة لمرحلة الجامعة.

وردا على سؤال حول احتمال التضارب في البرامج نظرا للتشابه في اهداف القنوات التي تصب جميعها في تحسين مستوى التعليم، اجاب الخولي أنه لن توجد مشكلة في بث هذه المناهج لأن الدراسات التي اجريت بينت أن حوالي 65 في المائة من المواد العلمية في مناهج الدول العربية متشابهة. وأضاف في هذا السياق، ان القناة ستبدأ أولا بالمنهج السعودي ثم الخليجي ومن ثم مصر وشمال افريقيا ثم الأردن وبلاد الشام. وذكر أن قناة «المناهج» ستبث في إطار هذه القناة انظمة مدرسية عربية بالتنسيق مع السفارات العربية وأكاديمية الملك فهد للطلاب العرب المقيمين خارج الوطن العربي حتى لا ينقطع هؤلاء الطلاب عن الدراسة العربية، موضحا ان قناة «المناهج» ستبث ايضا برامج تعليمية للعرب المقيمين في الدول العربية ويتلقون دراسات في مدارس أجنبية استنادا للدراسات التي اجريت واشارت الى ان حوالي 13 الف عربي يتلقون تعليمهم في مدارس اجنبية. وستبث القناة برامج لهذه الفئة بالاتفاق مع الجهات التي تقوم بتدريسها.

ياسر الخولي رئيس القنوات التعليمية في شبكة «ايه.آر.تي»

وبخصوص القناة «الجامعية» قال الخولي ان دورها سيقتصر على بث المناهج الجامعية من جامعات معروفة عبر القناة ليحصل الطلاب على شهاداتهم من تلك الجامعات بعد تسجيل الطلاب في تلك الجامعات، موضحا ان القناة «الجامعية» لن تكون قناة واحدة بل تتفرع لعدة قنوات منها قناة خاصة بالتعليم المستمر والتدريب تستهدف الشركات الكبيرة وموظفيها والاطباء والمهندسين وغيرهم ممن يكونون على رأس العمل ويرغبون في تطوير معلوماتهم وكفاءاتهم العلمية.

وصرح بأن شبكة «إيه.آر.تي» ستفتتح قناة «اقرأ» الجديدة التي تعنى بشؤون الثقافة وتخاطب جميع افراد الأسرة، وهي لا تدخل ضمن القنوات التعليمية لشموليتها على جميع المناحي الثقافية الجادة بينما القنوات التعليمية قنوات متخصصة. وذكر أيضا، ان هذه القنوات ستبدأ العمل في 10 مايو (ايار) المقبل على «كيو باند» لمدة 3 أشهر، ثم تلتحق ضمن مجموعة القنوات المشفرة.

وتوقع رئيس القنوات التعليمية ان تغطى القنوات التعليمية نفسها بنفسها بعد 3 الى 5 اعوام من بداية ظهورها، مشيرا الى انه يمكن اختصار هذه الفترة، اذا استعاب مشاهدو هذه القنوات الرسالة التي تهدف اليها القنوات التعليمية.

واشار الى ان الخطط الموضوعة للقنوات التعليمية تستهدف البث لمدة 24 ساعة يوميا على ان تكون البداية بحوالي 12 ساعة في اليوم مع اعادة بعض البرامج في أوقات مختلفة حتى يتاح مشاهدتها لأكبر عدد ممكن من الراغبين.

وبالنسبة لكيفية ملء هذه القنوات بالبرامج، قال ان الشبكة ستنتج بنفسها 80 في المائة من برامج القنوات التعليمية على أن تحصل على النسبة المتبقية من القنوات الأخرى للقناة من الشبكة.

وقال في ختام حديثه ان الاستثمارات الموضوعة في القنوات التعليمية تشكل نسبة كبيرة من مجمل استثمارات «راديو وتلفزيون العرب» التي تعدت مليار دولار، موضحا ان القنوات التعليمية تحظى بدعم مباشر من الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة الشبكة ورجل الأعمال. واشار الى ان ما صرف على القنوات التعليمية في العام الحالي يفوق الـ 30 مليون دولار غير ميزانية بدء البث.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1– من امهات الكتب لابن حزم .
2– جزء من الساعة – اللثية .
3– سقي – في الفم – يركض .
4– ضد جديد – انتفاخات .
5– قطع – سقي .
6– رقاد – الزهر .
7– من الاحجار الكريمة – هدم – النداء .
8– متشابهان – يمشي – في الفم "معكوسة" .
9– ضد افعال – اماني .
10– تصادق وتعاضد – احسان "معكوسة" .

عموديا

1– قائد عربي فتح الاندلس .
2– مطرب لبناني .
3– قوام – يقذف – عاصفة بحرية "معكوسة" .
4– اجزيء – عواصف .
5– طري – التقي – نسي .
6– ضد باطل – يرشد "معكوسة" .
7– جهاز قديم لرصد السرعة .
8– شاعر عباسي .
9– ارغب "معكوسة" – عملة عربية .
10– نهر اوروبي – اسرق .

الحل السابق

في الطريق اليك

«البيت الكبير» مسلسل عن الأحداث الوطنية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اوشك المخرج التلفزيوني وفيق وجدي على الانتهاء من تصوير مسلسل «البيت الكبير» تأليف طه حسين سالم ويشارك في بطولته يوسف شعبان وهالة صدقي وصلاح السعدني وسوسن بدر ومحمود الجندي وندى بسيوني وعبد الرحمن ابو زهرة وتدور الاحداث في فترة زمنية ممتدة شهدت اهم الاحداث الوطنية في مصر حيث يرمز «البيت الكبير» كما يقول مخرج العمل وفيق وجدي، الى مصر كلها على مدى الفترة من 1917 ـ 1956، ويتعرض للاحداث التاريخية والسياسية والاجتماعية من خلال نماذج لشخصيات متناقضة منها الوطني والخائن والاقطاعي والأجير.

وسيعرض على الفضائية المصرية عقب انتهاء عمليات المونتاج اذ بلغ عدد حلقاته 30 حلقة، وتجاوزت تكلفته الانتاجية 1,5 مليون جنيه.



نلمس في هذه الحلقة ـ وهي الخامسة من ملف «الجيل الجديد في الكتابة النسوية العربية» ـ رؤية تختلف الى حد ما عن الرؤية السائدة في الحلقات السابقة. فاغلب المساهمات يرين ان هناك سمات تميز كتابة المرأة. وابرز هذه السمات الانتقال من الموضوع الى الذات ـ بعكس الجيل السابق ـ في محاولة لاكتشافها، وتقديمها بشكل مختلف عما كان ما يزال يصوره الرجل. وبالرغم من اعترافهن بان ذلك جاء كرد فعل قوي على سيادة العنف الذكوري، سواء في الادب او الحياة، فانهن يطمحن، كما تقول احدى المساهمات الى طرح «رؤيتهن الانثوية» للعالم والآخر والذات دون اقنعة، وهي رؤية مختلفة، بالضرورة، عن رؤية الرجل، ليس لاسباب تاريخية واجتماعية فقط، وانما لاسباب بيولوجية ونفسية ايضاً. وهنا ايضاً يميزن انفسهن عن الجيل السابق من الكاتبات في تعاملهن مع اللغة، واختيارهن لزاوية التناول في طرح مواضيعهن، وهذا لا ينفي وجود الكثير من الود والحميمية و«العرفان بالجميل» والاعتراف بفضل ذلك الجيل في تأسيس الارضية التي يقف عليها الآن الجيل الجديد من الكاتبات، وينطلق منها نحو آفاق يجدها اوسع وارحب. وكما قلنا سابقاً، فالهدف من هذا الملف هو بلورة مجموعة افكار تساهم في تقديم هذا الجيل، وتقييم كتاباته بشكل موضوعي باعتباره تيارا فاعلاً في الحياة الثقافية.

كاتبات وشاعرات يطالبن بمفاهيم نقدية جديدة

نصوص أنثوية مختلفة، وأخرى خارجة من المتن الذكوري

القاهرة: من جمال القصاص
ومحمد ابو المجد
دمشق: من فيصل خرتش
الرباط: من سعيدة شريف

من مصر تعتقد الشاعرة هدى حسين ان هناك «روحاً مؤنثة» في الكتابة النسوية الجديدة. بالرغم من اعتقادها ان هذه الكتابة لا تشارك، عموماً، في صياغة وتشكيل مفردات الادب. وتقول: في فترة من الفترات كان معنى ان تكتب امرأة موازيا لمعنى اكتشاف افريقيا السوداء، حيث كان المتوقع ان تكتب المرأة الشيء المجهول من الرجال وتوفي بكتاباتها اجابات عن اسئلتهم الخفية حول عالمها، او ان تكتب عن النموذج المتخيل من قبلها، فتؤكد احتياجها للرجل اكثر من احتياجها لاكتشاف نفسها، لكن هذه الفترة انقضت وفتحت المجال امام رد فعل قوي يحاول التحرر من اسر الرجل، فشاركت المرأة في تكوين مجتمعها وفي الابداع بصورة اكبر، فاصبحنا نواجه شيئاً اكثر استقلالا واكتمالا، والمسألة في الابداع لم تتعد قضية «ذكر وانثى» بل ذكورة وانوثة مجتمعين في الروح، ومن خلال امتزاجهما تتشكل الكتابة، فنحن الآن نستطيع ان نرى ان الروح المسيطرة على الكتابة بشكل عام روح انثوية، فالكتابة الجديدة ترصد وتتأمل، اكثر مما تقيم وتطرح الحكمة المرجوة من الحكي. وتكون الاشياء احيانا صاعقة بما يكفي لدرجة لا يمكن معها المرء الا وصفها. وتضيف هدى حسين: لا اعتقد ان الكتابة الانثوية تشارك في صياغة وتشكيل مفردات الادب بشكل عام اكثر من محاولتها التأسيس في هامش انثوي يتفرع من المتن الذكوري؛ فنحن جميعا نواجه نفس المشكلات: البطالة وسوء الفهم والتقدير وتهميش الواقع لدورنا، وردود افعالنا السادية تجاه الواقع الذي يلفظنا، نكتب عن علاقتنا بالمكان والافكار والناس والاحداث، وجميعنا يبحث عن الخصوصية ويخشى عليها من الانتهاك.

انني لا اعتقد ان كاتبة تكتب ليقول النقاد: انظروا، انها امرأة، ولا لاشبعاع رغبة، فالنظر للكاتبات بهذه الصورة يقلل من شأن كتابتهن ان كانت جيدة، ويرفع من شأنها ان كانت مجرد سقط متاع. لكن هناك نهضة للروح المؤنثة في الكتابة، والراهن يتشكل بحيث يعلي من شأن الروح المؤنثة في كتابة الشباب والشابات على حد السواء، التي تتسم بالتعامل مع الاشياء الشخصية والاماكن الحميمة والمحاولة الجادة لفهم العلاقات بين الناس، وبين الفرد ونفسه وفك رموز واستعارات العالم، مع عدم الرغبة في الانسحاق امامها، فنحن بحاجة الى مد الجسور بين كتابات الشباب من خلال نقد واع غير متحيز، والى دراسة العمل الادبي من حيث هو كذلك لا غير.

وتعتقد الشاعرة المصرية شريفة السيد ايضاً انه لا بد ان يكون للمرأة المبدعة سمات تميز كتابتها، حتى لو تشبهت بالرجل حينا، فعندما قلدته وارتدت البنطلون وقصرت شعرها، كنا نكتشف فورا انها انثى، نفس الشيء حدث في الابداع ايضاً، فعندما نقرأ جليلة رضا وملك عبد العزيز وغيرهما، نجدهما لا تختلفان كثيرا في الاسلوب والشكل الفني والاداء الوظيفي للمفردات عن شعر الرجل. وعندما ارادت الكاتبة ان تعبر عن وجودها كانت ما زالت محاصرة بالقيود القديمة فخرج ابداعها نسخة مماثلة لما قرأته، ولكن في الوقت الحاضر ارى ان معطيات العصر الحديث قد منحتها تحررا اتاح لها فرصا للتعبير بشكل اكثر تحررا فظهرت على حقيقتها التي كانت تخفيها رغما عنها، انها تتحدث عن ذاتها وانوثتها، من خلال عين ترى المستقبل ولا تنظر للوراء. ان ما يميز شعر المرأة هو كل ما يخصها، لأن هناك مناطق خاصة جداً بها لا يمكن للرجل ان يفكر فيها، وان كتب فيها فإن كتابته تدور حولها دون الاقتراب من تفاصيل دقيقة لا يمكن ان يراها بسهولة.

وقد تظهر في المستقبل كتابة جديدة عندما تتضح الرؤى اكثر، بل عندما يصبح لدينا كم كبير من الشاعرات اللاتي يكتبن بجدية، اما الآن فالساحة خالية تقريبا الا من عدد قليل جداً منهن، ومع ذلك فإن ثمة ملامح معينة تؤسس لصناعة كتابة انثوية جديدة. فمفردات القصيدة (الحريمي) تختلف اليوم عنها في السابق، فالمرأة اليوم تتحدث عن كيانها وانوثتها وارتباط هذه الانوثة بالحياة من حولها، وهذا الانفتاح والتفاعل مع العالم لم يكونا متاحين من قبل، فنحن نرى القصيدة النسائية اليوم ترتدي فستانا فسفوري الألوان، وحذاء على احدث موديل، منطلقة الشعر، تحتضن الحياة بين ذراعيها بلا خجل.

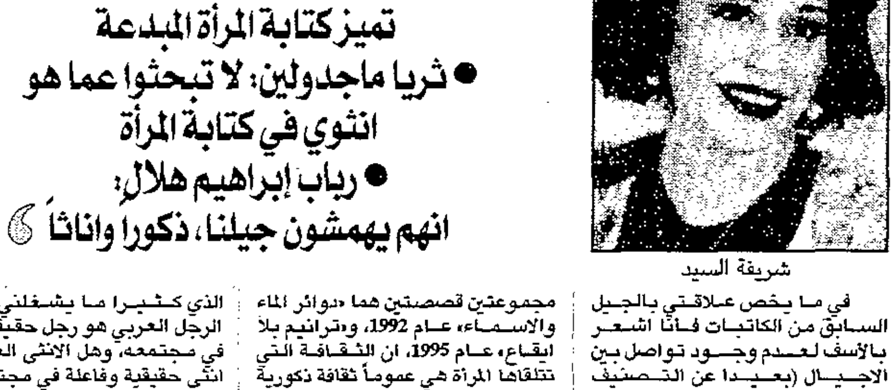
ولا اعتقد ان كتابة المرأة في الفترة القادمة سيكون لها علاقة بالأطر او الاشكال المعروفة في الشعر ولا حتى في قصيدة النثر، فقد اصبح النص يعتمد على الدراما، وهو ما اوهم الكثيرات بأن ما يكتبنه شعراً في حين ان الشعر سيظل شعراً، والنصوص الاخرى نصوصا مهما حاولن تشعيرها.




هدى حسين

شريفة السيد

> هدى حسين: تتشكل الكتابة من خلال امتزاج الذكورة والانوثة
> • شريفة السيد: هناك سمات تميز كتابة المرأة المبدعة
> • ثريا ماجدولين: لا تبحثوا عما هو انثوي في كتابة المرأة
> • رباب إبراهيم هلال: انهم يهمشون جيلنا، ذكورا واناثاً


ثريا ماجدولين

رباب إبراهيم هلال

اما الشاعرة ثريا ماجدولين من المغرب فتقول: اعتبر ان مصطلح «الكتابة النسائية» ليس له ما يبرره في ما تكتبه المرأة، لأن ما يشكل الخصوصية الانثوية لا يبرز في قصيدة او قصة او رواية.. فاذا قلنا بوجود كتابة نسائية. فهذا يعني ضمنيا ومنطقيا بأن هناك كتابة رجالية... وحتى لا نصل الى هذا التصنيف «الجنسي» علينا ان لا ننظر الى النص الادبي من خلال «جنس» من يكتبه، بل من خلال ادبيته فقط ولنترك المرأة تكتب بسلام، دون ازعاجها بالبحث عن ما هو انثوي في كلماتها، مثلما لا نبحث عن «الذكورة» في كتابة الرجل.

في ما يخص علاقتي بالجيل السابق من الكاتبات فأنا اشعر بالأسف لعدم وجود تواصل بين الاجيال (بعيدا عن التصنيف الجنسي). ولا بد ان اسجل هنا احترامي الكبير للسيدة خناثة بنونة وتقديري لأعمالها الابداعية.

القضايا التي تشغلني وأحاول التعبير عنها من خلال الشعر، هي كل ما يحيط بالانسان العربي من هموم. فانا ارى ان الشاعر عليه ان لا يتقوقع على ذاته، بل يجب ان ينفتح على العالم ليكون لسان الناس ينقل شعورهم ويترجم احاسيسهم، فأنا اتحدث مثلاً عن المرأة وهمومها اليومية والعميقة والتي تنبثق من نظرة الرجل اليها.. فإن ما يقلقني حقاً، هو ان الرجل، مهما بلغت درجته العلمية والادبية، فإنه لا زال يرى في المرأة مجرد شكل جميل لا يفكر، ولا يحس، بل وعليه ان لا يناقش.. وهذا منتهى القهر الذي يمكن ان يطال الانسان... لهذا احاول ان اثير الانتباه الى العلاقة بين الرجل والمرأة والتي ينبغي ان يعاد فيها النظر بعيداً عن الانانية والتطرف.

ويشغلني ايضاً ما يجري في الساحة العربية من احداث سياسية.. وعن الوطن كتبت الكثير من قصائدي... وهذا دليل اخر، وعلى ان ما يشغل الرجل في مجال الابداع، يشغل المرأة ايضاً.

ومن سورية ترى القاصة رباب ابراهيم هلال التي اصدرت مجموعتين قصصتين هما «دوائر الماء والاسماء» عام 1992، و«ترانيم بلا ايقاع» عام 1995، ان الثقافة التي تتلقاها المرأة هي عموماً ثقافة ذكورية متكرسة منذ سنوات طويلة. لكنها ترى، بالرغم من ذلك، ان للمساحة الانثوية خصوصية ما بدأت بالتشكل في السنوات الاخيرة. وتقول رباب ابراهيم هلال: اذا نظرنا في العمق، نجد ان للمساحة الانثوية خصوصية ما، كما للمساحة الذكورية خصوصيتها ايضاً. فالانثى ذات الطبيعة الفيزيولوجية والسيكولوجية المختلفة، لا بد ان تعكس ذلك في ابداعاتها المختلفة، التي ينظر اليها الآخر احياناً وكأنها دون المستوى الادبي الذي بلغه الرجل. ان الرجل يقرأنا بحكم مسبق بحثاً عما يريد هو وما يشبع خلفيته الفكرية! ولست ادري من المسؤول؟

هل هي الذاكرة الجمعية؟ ام انها العقلية الذكورية، ام ان ما تطرحه او طرحته الاديبات العربيات، بعضهن طبعاً، في ابداعاتهن له دور في ذلك؟ اما هذا كله مجتمعاً؟

واهم ما يشغلني في هذه القضية امران هامان.. اولاً: يجب ان لا ننسى ان الثقافة التي تتلقاها الانثى هي عموماً ثقافة ذكورية وذلك تبعاً لما عانته المرأة ولا زالت في مجتمعنا العربي، عبر عصور التخلف والاحتلالات المختلفة، حيث ظل للرجل فيها مساحة ولو ضئيلة احياناً للتعبير وقول ما يريد. والأمر الثاني الذي كثيرا ما يشغلني، هو: هل الرجل العربي هو رجل حقيقي وفاعل في مجتمعه، وهل الانثى العربية هي انثى حقيقية وفاعلة في مجتمعها، في عصرنا الراهن؟

لذلك احار، ولذلك آمل ان تكتب الانثى انوثتها وتطرح رؤيتها الانثوية للعالم ولذاتها، بجرأة ودون اقنعة وخوف وتهديد.

وعن علاقتها بالجيل الذي سبقها، تقول: الأدب والفكر عموماً هو احد جوانب الحياة الهامة والضرورية، وكما تتعرض الجوانب الاخرى وتتأثر بالتغييرات السريعة والطارئة والغريبة واللامتوقعة التي تصل في كثير من الاحيان الى حد اللامعقولية، فإن كل ذلك ينعكس على الادب.

اننا نتوه بين الماضي والحاضر مما يجعلنا نرى المستقبل ضبابياً او عاتماً بحيث لا تدري اين ستضع قدميك. واحيانا كثيرة تجد ان هناك قطيعة ما بين الجيلين.

كان زمنهن مختلفاً، وكان عليهن النضال والصراع بشراسة حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه. ولأنكر من الاديبات السوريات، على سبيل الذكر لا الحصر، اللواتي اعتز بهن، وامتن لهن كثيراً: إلفت الإدلبي، غادة السمان، اعتدال رافع، كوليت خوري، قمر كيلاني، سلمى الحفار الكزبري.

فهؤلاء الرائدات كانت لهن صراعاتهن وعذاباتهن المختلفة عما نحن فيه. جيلنا له احزانه وهمومه وموضاعاته المختلفة احياناً، والمتشابهة حيناً آخر. ولكن هناك قطيعة بيننا كرستها الحضارة تمطرنا بوابل من المخترعات والاكتشافات التي لا تنتظرنا كي نستوعبها او ندركها، ومن ثم الزمن الذي علينا الركض واللهاث وراءه وهو يمد لنا لسانه متحدياً. القطيعة هي قطيعة جيل كامل مع جيل آخر سابق بذكوره واناثه. فعلى من نلقي اللوم؟ على جيلنا؟ ام عليهم؟ ام على التراكمات والاحداث الهائلة والمتسارعة؟ ام على المؤسسات الثقافية التي عليها القيام بدور اكثر فاعلية بهذا الخصوص، ام ان علينا الاعتماد على البطولة الفردية؟

في جامعاتنا، وفي قسم اللغة العربية وآدابها، يدرس ادب العشرينات والثلاثينات وربما وصلوا الى الخمسينات، هذا كأدب حديث بعد دراسة ادب العصور القديمة، وإذا ذكر الادب الحديث يذكر على شكل شذرات هنا وهناك.

وعلى الجيل الذي سبقنا انتظار ربما قرن آخر ليدخل الى مناهجنا فماذا عن جيلنا؟ ورغم ذلك نحن نفخر في سورية ان كاتباتنا السابقات اسسن ركائز قوية وملفتة لابداعاتهن، وكن السبل التي مهدت لنا الطريق فيما بعد.

وعن طبيعة مشاغل جيلها تقول:

كما ذكرت، ان جيل الاديبات السابق كان بحاجة الى صراع ومعاناة اكبر من معاناتنا واخطر، لكنهن انطلقن بشجاعة وقوة يحسدن عليهما وكن يقفن على ارضية ما، كانت ثابتة اغلب الاحيان، كانت لهن احلام، احلام جماعية. اما جيلنا، فأين هي الارضية التي يقف عليها؟ واين هو الحلم الواحد المشترك؟ اننا جيل تائه وضائع، ذكوراً واناثاً، ليس باستطاعتي التحدث عن الانثى فقط، هي مشلولة دون الرجل، كما هو مشلول دونها، المعاناة واحدة، والتهميش واحد، يستهدفنا جميعنا.

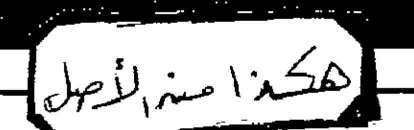
جيلنا بلا ابطال او بطولات!

جيلنا ينتعل احذية يرقعها بين الحين والآخر، فليس لديه ما يكفيه ثمناً لحذاء جديد ورغيف خبز، او علبة حليب ودواء! زمن لا يرحم، يسرق كل الاغطية ونبقى بلا دثار.

اصابع جيلنا تحار اين تمتد، هل على زر الكمبيوتر والانترنيت ام على زر موروثاتها الصامدة العتيدة بغثها وسمينها؟ انهم لا يثقون بجيلنا، يتهم بالتخريب بحجة التجريب، والنقاد ضيعوا (الطاسة). وضاع النقد الحقيقي، فالغربال لا يتسع لنا نحن الجيل الجديد، او ان الغربال غير موجود.

الساحة النقدية فارغة تماماً من فرسانها، لكنها تعج غباراً وتعج بالفوضى والانفعالات المصطنعة. نحن جيل الصدفة، صدفة نلتقي، وصدفة نقرأ كتاباً جديداً، وصدفة نحلم، ونحب ونتحدى.

بكلمة واحدة: نحن جيل «اليانصيب».



نافذة على المعالجات الدوائية الحديثة المستخدمة في تخفيف الوزن

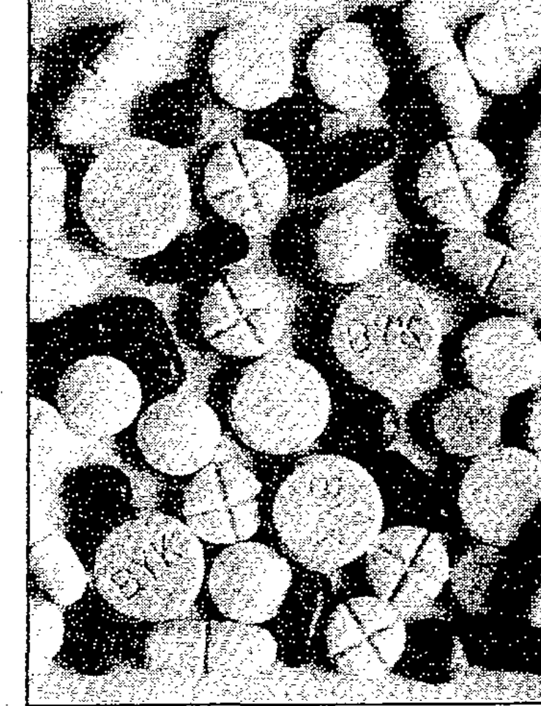
اكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

البدانة مشكلة اجتماعية مزمنة، ورغم ان حلها في متناول يد معظم الناس إلا انه يستثني الذين يعانون من السمنة المرضية الناتجة عن اضطرابات استقلابية. وظاهرة البدانة مشكلة حقيقية للذين يعانون منها سواء على الصعيد الجسدي او النفسي.

وتنتج البدانة ببساطة عن زيادة الوارد الحراري عن الحاجة اليومية للجسم، وعدم تصريف الفائض من الطاقة عن طريق التمارين الرياضية.

وللأسف لا يوجد علاج سحري للبدانة يمكن البدينين من التخلص من الوزن الزائد بين ليلة وضحاها. فتخفيف الوزن يحتاج الى نظام غذائي ونظام رياضي طيلة الحياة خاصة بالنسبة للذين لديهم استعداد وراثي للبدانة. ويجب ان يتحلى البدينون بالصبر والمقدرة، حيث هناك فترة زمنية قد تطول قبل ان تظهر نتائج الحمية والرياضة على الجسم.

ورغم توفر العقاقير الدوائية والأساليب المتعددة لازالة الشحوم مثل التحال الشحمي الكهربائي، وشفط الدهون، والتحريض الخلوي بالأمواج فوق الصوتية... الخ. إلا ان الوسيلة الأسلم هي الحمية المنظمة والرياضة الدائمة.


استخدام الأدوية في المعالجة لا يخلو من بعض المخاطر

الحمية الغذائية والرياضة أساس تخفيف الوزن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكتلة الجسدية النموذجية 24 وحدة، وازديادها عن 40 يترافق بخطورة عالية على الجسم • سحب بعض الأدوية لتسببها في أمراض القلب وارتفاع التوتر الرئوي • زراعة حزام سيليكوني حول المعدة

معايير أساسية

تبدأ معالجة البدانة بقياس كمية الشحوم الزائدة في الجسم. وأفضل طريقة لذلك هي قياس مشعر الكتلة الجسدية (BMI) الذي يتم عن طريق تقسيم الوزن (بالكيلوجرام) على مربع الطول (بالمتر). وتبلغ الكتلة الجسدية المثالية 24 وحدة. وقد تم تصنيف شدة خطورة الأمراض المرتبطة بالبدانة نسبة الى مقياس الكتلة الجسدية الى ما يلي:

- خطورة خفيفة اذا لم يتجاوز المشعر 27.
- خطورة معتدلة اذا تراوحت الكتلة بين 27 و30.
- خطورة عالية اذا تراوحت الكتلة بين 30 و35.
- خطورة عالية جداً اذا تجاوزت الكتلة الجسدية الـ 40.

يجب ان يتم تصميم الراتب الغذائي والخط الرياضي لكل شخص بشكل منعزل.

ويفضل ان يجريه طبيب لديه خبرة في الاستقلاب (التمثل الخلوي) وحاجة الجسم الحرارية. فالبدينون الذين لديهم خطورة خفيفة يجب ان يقتصر غذاؤهم على 1200 إلى 1500 سعرة حرارية لدى المراة و1500 إلى 2000 سعرة حرارية لدى الرجل.

اما البدينون الذين لديهم خطورة معتدلة فيجب ان يقتصر غذاؤهم على 800 إلى 1200 سعرة حرارية لدى الأنثى و1000 إلى 1400 لدى الذكر. وغالباً يحتاج اصحاب الخطورة العالية الى معالجة دوائية خاصة اذا زادت الكتلة الجسدية عن 35.

المعالجة الدوائية

ذكرنا في بداية المقال مجموعة متعددة من طرق التخلص من الشحوم، لسنا بصددها حاليا وما نريد التطرق اليه هي الأدوية التي تعتبر اكثر الطرق العلاجية شيوعاً في معالجة البدانة كمرض استقلابي مهم، اما الطرق الأخرى فهي تجميلية اكثر مما هي علاجية.

وهناك بشكل عام نوعان من الأدوية المستخدمة في تخفيف الوزن. الأول ينقصي الشهية للطعام مثل ادوية «Fenfluramine»، و«Dexfenfluramine»، و«Phentermine».

أما النوع الثاني فانه يمنع امتصاص المواد الدسمة من السبيل الهضمي مثل دواء «Orlistat». وهناك انواع أخرى من الأدوية تعطي الانسان شعوراً بالامتلاء بشكل دائم.

وتعمل الأدوية المثبطة للشهية عن طريق السيطرة على المركبات الكيميائية الدماغية التي تتوسط عملية الشعور بالجوع والشبع مثل السيراتونين والنورايبي نفرين، والدوبامين، لكن للأسف سحبت هذه الأدوية من الأسواق في نهاية العام الماضي نظراً لمضاعفاتها الجانبية التي قد تكون خطيرة مثل ارتفاع التوتر الرئوي، واصابة دسامات القلب.

ولقد اكتشفت هذه المضاعفات من قبل اطباء «مايو كلينك» في الولايات المتحدة. لكن ما زال يستخدم دواء «Phentermine» من هذه المجموعة من الأدوية لكن يعطى لفترة زمنية قصيرة لأنه يترافق مع بعض الأعراض الجانبية مثل الصداع، والقلق، والأرق، والانهيار العصبي احياناً.

ولقد سمحت ادارة الغذاء والدواء الأميركية باستخدم دواء «Sibutramine»، لكن نصح اعطاء الدواء للذين تزيد لديهم الكتلة الجسدية عن 30. وقد يعطى للذين تزيد لديهم الكتلة الجسدية، عن 27 اذا كان هناك مشاكل صحية مرافقة للبدانة مثل ارتفاع الضغط الشرياني، والسكري، واضطرابات التنفس الليلية.

وبينت الدراسات السريرية ان الدواء المذكور يؤدي الى خفض 10% من الوزن خلال فترة زمنية تتراوح بين شهرين و12 شهراً. أما دواء «Orlistat» فهو يقوم على تفكيك الانزيمات التي تحلل الشحوم لكي يتم امتصاصها عبر الامعاء. ويستطيع هذا الدواء منع امتصاص 30% من المواد الدسمة. ونظرياً لا يؤثر هذا العقار على الدماغ وتاثيراته الجانبية أقل من الأدوية السابقة.

معالجات جديدة

يقوم العلماء البريطانيون بتجربة حزام المعدة السيليكوني الذي يلف حول المعدة بعملية جراحة المناظير للسيطرة على البدانة. وهذه الطريقة حل بديل عن عملية استئصال المعدة لدى البدينين بشكل مفرط.

كذلك هناك آفاق لمعالجات وراثية حديثة لحل مشكلة البدانة، وذلك بالسيطرة على المراكز الدماغية العليا، أو عن طريق ادخال مورثات تحدد فعالية الاستقلاب الخلوي في الجسم وتؤدي الى تنظيم وحرق الوارد الحراري الزائد.

مخاطر البدانة

البدانة مرض بحد ذاته ويحتل الدرجة الرابعة في الولايات المتحدة، حيث بينت الاحصائيات الحديثة أن اكثر من 15% من سكان المجتمع يعانون من البدانة و43% منهم لديهم بدانة حقيقية. تترافق البدانة مع مجموعة واسعة من الأمراض، خاصة التهابات المفاصل التنكسية، وأمراض القلب والشرايين، وارتفاع الضغط الشرياني الدموي، والسكري الكهلي من النمط الثاني غير المعتمد على الانسولين. وتؤدي البدانة الى ضيق في التنفس والتعب السريع والآلام المفصلية المعممة والشخير والارق الليلي ونقص نوعية الاكسجة التنفسية الليلية... الخ. لذلك يجب المحافظة على وزن الجسم ضمن الحدود الطبيعية.



استشارات طبية

فتق في البطن

● أنا رجل أبلغ 50 عاماً من العمر وأعاني من فتق في البطن على إثر عملية جراحية لاستئصال المرارة. ومع أن الفتق لا يؤلمني إلاّ أنه أخذ بالازدياد وأخذ جزءاً كبيراً من الأحشاء بالظهور إلى الجانب على شكل كرة القدم. فما هو هذا الفتق وبماذا تنصحونني؟

أ. خ ـ السعودية

ـ هناك انواع متعددة للفتوق منها الولادية ومنها الرضّية ومنها الرضية لكن أكثرها شيوعاً الفتق الإربي، والفتق السري وفتوق البطن المتعددة. يحدث الفتق غالباً نتيجة زيادة الضغط داخل البطن أو نتيجة لضعف الجدار الداعم للأحشاء كما هو في حالتك. فأنت تعرضت إلى عملية جراحية سابقة لاستئصال المرارة والعملية تتطلب خزع العضلات الدخول إلى الجوف البطني، وللأسف لم يرمم البطن لديك بطريقة جيدة لذلك حدث ضعف في منطقة الشق، وأصبح بالإمكان خروج الأحشاء من الجدار الداعم عبر العضلات، وبالطبع يكون الجوف البطني على اتصال مع الطبقة الشحمية تحت الجلد.

هناك إمكانية لإصلاح الفتق عن طريق الجراحة المباشرة، إذا كان الفتق صغيراً، أما إذا كان الفتق واسعاً فإنه يحتاج إلى رقعة صناعية داعمة، وهذا قد يترافق مع زيادة في نسبة حدوث الإنتانات (الإلتهابات).

خطورة الفتق بشكل عام تكمن في أنه يكون قابلاً للاختناق وبالتالي إلى موت الأحشاء البطنية المختنقة وقد يحتاج في هذه الحالة إلى عملية إسعافية. ولذا ننصحك بمراجعة طبيب مختص بالأمراض الجراحية العامة لإبداء الرأي. ومن المفيد تخفيف الوزن ووضع رباط عريض على منطقة البطن إلى أن يتسنى لك إجراء الاستشارة اللازمة.

استئصال الرئة

● أنا مريضة أبلغ 42 عاماً من العمر وأعاني من مرض سلي صدري. وقد تعالجت لفترة طويلة حيث تحسنت حالتي نوعاً ما. لكن تبين في صورة الصدر وجود انهدام في الرئة اليسرى حيث فقدت الجزء الأكبر من وظيفتها. وقد نصحني الأطباء باستئصال الرئة اليسرى لأنها فقدت وظيفتها بشكل شبه نهائي. فهل يمكن العيش برئة واحدة وهل تؤثر العملية على الجسم؟

أم أحمد. ع. ـ السعودية

ـ إذا فقدت الرئة وظيفتها يتشكل مكانها جوف خاو لا يملأه نسيج محدد لذلك تكون المنطقة مصدر تهديد لحدوث الالتهابات الصدرية التي قد تكون قاتلة، كذلك تكون مصدراً لدخول الهواء إلى النسيج الخارج رئوي وضغط الرئة الأخرى لذلك من المستحسن جداً استئصال الرئة الفاقدة وظيفتها ومحاولة تصغير الجدار الصدري الأيسر للتخلص من الفراغ الموجود.

لكن قبل إجراء العملية يجب إجراء اختبارات تنفسية للرئة الأخرى لمعرفة قدرتها على تحمل المبادلات الغازية أثناء العملية الجراحية. ويجب تقدير فيما إذا كانت العملية بحاجة إلى دورة رئوية خارجية.

بالطبع إذا كانت الرئة فاقدة لوظيفتها فلا فائدة من وجودها ويستطيع الإنسان العيش برئة واحدة دون مشاكل تذكر حيث يمارس الأشخاص حياتهم الطبيعية تقريباً وبشكل عادي. لكن قد يكون بذل الجهد فيه شيء من الانعكاسات الملحوظة.

ومن المهم إجراء المعالجة الفعالة المناسبة لمكافحة البؤر السليمة المتبقية في الرئة السليمة لكي لا يحدث قصور تنفسي فيها. لأنه إذا حدث ذلك فقد يحتاج الأمر إلى زراعة الرئة في المستقبل البعيد. على أي حال هذا الاختلاط نادر جداً ولا داعي للقلق من هذه الناحية.

ردود خاصة

● القارئ أ. أ. أ. ـ الإمارات
ـ الرياضة تزيد الرغبة الجنسية لأن النشاط العضلي والبدني يؤدي إلى زيادة إفراز المورفين الداخلي في الدماغ لذلك يحدث زيادة في الرغبة الجنسية.

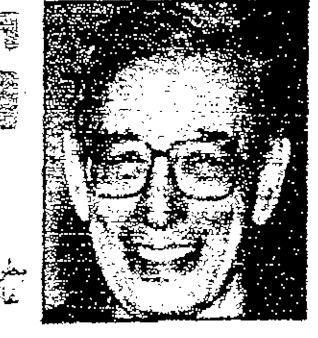
● القارئة عبلي ـ السعودية
ـ من النادر أن يحدث الحمل على إثر قذف الرجل خارجياً، لكنه احتمال وارد. فإذا تأخرت الدورة لديك أكثر من 15 يوماً فيجب إجراء اختبار الحمل ويجب إجراء اللازم قبل أن يصل الحمل إلى 8 أسابيع من العمر.

● القارئ سامر ـ لندن
ـ قد يحدث ربط الحبل المنوي خطأ أثناء عملية الدوالي لكن هذا نادر جداً حتى لو كان هذا صحيحاً فإن الخصية الثانية قادرة على إفراز ما لا يقل عن 150 مليون نطفة يومياً وهذا كاف لإحداث الإخصاب.



هكذا من الأصل

عرب وعجم



بطرس غالي

مصطفى طلاس

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يفتتح اليوم في مقر الاونيسكو - بيروت المؤتمر الدولي لجمعية الجامعات الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية (AU-PELF - UREF) الذي يشارك فيه امين عام منظمة الفرنكوفونية الدكتور بطرس غالي واكثر من 500 رئيس جامعة فرنكوفونية من مختلف انحاء العالم.

● الأمير الحسن ولي عهد الأردن اولم مأدبة غداء في الديوان الملكي تكريماً لأعضاء اللجنة التنسيقية المنبثقة عن اجتماع المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة.

● العماد أول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري اقام حفل عداء على شرف الوفد الفرنسي للدراسات العليا الاستراتيجية في باريس وذلك في قصر النبلاء بدمشق حضره عدد من المسؤولين السوريين والفرنسيين.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاماراتي، افتتح امس مؤتمر «اخلاقيات المهنة والعمل والرعاية الصحية» في فندق ابوظبي هيلتون.

● الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء في السعودية يلقي مساء اليوم محاضرة بعنوان «البيئة والمحافظة عليها من منظور اسلامي» وذلك ضمن فعاليات اسبوع الجامعة والمجمع الثاني الذي تنظمه جامعة الملك سعود بالرياض، وستقام المحاضرة بقاعة الاحتفالات الكبرى بالمدينة الجامعية بالدرعية.

● الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي في سورية ترعى اليوم المؤتمر السنوي السادس لمستشفى الأطفال في جامعة دمشق ويحمل شعار «الرعاية بالطفولة هي رعاية بمستقبل الأمة». ودعي اليه اطباء من العالم العربي وسورية.

● الدكتور محمد عبد الظاهر الطيب عميد كلية التربية بجامعة طنطا يشرف على الاعداد للمؤتمر العلمي الثالث حول «التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين» خلال الفترة من 28 إلى 29 الجاري.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، حرم حاكم الشارقة، رئيسة أندية الفتيات بالشارقة، رعت بدء فعاليات ملتقى «المرأة والشعر - علاقة إبداع في الجزيرة العربية» وذلك في مقر اندية الفتيات بالشارقة.

● جان داية الكاتب والصحافي اللبناني يستضيفه منتدى الشراع الفكري - انطلياس (شمال بيروت) لمناقشة كتابه «عقيدة جبران» وذلك مساء اليوم في قاعة المحاضرات في كنيسة مار ميخائيل - انطلياس.

● الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة يرعى افتتاح المعرض الأول لألعاب المدن الترفيهية ومستلزماتها (جاتيكس 98) الذي تنظمه شركة اخوان السعودية التجارية مساء اليوم في مركز الحمراء للمعارض طريق الكورنيش بمدينة جدة، ولمدة ثلاثة أيام.

● الدكتور عبد البحيات رئيس جامعة مؤتة الأردنية افتتح فعاليات ندوة الادارة والاشراف التربوي في اقليم الجنوب التي نظمتها كلية العلوم التربوية بالجامعة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

أمين جدة يعتبر القرار جاء في وقته

الأمير عبد الله يأمر بمنع البناء والتملك في الواجهة البحرية الجنوبية لجدة

جدة: من مجدي وعدو

اصدر الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أمره بمنع البناء والمنح والاستحكام والتملك بأي صورة من الصور على الواجهة البحرية الجنوبية لمحافظة جدة بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة وحفاظا على الواجهة البحرية الجنوبية.

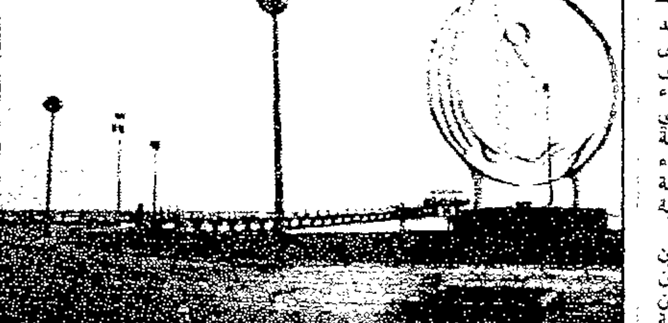
وقال الدكتور نزيه نصيف امين مدينة جدة لـ«الشرق الأوسط» ان القرار الذي اصدره الأمير عبد الله بن عبد العزيز جاء في وقته لأن الواجهة البحرية الجنوبية لجدة تعد من أجمل الشواطئ، وجاء في صالح المدينة وسكانها حتى يمكنهم الاستمتاع بها دون مضايقات. وذكر امين مدينة جدة ان الامانة تلقت تعليمات من ولي العهد السعودي تنص على منع البناء والاستحكام والتملك في المنطقة التي تبدأ جنوب القاعدة البحرية في اتجاه الجنوب وبطول 68 كيلومترا وحتى نهاية محافظة جدة وذلك على شاطئ البحر وحتى نهاية شارع الكورنيش من الشرق أو على بعد 400 متر من البحر في الأماكن التي لا يوجد فيها الشارع.

واضاف الدكتور نصيف ان امانة مدينة جدة بدأت في تطوير هذه المنطقة بعدة وسائل من ابرزها انشاء طريقين بالتعاون مع وزارة المواصلات السعودية لتسهيل الوصول الى تلك المنطقة بحيث ان الذي يريد الوصول اليها يستطيع ذلك في مدة اقصاها ربع ساعة بعدما كانت تتطلب حوالي الساعة. موضحا ان هذا الطريق سينتهي العمل منه خلال عام ونصف العام.

وذكر ان امانة جدة وضعت خططا كثيرة لتطوير تلك الشواطئ ومن بينها اصلاح الكورنيش وتشجيره وزيادة اعمدة الانارة الموجودة فيه حتى يستمتع الناس بالتنزه فيه، اضافة لعدد آخر من المشاريع التي تخدم المصلحة العامة. ولم يستبعد أمين مدينة جدة القيام بانشاء بعض المشاريع الاستثمارية في تلك المنطقة حتى تكون الخدمات فيها متكاملة شريطة ان تخدم مرتادي الواجهة البحرية الجنوبية.

ووفقا لأمين مدينة جدة فان امانة جدة، وفور صدور امر ولي العهد، شكلت جهازا خاصا اطلقت عليه «وحدة مراقبة وحماية الواجهة البحرية الجنوبية» برئاسة رئيس بلدية المنطقة عبد الله سند وعضوية 8 مراقبين اضافة الى ثلاثة مهندسين، شغلها تطوير ومراقبة المشاريع السياحية في المنطقة.

وأشار الدكتور نصيف الى انه، ووفقا لتعليمات ولي العهد، ان اولئك الذين يملكون اراضي في تلك المنطقة سيحصلون على اراض بديلة. وذكر ان القرار سيزيد من مسؤوليات امانة مدينة جدة لتطوير المناطق السياحية في المدينة وتحويلها الى مكان ملائم للتنزه وتهيئة جميع المواقع التي تخدم المنطقة وتطورها اكثر وفق مخطط تنظيمي علمي.



كورنيش جدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

الرأي السائد بين المواطنين العرب هو ان العراقيين لا يتعاطون الفكاهة والنكتة. وهو امر غريب عندما نتذكر انهم هم الذين انجبوا ابا عثمان الجاحظ وابا نواس وابن الرومي.

ولكن قروناً من الجهل والحكم العثماني اسدلت الستائر على تلك القريحة. وعندما تأسست المملكة العراقية في العشرينات، وجدوا انفسهم بدون أي رصيد في بنك الفكاهة. اسرعوا لسد ذلك العجز في عالم الصحافة باصدار صحيفتين اسبوعيتين هما «البدائع» و«كناس الشوارع». وقد اصدر الصحيفة الاخيرة السيد ميخائيل تيسي في نفس السنة التي اصدر فيها المصريون مجلة «روزاليوسف» اي عام 1926. بيد ان «كناس الشوارع» لم يكتب لها من النجاح والاستمرارية ما كتب لـ«روزاليوسف». ولعل ذلك يجسم الفرق بين البلدين.

كان ميخائيل تيسي قد تتلمذ في الكلية الاميركية في بغداد، مما يعيد الى اذهاننا الاثر الغربي على جل الحركات الفكرية التي ظهرت في عالمنا العربي. صدر صحيفته الاسبوعية بمقالة افتتاحية في عددها الاول فذكر ان خطته ستكون واضحة وضوح الشمس في منتصف الليل. سيحمل مكنسته ويدور في الشوارع والازقة القديمة. وحيثما وجد شخصاً يقترف امراً منكراً او مخلا بالذوق او الرائحة او النظام العام او القانون او الكمنجة، فسيضربه بها على رأسه. «اذا انكسرت المكنسة فسيكون ذلك خسارتي، واذا انكسر رأسه فستكون خسارته».

ظل ميخائيل تيسي يلعب على نغمة الكنس والمكنسة في مقالاته، وهي الفكرة التي ترددت على ألسنة الكثير من الساخرين العرب، ومنهم الشيخ امام، في تطلعهم الى كنس كل هذه العيوب التي يعاني منها المجتمع العربي. أخيراً اوقعه التشبيه المجازي في محنة لم يحسب لها حساب عندما تعرض في احدى مقالاته لامور ظن البعض انها تمس المعتقدات.

يروي الباحث العراقي عباس بغدادي فيقول ان المشكلة احدثت ضجة كبيرة في الرأي العام العراقي، مما اضطر السلطات الى القاء القبض على ميخائيل تيسي واحالته الى القضاء. ولكن المحكمة افرجت عنه على اساس حسن النية وعدم توفر قصد الاساءة. وبالطبع فسر الجمهور ذلك بأنه يعود الى تدخل الاستعمار البريطاني والامبريالية الاميركية. فعقد احد المواطنين العزم على تولي العدالة بنفسه، فتربص لميخائيل تيسي واطلق عليه الرصاص مما ادى الى جرحه فقط فنقل الى المستشفى. ولدى شفائه وخروجه منه، اختفى عن الجمهور وتوارى في محلة عقد النصارى في بغداد. وبالطبع توقفت الصحيفة عن الصدور وانتهت محاولة كنس المجتمع العراقي.

يروي عباس بغدادي فيقول ان مرجع الحملة ضد ميخائيل تيسي يعود الى السيد داود العجيل صاحب جريدة «البدائع» الاسبوعية الهزلية التي كانت تعاني من منافسة «كناس الشوارع».

منافق افندي



أخبارهم في كل مكان

● تستضيف المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ما بين 27 و30 الجاري بالرباط اجتماعات الدورة التاسعة والعشرين للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك التي يرأسها الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية. ويشارك في هذه الدورة مديرو كافة المنظمات وهيئات ومؤسسات العمل العربي المشترك، للنظر في مواضيع:

- متابعة تنفيذ قرارات الدورة الثامنة والعشرين للجنة.
- مناقشة قرار المجلس الاقتصادي بشأن تقييم اعمال اللجنة.
- دور المنظمات العربية في تطبيق قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
- التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة والامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.
- خطط وبرامج عمل المنظمات للعامين 1999 - 2000.
- متابعة تنفيذ مشروع شبكة المعلومات العربية.

● اقام مجلس ادارة جمعية الحقوقيين بدولة الامارات حفل تكريم للمستشار خليفة سعد الله المهيري، رئيس مجلس الادارة السابق، حضره عدد من اعضاء الجمعية القدماء بالاضافة الى رئيس واعضاء مجلس الادارة الحالي.

● الدكتورة علياء عبد الله ابراهيم الجندي، حرم الدكتور زكريا يحيى لال استاذ تكنولوجيا التعليم في جامعة الملك فيصل بالاحساء في شرق السعودية، تلقت تهاني اساتذة الجامعة والصديقات بمناسبة صدور قرار ترقيتها من درجة استاذ تكنولوجيا التعليم المساعد الى استاذ مشارك.

أفراح

● جرت خطوبة الشاب سفيان محمد عليان الى الآنسة سالي عبد الجابر وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● نضال الهنداوي وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «هيام».

وفيات

● توفي جميل محمد سعيد ابو السعود عن عمر 63 عاماً، تقبل التعازي في عوجان جبل الأمير حسن قرب مسجد القدس.

الأردن يستضيف مقر اتحاد الفلكيين العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر انشاء اتحاد للفلكيين العرب يتخذ من العاصمة الاردنية مقرا له. وقال رئيس الجمعية الفلكية الاردنية المهندس خليل قنصل لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية وافقت على استضافة مقر الاتحاد وتغطية تكاليف امانته العامة وتزويدها بما تحتاج اليه من اجهزة ومعدات.

واوضح ان الجمعية بادرت الى طرح فكرة انشاء اتحاد للفلكيين العرب على جمعيات الفلك في الدول العربية وان هذه الفكرة حظيت بموافقة هذه الجمعيات التي اقترحت بدورها ان يتخذ الاتحاد من الاردن مقرا له.

وقال قنصل ان الجمعية وجهت دعوات للجمعيات الفلكية العربية لعقد اجتماع في عمان في التاسع والعشرين من شهر اغسطس (آب) المقبل للاعلان رسميا عن انشاء الاتحاد الفلكي العربي وافتتاح مقره في عمان

مؤتمر لوزراء التربية العرب في ديسمبر

تونس: «الشرق الأوسط»

أوصى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في اختتام دورته السابعة والستين اخيراً في تونس بعقد المؤتمر الاول لوزراء التربية العرب يومي 5 و6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في تونس.

وسيبحث وزراء التربية العرب خلال مؤتمرهم الاول مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء التحولات الراهنة الاقليمية والدولية وما افرزته من تحديات وتوجهات جديدة كالعولمة وغيرها.

وقرر المجلس عقد الدورة الرابعة عشرة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يومي 6 و8 ديسمبر المقبل في تونس على ان يعقد المجلس التنفيذي دورته الثامنة والستين بداية من 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الى الثالث من ديسمبر بمقر المنظمة في تونس.

وطالب المجلس بالمضي في دعم البرامج الموجهة الى فلسطين اسهاما في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الاسلامية للانسان الفلسطيني، ودعا المجلس المنظمة لتضم جهودها من اجل انجاح مؤتمر فلسطين الدولي الذي سيعقد بالقاهرة خلال شهر نوفمبر المقبل على ان تستمر المنظمة في تحضيراتها لعقد ندوة القدس الدولية في وقت لاحق.

وأشاد المجلس بمشروعي الكتاب المرجع لتاريخ الامة العربية وكتاب جغرافية الوطن العربي ليكون دليلا يسترشد به واضعو المناهج التعليمية ويعود اليه الباحثون والدارسون وطلاب الجامعات ومدرسو الجغرافيا في مختلف مراحل التعليم لينير السبل ويشحذ الهمم ويهيئ اسباب الاعتزاز بهذا الوطن من منطلقات علمية موضوعية.

وجدد المجلس اهتمامه بان يكون للأمة العربية موسوعتها الكبرى متخذا جملة من الاجراءات التنفيذية لقيام هذا المشروع الكبير ومن ذلك الانطلاق في اعداد الموسوعة العربية المتخصصة التي تكون روافد اساسية للموسوعة الأم ووافق على اقتراح المدير العام باستخدام الاعتمادات المخصصة لعام 1998 لاصدار الموسوعة العربية المتخصصة «اعلام العلماء العرب والمسلمين».

محكمة الجنح الكويتية تدين المذيعة نيرفانا وتغرمها مائتي دينار

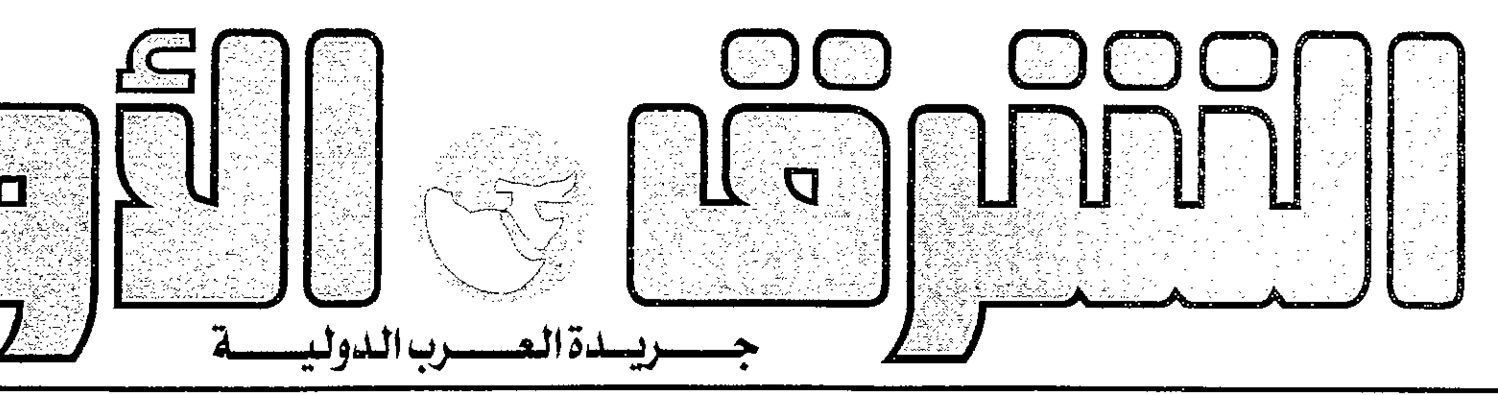
الكويت: من فرحان الفحيمان

ادانت محكمة الجنح في الكويت امس مذيعة التلفزيون الكويتي نيرفانا ادريس وغرمتها هي وشقيقها ساهر مائتي دينار كويتي، في حين برأت المحكمة والدها محمد ادريس من التهم الموجهة اليه، وبهذا يكون الستار قد اسدل على هذه القضية التي شغلت الرأي العام الكويتي لمدة عامين تقريبا، وتعود تفاصيل القضية الى البلاغ الذي قدم الى النيابة العامة من قبل المذيعة نيرفانا ضد خطيبها السابق وليد محمد سليمان وتتهمه فيه باصدار صك دون رصيد، وفي الوقت ذاته رفع خطيبها دعوى مضادة يتهمها فيها بخيانة الامانة، وادعى انها استغلت الصكوك الموقعة من قبله على بياض والتي كانت بحوزتها في غير محلها، حيث كان الطرفان قد اتفقا على استعمال هذه الصكوك في شراء متطلبات الزواج واتمام عش الزوجية، بيد ان خطيب نيرفانا السابق ادعى في البلاغ انها حررت صكا بمبلغ 30 الف دينار لصالح شقيقها ساهر، وبعد مداولات عدة في المحكمة وتاجيل المحكمة لفترات طويلة برأت محكمة التمييز الكويتية في فبراير (شباط) الماضي وليد محمد سليمان من تهمة اصدار صك دون رصيد، وقضت محكمة الجنح الكويتية امس ادانة نيرفانا في قضية خيانة الامانة وغرمتها وشقيقها ساهر مائتي دينار كويتي.

وقال محمد هلال العنزي محامي وليد سليمان لـ «الشرق الأوسط»: «كنا وما زلنا واثقين من كسب الدعاوى التي اقمناها، ولم يساورنا شك بعدالة قضيتنا وبراءة موكلنا».

وقد جاء حكم المحكمة اليوم (امس) تتويجا لما سبق وان صرحنا به. وبخصوص الاستئناف ولجوء محامي المذيعة لذلك قال العنزي «الادانة واضحة وما تقوله واردا، لكنني لن استبق الاحداث لكي اعلق على امر ما يزال في خانة الاحتمالات».





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الاثنين غرة المحرم 1419هـ ـ 27 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7090

London - Monday - 27 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7090

صباح الخير

سمير عطا الله

حكم عليه بما يلي!

قبل سنوات قامت معركة حامية بين الولايات المتحدة وسنغافورة بسبب الحكم على صبي اميركي بالجلد في ساحة عامة لانه اقدم على توسيخ سيارة برشها بالدهان. وقد انتقدت كبرى الصحف الاميركية القانون السنغافوري وشارك في الدفاع عن الصبي كبار الكتاب والاسماء اللامعة، على اساس ان الجلد العلني عمل متخلف.

في الماضي اعتمدت معظم الدول، خصوصا في اوروبا، القصاص العلني كوسيلة من وسائل ردع الجريمة. لذلك كان الاعدام يتم في الساحات العامة. وتنتشر في الولايات المتحدة الآن العودة الى احكام التشهير بكل انواعها. ويظهر القضاة، بالاضافة الى الحزم، مخيلات خصبة. فقد حكم قاض في كاليفورنيا على نشال بأن يضع دائما احذية لها اجراس، بحيث يعرف الضحايا بمجيئه السعيد عن بعيد.

وفي التكساس اقدم المدعو ستيفن دود العام 1990 على خطف اولاده في الوقت الذي كانت المحكمة تنظر بحقه في حضانتهم. وقد حكمت عليه المحكمة بأن يقطع 150 كيلومترا كل يوم الى اسطبلات الشرطة لكي ينظف روث الخيل طوال ست سنوات.

وكان جول ويتور يعتدي على زوجته بالضرب فحكم عليه بالاعتذار منها عبر مكبرات الصوت عندما تقوم جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة بالتظاهر امام مقر البلدية في هيوستون. وفي فلوريدا ضبط رجل يشتري مخدرا ومعه في السيارة ولداه، فحكم عليه بأن ينشر اعلانا على مدى صفحة كاملة في صحف المدينة تظهر فيه صورته وقد كتب تحتها: «لقد ادنت بشراء الماريوانا بحضور طفلي».

وادين دانيال الفين في ولاية جورجيا بالاحتيال فحكم عليه ان يمشي حول مقر المحافظة وهو يحمل لوحة كتب عليها «انا حرامي». وحكم على مايكل هوباتشك الذي دهس شخصين وهو في حالة سكر، بالتالي: ان يقف مرة في الشهر طوال النهار في موقع الحادث وعلى صدره لوحة كتب عليها: «لقد قتلت شخصين هنا وانا اقود السيارة ثملا». وان يحمل في محفظته على الدوام صور ضحيتيه. وان يتطوع للعمل مجانا كل نهايات الاسبوع في قسم الطوارئ في مستشفى المدينة. وان يحضر تشريح جثة ضحية من ضحايا السير. وان يحاضر في الشبان حول مضار السكر. وان يضع الزهور على قبري الضحيتين، كل عام، في ذكرى الحادث.

القضاة الاميركيون، على الاقل، اقتنعوا بعلانية العقاب. ولم توفر سنغافورة حالة امنية شبه مطلقة الا من خلال العقاب الصارم من تغريم الموسخين الى اعدام القتلة. ولم ترد ماليزيا سيل المهربين الا بانزال احكام الاعدام التي لا ترد، مهما كان مصدر الشفاعة.

وعندما اشاهد في بيروت رجلا او عائلة او مجموعة يرمون القناني الفارغة او المحارم المستعملة من سياراتهم، اتمنى شيئا واحدا وهو ان اكون تلك اللحظة بعيدا في سنغافورة، حيث حمامات المطار في نظافة وبريق الصالونات الاوروبية.

وقد اعطيت مثالا على بيروت لكي لا تقوم علي حملة قومية وعلى استعمارية النظافة. واكرر في مثل هذه المناسبات دائما قصتي يوم كتبت ضد الذباب في بلد عربي فظن مواطنون من بلد عربي آخر انني اعتدي على كرامة بلدهم فكتبوا الى صحيفة عربية من بلد ثالث يشنون حملة على «الأصلع المتفرنس». ولم استطع ان اجد اي علاقة بين الصلع والفرنسة وكثرة الذباب على مدخل فندق من الدرجة الاولى. اما محرر الصحيفة الكريمة فتبنى رأي اصحاب الرسائل ضد الصلع والفرنسة بدلا من شن حملة من اجل النظافة العامة.

وقد رددت يومها بمقال انهزامي حزين عنوانه «اصلع نعم، متفرنس لا». انا مع نظافة سنغافورة!

2.8 مليون إنسان يعيشون تحت خط الفقر في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اعتبرت دراسة احصائية اعدها فريق من اخصائيي معهد الدراسات الاجتماعية وابحاث الحياة في فرانكفورت ان عدد الفقراء الذين يعيشون تحت خط الحد الأدنى للمعيشة في المانيا يساوي ضعف العدد الذي تطرحه الاحصائيات الحكومية الرسمية. وذكرت الدراسة التي أعدت لصالح «معهد فريدريك ايبرت»

واعتمد احصائيات عام 1995، ان هناك 2,8 مليون انسان في المانيا (عام 1995) يعيشون في حالة فقر «خفي» متخلين، لأسباب مختلفة، عن المساعدات الاجتماعية وينحدرون أكثر فاكثر نحو حالة فقر مدقع.

وذكر اودو نويمان من «معهد ايبرت» ان الغرض من الدراسة كان التصدي لموضوع «اساءة استخدام قوانين المساعدات الاجتماعية» الذي تبرر حكومة بون خلاله الهجوم على القوانين الاجتماعية، وتحاول من تقليص المساعدات الاجتماعية لمستحقيها. فهناك مائة فقير خفي لا يتلقى المساعدات الاجتماعية مقابل كل 110 فقراء يتلقون هذه المساعدات. وهذا يعني ان دوائر المساعدات يجب ان تدفع 25% اكثر من المساعدات الاجتماعية، اي ما يعادل 4,5 مليار مارك اضافي.

والأدهى من ذلك ان الحصول على موقع عمل في المانيا ما عاد يكفي لابعاد شبح الفقر عن مئات آلاف العوائل. إذ تثبت الاحصائية ان 900 الف فقير «خفي» في المانيا من اصل 2,8 مليون هم من العاملين برواتب صغيرة لا تعينهم على الحياة بشكل افضل مما يعيشه متقاضو المساعدات الاجتماعية.

وينتشر الفقر غير المعلن اساسا بين الاجانب والعوائل الكثيرة الأطفال، والاباء والأمهات المطلقين الذين يعيلون اطفالهم بمفردهم. وإذ يفضل بعض الألمان السكوت عن طلب المساعدات الاجتماعية خجلا او استنكافا او جهلا بحقوق المواطنة (كما هو الحال في الولايات الشرقية) فان الخوف من الملاحقات والتوبيخات هي التي تبعد الكثير من الأجانب عن دوائر الاعانة الاجتماعية.

واعترفت الدراسة ان فئة اعمار 7 ـ 17 عاما هي اكثر الفئات المهددة بالفقر في غرب المانيا حيث يعيش 5,4% منهم في حالة فقر. اما فئة الأطفال صفر ـ 6 اعوام فهي المهددة بالفقر في الولايات الشرقية الأمر الذي دفع المختصين لتسميته بـ«الفقر الطفولي» إذ ارتفعت نسبة الرضع الفقراء هناك من 4,2 الى 6% بين 1991 ـ 1995.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

موضة العصر!

اصبحت حماية البيئة والحد من التلوث هي موضة العصر.. فالانسان يختنق داخل البيت وخارج البيت.. والناس كلها تتصايح الحقونا!! لقد اكتشف العلماء ان البقاء داخل المنزل لا يمثل الحماية التي يتخيلها الانسان من التلوث البيئي في الخارج، وهذا ما كشفت عنه احدث الدراسات التي اكدت ايضا ان التلوث الداخلي يمثل خطراً اكبر بكثير من التلوث الخارجي. فقد اكد العلماء ان المواد الموجودة في المنازل الحديثة اليوم والتغيير في نظام التهوية ونشاطات المنزل العادية ـ كل هذه الاشياء تشع كميات كبيرة من الغازات السامة المدمرة التي يمكن ان يستنشقها اصحاب المنزل لسنوات عديدة لتدمر صحتهم وهم لا يدرون.

وقد انتبهت الحكومة الانجليزية لهذه الاخطار الصحية وقررت اعادة فحص نظم التهوية في المنازل والتي بدورها سوف تساعد على اخراج هذه الغازات الضارة.

وزيادة خطورة التلوث البيئي الداخلي تكمن في ان الناس يقضون حوالي 70% من حياتهم داخل المنازل، وخاصة الأطفال والعجائز. ومن هنا يتعدى الخطر الداخلي نسبة الخطر الخارجي.

ومن الاشياء التي تسبب التلوث البيئي الداخلي، المواد التي تستخدمها في النظافة وتعطير المنازل وهي ضارة جدا وتحتوي على مركبات عضوية طيارة خطيرة. أضف الى ذلك الكلور المتصاعد من بخار الماء الساخن، بل إن طريقة تنظيف الملابس بالبخار خطيرة.. فالأبخرة المتصاعدة منها تعتبر احد المسببات الرئيسية للسرطان. والخطورة تتزايد مع وضع هذه الملابس المنظفة بالبخار في الدولاب بمجرد تسلمها وذلك لانه يجب تهويتها اولاً لاخراج هذه الأبخرة. وهناك ذرات المعادن الثقيلة والمبيدات الصناعية التي يمكن ان نجدها على شكل تراب على السجادة وتدخل المنازل عن طريق الاحذية.. هذه الذرات مع قلة ضوء الشمس تزيد خطورة اثرها على الجو داخل البيت. كذلك غاز المواقد والافران الذي يحتوي على غاز الكربون الاحادي وثاني اكسيد النيتروجين وايضاً الغاز المتصاعد من سوائل تلميع الاثاث هي ايضا من الخطورة بمكان. والصورة ليست معتمة تماماً ولكن علينا ادراكها بكل تفاصيلها كي لا نهمل ونقصر في حق صحتنا. وينصح الباحثون بضرورة الحفاظ على التهوية الجيدة وذلك لمنع تسلل الابخرة والغازات الى صدورنا، ولذلك فالذين يكرسون حياتهم لمراقبة الخطر في الخارج عليهم ايضا ان يدركوا ان الخطر في الداخل اكبر.



مبروك

إيرين لويس أنجوان تلوح للحضور بعد انتخابها ملكة جمال المقعدات الفلبينيات لعام 1998 أول أمس في مانيلا. وقد فازت أنجوان، وهي سكرتيرة، من بين 24 امرأة على كراس متنقلة اشتركن في هذه المسابقة التي تجرى لأول مرة في الفلبين (رويترز)

عمره 4 سنوات ويقتل رفيقه بالرصاص في أميركا

واشنطن ـ جرينسبورو (نورث كارولينا)
من مورين سليم رويترز:

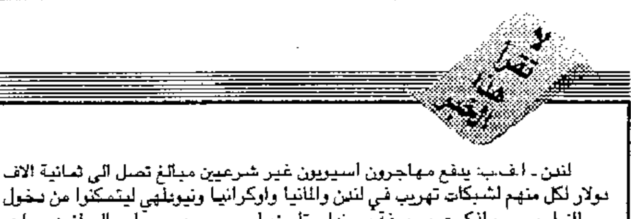
قالت الشرطة امس ان طفلا في الرابعة من عمره قتل رفيق لعبه الذي يبلغ السادسة بالرصاص في عيد ميلاده في بلدة جرينسبورو بولاية نورث كارولينا في الولايات المتحدة. واضافت ان الطفل كارلوس جيلمر اصيب بعيار ناري في رقبته في يوم عيد ميلاده اول امس بعد ان عثر الطفلان على مسدس نصف محشو من عيار 38 مليمترا في محفظة. وقال السارجنت د.ج. كونان ان بيلا لينزي جدة الطفل الاصغر التي كانت تراعي الطفلين كانت تعلق لافتة مكتوب عليها «عيد ميلاد سعيد» بالطابق الأعلى تاركة الطفلين يلهوان في الطابق الاسفل.

وكان تلميذ اميركي آخر في الرابعة عشرة من عمره اطلق النار يوم الجمعة الماضي اثناء احتفال زملائه بتخرجهم فقتل مدرسا وجرح تلميذين آخرين.

والقت الشرطة في بلدية ادينبورو بولاية بنسلفانيا القبض على التلميذ اندرو ورست بعد الحادث بدقائق ووجهت له تهم قتل مدرس وجرح تلميذين آخرين باطلاق النار من مسدس قالت الشرطة انه يعود لوالد القاتل. واعادت هاتان الجريمتان الى اذهان الاميركيين للماساة التي وقعت في أواخر الشهر الماضي عندما اقدم تلميذان احدهما في الحادية عشرة من عمره والثاني في الثالثة عشرة، على اطلاق النار على التلاميذ والمدرسين في مدرستهم وقتلا مدرسة واربعة تلاميذ. وكذلك ادت المأساة الجديدة الى زيادة الاهتمام الرسمي والشعبي بظاهرة انتشار العنف والجريمة في المدارس الاميركية، لا في المدن الكبرى فقط وانما في القرى والمناطق التي تتصف بالهدوء.

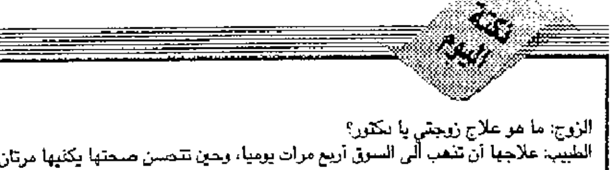
وذكر اصدقاء التلميذ ورست انه دخل قاعة الاحتفال واخذ يطلق النار من مسدس كان معه فقتل مدرس العلوم جون جيليت ثم خرج بكل هدوء من الباب الخلفي للقاعة لتلقي الشرطة القبض عليه بعد دقائق قليلة. واضاف اصدقاؤه انهم سمعوه قبل شهر يتحدث ساخرا عن ارتكاب جريمة قتل والانتحار بعدها، لكن احدا لم ياخذ كلامه ماخذ الجد. وقال تلاميذ آخرون يعرفونه «ان ورست غير ناجح في دراسته، ويعيش حياة عائلية مليئة بالمشاكل ويتعاطى المخدرات. واكدت ذلك الشرطة التي اعتقلته، ووجدت معه اداة الجريمة وكمية من الماريجوانا».





لندن ـ ا ف ب: يدفع مهاجرون اسيويون غير شرعيين مبالغ تصل الى ثمانية الاف دولار لكل منهم لشبكات تهريب في لندن والمانيا واوكرانيا ونيودلهي ليتمكنوا من دخول بريطانيا حسب ماذكرت صحيفة «صنداي تايمز» امس. وبعد وصولهم الى لندن «يباع» كل من هؤلاء بـ 11600 دولار الى ارباب عمل يستغلونهم باجور متدنية.

وافاد تحقيق الصحيفة ان شبكة تمكنت من ادخال 200 شخص الى بريطانيا من الهند منذ يناير (كانون الثاني) الماضي وربحت حوالي 3.3 مليون دولار. وقال صحافي شارك في التحقيق منتحلا صفة رب عمل ان الشبكة عرضت عليه عشرة هنود بـ116 الف دولار خلال لقاءات سرية جرت في لندن وبرمنغهام بوسط انجلترا. واوضح احد هؤلاء الهنود انه دفع ثمانية الاف دولار للوصول الى انجلترا، وقد غادر الهند قبل ستة اسابيع وعبر اوكرانيا وبيلاروس وبولندا والمانيا وفرنسا. واجتاز المرحلة الاخيرة من مدينة كاليه الفرنسية الى بريطانيا في صندوق سيارة برفقة رجل اخر، وهو يعمل اليوم في متجر ولا يعطيه رب العمل سوى 50 دولارا في الاسبوع من الـ 200 دولار التي وعده بها. وافادت الشرطة ان 18 الف مهاجر غير شرعي ضبطوا العام الماضي في بريطانيا.



الزوج: ما هو علاج زوجتي يا دكتور؟
الطبيب: علاجها أن تذهب الى السوق أربع مرات يوميا، وحين تتحسن صحتها يكفيها مرتان!

